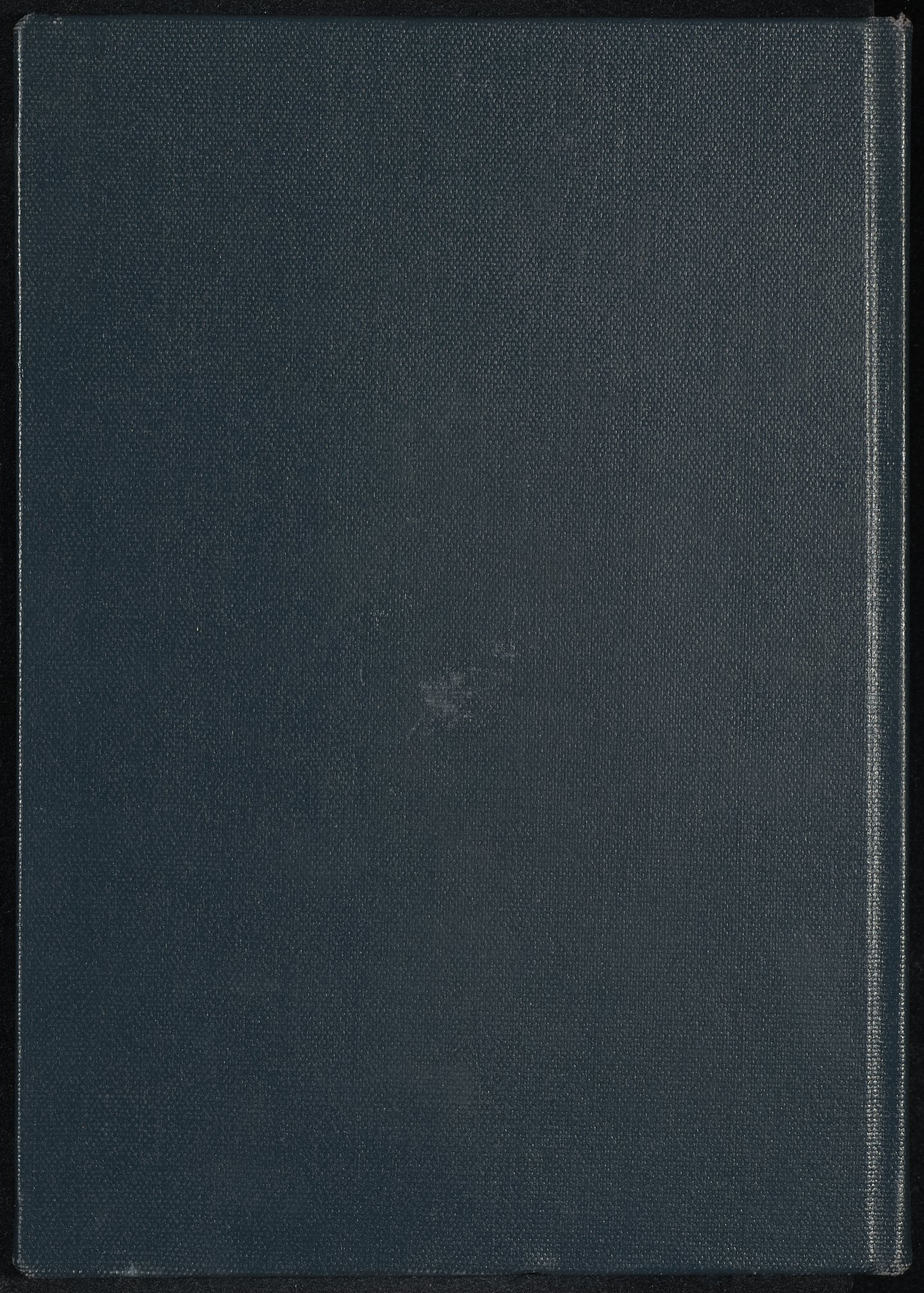
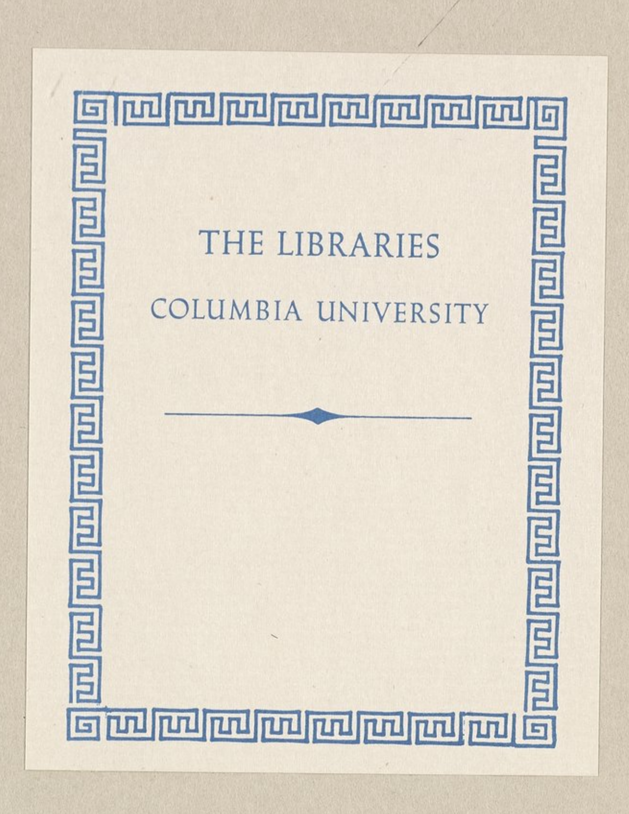
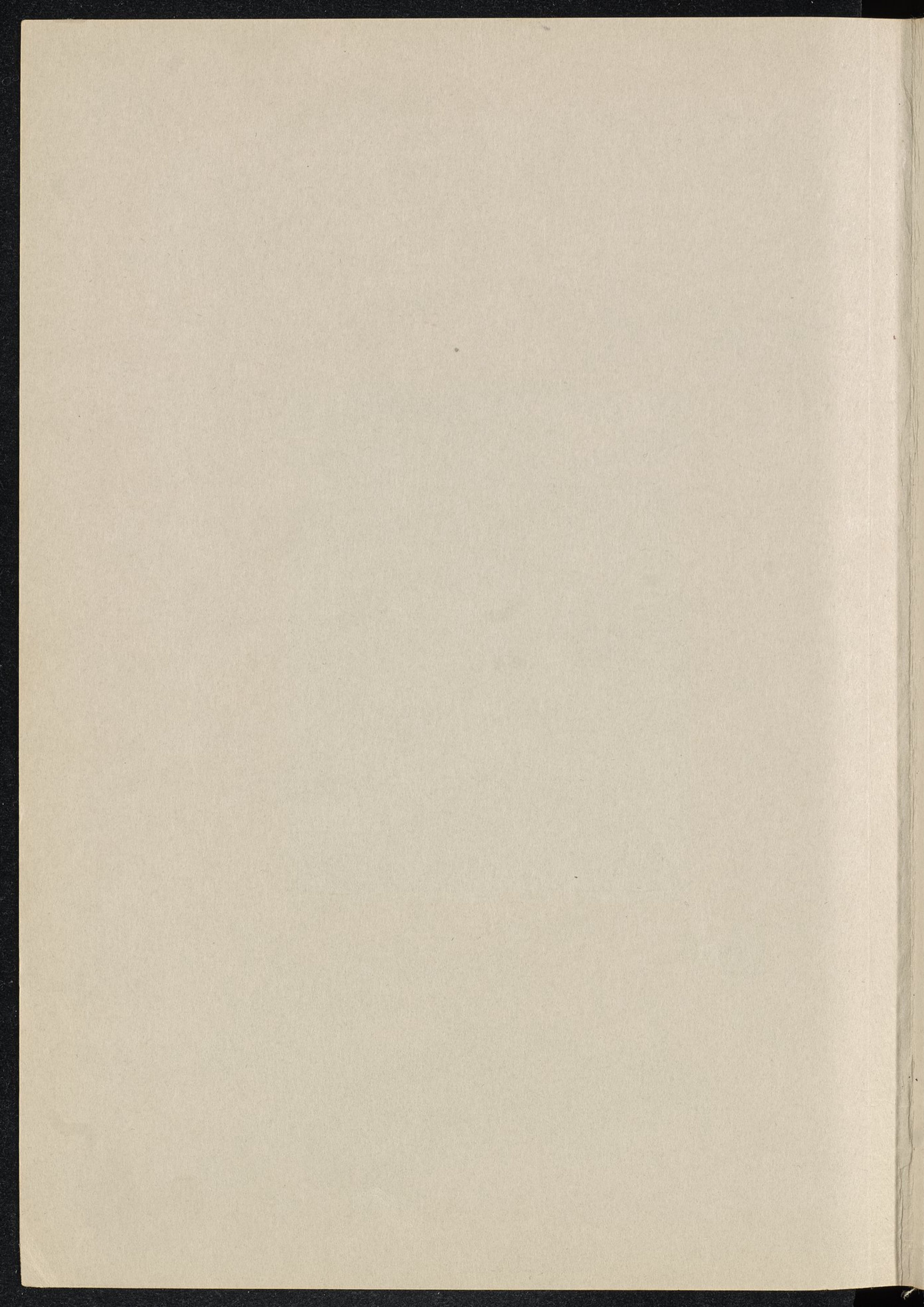
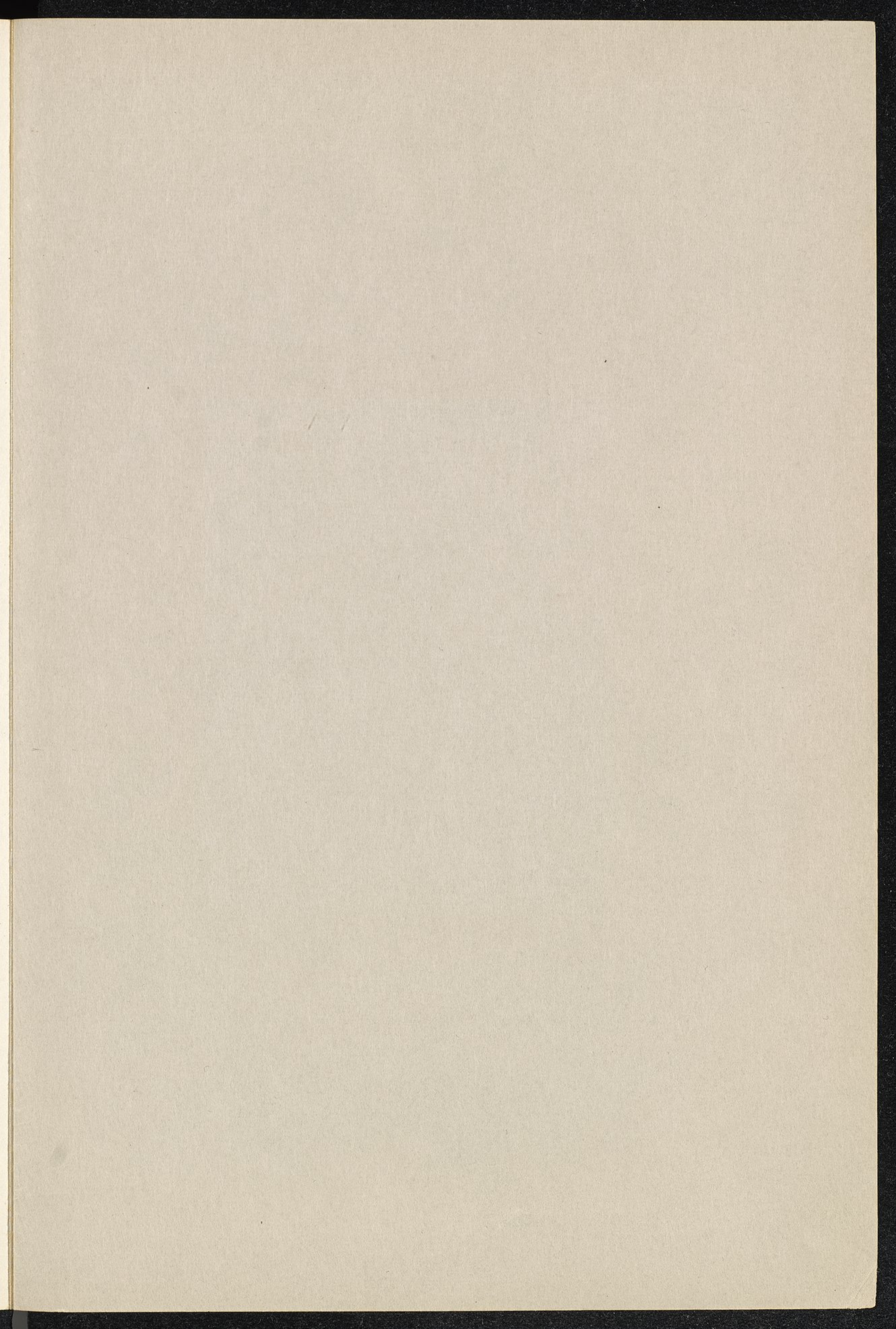
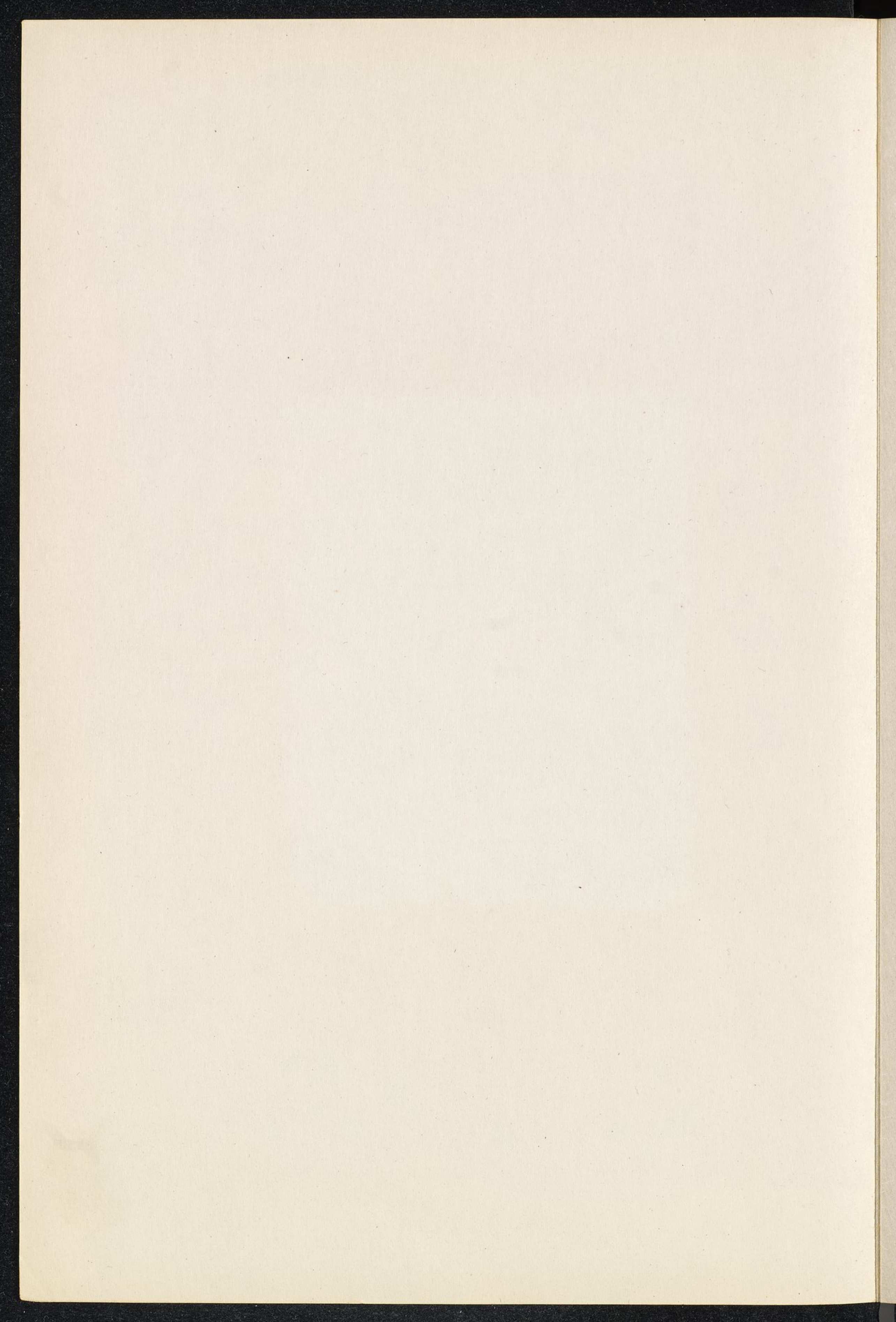
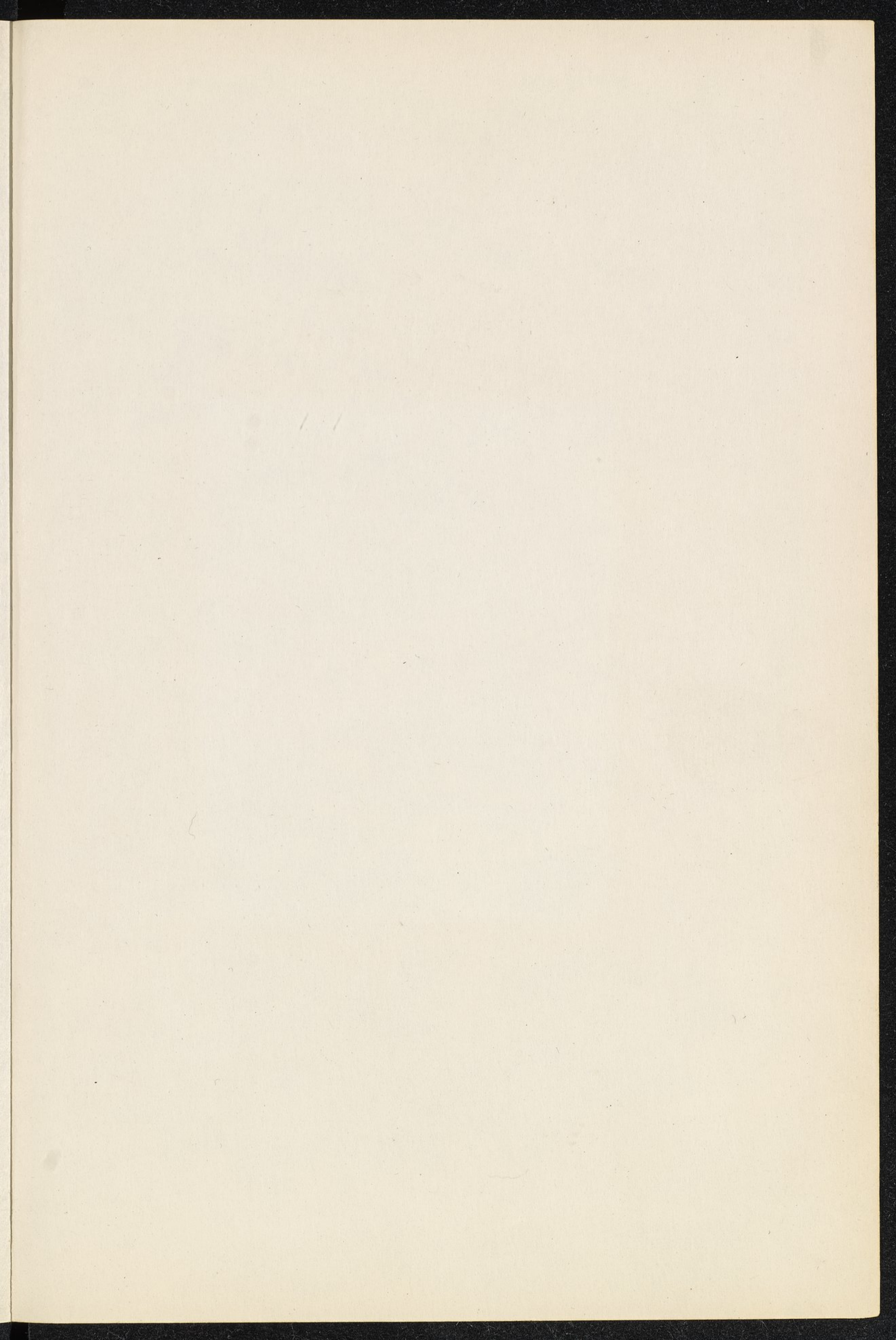












رجال الكشي

لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي

قدم له وعلق عليه ووضع فهارسه

السيد أحمد الحسيني

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - كربلاء



بقلم

السيد احمد الحسيني

سبق المسلمون ارباب الأديان السماوية الأخرى فى المحافظة على تراثهم الدينى بشتى الوسائل والطرق . فانهم لم يدعوا صغيرة ولا كبيرة من سيرة النبى « ص » والخيرة من اصحابه والأئمة من بعده وما يخص بهم الا وسجلوه تسجيلا دقيقا ، كما انهم لم يتوانوا عن ضبط تعاليم النبى « ص » وتشريعاته ضبطا فيه الشىء الكثير من الحيطة والتحفظ ، ولأجل هذا الحرص الشديد على التعاليم الدينية قد وضعوا علوم متنوعة تتناول السنة المحمدية والشريعة الاسلامية من كل جوانبها ولا تذر شاردة ولا واردة .

ويحق للمسلمين ان يكونوا هكذا بعد ان كانت شريعتهم من احسن الشرائع السماوية كافة فى كيفية وضع القانون وملاحظة الحقوق الالهية والبشرية ودفع الآثام والشرور وجلب خيرات الدنيا والآخرة على حد سواء، فانها ليست ناظرة الى المادية فحسب ومهملة الجانب الروحى كما فى اليهودية ، ولا مرغبة الى الروحية فقط وداعية جانب المادة كما فى النصرانية ، بل هى شريعة سمحاء تتوجه الى المادة والروح على صعيد واحد وتطلب خير البشرية جمعاء وتريد ان يكون المسلمون فى الحد الوسط ﴿ وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ .

ولكن الذى يؤسف عليه حقاً ان تكثر القالة على النبى «ص» بعد وفاته وتتلاعب الأيدى الأثيمة فى هذه التعاليم القيمة وتدخل فيها ما ليس منها على مر الأعوام ، فتظهر المذاهب المختلفة وتتشتت الآراء تشتتا شائناً ربما ترى فيهامن المتناقضات مايوقفك على سخافة بعضهااو عدولها عن الطريقة الاسلامية الحقة وظهورها بمظهر غير لائق بالمسلمين .

فلذلك كله رفضت الشيعة الامامية الا الرضوخ لما يقوله الأئمة المعصومون - عليهم افضل الصلاة والسلام - والأخذ بمذهبهم . ذلك لأنهم اعلم من غيرهم بما جاء به النبى «ص» ، وماأوحى اليه من الرب الجليل عزوجل وهم اولاد على بن ابى طالب «ع» الذى اودعه الرسول علومه الموحى اليه وقال فيه : «انا مدينة العلم وعلى بابها» ، وهم سلالة ذلك الانسان العظيم الذى قال «ص» فيه : «على مع الحق والحق مع على يدور معه حيثما دار» ، وهم ذرية من قال «ص» فيه : «اقضاكم على» .

ولم يسلم الأئمة ايضاً من ناس دسوا أنفسهم فى اصحابهم واخذوا يختلقون عليهم الأكاذيب ويزورون عنهم الأحاديث ويوجدون البدع والآراء الضالة ، حتى ان بعض هؤلاء الدجالين وضع ألوفا من الاحاديث ونسبها الى من لم يتفوه بحرف واحد منها . وطبيعى ان خطر هؤلاء عظيم ووقعهم شديد على الشريعة فكان من اللازم ان يشهر الأئمة واصحابهم بهم وان يبينوا أكاذيبهم وبدعهم وجاءت بالفعل احاديث كثيرة بهذا الشأن وظهر امرهم واشتهروا بالدجل والكذب ، وصارمن يأتى من بعدهم يحترز عنهم اشد احتراز ويتجنب عن الأخذ بآرائهم ، ولهذه الغاية بالذات وضع علماء التراجم القدامى والمتأخرون كتب التراجم وميزوا بين من يؤخذ بآرائه واقواله واحاديثه ومروياته ومن يترك كلما يأتى عنه .

والكتب الرجالية التي تناولت تراجم الرواة والمحدثين والعلماء كثيرة جداً لا يمكننا سرد اسمائها فى هذه العجالة لعدم سعة هذه المقدمة لسردها ، ولكن اهم الكتب فى هذا الموضوع من مؤلفات المتقدمين هى اربعة كتب عليها المعول وهى الأصول الأربعة فى هذا الباب ، وهى :

١ — « معرفة الناقلين عن الائمة الصادقين » لأبى عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي الذى يعرف بـ « رجال الكشى » .

٢ — « كتاب الرجال » لأبى العباس احمد بن على بن احمد بن العباس النجاشي المتوفى سنة ٤٠٥ هـ المعروف بـ « رجال النجاشي » .

٣ — « كتاب الرجال » لشيخ الطائفة ابى جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ المعروف بـ « رجال الطوسى » .

٤ — كتاب الفهرست للشيخ الطوسى ايضاً .

واقدم هذه الكتب الاربعة هو رجال الكشى ، وهو مؤلف على ترتيب الطبقات يبدأ بأصحاب امير المؤمنين عليه السلام وينتهى بذكر اصحاب ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام ، وربما يكرر ذكر الرجل اذا كان يعد من اصحاب امامين أو ثلاثة او اكثر ، كما انه يلتزم بذكر ما جاء فى كل شخص مع الاسانيد عن شيوخه حتى تصل الى الامام او الناقل الاول للموضوع ، وقد يذكر حديثاً واحداً مكرراً فى مكانين من الكتاب او اكثر باتفاق السند او اختلافه .

ولكن هذا الكتاب مع شدة التحفظ فى تأليفه وتنسيقه وقعت فيه اغلاط كثيرة لم يعلم انها من قلم المؤلف ام من سهو النساخ الذين تلوه ، بالاضافة الى انه كان يحتوى على كثير من تراجم رجال العامة ، فلذلك عمد الشيخ الطوسى الى تهذيبه وتجريده عن الاغلاط وتلخيصه من تراجم رجال العامة وسماه

باختيار الرجال ، فسدّ بهذا العمل العلمي الكبير الفراغَ الذى كان فى هـذا الكتاب ، وقد تناولت الايدى فيما بعد اختيار الشيخ الطوسى لما فيه من التنقيح والتصحيح واشتهر برجال الكشى ، وفُقِدَ معرفة الناقلين بمرور الزمن ولم يعرف له الآن من اثر .

والذى يدلّ على ان هذا الكتاب المتداوَل الآن ليس بـ « معرفة الناقلين » بالذات - بالاضافة الى تصريح الاعلام بذلك - ادلِة كثيرة فى نفس الكتاب بعضها صريحة فى الدلالة و بعضها غير صريحة :

فمن الادلة الصريحة ما جاء فى ترجمة ابى يحى الجرجانى ص ٤٤٧ من طبعتنا هذه ما لفظه : « وسنذكر بعض مصنفاته فانها ملاح ذكرناها نحن فى كتاب الفهرست و نقلناها من كتابه ، وقد ذكر مصنفات ابى يحى هذا فى ص ٥٨ - ٥٩ من كتابه الفهرست .

ومن الادلة الصريحة ايضاً ما جاء فى ص ٤٥٦ فى ترجمة الفضل بن شاذان : « وقيل ان للفضل مائة وستين مصنفا ذكرنا بعضها فى كتاب الفهرست » وقد ذكر مصنفات الفضل فى الفهرست فى ص ١٥٠ - ١٥١ .

واما الادلة التى ليس فيها صراحة على ذلك ولكنها تدل ضمنياً على ان الكتاب هو اختيار الشيخ الطوسى فهى كثيرة اضربنا عن ذكرها بعد ان اثبتنا ما هو صريح فى الموضوع .

* * *

لم يستوف علماء الرجال ترجمة حياة الكشى من نواحيها ، بل ذكروا نتفَ يسيرة جداً لا تروى الغلة ولم تعط السيرة الكاملة للرجل كما ينبغى :

ذكروا أنه ثقة ، عين ، بصير بالاخبار والرجال ، كثير العلم ، حسن الاعتقاد ، مستقيم المذهب ، صحب العياشي واخذ عنه ، روى عن الضعفاء ،

داره كانت مرتعاً للشيعة واهل العلم ، له كتاب الرجال المشهور المشتمل على معظم الاحاديث المتعلقة بأحوال الرجال وكان جامعاً لرواة العامة والخاصة خالطاً بعضهم بعضاً فعمد اليه شيخ الطائفة - طاب مضجعه - فلخصه واسقط منه الفضلات وسماه باختيار الرجال ، والموجود فى هذه الازمان بل وزمان العلامة وما قاربه إنما هو اختيار الكشى لا الكشى الاصل . . .

اما سنة ولادة الكشى وتاريخ وفاته فلم نعثر عليهما فى المصادر التى بأيدينا ، إلا انه يعد من علماء القرن الرابع الهجرى ، لأنه كان معاصراً لأبى القاسم جعفر بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٩ ، وكل منهما يروى عن الآخر فى تصنيفهما ، وكلاهما يرويان عن والد الشيخ ابى القاسم الشيخ ابى جعفر محمد بن قولويه ، ويروى عنهما ابو محمد هارون بن موسى التلعكبرى الذى توفى سنة ٣٨٥ .

هذا ملخص ما يوجد فى الكتب التى تذكر الكشى ، وهذا ان دل على شىء فانما يدل على عظيم شأنه وعلو منزلته ، ويكفيك ان بيته يكون مرتعاً للشيعة واهل العلم يحضرون اليه بين حين وآخر ليأخذوا عنه العلم والمعرفة ويتزودوا مما عنده من الكمال والفضل ، وناهيك بهذه المنزلة العظيمة عند الناس .

* * *

طبع هذا الكتاب لأول مرة سنة ١٣١٧ ﻫ فى بمبىء (الهند) وكان طبعه مغلوطاً ومشوهاً الى حد لم يتمكن القارىء فى بعض المواضع من فهم المقصود ، ولم نعثر حتى الآن على نسخة مصححة يمكن الركون اليها والتصحيح عليها الا نسخة القهبائى التى كانت فى مكتبة امام الفن الحجة الشيخ اقا بزرك الطرانى وقد ارسلها قبل سنة تقريباً الى اصفهان لغرض التحقيق والطبع هناك ولم يمكننا الوقوف عليها والاستفادة منها ، ونسخة اخرى

توجد فى مكتبة المغفور له آية الله السيد حسن الصدر فى الكاظمية ودون هذه المكتبة الفخمة سدود منيعة لم يمكن الوصول اليها على اى حال .

اما النسخ الخطية الموجودة فى بعض مكتبات النجف الأشرف والتى رأيناها فهى شبيهة بالنسخة المطبوعة فى الهند فى التشويه وكثرة الاغلاط .

وكان طريقنا الوحيد فى تصحيح الكتاب ان عمدنا الى النصوص المذكورة عنه فى الكتب الأخرى - كالبحار للمجلسى والاختصاص للمفيد وتنقيح المقال للمامقانى واعيان الشيعة للسيد الامين وغيرها - فقابلناها واثبتنا ما هو الصحيح او الأصح ، وعند اختلاف تلك الكتب ذكرنا مواضع الاختلاف بعنوان « وفى بعض النسخ » او ما اشبه هذا اذا كان مما يلزم ذكره .

ولجلب انتباه القارىء وضعنا ارقاماً اكبر من حروف الكتاب فى بدء عنوان التراجم ، ولو كان العنوان لعدة اشخاص وضعنا عدة ارقام لكى يعرف كم عدد من الرجال معنون فى ذلك العنوان ، وربما كرر فى العناوين اسماء الاشخاص فكررنا نحن ايضاً الارقام . . كما وقد وضعنا بين التراجم ثلاث نجوم فى سطر مستقل للفصل بين كل ترجمة وترجمة .

وكان اهتمامنا شديداً بضبط الاسماء والانساب والألقاب واسماء الامكنة وما اشبه ذلك بالكلمات لا بالحركات للحرص على القراءة الصحيحة كما اننا ذكرنا تفصيل الانساب ووجه الانتساب وما يتعلق بالبلدان والامكنة حتى لا يحتاج المراجع الى مراجعة كتب اخرى ولا يلتجىء للعناء الشديد فيما يجب معرفته .

وقد وضعنا فهرس لاسماء الرجال على ترتيب الحروف وفهرس للكنى والالقاب وفهرس لاسماء النساء وكناهن والقابهن وفهرس للمواضيع المتفرقة وفهرس للمصادر ، كل ذلك تسهيلا لمهمة القارىء .

هذا ، ولم ندع اننا قمنا بكل ما يجب ان نقوم به تجاه هذا الكتاب القيم فانه يحتاج الى ممارسة كثيرة وامد طويل وسعة اطلاع وكثرة علم ، ولكننا قطعنا شوطاً طويل فى تنقيحه وتصحيحه وتجريده عن بعض الأغلاط ، فان كنا موفقين فيما رمنا من عملناهذا فذلك نعمة نحمدالله تعالى عليها ونشكره،وان لم نوفق لذلك فنسأل الله تبارك وتعالى ان يأخذ بأيدينا ويهدينا الى سواء الصراط انه ولى التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل .

* * *

اما بعد :

فأنتهز الفرصة واقدم ثنائى العاطر وشكرى المتواصل الى اسرة مكتبة الامام آية الله الحكيم العامرة وعلى رأسها امين المكتبة اخى فى الله صاحب الفضيلة السيدمحمد تقى الحكيم ، حيث لم يأل جهداً فى اسعافى بالمصادروالمراجع وكل ما احتجته من الكتب والمؤلفات ، فشكر الله مساعيه ووفقه لكل خير وسعادة . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

[فى فضل الرواية والحديث]

حمدويه بن نصير الكشى (١) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا .

محمد بن سعيد الكشى بن يزيد وأبو جعفر محمد بن أبى عوف البخارى قالا : حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن حماد المروزى المحمودى رفعه قال : قال الصادق «ع» : اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا ، فانا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدثاً . فقيل له : أو يكون المؤمن محدثاً ؟ قال : يكون مفهماً والمفهم المحدث .

ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى (٢) قال : حدثنا أحمد بن ادريس القمى المعلم قال : حدثنى أحمد بن محمد بن يحيي بن عمران قال : حدثنى سليمان الخطابى قال : حدثنى محمد بن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العجلى

---

[١] الكش بفتح الكاف وتشديد الشين : قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل .

[٢] الختلي بفتح الخاء وسكون التاء : بلاد مجتمعة وراء النهر قرب سمرقند، وضبطه العلامة فى الخلاصة بضم الخاء وتبعه على ذلك جماعة من علماء الرجال ، ولكن البغدادى صرح في مراصد الاطلاع ان الصواب هو الأول .

عن على بن حنظلة عن أبى عبد الله « ع » قال : اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن اسماعيل الرازى قال : حدثنى على بن حبيب (١) المدائنى عن على بن سويد السائى (٢) قال : كتب إلىّ أبو الحسن الأول وهو فى السجن : واما ما ذكرت يا على ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا ، فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ، انهم اؤتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه ، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائى الكرام البررة ولعنتى ولعنة شيعتى الى يوم القيامة - فى كتاب طويل .

محمد بن مسعود بن محمد قال : حدثنى على بن محمد بن فيروزان القمى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبى نصر عن اسماعيل بن جابر عن أبى عبد الله « ع » قال : قال رسول الله « ص » يحمل هذا الدين فى كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفى الكير (٣) خبث الحديد .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد بن فيروزان قال : حدثنى أحمد ابن محمد البرقى عن أبيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن أبى جعفر « ع » فى

---

[١] هكذا فى النسخة المطبوعة والصواب انه علي بن حديد بن حكيم الساباطي المدائنى الأزدي - كما في رجال النجاشي ص ٢١٠ وغيره .

[٢] السائي نسبة الى « ساية » اسم واد من حدود الحجاز ، وقال النجاشي في كتابه ص ٢١١ : ينسب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها « ساية » .

[٣] الكير زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه الحداد .

قوله تعالى: ﴿ فلينظر الانسانُ الى طعامه ﴾ (١) قال: الى علمه الذى يأخذه عمن يأخذه.

أبو محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابى قال: حدثنى موسى بن جعفر بن وهب قال: حدثنى أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت اليه - يعنى ابا الحسن الثالث - أسأله عمن آخذ معالم دينى؟ وكتب أخوه أيضاً بذلك فكتب اليهما: فهمت ما ذكرتما فاعتمدا فى دينكما على كبير فى حبنا وكل كثير التقدم فى أمرنا فانهم كافوكما ان شاء الله تعالى.

نصر بن الصباح البلخى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن اسماعيل بن بزيع عن أبى الجارود قال: قلت للاصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدرى ما تقول، إلا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومى اليه ضربناه بها، وكان يقول لنا: تشرطوا تشرطوا (٢) فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة وما اشتراطكم إلا للموت، ان قوماً من قبلكم من بنى اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحدٌ منهم حتى كان نبى قومه أو نبى قريته أو نبى نفسه، وانكم بمنزلتهم غير انكم لستم بأنبياء.

محمد بن مسعود العياشى وأبو عمرو بن عبد العزيز قالا: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن أبى الحسن الغزلى عن غياث الهمدانى [عن بشير بن عمرو الهمدانى] قال: مر بنا أمير المؤمنين «ع» فقال:

---

[١] سورة عبس آية ٢٤.

[٢] تشرطوا اي اجعلوا انفسكم شرْطاً، والشُرَط بضم الشين وفتح الراء جمع الشرطة بمعنى العلامة، وهم نخبة اصحاب السلطان الذين يقدمهم على غيرهم من جنده. قيل: سمي الشرط شرطاً لأنهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها. ومنهم شرطة الخميس وهم اعوان امير المؤمنين عليه السلام.

اكتبوا فى هـذه الشرطة فوالله لا تلى بعدهم إلا شرطة النار إلا من عمـل بمثل أعمالهم .

وروى عن أمير المؤمنين « ع » انه قال لعبد الله بن يحيي الحضرمى يوم الجمل : إبْشِرْ يابن يحيي فانك وأباك من شرطة الخميس حقاً ، لقد أخبرنى رسول الله « ص » باسمك واسم أبيك فى شُرطة الخميس ، والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه « ع » . وذكر ان شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف .

وذكر هشام عن أبى خالد الكابلى عن أبى جعفر « ع » قال : كان على ابن أبى طالب « ع » عندكم بالعراق يقاتل عدوه ومعه أصحابه ، وما كان فيهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته ، وحق معرفته إمامته .

***

١ — سلمان الفارسى أبو الحسن وأبو اسحاق (١) :

حمدويه وابراهـيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عثمان عن حنان ابن سدير عن أبيه عن أبى جعفر « ع » قال : كان الناس أهل الردة بعد النبى إلا ثلاثة . فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفارى ، وسلمان الفارسى . ثم عرف الناس بعد يسير وقال : هؤلاء الذين دارتْ عليهم الرحا وأبَوا أن يبايعوا لأبى بكر حتى جاؤا بأمير المؤمنين « ع » مكرهاً فبايع ، وذلك قول الله عز وجل : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت

[١] ويقال له ابو عبد الله وكان يعرف بسلمان الخير وسلمان المحمدي ، اصله من « رامهرمز » من قرية يقال لها « جي » ، وقيل ان اصله من اصبهان ، وكان اذا قيل له : ابن من انت ؟ قال : انا سلمان ابن الاسلام من بنى آدم ، وعمر سلمان عمراً طويلا قيل انه بلغ المائتين وخمسين سنة او اكثر .

من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ الآية (١) .

جبرئيل بن أحمد الفاريابى قال : حدثنى الحسين بن خرذاذ قال : حدثنى ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبى جعفر « ع » عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عليهم السلام قال : ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون ، منهم سلمان الفارسى والمقداد وأبوذر وعمار وحذيفة رحمة الله عليهم . وكان على « ع » يقول : وأنا إمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن بن فضال قال : حدثنى العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضرى قال : سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله « ع » ، قال : فلم يزل يسأله حتى قال له : فهلك الناس إذاً ؟ فقال : اى والله يا بن أعين هلك الناس أجمعون . قلت : من في الشرق ومن فى الغرب ؟ قال : فقال انها ان بقوا فتحت على الضلال ، أى والله هلكوا إلا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة فصاروا سبعة .

حمدويه قال : حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن الفضيل وصفوان عن أبى خالد القماط عن حمران قال : قلت لأبى جعفر « ع » : ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها ؟ قال : فقال ألا اخبرك بأعجب من ذلك . قال : فقلت بلى . قال : المهاجرون والانصار ذهبوا إلا وأشار بيده - الا ثلاثة .

على بن محمد القتيبى النيشابورى قال : حدثنى أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازى الخوارى من قرية استراباد قال : حدثنى أبو الخير عن عمرو بن عثمان الخراز عن رجل عن أبى حمزة قال : سمعت أبا جعفر « ع » يقول : لما

[٢] سورة آل عمران آية ١٤٤

مروا بأمير المؤمنين «ع» وفى رقبته حبل الى زريق ضرب أبو ذر بيده على الاخرى ثم قال : ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية ، وقال مقداد : لو شاء لدعا عليه ربه عز وجل ، وقال سلمان : مولانا أعلم بما هو فيه .

محمد بن اسماعيل قال : حدثنى الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبى بصير قال : قلت لابى عبد الله «ع» : ارتد الناس إلا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد ؟ قال : فقال أبو عبد الله «ع» : فأين أبو ساسان وأبو عمرة الانصارى .

محمد بن اسماعيل قال : حدثنى الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن وهب بن حفص عن أبى بصير عن أبى جعفر «ع» قال : جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد ذلك الى على «ع» فقالوا له : أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبى ، هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك فقال على «ع» : ان كنتم صادقين فاغدوا غداً علىّ محلقين ، فحلق أمير المؤمنين وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم ، ثم انصرفوا فجاؤا مرة اخرى بعد ذلك فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي «ص» هلم يدك نبايعك وحلفوا ، فقال : ان كنتم صادقين فاغدوا على محلقين ، فما حلق إلا هؤلاء الثلاثة . قلت : فما كان فيهم عمار ؟ فقال : لا . قلت : فعمار من أهل الردة . فقال : ان عماراً قد قاتل مع على عليه السلام بعد .

وروى جعفر غلام عبد الله بن بكير عن عبد الله بن محمد بن نهيك عن النصيبي عن أبى عبد الله «ع» قال : قال أمير المؤمنين «ع» يا سلمان اذهب الى فاطمة عليها السلام فقل لها : اتحفينى من تحف الجنة ، فذهب اليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال فقال لها : يا بنت رسول الله اتحفينى من التحف .

قالت : هذه ثلاث سلال جاءتنی بها ثلاث وصائف فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحدة : أنا سلمی لسلمان ، وقالت الاخری : أنا ذرة لابی ذر ، وقالت الاخری : أنا مقدودة للمقداد . ثم قبضت فناولتنی فما مررت بملأ إلا ملؤا طيباً لريحها .

محمد بن قولويه قال : حدثنی سعد بن عبدالله بن أبی خلف قال : حدثنی علی بن سليمان بن داود الرازی قال : حدثنا علی بن أسباط عن أبيه اسباط ابن سالم قال : قال أبو الحسن موسی بن جعفر عليهما السلام : اذا كان يوم القيامة نادی مناد : أين حواری محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر ، ثم ينادی مناد : أين حواری علی بن أبی طالب « ع » وصی محمد بن عبد الله رسول الله « ص » فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعی ومحمد بن أبی بكر وميثم بن يحيی التمار مولی بنی أسد واويس القرنی . قال : ثم ينادی المنادی : أين حواری الحسن بن علی « ع » ابن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله ؟ فيقوم سفيان بن أبی ليلی الهمدانی وحذيفة بن اسيد الغفاری . قال : ثم ينادی المنادی أين حواری الحسين بن علی عليهما السلام ؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه . قال : ثم ينادی المنادی أين حواری علی بن الحسين عليهما السلام ؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيی بن ام الطويل وأبو خالد الكابلی وسعيد بن المسيب . ثم ينادی المنادی أين حواری محمد بن علی وحواری جعفر بن محمد ؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامری وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلی ومحمد بن مسلم وابو بصير ليث بن البختری المرادی وعبد الله بن أبی يعفور وعامر بن عبد الله ابن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين . ثم ينادی : أين سائر الشيعة

مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحورة (١) أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عيسى عن ابن ابى نجران عن صفوان بن مهران الجمال عن ابى عبد الله « ع » قال : قال رسول الله « ص » ان الله تعالى امرنى بحب اربعة . قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : على بن ابى طالب ، ثم سكت ، ثم قال : ان الله امرنى بحب اربعة . قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : على بن ابى طالب « ع » ، والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفارى وسلمان الفارسى .

حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قالا : حدثنا جبرئيل بن احمد قال : حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن محمد بن بشير عمن حدثه قال : ما بقى احد إلا وقد جال جولة الا المقداد بن الأسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد .

طاهر بن عيسى الوراق رفعه الى محمد بن سفيان عن محمد بن سليمان الديلمى عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : قال رسول الله « ص » ياسلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر ، يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر .

على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى قال : قال ابو جعفر « ع » ، ارتد الناس الاثلاثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد . قال : قلت فعمار ؟ قال : قد كان جاض جيضة (٢) ثم رجع ثم قال : ان اردت الذى لم

(١) اي الذين صاروا حواريين ، تشبيهاً لهم بحواريي عيسى عليه السلام ، والحواريون هم الصفوة الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بالأنبياء ونصرتهم .

(٢) جاض عن الشيء يجيض جيضة : حاد عنه وعدل ، وقال ابن الأثير في النهاية : ويروى بالحاء والصاد المهملتين ، يعني جال جولة يطلب الفرار .

يشك ولم يدخله شيء فالمقداد ، فأما سلمان فانه عرض فی قلبه عارض ان عند أمير المؤمنين « ع » اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا فلبب ووجئت عنقه حتى تركت كالسلعة (١) فمر به أمير المؤمنين « ع » فقال له : يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع فبايع ، وأما أبو ذر فأمره امير المؤمنين عليه السلام بالسكون ولم يكن تأخذه فی الله لومة لائم فأبى ألا يتكلم فمر به عثمان فأمر به ثم أناب الناس بعد ، فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاری وأبو عمرة وشتيرة ، وكانوا سبعة فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين « ع » إلا هؤلاء السبعة .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا أبو الحسين بن نوح قال : حدثنا صفوان ابن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يقول : أدرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزح وهو منا أهل البيت عليهم السلام ، بلغ من علمه انه مر برجل فی رهط فقال له : يا عبد الله تب الى الله عز وجل من الذی عملت به فی بطن بيتك البارحة . قال : ثم مضى فقال له القوم : لقد رماك سلمان بأمر فما رفعته عن نفسك ! قال : انه اخبرنی بأمر ما اطلع عليه إلا الله وأنا . وفی خبر آخر مثله وزاد فی آخره : إن الرجل كان أبا بكر بن أبی قحافة .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنی الحسن بن خرزاذ قال : حدثنی محمد بن علی وعلی بن اسباط قالا : حدثنا الحكم بن مسكين عن الحسين بن صهيب عن

(١) لببه : جمع ثيابه عند صدره ونحره فی الخصومة ثم جره . ووجئت عنقه اي ضربت بالسكين وغيره . والسلعة بكسر السين وسكون اللام وفتح العين : الضواة ، وهي زيادة تحدث في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت ، وقد تكون من حمصة الى بطيخة .

أبى جعفر « ع » قال : ذكر عنده سلمان الفارسى فقال أبو جعفر « ع » : مه لا تقولوا سلمان الفارسى ولكن قولوا سلمان المحمدى ذلك رجل منا أهل البيت .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى الحسن بن خرزاذ (١) قال : حدثنى الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبى جعفر « ع » قال : كان على « ع » محدّثاً وكان سلمان محدّثاً .

محمد بن مسعود قال : حدثنى احمد بن منصور الخزاعى عن احمد بن الفضل الخزاعى عن محمد بن زياد عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن أعين قال : سمعت أبا جعفر « ع » يقول : كان سلمان من المتوسمين .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى الحسن بن خرزاذ قال : حدثنى اسماعيل ابن مهران عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يقول : سلمان علم الاسم الأعظم .

جبرئيل بن احمد قال حدثنى الحسن بن خرزاذ عن اسماعيل بن مهران عن أبان بن جناح قال : حدثنى الحسن بن حماد بلغ به قال : كان سلمان إذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه فيقال له : يا أبا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة ؟ فيقول : ما هذا بهيمة ولكن هذا عسكر بن كنعان الجنى يا اعرابى لا تنفق جملك هاهنا (٢) ولكن اذهب به الى الحوأب (٣) فانك

---

(١) « خرزاذ » بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ، ومن بعدها زاي والف وذال معجمة .

(٢) اي لا يموت جملك ههنا ، يقال نفق الفرس أوالدابة اذا ماتا .

(٣) الحوأب بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الهمزة : موضع فى طريق البصرة محاذى البقرة ، وهو الموضع الذى نبحت فيه كلابه على عائشة عند ذهابها -

تعطى به ما تريد .

جبرئيل بن احمد حدثني الحسن بن خرزاذ قال : حدثني اسماعيل بن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر « ع » قال : اشتروا عسكراً بسبعمائة درهم ، وكان شيطاناً (١) .

حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر « ع » قال : جلس عدة من أصحاب رسول الله « ص » ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي ، وإن عمر سأله عن نسبه وأصله فقال : أنا سلمان بن عبد الله ، كنت ضالا فهداني الله بمحمد ، وكنت عائلا فأغناني الله بمحمد ، وكنت مملوكا فأعتقني الله بمحمد ، فهذا حسبي ونسبي . ثم خرج رسول الله « ص » فحدثه سلمان وشكى اليه ما لقي من القوم وما قال لهم فقال النبي « ص » : يا معشر قريش إن حسب الرجل دينه ومروته خلقه واصله عقله قال الله تعالى : ﴿ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ (٢) يا سلمان ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله ، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت افضل منهم .

جبرئيل بن احمد وأبو سعيد الآدمي سهل بن زياد عن منخل عن جابر عن أبي جعفر « ع » قال . دخل أبو ذر على سلمان وهو يطبخ قدراً له ، فبينا هما يتحادثان اذا انكبت القدر على وجهها على الأرض فلم يسقط من

ـ الى حرب الجمل وكان قد اخبرها النبي «ص» بذلك حينما دخل على نسائه فقال : « ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب التي تنبحها كلاب الحوأب فيقتل عن يمينها ويسارها قتلى كثيرة » .

(١) عسكر اسم جمل عائشة الذي حاربت عليه امير المؤمنين عليه السلام .

(٢) سورة الحجرات آية ١٣ .

مرقها ولا من ودكها (١) شيء ، فعجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً وأخذ سلمان القدر فوضعها على حالها الأول على النار ثانية ، وأقبلا يتحدثان فبينما يتحدثان اذا أنكبت القدر على وجهها فلم يسقط منها شيء من مرقها ولا من ودكها فخرج أبو ذر وهو مذعور من عند سلمان فبينما هو متفكر اذ لقى أمير المؤمنين « ع » على الباب ، فلما ان بصر به أمير المؤمنين « ع » قال له : يا أبا ذر ما الذى أخرجك من عند سلمان وما الذى ذعرك ؟ فقال له أبو ذر : يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا وكذا فعجبت من ذلك . فقال أمير المؤمنين « ع » : يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان ، يا أباذر ان سلمان باب الله فى الأرض من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ، وان سلمان منا أهل البيت .

طاهر بن عيسى الوراق الكشى قال : حدثنى أبو سعيد جعفر بن احمد ابن أيوب التاجر السمرقندى قال حدثنى على بن محمد بن شجاع عن أبى العباس احمد بن حماد المروزى عن الصادق « ع » انه قال فى الحديث الذى روى فيه « ان سلمان كان محدثاً » قال : انه كان محدثاً عن امامه لا عن ربه ، لأنه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحجة .

طاهر بن عيسى قال : حدثنى أبو سعيد قال : حدثنى الشجاعى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن خزيمة بن ربيعة يرفعه قال : خطب سلمان الى عمر فرده ، ثم ندم فعاد اليه فقال : انما أردت أن اعلم ذهبت حمية الجاهلية عن قلبك أم هى كما هى .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدى عن يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبى بصير عن أبى عبدالله

---

(١) الودك : دسم اللحم .

عليه السلام قال : كان والله على محدثاً ، وكان سلمان محدثاً قلت : اشرح لى . قال : يبعث الله اليه ملكا ينقر فى اذنه يقول كيت وكيت .

جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر « ع » قال : قال لى : تروى ما يروى الناس ان علياً « ع » قال فى سلمان « أدرك علم الأول وعلم الآخر » ؟ قلت : نعم قال : فهل تدرى ما عنى ؟ قلت : يعنى علم بنى اسرائيل وعلم النبى « ص » . فقال : ليس هكذا يعنى ولكن علم النبى وعلم على وأمر النبى وأمر على .

على بن محمد القتيبى (١) قال : حدثنى أبو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثنا ابن أبى عمير عن عمر بن يزيد قال : قال سلمان : قال لى رسول الله « ص » اذا حضرك أو أخذك الموت حضر اقوام يجدون الريح ولا يأكلون الطعام ، ثم أخرج صرة من مسك فقال : هبة اعطانيها رسول الله « ص » . قال : ثم بلها ونضحها حوله ثم قال لامرأته : قومى اجيفى الباب (٢) فقامت فأجافت الباب فرجعت وقد قبض رضى الله عنه .

حكى عن الفضل بن شاذان انه قال : ما نشأ فى الاسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسى .

أبو صالح خلف بن حماد الكشى قال : حدثنى الحسن بن طلحة المروزى يرفعه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى عبد الله « ع » قال : تزوج سلمان امرأة من كندة فدخل عليها فاذا لها خادمة وعلى بابها عباءة فقال

---

(١) قد جاء مكرراً في النسخة المطبوعة «القيتبي» والصحيح انه « القتيبي» وهو علي بن محمد بن قتيبة النيشابورى ابو الحسن القتيبي نسبة الى جده كما يأتي في هذا الكتاب ، وذكره النجاشي في رجاله ص ١٩٧ .

(٢) اي ردى الباب .

سلمان : ان فى بيتكم هذا لمربضاً أوقد تحولت الكعبة فيه . فقيل : ان المرأة أرادت أن تستتر على نفسها فيه . قال : فما هذه الجارية ؟ قالوا : كان لها شيء فأرادت أن تخدم . قال : انى سمعت رسول الله « ص » يقول : ايما رجل كانت عنده جارية فلم يأتها أو لم يزوجها من يأتيها ثم فجرت كان عليه وزر مثلها ، ومن أقرض قرضاً فكأنما تصدق بشطره ، فان أقرضه الثانية كان رأس المال واداء الحق الى صاحبه أن يأتيه به فى بيته أو فى رحله فيقول : ها خذه .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن يزداد الرازى عن محمد بن على الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : ذكرت التقية يوماً عند على « ع » فقال : ان لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله ، وقد آخا رسول الله بينهما فما ظنك بسائر الخلق .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان ابن يحي عن عاصم بن حميد عن ابراهيم بن أبى يحي عن أبىعبد الله « ع » قال الميثب (١) هو الذى كاتب عليه سلمان فأفاءه الله على رسوله ، فهو فى صدقتها - يعنى صدقة فاطمة عليها السلام .

نصر بن الصباح وهو غال قال : حدثنى اسحاق بن محمد البصرى وهو متهم قال : حدثنا احمد بن هلال عن على بن اسباط عن العلاء عن محمد بن حكيم قال : ذكر عند أبى جعفر « ع » سلمان فقال : ذاك سلمان المحمدى ، ان سلمان منا أهل البيت ، انه كان يقول للناس : هربتم من القرآن الى الاحاديث

---

(١) الميثب بكسر الميم وسكون الياء وفتح الثاء المثلثة وآخره باء : مال بالمدينة احدى صدقات النبي « ص » قيل اوصى بها المخيريق اليهودى للنبي « ص » لما حضرته الوفاة وكان قد اسلم من قبل .

وجدتم كتاباً دقيقاً حوسبتم فيه على النقير والقطمير والفتيل وحبة خردل ، فضاق عليكم ذلك وهربتم الى الاحاديث التى اتسعت عليكم .

آدم بن محمد القلانسى البلخى قال : حدثنا على بن الحسن الدقاق النيسابورى قال : اخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار قال : حدثنا ابن أبى عمير قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد عن عمر بن يزيد عن أبى عبد الله « ع » قال : مر سلمان على الحدادين بالكوفة واذا بشاب قد صرع والناس قد اجتمعوا حوله فقالوا : يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو جئت فقرأت فى اذنه . قال : فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر اليه فقال : يا أبا عبد الله ليس فىّ شىء مما يقول هؤلاء ، لكنى مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب (١) فذكرت قول الله تعالى : ﴿ ولهم مقامع من حديد ﴾ (٢) قال : فدخلت فى سلمان من الشاب محبة فاتخذه أخاً ، فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو فى الموت فقال : يا ملك الموت ارفق بأخى . فقال يا أبا عبد الله انى بكل مؤمن رفيق .

نصر بن صباح البلخى أبو القاسم قال : حدثنى اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى محمد بن عبدالله بن مهران عن محمد بن سنان عن الحسن بن منصور قال : قلت للصادق « ع » أكان سلمان محدثاً ؟ قال : نعم . قلت : من يحدثه ؟ قال : ملك كريم . قلت : فاذا كان سلمان كذا فصاحبه أى شىء هو ؟ قال : أقبل على شأنك .

على بن الحسن قال : حدثنى محمد بن أسماعيل بن مهران قال : حدثنا اسحاق

---

(١) المرازب جمع مرزبة بكسر الميم : عصاة كبيرة من حديد تتخذ لكسر المدر .

(٢) سورة الحج آية ٢١ .

ابن ابراهيم الصواف قال : حدثنا يوسف بن يعقوب عن النهاش بن فهم عن عمرو بن عثمان قال : دخل سلمان على رجل من اخوانه فوجده فى السياق فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبنا . قال : فقال الآخر يا أبا عبد الله ان ملك الموت يقرئك السلام وهو يقول : لا وعزة هذا البنا ليس الينا شيء .

أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامى قال : حدثنى محمد ابن حميد الرازى قال : حدثنا على بن مجاهد عن عمرو بن أبى قيس عن عبد الأعلى عن أبيه عن المسيب بن نجية الفزارى قال : لما أتانا سلمان الفارسى قادماً فتلقيته ممن تلقاه فسار حتى انتهى الى كربلا فقال : مايسمون هذه ؟ قالوا : كربلا . فقال : هذه مصارع اخوانى هذا موضع رحالهم وهذا مناخ ركابهم وهذا مهراق دمائهم قتل بها خير الاولين ويقتل بها خير الآخرين ، ثم سار حتى انتهى الى حروراء (١) فقال : ماتسمون هذه الارض ؟ قالوا : حروراء . فقال : حروراء خرج بها شر الاولين ويخرج بها شر الآخرين . ثم سار حتى انتهى الى بلقيا (٢) وبها جسر الكوفة الاول فقال : ماتسمون هذه ؟ قالوا : بلقيا . ثم سار حتى انتهى الى الكوفة قال : هذه الكوفة ؟

---

(١) حروراء بفتح الحاء والراء وسكون الواو ثم راء والف ممدودة : موضع على ميلين من الكوفة نزل به الخوارج الذين خالفوا امير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وجرت محاربة بينهم وبينه في هذا المكان فقيل لهم « الحرورية » نسبة الى هذا المكان .

(٢) هكذا فى النسخة المطبوعة ، ولكن الصحيح ان الموضع يسمى «بانقيا» بكسر النون وسكون القاف ـ كما هو فى كتب الرجال وغيرها ـ وهو ناحية من نواحي الكوفة اشتراها ابراهيم الخليل «ع» بمائة نعجة ، ولهذا سميت بهذا الاسم لأن « با » بمعنى مائة و « نقيا » بمعنى شاة باللغة العبرية . راجع تفصيل القصة في معجم البلدان ج ٢ ص ٣٣١ .

قالوا : نعم . قال قبة الاسلام .

محمد بن مسعود قال : حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اشكيب قال : اخبرنى الحسن بن خرزاذ القمى قال : اخبرنا محمد بن حماد الشاشى عن صالح ابن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله « ع » قال : خطب سلمان فقال : الحمد لله الذى هدانى لدينه بعد جحودى له إذ أنا مذك لنار الكفر (١) أهل لها نصيباً وأتيت لها رزقاً حتى ألقى الله عز وجل فى قلبى حب تهامة ، فخرجت جائعاً ظمآناً قد طردنى قومى واخرجت من مالى ولا حمولة تحملنى ولا متاع يجهزنى ولا مال يقوينى ، وكان من شأنى ما قد كان حتى أتيت محمداً « ص » فعرفت من العرفان ما كنت اعلمه ، ورأيت من العلامة ما أخبرت بها فأنقذنى به من النار فلبثت من الدنيا على المعرفة التى دخلت بها فى الاسلام . ألا ايها الناس اسمعوا من حديثى ثم اعقلوه عنى قد أتيت العلم كثيراً ، ولو أخبرتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة لمجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان ، ألا ان لكم منايا تتبعها بلايا ، فان عند على « ع » علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران ، قال له رسول الله : أنت وصيي وخليفتى فى أهلي بمنزلة هارون من موسى ، ولكنكم اصبتم سنة الأولين واخطأتم سبيلكم . والذى نفس سلمان بيده لتركبن طبقاً عن طبق سنة بنى اسرائيل القذة بالقذة (٢) أما والله لو وليتموها علياً لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم ، فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء نابذتكم على سواء ، وانقطعت العصمة فيما بينى وبينكم من الولاء . أما والله لو أنى أدفع ضيما أو اعز لله ديناً لوضعت سيفى على عاتقى ثم ضربت به قدماً قدماً ، إلا انى احدثكم

(١) اي ذابح لها القربان ومتقرب لها به .

(٢) القذة بفتح القاف وتشديد الذال : ريشة السهم .

بما تعلمون وبما لا تعلمون نخذوها من سنة السبعين بما فيها ، ألا ان لبنى أمية فى بنى هاشم نطحات وان لبنى أمية من آل هاشم نطحات ، ألا ان بنى أمية كالنافة الضروس (١) تعض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درها ، ألا انه حق على الله أن يذل باديها وأن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الخلق ، حتى ان الرجل ليخرج من جانب حجلته الى الصلاة فيمسخه الله قرداً ، ألا وفتتان تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان ، ألا وخسف بكلب وما أنا وكلب . والله لولا ما لولا لأريتكم مصارعهم ، ألا وهو البيداء ثم يجىء ما تعرفون . فاذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيها الراكب الموضع (٢) والخطيب المصقع والرأس المتبوع ، فعليكم بآل محمد فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيامة وعليكم بعلى «ع» ، فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا ، فما بال القوم أحسد ؟! قد حسد قابيل هابيل ، أو كفر فقد ارتد قوم موسى عن الأسباط ويوشع وشمعون وابنى هارون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم ، ثم بعثهم الله انبياء مرسلين وغير مرسلين فأمر هذه الأمة كأمر بنى اسرائيل ، فأين يذهب بكم . ما أنا وفلان وفلان ويحكم والله ما أدرى أتجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تتناسون ، انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة العين من الرأس ، والله لترجعن كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف ، يشهد الشاهد على الناجى بالهلكة ويشهد الناجى على الكافر بالنجاة . ألا انى اظهرت أمرى وآمنت بربى وأسلمت بنبيى واتبعت مولاى ومولى كل مسلم ، بأبى وأمى قتيل كوفان ، يا لهف نفسى

---

(١) الناقة الضروس : سيئة الخلق التي تعض حالبها .

(٢) الراكب الموضع : السريع العدو .

لأطفال صغار ، وبأبي صاحب الجفنة والخوان نكاح النساء الحسن بن علي « ع » ، الا ان نبي الله نحله البأس والحياء ونحل الحسين المهابة والجود . يا ويح لمن احتقره لضعفه واستضعفه لقلته وظلم من بين ولده فكان بلادهم عامر الباقين من آل محمد . ايها الناس لا تكل اظفاركم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم . والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيدكم إلا أشارة بحواجبكم ثلاثة خذوها بما فيها وارجو رابعها وموافاها ، يأتى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلى الرجال فى القدور . أما انى سأحدثكم بانفس الطيبة الزكيـة وتضريج دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش يا ويح لسبايا نساء من كوفان الواردون الثوية (١) المستسعدون عشية ، وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغاثه الله وملحمة بين الناس الى أن يصير ما ذبح على شبيه المقتول بظهر الكوفة وهى كوفان ، ويوشك أن يبنى جسرها ويبنى جبليها حتى يأتى زمان لا يبقى مؤمن إلا بها أو يحن اليها وفتنة مصبوبة تطأ فى خطامها لا ينهاها أحد ، لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته . واحدثك يا حذيفة ان ابنك مقتول وإن علياً أمير المؤمنين « ع » ، فمن كان مؤمناً دخل فى ولايته فيصبح على أمر يمسى على مثله لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها إلا كافر .

* * *

٢ — أبو ذر أبو الحسن :

محمد بن سعيد بن يزيد ومحمد بن أبي عوف قالا : حدثنا محمد بن احمد

---

(١) الثوية بفتح الثاء وكسر الواو ثم ياء مشددة ـ ويقال الثـوية بلفظ التـكسير ـ : موضع قريب من الكوفة . قيل انها كانت سجناً للنعمان بن المنذر كان يحبس بها من اراد قتله .

ابن حماد ابو على المحمودى المروزى رفعه قال . ابو ذر الذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى شأنه « ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده » وهو الهاتف بفضائل امير المؤمنين « ع » ووصى رسول الله « ص » واستخلافه اياه ، فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم اياه من الشام على قتب بلا وطاء وهو يصيح فيهم : قد خاب القطان بحمل النار ، سمعت رسول الله « ص » يقول : اذا بلغ بنو ابى العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله دولا فقتلوه فقراً وجوعا وذلا وضراً وصبراً .

ابو على احمد بن على السلولى سعدان القمى قال : حدثنى الحسن بن حماد عن ابى عبد الله البرقى عن عبد الرحمن بن محمد بن ابى حكيم عن ابى خديجة الجمال عن ابى عبد الله « ع » قال : دخل ابو ذر على رسول الله « ص » ومعه جبرئيل فقال جبرئيل : من هذا يا رسول الله ؟ قال : ابو ذر . قال : اما انه فى السماء اعرف منه فى الارض ، وسله عن كلمات يقولهن اذا اصبح . قال : فقال يا ابا ذر كلمات تقولهن اذا اصبحت فما هن ؟ قال : اقول يا رسول الله « اللهم انى اسألك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية من جميع البلايا والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس » .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان ابن يحيى عن عاصم بن حميد الحناط عن ابى بصير عن عمرو بن سعيد قال : حدثنا عبد الملك بن ابى ذر الغفارى قال : بعثنى امير المؤمنين « ع » يوم مزق عثمان المصاحف فقال ؛ ادع اباك ، فجاء ابى اليه مسرعا فقال : يا ابا ذر اتى اليوم فى الاسلام امر عظيم مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد ، وحق على

الله ان يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد . قال : فقال له ابو ذر سمعت رسول الله « ص » يقول : ان اهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا اهل النبوة فظهروا عليهم فقتلوهم زماناً طويلا ، ثم ان الله بعث فتية فهاجروا الى غير آبائهم فقاتلهم فقتلوهم ، وانت بمنزلتهم يا علي . فقال علي : قتلتني يا ابا ذر . فقال ابو ذر : اما والله لقد علمت انه سيبدأ بك .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان ابن يحي عن عاصم بن حميد الحنفى عن فضيل الرسان قال : حدثنى أبو عبد الله عن أبى سخيلة قال : حججت أنا وسلمان بن ربيعة قال : فمررنا بالربذة (١) قال فأتينا أبا ذر فسلمنا عليه . قال : فقال لنا ان كانت بعدى فتنة - وهى كائنة - فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن أبى طالب « ع » فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : علي أول من آمن بى وصدقنى وهو اول من يصافحنى يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق بعدى يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة .

وبهذا الاسناد عن فضيل الرسان قال : حدثنا أبو عمرو عن حذيفة بن أسيد قال : سمعت أبا ذر يقول - وهو متعلق بحلقة باب الكعبة - : أنا جندب بن جنادة (٢) لمن عرفنى ، وأنا أبو ذر لمن لم يعرفنى ، انى سمعت رسول الله « ص » يقول : من قاتلنى فى الاولى وفى الثانية فهو فى الثالثة من

(١) الربذة بفتح الراء والباء والذال المعجمة : هي قرية من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق ، وهي منفى أبي ذر نفاه اليها عثمان وأقام بها الى أن توفى فيها .

(٢) « جندب » بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها باء . و « جنادة » بضم الجيم وفتح النون وبعدها ألف ثم دال مفتوحة .

شيعة الدجال ، انما مثل أهل بيتى فى هذه الأمة مثل سفينة نوح فى لجة البحر من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ، ألا هل بلغت .

جعفر بن معروف قال : حدثنى الحسن بن على بن النعمان قال : حدثنى أبى عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبدالله «ع» يقول : ارسل عثمان الى أبى ذر موليين له ومعهما مائتا دينار فقال لهما : انطلقا بهما الى أبى ذر فقولا له : ان عثمان يقرئك السلام ويقول لك : هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك . فقال أبو ذر : هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطانى ؟ قالا : لا . قال : فانما أنا رجل من المسلمين يسعنى ما يسع المسلمين . قالا له : انه يقول : هذا من صلب مالى وبالله الذى لا إله إلا هو ما خالطها حرام ولا بعث بها اليك إلا من حلال . فقال : لا حاجة لى فيها وقد أصبحت يومى هذا وأنا من أغنى الناس . فقالا له : عافاك الله وأصلحك ما نرى فى بيتك قليلا ولا كثيراً مما تستمتع به . فقال : بلى تحت هذا الاكاف (١) الذى ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما اصنع بهذه الدنانير ، لاوالله حتى يعلم الله انى لا أقدر على قليل ولا كثير وقد اصبحت غنياً بولاية على بن أبى طالب «ع» وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون ، وكذلك سمعت رسول الله «ص» يقول فانه لقبيح بالشيخ أن يكون كذاباً ، فرداها عليه واعلماه انه لا حاجة لى فيها ولا فيما عنده حتى ألقى الله ربى فيكون هو الحاكم فيما بينى وبينه .

حدثنى على بن محمد القتيبى قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثنى أبى عن على بن الحكم عن موسى بن بكير قال : قال ابو الحسن «ع» قال أبو ذر : من جزى الله عنه الدنيا خيراً فجزاه الله عنى مذمة بعد رغيفى شعير

(١) الاكاف بفتح الهمزة وكسرها : القطعة الرقيقة التي تلقى تحت الرحل .

أتغدا بأحدهما وأتعشى بالآخر وبعد شملتى صوف أتزر باحداهما وأرتدى بالأخرى . قال : وقال ان أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما فقيل له : يا أبا ذر لو دعوت الله فى عينيك . فقال : انى عنهما لمشغول وما عنانى اكبر . فقيل له . وما شغلك عنهما ؟ قال : العظيمتان الجنة والنار . قال : وقيل له عند الموت . يا أبا ذر ما مالك ؟ قال . عملى . قالوا . انا نسألك عن الذهب والفضة . قال : ما أصبح فلا امسى وما امسى فلا اصبح لنا كندوج (١) ندع فيه خير متاعنا ، سمعت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كندوج المرء قبره .

محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثى قالا : حدثنا ابراهيم بن محمد ابن فارس قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يقول : طلب أبو ذر رسول الله « ص » فقيل : انه فى حائط كذا وكذا ، فتوجه فى طلبه فوجده نائماً فأعظمه أن ينبهه ، فأراد أن يستبرىء نومه من يقظته فتناول عسيباً (٢) يابساً فكسره ليسمعه صوته ، فسمعه رسول الله « ص » فرفع رأسه فقال : يا أبا ذر تخدعنى ، اما علمت انى أرى اعمالكم فى منامى كما اراكم فى يقظتى ، ان عينى تنامان ولا ينام قلبى .

* * *

٣ — عمار :

حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن أبى خالد عن حمران بن أعين عن أبى جعفر « ع » قال :

---

(١) كندوج معرب كندو : شبه المخزن .

(٢) العسيب من السعف . فويق الكرب لم ينبت عليه الخوص .

قلت ما تقول فى عمار ؟ قال : رحم الله عماراً - ثلاثاً - قاتل مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وقتل شهيداً . قال : قلت فى نفسي ما تكون منزلة اعظم من هذا المنزلة ، فالتفت الى فقال : لعلك تقول مثل الثلاثة (١) هيهات هيهات قال : قلت وما علمه انه يقتل فى ذلك اليوم ؟ قال : انه لما رأى الحرب لا يزداد إلا شدة والقتل لا يزداد إلا كثرة ترك الصف وجاء الى امير المؤمنين فقال : يا أمير المؤمنين هو هو ؟ قال : ارجع الى صفك . فقال له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول له : ارجع الى صفك ، فلما ان كان فى الثالثة قال له : نعم ، فرجع الى صفه وهو يقول : اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه .

محمد بن احمد بن ابي عوف البخاري ومحمد بن سعيد بن يزيد الكشي قالا : حدثنا ابو علي المحمودي محمد بن احمد بن حماد المروزي قال : عمار بن ياسر الذي قال فيه رسول الله « ص » وقد ألقته قريش فى النار « يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت برداً وسلاماً على ابراهيم » فلم يصبه منها مكروه ، وقتلت قريش أبويه ورسول الله « ص » يقول : صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة ما تريدون من عمار ؟ عمار مع الحق والحق مع عمار حيث كان ؟ عمار جلدة بين عيني وأنفي ، تقتله الفئة الباغية . وقال وقت قتلهم اياه : أليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه ، عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان عن عاصم ابن حميد عن فضيل الرسان قال : سمعت أبا داود وهو يقول : حدثني بريدة الأسلمي قال : سمعت رسول الله « ص » يقول : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة . قال فجاء أبو بكر فقيل له : يا أبا بكر أنت الصديق وأنت ثانى اثنين إذ هما فى الغار فلو سألت رسول الله « ص » من هؤلاء الثلاثة ؟ قال : إني أخاف أن

---

(٣) يعني سلمان وأباذر والمقداد .

أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو تيم . قال ثم جاء عمر فقيل له يا أبا حفص ان رسول الله « ص » قال : ان الجنة تشتاق الى ثلاثة وأنت الفاروق وأنت الذى ينطق الملك على لسانك فلو سألت رسول الله « ص » من هؤلاء الثلاثة . فقال : انى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرني بنو عدى ثم جاء على « ع » فقيل له : يا أبا الحسن إن رسول الله « ص » قال : إن الجنة لتشتاق الى ثلاثة فلو سألته من هؤلاء الثلاثة . فقال : أسأله إن كنت منهم حمدت الله وان لم أكن منهم حمدت الله . قال : فقال على « ع » : يا رسول الله انك قلت : ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة فمن هؤلاء الثلاثة ؟ قال : أنت منهم وأنت أولهم وسلمان الفارسى فانه قليل الكبر وهو لك ناصح فاتخذه لنفسك ، وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلا وهو فيها كثير خيره ضوء نوره عظيم أجره .

محمد بن مسعود قال : حدثنى جعفر بن احمد قال : حدثنا حمدان ابن سليمان النيسابورى والعمركى بن على البوفكى (١) النيسابورى عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبدالله الحجال عن على بن عقبة عن رجل عن أبى عبد الله « ع » قال : كان رسول الله « ص » وعلى وعمار يعملون مسجداً ، فمر عثمان فى بزة له يخطر فقال له أمير المؤمنين « ع » : ارجز به . فقال عمار :

لا يستوى من يعمر المساجدا يظل فيها راكعاً وساجدا
ومن تراه عانداً معاندا عن الغبار لا يزال حائدا

قال : فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما أسلمنا لتشتم اعراضنا وانفسنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفتحب أن يقال بذلك ،

---

(١) البوفكى منسوب الى بوفك ، وهي قرية من قرى نيسابور .

فنزلت آيتان ﴿ يمنون عليك أن اسلموا ﴾ الآية(١) ثم قال النبي « ص » لعلى « ع » اكتب هذا فى صاحبك . ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : اكتب هذه الآية ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ﴾ (٢) .

جعفر بن معروف قال : حدثنا الحسن بن على بن نعمان عن أبيه عن صالح الحذاء قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد قسم عليهم المواضع وضم الى كل رجل رجلا فضم عماراً الى على عليه السلام . قال : فبينا هم فى علاج البناء إذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمتع (٣) بثوبه واعرض بوجهه . قال . فقال على عليه السلام لعمار : إذا قلت شيئاً فرد على . فقال على عليه السلام :

لا يستوى من يعمر المساجدا يظل فيها راكعاً وساجدا
كمن يرى عن الطريق حائدا (٤)

قال : فأجابه عمار كما قال ، فغضب عثمان من ذلك فلم يستطع أن يقول لعلى شيئاً ، فقال لعمار : يا عبد يا لكع ومضى ، فقال على عليه السلام لعمار : ارضيت بما قال لك ، ألا تأتى النبي صلى الله عليه وآله فتخبره قال : فأتاه فأخبره فقال : يا نبى الله إن عثمان قال لى يا عبد يا لكع . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يعلم ذلك ؟ فقال : على . قال : فدعاه وسأله فقال له كما قال عمار . فقال لعلى « ع » : اذهب فقل له حيث ما كان ياعبد يالكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع . فذهب على « ع » فقال له ذلك فانصرف

(١) سورة الحجرات آية ١٧ .
(٢) سورة النور آية ٦٢ .
(٣) الظاهر انه « فتقنع » كما صرح به غير واحد .
(٤) ويروى : « كمن غدى عن الطريق عاندا » .

جعفر بن معروف قال : حدثنى محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن حسين بن أبي حمزة عن أبيه أبي حمزة قال : والله انى لعلى ظهرى بعيرى بالبقيع إذ جاءنى رسول فقال : أجب يا أبا حمزة ، فجئت وأبو عبد الله عليه السلام جالس فقال : انى لأستريح إذا رأيتك ، ثم قال : ان أقواماً يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن اماماً حتى شهر سيفه خاب اذاً عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة ، وقد خرج يومئذ صائماً بين الفئتين بأسهم فرماها قربى يتقرب بها الى الله تعالى حتى قتل - يعنى عماراً .

ومن طريق العامة خلف بن محمد الملقب بالمنان الكشى قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا ابو نعيم قال : حدثنا سفيان عن سلمة عن مجاهد قال : رآهم وهم يحملو حجارة المسجد فقال رسول الله « ص » : ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ، وذلك دار الأشقياء الفجار .

خلف بن محمد قال : حدثنا عبيد بن حميد قال : حدثنا هاشم بن القسم قال : حدثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم قال : قال عمار بن ياسر : ادفنونى فى ثيابى فانى مخاصم .

خلف بن محمد قال : حدثنا عبيد بن حميد قال : اخبرنا ابو نعيم قال : حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي البختري قال : أتى عمار يومئذ بلبن فضحك ثم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : آخر شراب تشربه من الدنيا مذقة (١) من لبن حتى تموت .

وفى خبر آخر انه قال له : آخر زادك من الدنيا ضياح (٢) من لبن .

خلف بن محمد قال : حدثنا عبيد قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا

---

(١) المذقة : الشربة من اللبن الممذوق ، وهو اللبن الممزوج بالماء .

(٢) الضيح والضياح بفتح الضاد : اللبن الرقيق الكثير الماء .

سفيان عن أبي قيس الأودى عن الهذيل قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله : ان عماراً سقط عليه جدار فمات . فقال : ان عماراً لن يموت .

خلف قال : حدثنا فتح بن عمرو الوراق قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا اسرائيل وسفيان عن أبي اسحاق عن هانى بن هانى قال : قال على «ع» : استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فعرف صوته فقال : مرحباً ائذنوا للطيب ابن الطيب .

خلف قال : حدثنا حاتم بن نصير قال : حدثنا حاتم بن يونس عن أبي بكر قال : حدثنا أبو اسحاق عن هانى بن هانى عن على عليه السلام قال : استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال : من هذا ؟ فقيل : عمار . قال : مرحباً بالطيب ابن الطيب .

خلف قال : حدثنا أبو حاتم قال : سمعت احمد بن يونس قال : سمعت أبا بكر بن عياش فى قوله عز وجل : ﴿ ام من هو قانت آناء الليل ﴾ قال : ساعات الليل ﴿ ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ﴾ قال عمار : ﴿ هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ (١) قال عمار : والذين لا يعلمون مواليه بنو المغيرة .

خلف قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا عمرو بن مرزوق قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا سلمة بن كهيل قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن زيد عن الأشتر قال : كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام ، فشكى خالد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله «ص» : انه من يعادى عماراً يعاديه الله ومن يبغض عماراً يبغضه الله ومن سبه سبه الله قال سلمة هذا أو نحوه .

---

(١) سورة الزمر آية ٩

خلف قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا احمد بن يونس قال : حدثنا الليث بن سعد عن عمر مولى غفرة قال : حبس عمار فيمن حبس وعذب . قال : فانفلت فيمن انفلت من النـاس فقدم على رسول الله « ص » فقال : افلح أبو اليقظان . قال : ما أفلح ولا أنجح لنفسه لأنهم لا يزالون يعذبونه حتى ينال منك . قال : ان سئلوا من ذلك فزدهم .

خلف قال : حدثنا الفتح بن عمرو الوراق قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : اخبرنا العوام بن حوشب قال : اخبرنى اسود بن مسعدة عن حنظلة بن خويلد العنزى قال : انى لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار ، يقول كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال عبد الله بن عمرو بن العـاص : ليطيب به احدكم نفساً لصاحبـه ، فانى سمعت رسول الله « ص » يقول : تقتله الفئة الباغية . فقال معاوية : ألا يغنى عنا بجنونك يابن عمرو فما بالك معنا فما بالك معنا ؟ قال : انى معكم ولست أقاتل ، ان أبى شكانى الى النبى « ص » فقال لى رسول الله « ص » : أطع أباك مادام حياً ولا تعصه فانى معكم ولست اقاتل .

* * *

٤ ــ حذيفة [ابن اليمان العبسى] (١) :

حدثنا ابن مسعود قال : أخبرنى أبو الحسن على بن الحسن بن على

---

(١) « اليمان » في الأصل نسبة الى اليمن وألفه عوض عن ياء النسبة ، وهو من نادر النسب لأن القياس اليماني ، وقد جعل لقباً لوالد حذيفة واسمه حسيل بن جردة بن الحرث بن عبد الله العبسي ، وقيل غير هـذا فراجع كتب التراجم . و « العبسي » بفتح العين والباء نسبة الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ابي قبيلة مشهورة . وقيل انه منسوب الى عبس احدى محلات الـكوفة .

ابن فضال قال : حدثني محمد بن الوليد البجلي قال : حدثني العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا «ع» ذكر ان حذيفة لما حضرته الوفاة - وكان آخر الليل - قال لابنته : أية ساعة هذه ؟ قالت : آخر الليل قال : الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أوال ظالماً على صاحب حق ولم اعاد صاحب حق . فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث فقال : كذب والله لقد والى على عثمان ، فأجابه بعض من حضره ان عثمان والاه يا أخا زهرة . والحديث منقطع .

* * *

٥ — سهل بن حنيف (١) :

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن عبد الله العلوي قال : حدثني علي ابن محمد عن احمد بن محمد الليثي عن عبد الغفار عن جعفر بن محمد عليهما السلام : ان علياً عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد احمر وحبرة (٢) .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن عبد الله العلوي قال : حدثني علي بن الحسن الحسيني عن الحسن بن زيد انه قال : كبر علي بن أبي طالب على سهل بن حنيف سبع تكبيرات ، وكان بدرياً ، وقال : لو كبرت عليه سبعين لكان أهلا .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كبر علي على سهل بن حنيف - وكان بدرياً - خمس تكبيرات ثم مشى به ساعة ثم

---

(١) حنيف بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء .

(٢) الحبرة بفتح الحاء وكسرها وفتح الباء : ضرب من برود اليمن . وفي بعض النسخ « حبرى » وهو نسبة الى الحبر بكسر الحاء وسكون الباء : الوشي .

وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات أخر ، يصنع به ذلك حتى بلغ خمساً وعشرين تكبيرة .

* * *

٦ – أبو أيوب الأنصارى (١) .

روى الحارث بن نصير الأزدى عن أبي صادق عن محمد بن سليمان قال : قدم علينا أبو أيوب الأنصارى فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له فأتيناه فأهديناه له . قال : وقعدنا عنده فقلنا : يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين ؟ فقال : ان النبي صلى الله عليه وآله أمرنى بقتال القاسطين والمارقين والناكثين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وانا مقاتل انشاء الله بالمشفعات بالطرقات بالنهروانات وما أدرى أنى هى .

وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصارى وقتاله مع معاوية المشركين فقال : كان ذلك منه قلة فقه وغفلة ظن ، انه انما يعمل عملا لنفسه يقوى به الاسلام ويوهى به الشرك ، وليس عليه من معاوية شيء كان معه أو لم يكن .

وسئل عن ابن مسعود وحذيفة فقال : لم يكن حذيفة مثل ابن مسعود لان حذيفة كان ركناً (٢) وابن مسعود خلط ووالى القوم ومال معهم وقال بهم .

---

(١) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار ابو ايوب الأنصاري الخزرجي النجاري .

(٢) علماء الرجال يعدون سلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وابو ذر الغفاري الأركان الأربعة ، وهم الذين لم يتزلزلوا بعد النبي «ص» وتمسكوا بأهل البيت وواسوهم ظاهراً وباطناً . ولم يقل احد بأن حذيفة منهم وإلا كانوا خمسة.

وقال ايضاً : ان من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وخزيمة بن ثابت وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم وأبو سعيد الخدرى وسهل بن حنيف والبراء بن مالك وعثمان بن حنيف وعبادة بن الصامت ، ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عبادة وعدى بن حاتم وعمرو بن الحمق وعمران بن الحصين وبريدة الأسلمى وبشر بن كثير .

* * *

٧ و ٨ — بلال وصهيب موليان (١) :

أبو عبد الله محمد بن ابراهيم قال : حدثنى على بن محمد بن زيد القمى قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان بلال عبداً صالحاً ، وكان صهيب عبد سوء يبكى على عمر .

* * *

٩ — اسامة بن زيد :

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن سهل بن زاذويه عن أيوب بن نوح عمن رواه عن أبي مريم الانصارى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان الحسن بن على عليهما السلام كفن اسامة ابن زيد فى برد أحمر حبرة (٢) .

---

(١) بلال بن رباح كان مؤذن النبي « ص » وتوفي بدمشق سنة ١٨ هـ كما ذكره الطوسي في رجاله ص ٨ ، وفى اسد الغابة ج ١ ص ٢٠٩ : وقيل مات سنة سبع او ثمان عشرة . وصهيب بضم الصاد وفتح الهاء وسكون الياء وبعدها باء .

(٢) توفي الامام الحسن « ع » في سنة ٤٩ ومات اسامة سنة ٥٤ فيكون اسامة مات بعد الامام الحسن بسنين ، فالصحيح ان الحسين « ع » هو الذي كفن اسامة . راجع لمزيد الايضاح كتاب تنقيح المقال ج ١ ص ١٠٩ .

محمد بن مسعود قال : حدثنى احمد بن منصور عن احمد بن الفضل عن محمد بن زياد عن سلمة بن محرز عن ابى جعفر عليه السلام قال : ألا اخبركم بأهل الوقوف ؟ (١) قلنا : بلى . قال : اسامة بن زيد ، وقد رجع فلا تقولوا الا خيراً ، ومحمد بن مسلمة وابن عمر مات منكوثا .

قال ابو عمرو الكشى : وجدت فى كتاب ابى عبد الله الشاذانى قال : حدثنى جعفر بن محمد المداينى عن موسى بن القسم العجلى عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابى عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : كتب على عليه السلام الى والى المدينة لا تعطين سعداً ولا ابن عمر من الفىء شيئاً ، فأما اسامة بن زيد فانى قد عذرته فى اليمين التى كانت عليه .

* * *

١٠ - ابو سعيد الخدرى (٢) :

حمدويه قال : حدثنا ايوب عن عبد الله بن المغيرة قال : حدثنى ذريح عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ذكر ابو سعيد الخدرى فقال : كان من اصحاب رسول الله « ص » وكان مستقيما . قال : فنزع ثلاثة ايام فغسله اهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه .

محمد بن مسعود قال : حدثنى الحسين بن اشكيب قال : اخبرنا محسن ابن احمد عن ابان بن عثمان عن ليث المرادى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : أن ابا سعيد الخدرى كان قد رزق هذا الأمر ، وانه اشتد نزعه فأمر اهله أن

---

(١) اى لوقوف عن القول بخلافة امير المؤمنين عليه السلام .

(٢) اسمه سعد بن مالك بن سنان وقيل ابن شهيد بن عبد بن ثعلبة بن عبيد ابن الأبجر الملقب بخدرة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج . والخدري بضم الخاء وسكون الدال ثم راء وبعدها ياء نسبة ، الى خدرة المذكور .

يحملوه الى مصلاه الذى كان يصلى فيه ، ففعلوا فما لبث ان هلك

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن الحسين بن عثمان عن ذريح قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان على بن الحسين عليهما السلام يقول : انى لأكره للرجل ان يعافى فى الدنيا ولا يصيبه شىء من المصائب . ثم ذكر ان ابا سعيد الخدرى - وكان مستقيماً - نزع ثلاثة ايام فغسله اهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه .

* * *

١١ - جابر بن عبد الله الأنصارى :

حمدوية وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان ابن يحي عن عاصم بن حميد عن معاوية بن عمار عن ابى الزبير المكى قال : سألت جابر بن عبد الله فقلت : اخبرنى أى رجل كان على بن ابى طالب ؟ قال : فرفع حاجبه عن عينيه - وقد كان سقط على عينيه - قال : فقال ذلك خير البشر ، اما والله انا كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم اياه .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى قال : حدثنى احمد بن عيسى القمى عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان عبد الله ابو جابر بن عبد الله من السبعين ومن الاثنى عشر ، وجابر من السبعين وليس من الاثنى عشر (١)

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حريز عن ابان بن تغلب قال : حدثنى ابو عبد الله عليه السلام قال : أن

---

(١) السبعون هم الذين كانوا بايعوا النبي « ص » في عقبة منى ، والاثنى عشر هم الذين بايعوه « ص » قبل ذلك وعينهم « ص » نقباء للانصار .

جابر بن عبد الله كان آخر من بقى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ، وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت ، وكان يقعد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وهو معتم بعمامة سوداء ، وكان ينادى : ياباقر العلم ياباقر العلم وكان اهل المدينة يقولون : جابر يهجر ، فكان يقول : لا والله لا اهجر ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول « انك ستدرك رجلا من اهلا بيتى اسمه اسمى وشمائله شمائلى يبقر العلم بقراً » فذاك الذى دعانى الى ما اقول. فبينا جابر يتردد ذات يوم فى بعض طرق المدينة اذ هو بطريق فى ذلك الطريق كتاب فيه محمد بن على بن الحسين عليهم السلام ، فلما نظر اليه قال : ياغلام اقبل ، فأقبل ثم قال : ادبر ، فأدبر فقال : شمائل رسول الله « ص » والذى نفس جابر بيده ، ياغلام ما اسمك ؟ فقال : اسمى محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، فأقبل عليه يقبل رأسه وقال : بأبى انت وامى رسول الله صلى الله عليه واله يقرئك السلام ويقول لك . قال : فرجع محمد بن على عليهما السلام الى ابيه وهو ذعر فأخبره الخبر فقال له : يابنى قد فعلها جابر ؟ قال نعم . قال : يابنى الزم بيتك . قال : فكان جابر يأتيه طرفى النهار ، وكان اهل المدينة يقولون : واعجباه لجابر يأتى هذا الغلام طرفى النهار وهو آخر من بقى من اصحاب رسول الله ، فلم يلبث ان مضى على بن الحسين عليهما السلام وكان محمد بن على يأتيه على وجه الكرامة لصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فجلس فحدثهم عن ابيه « ع » ، فقال اهل المدينة : ما رأينا احداً قط اجرأ من هذا [قال : فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله قال اهل المدينة : ما رأينا احداً قط اكذب من هذا] (١) يحدث عمن لم يره. قال :

---

(١) لم يذكر هذه الجملة بعض من ذكر نص هذا الحديث من علماء الرجال ولكنها مثبتة فى النسخة المطبوعة، كما ان الكليني ذكر هذا الحديث في -

فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله ، فصدقوه وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه .

حدثنى ابو محمد جعفر بن معروف قال : حدثنا الحسن بن على بن النعمان عن ابيه عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم قال : قال لى ابو عبد الله عليه السلام : ان لأبى مناقب ما هن لآبائى ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصارى : انك تدرك محمد بن على فاقرأه منى السلام. قال : فأتى جابر منزل على بن الحسين عليهما السلام فطلب محمد بن على فقال له على عليه السلام : هو فى الكتاب (١) ارسل لك اليه ؟ قال : لا ولكنى اذهب اليه فذهب فى طلبه فقال للمعلم : اين محمد بن على ؟ قال : هو فى تلك الرفقة ارسل اك اليه ؟ قال : لا ولكنى اذهب اليه . قال : فجاء فالتزمه وقبل رأسه وقال : ان رسول الله « ص » ارسلنى اليك برسالة ان اقرئك السلام . قال : عليه وعليك السلام ، ثم قال له جابر : بأبى انت وامى اضمن لى انت الشفاعة يوم القيامة . قال : فقد فعلت ذلك ياجابر .

احمد بن على القمى السلولى قال : حدثنى ادريس بن ايوب القمى عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : جابر يعلم - واثنى [عليه] خيراً . قال : فقلت له : وكان من اصحاب على ؟ قال : كان جابر يعلم قول الله عز وجل ﴿ ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾ (٢) .

احمد بن على قال : حدثنى ادريس عن الحسن بن بشير قال : حدثنى

— الكافى ج ١ ص ٤٧٠ وفيه اختلاف يسير فى هذه الجملة .

(١) الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء : موضع التعليم .

(٢) سورة القصص آية ٨٥ .

هشام بن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالا : سألنا ابا جعفر عليه السلام عن احاديث فرواها عن جابر فقلنا مالنا والجابر ! فقال : بلغ من ايمان جابر انه كان يقرأ هذه الآية ﴿ ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾ .

احمد بن على القمى شقران السلولى قال : حدثنى ادريس عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن اذنية عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : قلت مالنا والجابر تروى عنه ! فقال : يازرارة ان جابر قد كان يعلم تأويل هذه الآية ﴿ ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ﴾ .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الشقرى عن على بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابى الزبير قال : رأيت جابراً يتوكأ على عصاه وهو يدور فى سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول : على «ع» خير البشر فمن ابى فقد كفر ، يامعاشر الأنصار ادبوا أولادكم على حب على فمن ابى فلينظر فى شأن امه .

* * *

١٢ ـ البراء بن عازب (١) :

قال الكشى : روى جماعة من اصحابنا منهم ابو بكر الحضرمى وابان ابن تغلب والحسين بن ابى العلا وصباح المزنى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين ؟ قال : كنا بمنزلة اليهود قبل ان نتبعك تخف علينا العبادة فلما اتبعناك ووقع حقائق الايمان فى قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت فى اجسادنا قال امير المؤمنين عليه السلام : فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة فى صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى الجنة ثم قال ابو عبدالله عليه السلام ما بدأ

---

(١) البراء بفتح الباء ثم راء والف ممدودة .

لكم ما من احد يوم القيامة الا وهو يعوى عواء البهائم ان اشهدوا لنا واستغفروا لنا فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين . قال ابو عمرو الكشى : هذا بعد أن اصابته دعوة امير المؤمنين عليه السلام .

فيما روى من جهة العامة

روى عبد الله بن ابراهيم قال : اخبرنا ابو مريم الانصارى عن المنهال بن عمر وعن ذرين حبيش قال : خرج على بن ابى طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا : السلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يامولانا . فقال على عليه السلام : من ههنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقام خالد ابن زيد ابو ايوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعاً انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم «من كنت مولاه فعلى مولاه» فقال على عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب : ما منعكما ان تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ؟ ثم قال : اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلهما ، فعمى البراء بن عازب وبرص قدما انس بن مالك ، فحلف انس بن مالك ان لا يكتم منقبة لعلى بن ابى طالب ولا فضلا ابداً ، واما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال هو فى موضع كذا وكذا ، فيقول : كيف يرشد من اصابته الدعوة .

* * *

١٣ - عمرو بن الحمق (١) :

جبرئيل بن احمد الفاريابى قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب عن ابى القاسم - وهو معاوية بن عمار انشاء الله - رفعه

---

(١) الحمق بفتح الحاء وكسر الميم : خفيف اللحية ، وبه سمي الرجل .

قال : ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فقال لهم : انكم تصلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فانكم تمرون برجل [فاضل خير] فى شأنه فتسترشدونه فيأبى ان يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه . فيذبح لكم كبشاً فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرأوه منى السلام واعلموه انى قد ظهرت بالمدينة ، فمضوا فضلوا الطريق فقال قائل منهم : ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه واله تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذى قال لهم رسول الله « ص » فاسترشدوه فقال لهم الرجل : لا افعل حتى تصيبوا من طعامى ، ففعلوا فأرشدهم الطريق ونسوا ان يقرأوه السلام من رسول الله « ص » قال : فقال لهم الرجل - وهو عمرو ابن الحمق رضى الله عنه - : اظهر النبى عليه السلام بالمدينة ؟ فقالوا : نعم، فلحق به ولبث معه ما شاء الله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه واله : ارجع الى الموضع الذى منه هاجرت فاذا تولى امير المؤمنين عليه السلام فاته فانصرف الرجل حتى اذا تولى امير المؤمنين عليه السلام الكوفة اتاه وقام معه بالكوفة ، ثم ان امير المؤمنين عليه السلام قال له : ألك دار ؟ قال : نعم قال بعها واجعلها فى الازد فانى غداً لو غبت لطلبت فمنعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح بيدك على وركيه فان الله يمسح ما به وينهض قائماً فيتبعك ، وتمر برجل اعمى على ظهر الطريق فتستسقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح يدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده بصيراً فيتبعك ، وهما يواريان بدنك فى التراب ، ثم يتبعك الخيل فاذا صرت قريبا من الحصن فى موضع كذا وكذا رهقتك الخيل (١) فانزل عن فرسك ومر الى الغار فانه

(١) اي لحقتك الخيل .

يشترك فى دمك فسقة من الجن والانس ، ففعل ما قال امير المؤمنين عليه السلام . قال : فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين : اصعدا فانظرا هل تريان شيئاً ؟ قالا : نرى خيلا مقبلة ، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه(١) فلما دخل الغار ضربه اسود سالخ فيه وجاءت الخيل ، فلما رأوا فرسه عائراً قالوا : هذا فرسه وهو قريب فطلبه الرجال فأصابوه فى الغار . فكلما ضربوا ايديهم الى شيء من جسمه تبعهم اللحم ، فاخذوا رأسه فأتوا به معاوية فنصبه على رمح ، وهو اول رأس نصب فى الاسلام .

[ما جرى بين الحسين ومعاوية من المكاتبة]

قال الكشى : روى ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة « اما بعد فان عمرو بن عثمان (٢) ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن على ، وذكر انه لا يأمن وثوبه ، وقد بحثت عن ذلك فبلغنى انه يريد الخلاف يومه هذا ، ولست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده فاكتب الى برأيك هذا والسلام » فكتب اليه معاوية « أما بعد فقد بلغنى كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين ، فاياك ان تعرض للحسين فى شيء واترك حسيناً ما تركك ، فانا لا نريد ان نعرض له فى شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا ، فاكمن عليه ما لم يبدلك صفحته والسلام » .

وكتب معاوية الى الحسين بن على عليه السلام : « اما بعد فقد انتهت الى امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك تركتها رغبة فدعها ، ولعمر الله ان اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء ، وإن كان الذى بلغنى باطلا فانك انت

---

(١) اي انفلت وذهب ههنا وههنا من مرحه .

(٢) يريد عمرو بن عثمان بن عفان .

اعدل الناس لذلك ، وعظ نفسك ما ذكر و بعهد الله اوف فانك متى تنكرنى انكرك ومتى تكدنى اكدك ، فاتق شق عصا هذه الامة وأن يردهم الله على يديك فى فتنة ، فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد صلى الله عليه وآله ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون » .

فلما وصل الكتاب الى الحسين صلوات الله عليه كتب اليه : « اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر أنه قد بلغك عنى امور أنت لى عنها راغب وانا بغيرها عندك جدير ، فان الحسنات لا يهدى لها ولا يسدد اليها الا الله . وأما ماذكرت أنه انتهى اليك عنى فانه إنما رقاه اليك الملاقون المشاؤن بالنميم ، وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا ، وايم الله انى لخائف الله فى ترك ذلك ، وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذراً فيه اليك وفى اوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين ، ألست القاتل حجر بن عدى اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون فى الله لومة لائم ، ثم قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت اعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ، لاتأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها فى نفسك او لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذى ابلته العبادة فنحل جسمه واصفر لونه بعد ما أمنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه مالو أعطيته طائراً لنزل اليك من رأس الجبل ، ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا بذلك العهد او لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله « الولد للفراش وللعاهر الحجر » فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله تعمداً وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدى المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل ،

كأنك لست من هـذه الامـة وليسوا منك . اولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين على صلوات الله عليه فكتبت اليه «ان اقتل كل من كان على دين على » فقتلهم ومثل بهم بأمرك ، ودين على عليـه السلام والله الذى كان يضرب عليه اباك ويضربك وبـه جلست مجلسك الذى جلست ، ولو لا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين (١) . وقلت فيما قلت « انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة » وانى لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ، ولا اعظم نظراً لنفسى ولدينى ولامة محمد صلى الله عليه وآله علينا افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربـة الى الله وان تركته فانى استغفر الله لذنبى واسأله توفيقـه لارشاد امرى . وقلت فيما قلت « انى ان انكرتك تنـكرنى وان اكـدك تـكدنى» فـكدنى ما بدا لك فانى ارجو ان لا يضرنى كيدك فىّ وان لا يكون على احـد أضر منه على نفسك على ، انك قد ركبت بجهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمرى ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والايمان والعهود والمواثيق ، فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا أو قتلوا، ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا ، فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا أو ماتوا قبل ان يدركوا فابشر يا معاوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم ان لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ، وليس الله بناس لأخذك بالظنـة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة، واخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب، لااعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك واخربت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقى

---

(١) اشارة الى قوله تعالى : « رحلة الشتاء والصيف » .

لاجلهم والسلام » .

فلما قرأ معاوية الكتاب قال : لقد كان في نفسه صب ما اشعر به .

فقال يزيد : ياامير المؤمنين اجبه تصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر فعله . قال : ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معاوية : اما رأيت ما كتب به الحسين ؟ قال : وما هو ؟ قال : فاقرأه الكتاب فقال: وما يمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه ـ وانما قال ذلك فى هوى معاوية ـ فقال يزيد : كيف رأيت ياامير المؤمنين رأيي ؟ فضحك معاوية فقال : اما يزيد فقد اشار علي بمثل رأيك . قال عبد الله : اصاب يزيد . فقال معاوية اخطأتما لو انى ذهبت لعيب على محقاً ما عسيت ان اقول فيه ، ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف ، ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل به ولا يراه الناس شيئا وكذبوه ، وما عسيت ان اعيب حسيناً، ووالله ما ارى للعيب فيه موضعاً ، وقد رأيت أن اكتب اليه اتوعده وأتهدده ثم رأيت ان لا افعل ولا أمحله.

* * *

١٤ ـ خزيمة بن ثابت (١) :

روى عن الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامى عن ابى اسحق قال : لما قتل عمار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه ثم رش عليه الماء فاغتسل ثم قاتل حتى قتل .

وروى ابو مشعر عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال : ما زال جدى بسلاحه يوم الجمل والصفين حتى قتل عمار ، فلماقتل عمار سل سيفه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عمار تقتله الفئة الباغية ، فقاتل

(١) خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي وسكون الياء وفتح الميم .

حتى قتل رحمة الله عليهما .

[دعاء على على عبد الله وعبيد الله ابنى عباس] .

وروى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطى عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : قال امير المؤمنين عليه السلام : اللهم العن ابنى فلان (١) واعم ابصار هما كما أعميت قلوبهما الاجلين فى رقبتى واجعل عمى ابصارهما دليلا على عمى قلوبهما .

* * *

١٥ - عبد الله بن عباس :

جعفر بن معروف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد الانبارى عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر عليه السلام قال : اتى رجل ابى عليه السلام فقال : أن فلاناً - يعنى عبد الله بن العباس - يزعم انه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى أى يوم نزلت وفيم نزلت . قال : فسأله فيمن نزلت ﴿ ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى واضل سبيلا ﴾ (٢) وفيم نزلت ﴿ ولا ينفعكم نصحى أن اردت أن انصح لكم ﴾ (٣) وفيم نزلت ﴿ ياايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ (٤) فأتاه الرجل وقال : وددت الذى امرك بهذا واجهنى به فاسائله ، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى ابى فقال له ما قال ، فقال : وهل اجابك فى الآيات ؟ قال : لا . قال : ولكنى اجيبك فيها بنور وعلم

---

(١) ابني فلان كناية عن عبد الله وعبيد الله ابني عباس .

(٢) سورة الاسراء آية ٧٢ .

(٣) سورة هود آية ٣٤ .

(٤) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .

غير المدعى والمنتحل ، اما الاوليان فنزلتا فى ابيه واما الاخيرة فنزلت فى ابى وفينا ، وذكر الرباط الذى امرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط ، فأما ما سألك عنه فما العرش ؟ فان الله عز وجل جعله ارباعا لم يخلق قبله شيئاً الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من ألوان مختلفة من ذلك النور الاخضر الذى منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ، ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدسه بأصوات مختلفة وألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحد منها شيء مما تحته لانهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ويهلك ما دونه ، له ثمانية اركان ويحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله يسبحون الليل النهار لا يفترون ، ولو أحس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم ، وليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن فى غير مطمع ، اما ان فى صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواماً من دين الله افواجا كما دخلوا فيه وستصبغ الارض بدماء الفراخ من فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ فى غير وقت وتطلب غير ما تدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

حدثنى ابو الحسن على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابى عمير قال : جاء رجل الى على بن الحسين عليهما السلام - وذكر نحوه .

محمد بن مسعود قال : حدثنى جعفر بن احمد بن ايوب قال : حدثنى حمدان بن سليمان ابو الخير قال : حدثنى ابو محمد بن عبد الله بن محمد اليمانى قال : حدثنى

محمد بن الحسين بن ابى الخطاب الكوفى عن ابيه الحسين عن طاوس قال : كنا على مائدة ابن عباس ومحمد بن الحنفية حاضر ، فوقعت جرادة فأخذها محمد ثم قال : هل تعرفون ما هذه النقط السود فى جناحها ؟ قالوا : الله اعلم . فقال : اخبرنى ابى على بن ابى طالب عليه السلام انه كان مع النبى صلى الله عليه وآله ثم قال : هل تعرف ياعلى هذه النقط السود فى جناح هذه الجرادة قال : قلت الله ورسوله اعلم . فقال « ص » : مكتوب فى جناحها « انا الله رب العالمين خلقت الجراد جنداً من جنودى اصيب به من اشاء من عبادى » فقال ابن عباس : فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون انهم اعلم منا؟ فقال محمد : ما ولدهم الا من ولدنى . قال : فسمع ذلك الحسن بن على صلوات الله عليهما فبعث اليهما وهما بالمسجد الحرام فقال لهما : اما انه قد بلغنى ما قلتما اذ وجدتما جرادة ، فأما انت يابن عباس ففيمن نزلت هذه الآية ﴿ فلبئس المولى ولبئس العشير ﴾ (١) فى ابى اوفى ابيك ، وتلى عليه آيات من كتاب الله كثيراً ثم قال : اما والله لو لا ما تعلم لاعلمتك عاقبة امرك ما هو وستعلمه ، ثم انك بقولك هذا مستنقص فى بدنك ويكون الجرموز من ولدك ولو اذن لى فى القول لقلت ما لو سمع عامة هذا الخلق لجحدوه وانكروه .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيي عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن ياليل ـ رجل من اهل الطائف ـ قال : اتينا ابن عباس نعوده فى مرضه الذى مات فيه . قال : فأغمى عليه فى البيت فأخرج الى صحن الدار . قال : فأفاق فقال : ان خليلى رسول الله « ص » قال : انى سأهجر هجرتين وانى سأخرج من هجرتى فهاجرت هجرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهجرة مع على عليه السلام ، وانى

(١) سورة الحج آية ١٣ .

سأعمى فعميت ، واني سأغرق فأصابتني حكة فطرحني اهلي في البحر فغفلوا عني فغرقت ثم استخرجوني بعد ، وامرني ان ابرأ من خمسة : من الناكثين وهم أصحاب الجمل ، ومن القاسطين وهم اصحاب الشام ، ومن الخوارج وهم اهل النهروان ، ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى في دينهم فقالوا لا قدر ، ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود في دينهم فقالوا الله اعلم. قال : ثم قال اللهم اني احيي على ما حيي عليه علي بن ابي طالب واموت على ما مات علي بن ابي طالب . قال : ثم مات فغسل وكفن ثم صلي على سريره . قال : فجاء طائران ابيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس انما هو فقهه فدفن .

جعفر بن معروف قال : حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن جريح عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابن عباس لما مات واخرج خرج من كفنه طير ابيض يطير ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم .فقال وكان ابي يحبه حباً شديداً وكانت امه تلبسه ثيابه وهو غلام فينطلق اليه في غلمان بني عبد المطلب . قال . فأتاه بعد ما اصيب ببصره فقال : من انت ؟ قال : انا محمد بن علي بن الحسين . فقال : حسبك من لم يعرفك فلا عرفك

جعفر بن معروف قال: حدثني الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن معاذ بن مطر قال : سمعت اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : حدثني بعض اشياخي قال لما هزم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اصحاب الجمل بعث امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس الى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل وقلة العرجة(١) قال ابن عباس : فأتيتها وهي في قصر بني خلف (٢) في جانب البصرة . قال

---

(١) وقلة العرج : قلة الاقامة .

(٢) قال المامقاني في تنقيح المقال ج ٢ ص ١٩٢ تعليقاً على هذا الموضع : ابن خلف ظاهراً ، وهو عبد الله بن خلف الخزاعي .

فطلبت الاذن عليها فلم تأذن فدخلت عليها من غير اذنها فاذا بيت قفار لم يعد لى فيه مجلس ، فاذا هى من وراء سترين . قال : فضربت ببصرى فاذا فى جانب البيت رحل عليه طنفسة (١) قال : فمددت الطنفسة فجلست عليها فقالت من وراء الستر : يابن عباس اخطأت السنة دخلت بيتنا بغير اذننا وجلست على متاعنا بغير اذننا . فقال لها ابن عباس : نحن اولى بالسنة منك ونحن علمناك السنة ، وإنما بيتك الذى خلفك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت منه ظالمة لنفسك غاشية لدينك عاتبة على ربك عاصية لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك ولم نجلس على متاعك الا بأمرك . ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » بعث اليك يأمرك بالرحيل الى المدينة وقلة العرجة . فقالت : رحم الله امير المؤمنين ذلك عمر ابن الخطاب . فقال ابن عباس : هذا والله امير المؤمنين وان تربدت فيه وجوه (٢) ورغمت فيه معاطس ، أما والله لهو امير المؤمنين وامس برسول الله رحماً واقرب قرابة واقدم سبقا واكثر علما واعلى مناراً واكثر آثاراً من ابيك ومن عمر . فقالت : ابيت ذلك . فقال : أما والله ان كان اباؤك فيه لقصير المدة عظيم التبعة ظاهر الشؤم بين النكد مبين المنكر ، وما كان اباؤك فيه الا حلب شاة حتى صرت ما تأمرين ولا تنهين ولا ترفعين ولا تضعين وما مثلك الا كمثل ابن الحضرمى بن نجمان اخى بنى اسد حيث يقول :

ما زال اهداء القصائد بيننا ‌ ‌ شتم الصديق وكثرة الالقاب

---

(١) الطنفسة بكسر الطاء وسكون النون وكسر الفاء وفتح السين ثم تاء : البساط الذي له خمل رقيق .

(٢) اي تغيرت فيه الوجوه من الغضب .

حتى تركتهم كأن قلوبهم في كل مجمعة طنين ذباب (١)

قال : فأراقت دمعتها وابدت عويلها وتبدى نشيجها ثم قالت : أخرج والله عنكم فما في الارض بلد ابغض إلى من بلد تكونون فيه فقال ابن عباس فوالله ماذا بلاؤنا عندك ولا بصنيعنا اليك ، انا جعلناك للمؤمنين أما وانت بنت ام رومان ، وجعلنا اباك صديقا وهو ابن أبي قحافة. فقالت: يابن عباس تمنون علي برسول الله ؟ فقال : ولم لا نمن عليك بمن لو كان منك قلامة منه مننتنا به ونحن لحمه ودمه ومنه واليه ، وما أنت الا حشية من تسع حشايا خلفهن بعده لست بأبيضهن لونا ولا بأحسنهن وجها ولا بأرشحهن عرقاً ولا بأنضرهن ورقاً ولا باطرأهن اصلا ، فصرت تأمرين فتطاعين وتدعين فتجابين ، وما مثلك الا كما قال اخو بني فهر :

منت على قومى فأبدوا عداوة فقلت لهم كفوا العداوة والنكرا
ففيه رضا من مثلكم لصديقه واحجى بكم أن تجمعوا البغي والكفرا

قال : ثم نهضت واتيت امير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقالتها وما رددت عليها فقال : انا كنت اعلم بك حيث بعثتك.

قال الكشي : روى علي بن يزداد الصايغ الجرجاني عن عبد العزيز ابن محمد بن عبد الاعلى الجزرى عن خلف المخزومي البغدادي عن سفيان بن سعيد عن الزهري قال : سمعت الحارث يقول : استعمل علي صلوات الله عليه على البصرة عبد الله بن عباس ، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك علياً عليه السلام ، وكان مبلغه ألفي ألف درهم ، فصعد على

---

(١) ورد البيتان في شرح النهج لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٢٧ هكذا :

ما زال اهداء الصغائر بيننا نث الحديث وكثرة الألقاب
حتى نزلت كأن صوتك بينهم في كل نائبة طنين ذباب

عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال : هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فى علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه . اللهم انى قد مللتهم فأرحنى منهم واقبضنى اليك غير عاجز ولا ملول .

قال الكشى : قال شيخ من اهل اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبي قال : لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به الى الحجار كتب اليه على بن ابى طالب عليه السلام ، من عبد الله على بن ابى طالب إلى عبد الله بن عباس ، اما بعد فانى كنت اشركتك فى امانتى ولم يكن احد من اهل بيتى فى نفسى أوثق منك لمواساتى ومؤازرتى واداء الامانة إلى ، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو عليه قد حرب (١) وامانة الناس قد عزت وهذه الامور قد فشت قلبت لابن عمك ظهر المجن (٢) وفارقته مع المفارقين وخذلته اسوأ خذلان الخاذلين ، فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك ، وكأنك لم تكن على بينة من ربك ، وكأنك انما كنت تكيد امة محمد صلى الله عليه وآله على دنياهم وتنوى غرتهم ، فلما امكنتك الشدة فى خيانة امة محمد اسرعت الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة (٣) ، كأنك - لا أبا لك - انما جررت إلى اهلك تراثك من ابيك وامك سبحان الله اما تؤمن بالمعاد أو ماتخاف من سوء الحساب أو ما يكبر عليك أن تشترى الاماء وتنكح النساء بأموال الأرامل والمهاجرين

---

(١) كلب كفرح : اشتد وخشن . وحرب ككلب : اشتد غضبه .

(٢) المجن بفتح الميم وكسر الجيم : الترس ، وهذا مثل يضرب لمن يخالف ما عهد فيه .

(٣) الأزل السريع الجري . والدامية : المجروحة . يعني اختطفت الأموال كما يختطف الذئب السريع المعزى المكسورة الأعضاء الجريحة .

الذين افاء الله عليهم هذه البلاد ؟ اردد إلى القوم اموالهم ، فوالله لئن لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الله فيك والله ، فوالله لو أن حسنا وحسينا فعلا مثل الذى فعلت لما كانت لهما عندى فى ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندى فيه رخصة حتى آخذ الحق واريح الجور عن مظلومها والسلام » (١) .

قال : فكتب اليه عبد الله بن عباس « اما بعد فقد اتانى كتابك تعظم على اصابة المال الذى اخذته من بيت مال البصرة ، ولعمرى ان لى فى بيت مال الله اكثر مما اخذت . والسلام » .

قال : فكتب اليه على بن ابى طالب عليه السلام « اما بعد فالعجب كل العجب من تزيين نفسك أن لك فى بيت مال الله اكثر مما اخذت واكثر مما لرجل من المسلمين ، فقد افلحت أن كان تمنيك الباطل وادعاؤك مالا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله عليك ، عمرك الله انك لأنت العبد المهتدى اذن ، فقد بلغنى انك اتخذت مكة وطناً وضربت بها عطنا (٢) تشترى مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطى فيهن مال غيرك . وانى لأقسم بالله ربى وربك رب العزة ما يسرنى ان ما اخذت من اموالهم لى حلال ادعه لعقبي ميراثا ، فلا غرو اشد باغتباطك تأكله رويداً رويداً ، فكأن قد بلغت المدا وعرضت على ربك المحل الذى تتمنى الرجعة والمضيع للتوبة ذلك وما ذلك ولات حين مناص والسلام » .

قال : فكتب اليه عبد الله بن عباس « اما بعد فقد اكثرت على ، فوالله لأن ألقى الله بجميع ما فى الارض من ذهبها وعقيانها احب إلى من ان ألقى الله

---

(١) ذكر هذا الكتاب في النهج ج ٣ ص ٧٢ باختلاف يسير عما هنا .

(٢) اي اتخذتها موطناً ومسكناً .

بدم رجل مسلم » (١).

* * *

١٦ - محمد بن ابى بكر .

حدثنى محمد بن قولويه والحسن بن الحسين بن بندار القميان قالا : حدثنا سعد بن عبد الله بن ابى خلف القمى قال : حدثنى الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن على بن اسباط عن عبد الله بن سنان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان مع امير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر وكانت ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية ، فأما الخمسة فمحمد بن ابى بكر رحمة الله عليه اتته النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس ، وكان معه هاشم بن عتبة بن ابى وقاص المرقال ، وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومى وكان امير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذى قال له عتبة بن أبى سفيان « انما لك هذه الشدة فى الحرب من قبل خالك » فقال له جعدة « لو كان لك خال مثل خالى لنسيت اباك » ، ومحمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، والخامس سلف امير المؤمنين ابن ابى العاص بن ربيعة وهو صهر النبى صلى الله عليه وآله ابو الربيع .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا ايوب عن صفوان عن معاوية ابن عمار وغير واحد عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان عمار بن ياسر ومحمد بن ابى بكر لا يرضيان أن يعصى الله عز وجل .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن حمزة

---

(١) ذكر ابن ابي الحديد هذه الكتب المتبادلة بين علي وابن عباس فى شرحه على نهج البلاغة ج ٤ ص ٦٢ - ٦٤ مع اختلاف فى بعض الألفاظ

ابن محمد الطيار قال : ذكرنا محمد بن ابى بكر عند ابى عبد الله « ع » فقال ابو عبد الله عليه السلام : رحمه الله وصلى عليه ، قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيام : ابسط يدك ابايعك . فقال : أو ما فعلت ؟ قال : بلى ، فبسط يده فقال : اشهد انك امام مفترض طاعتك وأن ابى فى النار . فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان النجابة من قبل امه اسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل أبيه .

حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذنية عن زرارة بن اعين عن ابى جعفر عليه السلام : ان محمد بن ابى بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عبد الحميد قال : حدثنى أبو جميلة عن ميسر بن عبد العزيز عن أبى جعفر عليه السلام قال : بايع محمد بن أبى بكر على البراءة من الثانى .

حمدويه [قال: حدثنى] محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن مصعب عن شعيب عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من اهل بيت إلا ومنهم نجيب من انفسهم ، وانجب النجباء من اهل بيت سوء محمد بن أبى بكر .

* * *

١٧ – مالك الاشتر (١) :

حدثنى عبيد (٢) بن محمد النخعى الشافعى السمرقندى عن أبى احمد الطرسوسى قال : حدثنى خالد بن طفيل الغفارى عن ابيه عن حلام بن دلف

---

(١) الأشتر لقب لمن كان به شتر ، وهو انقلاب الجفن الأسفل من العين .

(٢) وفى بعض النسخ عبد العزيز .

الغفارى ـ وكانت له صحبة ـ قال : مكث ابو ذر رحمه الله بالربذة حتى مات ، فلما حضرته الوفاة قال لامرأته : اذبحى شاة من غنمك واصنعيها فاذا نضجت فاقعدى على قارعة الطريق فأول ركب ترينهم قولى : ياعباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى نحبه ولقى ربه فأعينونى عليه واجيبوه . فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنى انى اموت فى ارض غربة وأنه يلى غسلى ودفنى والصلاة على رجال من امته صالحون .

محمد بن علقمة بن الاسود النخعى قال : خرجت فى رهط اريد الحج منهم مالك بن الحارث الاشتر وعبد الله بن الفضل التميمى ورفاعة بن شداد البجلى حتى قدمنا الربذة فاذا امرأة على قارعة الطريق تقول : ياعباد الله المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قد هلك غريباً ليس لى احد يعيننى عليه . قال : فنظر بعضنا الى بعض وحمدنا الله على ما ساق الينا واسترجعنا على عظم المصيبة ، ثم اقبلنا معها فجهزناه وتنافسنا فى كفنه حتى خرج من بيننا بالسواء ، ثم تعاونا على غسله حتى فرغنا منه ثم قدمنا الاشتر فصلى بنا عليه ثم دفناه ، فقام الاشتر على قبره ثم قال : اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله « ص » عبدك فى العابدين وجاهد فيك المشركين لم يغير ولم يبدل لكنه رأى منكراً فغيره بلسانه وقلبه حتى جفى ونفى وحرم واحتقر ثم مات وحيداً غريباً ، اللهم فاقصم من حرمه ونفاه من مهاجره حرم رسولك . قال : فرفعنا ايدينا جميعا وقلنا : آمين . ثم قدمت الشاة التى صنعت فقالت : انه قد اقسم عليكم لا تبرحوا حتى تتغدوا ، فتغدينا وارتحلنا

قال الكشى : ذكرانه لما نعى الاشتر مالك بن الحارث النخعى الى امير المؤمنين عليه السلام تأوه حزناً وقال : رحم الله مالكا وما مالك عز على به هالكا ، لو كان صخراً لكان صلداً ولو كان جبلا لكان فنداً وكأنه قد

مني قدماً .

* * *

١٨ — زيد بن صوحان (١) :

جبرئيل بن أحمد قال : حدثني موسى بن معاوية بن وهب قال . حدثني علي بن سعيد (٢) عن عبد الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان [الكوفي] عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال : رحمك الله يازيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة . قال : فرفع زيد رأسه ثم قال : وأنت ياامير المؤمنين فجزاك الله خيراً ، فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب لعليا حكيما وأن الله في صدرك لعظيم ، والله ما قاتلت معك على جهالة ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي « ص » تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله » فكرهت والله أن اخذلك فيخذلني الله .

علي بن محمد القتيبي قال : قال الفضل بن شاذان : ثم عرف الناس بعده (٣) فمن التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان .

وروى أن عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة

---

(١) صوحان بضم الصاد وسكون الواو .

(٢) وفي بعض النسخ « علي بن سعد » .

(٣) قال السيد الأمين في اعيان الشيعة ج ٣٣ ص ١٧ عند نقله هذا الحديث : هذا الكلام غير واضح المراد ولعل فيه نقصاً او تحريفاً ، وكأنه تتمة لكلام سابق .

« من عائشة زوج النبي إلى ابنها زيد بن صوحان الخالص (١) . اما بعد : فاذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك وخذّل الناس عن علي بن ابي طالب حتى يأتيك امري » فلما قرأ كتابها قال : امرت بأمر وامرنا بغيره فركبت ما امرنا به وامرتنا أن نركب ما امرت هي به ، امرت أن تقر في بيتها وامرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة والسلام .

* * *

١٩ – صعصعة بن صوحان :

محمد بن مسعود قال : حدثني ابو جعفر حمدان بن احمد قال : حدثني معاوية بن حكيم عن احمد بن ابي نصر قال : كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام . قال : ولا أعلم الا قام ونفض الفراش بيده ثم قال لي : يا احمد أن امير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه فقال : ياصعصعة لا تتخذ عيادتي لك ابهة على قومك . قال : فلما قال امير المؤمنين «ع» لصعصعة هذه المقالة قال صعصعة : بلى والله اعدها منة [من الله] علي وفضلا قال : فقال له امير المؤمنين عليه السلام اني كنت ما علمتك الا لخفيف المؤنة حسن المعونة . قال : فقال صعصعة : وانت والله ياامير المؤمنين ماعلمتك الا بالله عليما وبالمؤمنين رؤفا رحيما .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن ابي محمد الحجال عن داود بن ابي يزيد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما كان مع امير المؤمنين عليه السلام من

(١) لم يذكر كلمة « الخالص » بعض من نقل هذا الحديث عن الكشي ، وربما تريد عائشة من هذه الكلمة تحريض زيد على متابعتها والوفاء ببنوته لها والقيام بواجبه تجاهها وخلوصه في الخدمة لها.

يعرف حقه الا صعصعة واصحابه .

محمد بن مسعود قال : حدثني ابو الحسن علي بن ابي علي الخزاعي قال : حدثنا محمد بن علي بن خالد العطار قال : حدثني عمر بن عبد الغفار عن ابي بكر بن أبي عياش عن عاصم بن ابي النجود عمن شهد ذلك أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من اصحاب علي عليه السلام وكان الحسن عليه السلام قد اخذ الأمان لرجال منهم مسمين بأسمائهم واسماء آبائهم وكان فيهم صعصعة فلما دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة : اما والله اني كنت لا بغض أن تدخل في اماني . قال : وانا والله ابغض أن اسميك بهذا الاسم (١) ثم سلم عليه بالخلافة . قال : فقال معاوية : ان كنت صادقاً فاصعد المنبر والعن علياً . قال : فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس اتيتكم من عند رجل قدم شره واخر خيره وانه امرني أن العن علياً فالعنوه لعنه الله فضج اهل المسجد بآمين ، فلما رجع اليه فأخبره بما قال قال : لا والله ماعنيت غيري ارجع حتى تسميه باسمه ، فرجع وصعد المنبر ثم قال : ايها الناس ان امير المؤمنين امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوا من لعن علي بن ابي طالب قال : فضجوا بآمين . قال : فلما خبر معاوية قال : لا والله ما عنى غيري اخرجوه لايساكنني في بلد فأخرجوه .

قال الفضل بن شاذان : ومن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب ابن زهير قاتل الساحر ، وعبد الله بن بديله ، وحجر بن عدي ، وسليمان بن صرد ، والمسيب بن نجية وعلقمة ، والأشتر ، وسعيد بن قيس وأشباههم كثير أفناهم الحرب ثم كثروا بعد حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده .

* * *

(١) يعني « امير المؤمنين » .

٢٠ – محمد بن ابى حذيفة :

حدثنى نصر بن صباح قال : حدثنى أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى أمير بن على عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أن المحامدة تأبى أن تعصى الله عز وجل . قلت : ومن المحامدة ؟ قال : محمد بن جعفر ، ومحمد بن ابى بكر ، ومحمد ابن ابى حذيفة ، ومحمد بن امير المؤمنين عليه السلام . أما محمد بن ابى حذيفة فهو ابن عتبة بن ربيعة ، وهو ابن خال معاوية .

واخبرنى بعض رواة العامة عن محمد بن اسحاق قال : حدثنى رجل من أهل الشام قال : كان محمد بن ابى حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع على بن ابى طالب عليه السلام ومن أنصاره وأشياعه ، وكان ابن خال معاوية ، وكان رجلا من خيار المسلمين ، فلما توفى على عليه السلام أخذه معاوية وأراد قتله فحبسه فى السجن دهراً ثم قال معاوية ذات يوم : ألا نرسل الى هذا السفيه محمد بن ابى حذيفة فنبكته (١) ونخبره بضلالته ونأمره أن يقوم فيسب علياً . قالوا : نعم . قال : فبعث اليه معاوية وأخرجه من السجن فقال له معاوية : يامحمد بن ابى حذيفة الم يأن لك ان تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك على بن ابى طالب الكذاب ، الم تعلم أن عثمان قتل مظلوما وان عائشة وطلحة والزبير خرجوا يطلبون بدمه وان علياً هو الذى دس فى قتله ونحن اليوم نطلب بدمه ؟ ! قال محمد بن حذيفة : انك لتعلم انى أمس القوم بك رحما واعرفهم بك . قال : أجل . قال : فوالله الذى لا إله غيره ما اعلم احداً شرك فى دم عثمان وألب الناس عليه غيرك لما استعملك ومن كان مثلك فسأله المهاجرون والأنصار أن يعزلك فأبى ففعلوا به مابلغك ، ووالله

---

(١) التبكيت . التقريع والتوبيخ .

ما أحدا شترك فى قتله بدئاً وأخيراً إلا طلحة والزبير وعائشة ، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمة وألبوا عليه الناس وشركهم فى ذلك عبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار والأنصار جميعاً . قال : قد كان ذلك ؟ قال : أى فوالله انى لأشهد أنك منذ عرفتك فى الجاهلية والإسلام لعلى خلق واحد مازاد الإسلام فيك لاقليلا ولا كثيراً ، وإن علامة ذلك فيك لبينة ، تلومنى على حبى علياً خرج مع على كل صوام قوام مهاجرى وأنصارى وخرج معك أبناء المنافقين والطلقاء والعتقاء خدعتهم عن دينهم وخدعوك عن دنياك ، والله [يامعاوية] ماخفى عليك ماصنعت وما خفى عليهم ماصنعوا إذ أحلوا أنفسهم بسخط الله فى طاعتك . والله لاأزال أحب علياً لله ولرسوله وأبغضك فى الله ورسوله أبداً مابقيت . قال معاوية : وانى أراك على ضلالك بعد ، ردوه . فمات فى السجن .

* * *

٢١ — قنبر :

محمد بن مسعود قال : اخبرنا محمد بن يزداد الرازى قال : حدثنا محمد ابن على الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه «ع» ان علياً عليه السلام قال :

لما رأيت الأمر أمراً منكرا أوقدت نارى ودعوت قنبرا (١)

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشيان قالا : حدثنا محمد بن يزداد الرازى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن موسى بن يسار عن عبد الله

---

(١) ويروى غير الروايتين المذكورتين في هذا الكتاب :

انى اذا الموت دنا وحضرا شمرت ثوبى ودعوت قنبرا

قدم لوائى لا تؤخر حذرا

ابن شريك عن أبيه قال : بينا على عليه السلام عندامرأة له من عنزة(١)-وهى ام عمر- اذ أتاه قنبر فقال له : أن عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم . قال : ادخلهم . قال : فدخلوا عليه فقال لهم : ماتقولون ؟ فقالوا : نقول انك ربنا وأنت الذى خلقتنا وأنت الذى رزقتنا . فقال لهم : ويلكم لاتفعلوا إنما انا مخلوق مثلكم ، فأبوا واعادوا عليه . ثم ساق الحديث الى أن قذفهم فى النار ثم قال على عليه السلام :

انى إذا أبصرت شيئاً منكرا أوقدت نارى ودعوت قنبرا

ابراهيم بن الحسين الحسينى العقيقى رفعه قال : سأل [الحجاج] قنبر مولى [على عليه السلام] : من أنت ؟ فقال : انا مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين ، انا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين وأكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وأفضل القانتين ولسان رسول الله رب العالمين وأول المؤمنين من آل يسين المؤيد بجبرئيل الأمين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عندأهل السماوات أجمعين ، سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين والمحامى عن حرم المسلمين ومجاهد أعدائه الناصبين ومطفىء نار الموقدين وافخر من مشى من قريش أجمعين وأول من أجاب واستجاب لله ، امير المؤمنين ووصي نبيه فى العالمين وأمينه على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم أجمعين ، سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامى الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ، ناصر دين الله وولى الله ولسان

(١) عنزة قبيلة عربية كبيرة تنسب الى عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار ابن معد .

كلمة الله وناصره فى أرضه وعيبة علمه (١) وكهف دينه ، امام الأبرار من رضى عنه العلى الجبار ، سمح سخى بهلول سنحنحى (٢) ذكى مطهر أبطحى باذل جرى همام صابر صوام مهدى مقدام قاطع الأصلاب مفرق الأحزاب عالى الرقاب اربطهم عناناً واثبتهم جناناً واشدهم شكيمة (٣) بازل باسل صنديد هزبر ضرغام (٤) حازم عزام حصيف خطيب (٥) محجاج ، كريم الأصل شريف الفضل فاضل القبيلة نقى العشيرة زكى الركانة (٦) مؤدى الأمانة من بنى هاشم وابن عم النبي (ص) الامام مهدى الرشاد مجانب الفساد الاشعث الحاتم (٧)

---

(١) العيبة بفتح العين وسكون الياء وفتح الباء : الوعاء ، اي وعاء علمه .

(٢) البهلول بضم الباء وسكون الهاء : العزيز الجامع لكل خير والحيي الكريم . والسنحنحي ـ ويروى « سنحنح » اي قوام الليل لا ينام فيه ابداً .

(٣) يقال « فلان لشديد الشكيمة » اذا كان شديد النفس أنفاً ابياً .

(٤) البازل من الابل : الذي أتم ثماني سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ، ورجل بازل : مستجمع الشباب مستكمل القوة . والباسل الشجاع الممتنع ممن يقصده . والصنديد الرئيس العظيم الغالب . وهزبر وضرغام من اسماء الأسد .

(٥) الحصيف المحكم العقل . وفى بعض النسخ « الخطيف » بدل « الخطيب » وهو بمعنى السريع ، يقال « جمل خطيف » اي سريع المر كأنه يختطف في مشيه .

(٦) الركانة بفتح الراء مصدر ركن يركن ، وركن الى الشيء : مال اليه وسكن .

(٧) الأشعث : الوتد . والحاتم بكسر التاء : الحاكم الموجب للحكم ، يعني انه (ع) كالوتد ثابت لا يتزلزل وهو الحاكم اللازم له الحكم دون غيره ممن ليس له الأهلية لذلك .

البطل الحماحم (١) والليث المزاحم ، بدرى مكى حنفى روحانى شعشعانى من الجبال شواهقها ومن الهضاب رؤوسها ومن العرب سيدها ومن الوغا ليثها ، البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وأبو السبطين الحسن والحسين والله أمير المؤمنين حقاً على بن ابى طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية [فلما سمع الحجاج أمر بقطع رأسه] (٢)

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى علي بن قيس القومسى (٣) قال : حدثنى احكم بن يسار عن ابى الحسن صاحب العسكر عليه السلام ان قنبراً مولى امير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف فقال له : ما الذى كنت تليه من علي بن ابى طالب ؟ فقال : كنت اوضئه فقال له : ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه ؟ فقال : كان يتلو هذه الآية ﴿ فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون . فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ﴾ (٤) فقال الحجاج : اظنه كان يتأولها علينا . قال : نعم . فقال : ما أنت صانع

---

(١) وفى بعض النسخ « الجماجم » .

(٢) لم تكن هذه الجملة في النسخة المطبوعة وقد ذكرها بعض من نقل نص هذا الحديث من الكتاب .

(٣) قال المامقانى تعليقاً على هذا الموضع في تنقيح المقال ج ٢ ص ٤٠٠ : « قومسي » بالسين المهملة نسبة الى « قومس » بضم القاف وفتح الميم بلادمعروفة . وقال ياقوت فى معجم البلدان ج ٤ ص ٤١٤ : « قومس » بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة ... تعريب « كومس » وهي كورة كبيرة واسعة ... في ذيل جبال طبرستان واكبر ما يكون فى ولاية ملكها . الخ

(٤) سورة الأنعام آية ٤٤ .

اذا ضربت علاوتك (١) قال : اذاً اسعد وتشقى ، فأمر به .

* * *

٢٢ – رشيد الهجرى (٢) :

حدثنى ابو احمد ونسخت من خطه حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنى محمد بن على الصيرفى عن على بن محمد بن عبد الله الحناط عن وهيب بن حفص الحريرى عن ابى حيان البجلى عن قنواء بنت رشيد الهجرى قال : قلت لها : اخبريني ماسمعت من ابيك . قالت : سمعت ابى يقول : اخبرنى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : يارشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعى بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ قلت : ياأمير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة ؟ فقال : يارشيد انت معى فى الدنيا والآخرة . قلت : فوالله ما ذهبت الأيام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعى (٣) فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يبرأ منه فقال له الدعى : فبأى ميتة قال الك تموت ؟ فقال له : اخبرنى خليلى انك تدعونى الى البراءة منه فلا ابرأ فتقدمنى فتقطع يدى ورجلى ولسانى . فقال : والله لأكذبن قوله ، فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه ، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت : ياابت هل تجد ألماً مما أصابك ؟ فقال : لا يابنية إلا كالزحام

---

(١) ضربت علاوتك يعني قطعت رأسك .

(٢) رشيد بضم الراء مصغراً والهجري بفتح الهاء والجيم ـ كما ضبطه ياقوت في معجم البلدان وقد ضبطه بعضهم بضم الجيم وهو اشتباه ، وهو نسبة الى «هجر» بلد باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة من جهة اليمن ، وقرية كانت قرب المدينة المنورة ، واسم لجميع ارض اليمن .

(٣) الدعي : الذي ليس له اب معروف وينسب الى غير ابيه .

بين الناس ، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال : ائتونى بصحيفة ودواة أكتب لكم مايكون الى يوم الساعة . فأرسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه فى ليلته . قال : وكان امير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا وقد كان ألقى اليه علم البلايا والمنايا وكان فى حياته اذا لقى الرجل قال له : فلان أنت تموت بميتة كذا وتقتل أنت يافلان بقتلة كذا فيكون كما يقول رشيد ، وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : انت رشيد البلايا - اى تقتل بهذه القتلة - وكان كما يقول امير المؤمنين عليه السلام .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنى احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الأسدى عن فضيل بن الزبير قال : خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه يوما الى بستان البرنى (١) ومعه أصحابه فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم فأكلوا ، فقال رشيد الهجرى : ياأمير المؤمنين ماأطيب هذا الرطب ! فقال : يارشيد اما أنك تصلب على جذعها . فقال رشيد : فكنت اختلف اليها طرفى النهار اسقيها ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه . قال : فجئتها يوماً وقد قطع سعفها قلت : اقترب أجلى ، ثم جئت يوماً فجاء العريف (٢) فقال : اجب الأمير ، فأتيته فلما دخلت القصر فاذا بخشب ملقى ، ثم جئت يوماً آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا (٣) يستقى عليه الماء فقلت : ما كذبنى خليلى

(١) البرني بفتح الباء وسكون الراء : ضرب من التمر اصفر مدور وهو من اجود انواع التمر .

(٢) العريف : القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ، وهو الرئيس

(٣) الزرنوق بضم الزاي وسكون الراء وضم النون ثم واو وقاف ، وقيل -

فأتانى العريف فقال : أجب الأمير . فأتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى واذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلى ثم قلت : لك غذيت ولى انبت ، ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال : هات من كذب صاحبك فقلت : والله ما أنا بكذاب ولا هو ، ولقد اخبرنى انك تقطع يدى ورجلى ولسانى . قال : اذاً والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه ، فلما حمل الى أهله اقبل يحدث الناس بالعظائم ، وهو يقول : ايها الناس سلونى فان للقوم عندى طلبة لم يقضوها ، فدخل رجل على ابن زياد فقال له : ماصنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم . قال : فأرسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه ، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه .

* * *

٢٣ – حبيب بن مظاهر (١) :

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنى احمد بن النصر عن عبد الله بن بريد الأسدى عن فضيل بن الزبير قال : مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدى عند مجلس بنى أسد ، فتحدثا حتى اختلفت اعناق فرسيهما ثم قال حبيب : لكأنى بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب فى حب اهل بيت نبيه عليه السلام يبقر بطنه على الخشبة . فقال ميثم : وانى لأعرف رجلا احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة . ثم افترقا فقال أهل المجلس :

بفتح الزاي : هي خشبة توضع على شفير البئر للسقى .

(١) المشهور انه « حبيب بن مظاهر » ولكن جاء في الخلاصة « مظهر » بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء والراء اخيراً ، وقيل « مظاهر » ..

مارأينا أحداً أكذب من هذين . قال : فلم يفترق أهل المجلس حتى اقبل رشيدالهجرى فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا : افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا . فقال رشيد : رحم الله ميثما ونسى « ويزداد فى عطاءالذى يجيء بالرأس مائة درهم » ثم ادبر فقال القوم : هذا والله اكذبهم . فقال القوم والله ماذهبت الأيام والليالى حتى رأينا ميثما مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين عليه السلام ورأينا كل ماقالوا . وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون ويقولون : لاعذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله ، ولقد خرج حبيب بن مظاهر الأسدى وهو يضحك فقال له يزيد بن حصين الهمدانى ـ وكان يقال له سيد القراء (١) ياأخى ليس هذه بساعة ضحك قال : فأى موضع احق من هذا بالسرور ، والله ماهو إلا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين . قال الكشى : هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة البصرة والكوفة .

* * *

٢٤ — ميثم التمار :

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفى قال : لما مر بميثم ليصلب قال رجل : ياميثم لقد كنت عن هذا غنياً . قال : فالتفت اليه ميثم ثم قال : والله مانبتت هذه النخلة إلا لى ولا اغتذيت إلا لها .

---

(١) وفي بعض النسخ « سيد الغرباء » .

محمد بن مسعود قال : حدثني على بن محمد عن احمد بن محمد النهدى عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال : اخبرنى ابو خالد التمار قال : كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو فى سفينة من سفن الرمان . قال : فخرج فنظر الى الريح فقال : شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة . قال : فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له : ياعبد الله ماالخبر ؟ قال : الناس على أحسن حال توفى امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال : قلت أى يوم توفى ؟ قال : يوم الجمعة .

محمد بن مسعود قال : حدثنى ابو محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال : حدثنى الحسن بن على بن بنت الياس الوشا عن عبد الله بن خداش المنقرى عن على بن اسماعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال : خرج ابى الى العمرة فحدثنى قال : استأذنت على ام سلمة رحمة الله عليها فضربت بينى وبينها خدراً فقالت لى : انت ميثم ؟ فقلت : انا ميثم . فقالت : كثيراً مارأيت على بن الحسين بن فاطمة صلوات الله عليهم ذكرك (١) قلت . فأين هو ؟

---

(١) قال العلامة المامقانى تعليقاً على هذا الموضع من الحديث فى كتابه تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٦٢ : في النفس من هذا شيء ، ضرورة ان ميثم لم يبق الى زمان إمامة علي بن الحسين « ع » لأنه قتل قبل ورود الحسين عليه السلام الى العراق بعشرة ايام ، ويبعد ان تخص ام سلمة علي بن الحسين بالذكر مع وجود الحسين عليه السلام ، وفى نسخ عديدة معتمدة من رجال الميرزا « الحسين بن علي بن فاطمة » وهو المحتمل ، والذي اظن ـ وان كان ظني لا يغنى عن الحق شيئا ـ انه الحسين بن علي وفاطمة بعطف فاطمة على علي ، فتفحص لعلك تقف على ما هو الصواب .

قالت : خرج فى غنم له آنفاً . قلت : انا والله اكثر ذكره فاقرأنيه السلام فانى مبادر . فقالت : ياجارية اخرجى فادهنيه . فخرجت فدهنت لحيتى ببان (١) فقلت : اما والله لئن دهنتيها لتخضبن فيكم بالدماء ، فخرجت فاذا ابن عباس رحمة الله عليهما جالس فقلت : يابن عباس سلنى ماشئت من تفسير القرآن ، فانى قرأت تنزيله على امير المؤمنين عليه السلام وعلمنى تأويله . فقال : ياجارية هاتى الدواة والقرطاس ، فأقبل يكتب . فقلت : يابن عباس كيف بك اذا رأيتنى مصلوبا تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة؟ فقال لى : اتكهن ايضاً ، خرق الكتاب فقلت : مه احتفظ بما سمعت منى فان يك ما أقول لك حقاً امسكته وان يك باطلا خرقته . قال : هو ذلك فقدم ابى علينا فما لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة ، فرأيت الرجل الذى جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول : أما والله لقد كنت ما علمتك إلا قواما ، ثم طعنه فى خاصرته فأجافه (٢) فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه فى اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دماً فخضبت لحيته بالدماء .

قال ابو النصر محمد بن مسعود : وحدثنى ايضا بهذا الحديث على بن الحسن بن فضال عن احمد بن محمد الأقرع عن داود بن مهزيار عن على بن اسماعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم . قال على بن الحسن : هو حمزة بن ميثم خطأ . وقال على : اخبرنى به الوشا باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ايوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن

---

(١) البان نوع من الشجر له حب يستخرج منه الدهن يتطيب به .

(٢) اي انفذ الطعن فى جوفه .

جده قال : قال لى ميثم التمار ذات يوم : يا ابا حكيم انى اخبرك بحديث
وهو حق . قال : فقلت يا ابا صالح بأى شى تحدثنى ؟ قال : انى اخرج
العام الى مكة ، فاذا قدمت القادسية راجعا أرسل الى هذا الدعى ابن زياد
رجلا فى مائة فارس حتى يجيء بى اليه فيقول لى : انت من هذه السبابية
الخبيثة المحترقة التى قد يبست عليها جلودها ؟ وأيم الله لأقطعن يدك ورجلك
فأقول : لارحمك الله فوالله لعلى كان أعرف بك من حسن « ع » حين ضرب
رأسك بالدرة فقال له الحسن « ع » : ياأبة لاتضربه انه يحبنا ويبغض عدونا
فقال له على عليه السلام مجيباً له : اسكت يابنى فوالله لأنا أعلم به منك ، فوالذى
فلق الحبـــة وبرأ النسمة انه لولى عدوك وعدو وليك . قال : فيأمر بى
عند ذلك فأصلب فأكون أول هذه الأمة ألجم بالشريط فى الاسلام ، فاذا
كان يوم الثالث فقد غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراى دماً على صدرى
ولحيتى . قال : فرصدناه فلما كان اليوم الثالث غابت الشمس أو لم تغب
ابتدر منخراه على صدره ولحيته دما ، فاجتمعنا سبعة [من التمارين] فاتفقنا
بحمله فجئنا اليه ليلا والحراس يحرسونه وقد أوقدوا النار فحالت النار بيننا
وبينهم ، فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء فى مراد فدفناه فيه
ورمينا بخشبته فى مراد فى الخراب ، واصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً . قال :
وقال يوما : ياابا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق - والطسق
أداء الأجر - ولئن طالت بك الحياة لتؤدى طسق هذا المكان الى رجل فى
دار الوليد بن عتبة اسمه زرارة . قال سدير : فأديته على خزى الى رجل فى
دار الوليد بن عتبة يقال له زرارة .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنى
محمد بن على الصيرفى عن على بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمى قال : سمعت

ميثما النهرواني يقول : دعاني امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال لى : كيف انت ياميثم اذا دعاك دعى بنى امية عبيد الله بن زياد الى البراءة منى ؟ فقلت : ياامير المؤمنين انا والله لاابرأ منك . قال : اذاً والله يقتلك ويصلبك . قلت : اصبر فذاك فى الله قليل . فقال : ياميثم اذاً تكون معى فى درجتى . قال : وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول : يافلان كأنى بك وقد دعاك دعى بنى امية وابن دعيها فيطلبنى منك اياماً فاذا قدمت عليك ذهبت بى اليه حتى يقتلنى على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان اليوم الرابع ابتدر منخراى دما عبيطا ، وكان ميثم يمر بنخلة فى سبخة فيضرب بيده عليها ويقول : يانخلة ما غذيت الالى وما غذيت الا لك ، وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول : ياعمرو اذا جاورتك فأحسن جوارى ، وكان عمرو يرى انه يشترى داراً او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو : ليتك قد فعلت . ثم خرج ميثم النهرواني الى مكة فأرسل الطاغية عدو الله ابن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه فأخبره انه بمكة فقال له : لئن لم تأتنى به لأقتلنك . فأجله اجلا وخرج العريف الى القادسية ينتظر ميثما ، فلما قدم ميثم قال له : انت ميثم ؟ قال : نعم انا ميثم قال : تبرأ من ابى تراب . قال : لا اعرف ابا تراب . قال : تبرأ من على بن ابى طالب . فقال له : فان انا لم افعل ؟ قال : اذاً والله لأقتلنك . قال : اما لقد كان يقول لى انك ستقتلنى وتصلبنى على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراى دما عبيطا ، فأمر به فصلب على باب دار عمرو بن حريث فقال للناس : سلونى - وهو مصلوب - قبل ان اقتل فوالله لأخبرنكم بعلم ما تكون الى ان تقوم الساعة وما تكون من الفتن ، فلما سأله الناس حدثهم حديثاً واحداً اذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط ، وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب .

وروى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال : اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم ، فنادى بأعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك ، فانتبه امير المؤمنين عليه السلام فقال : ادخلوا ميثما . فقال له : ايها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك . فقال : صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن من النخلة التى بالكناسة فتشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدى على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها . قال ميثم : فشككت فى نفسى وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب . فقلت له : او كائن ذلك يا امير المؤمنين ؟ فقال : إى ورب الكعبة كذا عهده الى النبي صلى الله عليه وآله . قال : فقلت ومن يفعل ذلك بى يا امير المؤمنين ؟ فقال : ليأخذنك العتل الزنيم (١) ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد . قال: وكان يخرج الى الجبانة (٢) وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لى : يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن . قال : فلما ولى عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التى بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فأمر بقطعها ، فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع . قال ميثم : فقلت لصالح ابنى فخذ مسماراً من حديد فانقش عليه اسمى واسم ابى ودقه فى بعض تلك الاجذاع . قال : فلما مضى بعد ذلك ايام اتى قوم من اهل السوق فقالوا : يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق ونسأله ان يعزله عنا ويولى علينا غيره وقال : وكنت خطيب القوم فنصت لى واعجبه منطقى فقال له عمرو بن حريث : اصلح

---

(١) العتل بضم العين والتاء وسكون اللام : الجافى الغليظ . والزنيم الدعي الملصق بالقوم وهو ليس منهم .

(٢) وفي بعض النسخ « الى الكناسة » .

الله الأمير تعرف هذا المتكلم ؟ قال : ومن هو ؟ قال : هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابى طالب . قال : فاستوى جالسا فقال لى : ما يقول ؟ فقلت : كذب اصلح الله الأمير بل انا الصادق مولى الصادق على ابن ابى طالب امير المؤمنين حقا فقال لى : لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه او لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنك ، فبكيت فقال لى : بكيت من القول دون الفعل ؟ فقلت : والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ، ولكنى بكيت من شك كان دخلنى يوم خبرنى سيدى ومولاى فقال لى : وما قال لك [مولاك] ؟ قال : فقلت اتيت الباب فقيل لى انه نائم . فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن . فقلت : ومن يفعل ذلك بي ياامير المؤمنين فقال : يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد . قال : فامتلأ غيظاً ثم قال لى والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك ، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى بأعلى صوته : ايها الناس من اراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابى طالب عليه السلام ؟ قال : فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب . قال : وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال : ماهذه الجماعة ؟ فقالوا : ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابى طالب . قال : فانصرف مسرعا فقال : اصلح الله الأمير بادر وابعث الى هذا من يقطع لسانه فانى لست آمن ان تتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك . قال : فالتفت الى حرسى فوق رأسه فقال : اذهب فاقطع لسانه . قال : فأتاه الحرسى فقال له : ياميثم ؟ قال : ما تشاء . قال : أخرج لسانك فقد امرنى الامير بقطعه . قال ميثم : ألا زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبنى ويكذب مولاى هاك لسانى

قال : فقطع لسانه وتشحط ساعة فى دمه ثم مات وامر به فصلب . قال صالح: فمضيت بعد ذلك بأيام فاذا هو قد صلب على الربع الذى كنت دققت فيه المسمار

* * *

٢٥ ـ عبد الله بن شداد بن الهادى :

وجدت فى كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمران بن اعين انه قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له : قد رضيت بما او تيتم به حقا حقا والحمى تهرب منكم فقال : والله ما خلق الله شيئاً الا وقد امره بالطاعة لنا يا كناسة (١) قال : فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال : أليس امير المؤمنين امرك الا تقربى الاعدوا أو مذنبا لكى تكونى كفارة لذنوبه فما بال هذا ؟ وكان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهادى الليثى .

* * *

٢٦ ـ الحارث الأعور (٢) :

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان [بن يحيي] عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابى عمر البزاز قال: سمعت الشعبي وهو يقول

---

(١) قال العلامة المامقاني فى التنقيح ج ٢ ص ١٨٨ : «يا كناسة» خطاب للحمى فانها من اسمائها ، سميت بها لكنسها الذنوب عن المؤمنين ، وفي نسخة مصححة «يا كباسة» بالباء الموحدة بعد الكاف بدل النون ، ولعلها سميت بذلك لأنها تهجم على الصحيح وتكبسه بغير اذنه ورضاه .

(٢) هو ابو زهير الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الكوفى المتوفى ـ

وكان اذا غدا الى القضاء جلس فى مكانى فقال لى ذات يوم : ياابا عمران لك عندى حديثا احدثك به . فقلت له : ياأبا عمر ما زال لى ضالة عندك . فقال لى : لا ام لك فأى ضالة تقع لك عندى ؟ قال : فأبى ان يحدثنى يومئذ ثم سألته بعد فقلت له : ياابا عمر حدثنى بالحديث الذى قلت لى . قال : سمعت الحارث الأعور وهو يقول : اتيت امير المؤمنين علياً عليه السلام ذات ليلة فقال : ياأعور ماجاء بك ؟ قال : فقلت ياامير المؤمنين جاء بى والله حبك . قال : فقال اما انى ساحدثك لتشكرها ، اما انه لا يموت عبد يحبنى فيخرج نفسه حتى يرانى حيث يحب ، ولا يموت عبد يبغضى فيخرج نفسه حتى يرانى حيث يكره (١) . قال: ثم قال لى الشعبى بعد: اما ان حبه لا ينفعك و بغضه لا يضرك.

جعفر بن معروف قال : حدثنى محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن على عليه السلام قال : قال لى الحارث : تدخل منزلى ياامير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام على شرط ان لا تدخرنى شيئا مما فى بيتك ولا تكلف لى شيئا مما وراء بابك . قال : نعم فدخل يتحرق (٢) ويحب ان يشترى له وهو يظن انه لا يجوز له حتى قال له

ـ سنة ٦٣ او ٦٥ او ٦٧ . وكتب امير المؤمنين «ع» الى الحارث هذا كتابا مهماً فيه كثير من النصائح والحكم مذكور فى نهج البلاغة ج ٣ ص ١٤١

(١) قد نظم هذا الحديث السيد الحميري في ابيات منها :

يا حار همدان من يمت يرني   من مؤمن او منافق قبلا

وقد اشتبه الأمر على ابن ابي الحديد فظن ان هذه الأبيات تنسبها الشيعة الى علي «ع» ـ راجع شرح نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٢٧ .

(٢) فى النسخة المطبوعة واعيان الشيعة ج ١٨ ص ٢٩٩ « يتحرف » والظاهر ان الصحيح يتحرق كما اثبتنا في الكتاب ، ومعناه انه كان يتأذى فى نفسه لعدم تمكنه من شراء شيء .

امير المؤمنين عليه السلام : [مالك] ياحارث ؟ قال : هذه دراهم معى ولست اقدر على ان اشترى لك ما اريد . قال : أو ليس قلت لك لاتكلف لى مما وراء بابك فهذه مما فى بيتك .

* * *

٢٧ - نعيم بن دجاجة الاسدى (١) :

حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام قال : بعث على بن ابى طالب عليه السلام الى بشر بن عطارد التميمى فى كلام بلغه عنه ، فمر به رسول على الى بنى اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدى فأفلته فبعث اليه على فأتوه به فأمر به ان يضرب فقال له نعيم : اما والله ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر قال : فلما سمع ذلك على عليه السلام قال له : قد عفوت عنك ان الله تعالى يقول ﴿ ادفع بالتى هى احسن السيئة ﴾ (٢) اما قولك « ان المقام معك لذل » فسيئة اكتسبتها واما قولك « ان فراقك لكفر » فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه.

* * *

٢٨ - الأحنف بن قيس :

قيل للأحنف : انك تطيل الصوم ؟ فقال : اعده لشر يوم عظيم ثم قرأ : ﴿ ويخافون يوما كان شره مستطيراً ﴾ (٣).

وروى أن الاحنف بن قيس وفـــد الى معاوية وحارثة بن قدامه (٤)

---

(١) ويقال « نعيم بن خارجة » .

(٢) سورة المؤمنون آية ٩٦.

(٣) سورة الانسان آية ٧.

(٤) والصحيح « جارية بن قدامة » .

والحتات بن يزيد (١) ، فقال معاوية للأحنف : انت الساعى على امير المؤمنين عثمان وخاذل ام المؤمنين عائشة والوارد الماء على على بصفين ؟ فقال ياامير من ذاك ما اعرف ومنه ما انكر ، اما امير المؤمنين عثمان فانتم معشر قريش حصرتموه بالمدينة والدار منا عنه نازحة وقد حضره المهاجرون والانصار عنه بمعزل وكنتم بين خاذل وقاتل ، واما عائشة فانى خذلتها فى طول باع ورحب شرب وذلك انى لم اجد فى كتاب الله الا ان تقر فى بيتها ، واما ورودى الماء بصفين فانى وردت حين اردت ان تقطع رقابنا عطشا . فقام معاوية وتفرق الناس ، ثم امر معاوية للاحنف بخمسين ألف درهم ولاصحابه بصلة فقال للاحنف حين ودعه : حاجتك ؟ قال : تدر على الناس عطياتهم وارزاقهم ، فان سألت المدد اتاك منا رجال سليمة الطاعة شديدة النكاية وقيل انه كان يرى رأى العلوية ، ووصل الحتات بثلاثين الف درهم وكان يرى رأى الاموية . فصار الحتات الى معاوية وقال : ياامير المؤمنين تعطى الاحنف ورأيه رأيه خمسين الف درهم وتعطينى ورأيى رأيى ثلاثين الف درهم ؟ فقال : ياحتات انى اشتريت بها دينه . فقال الحتات : ياامير المؤمنين تشترى منى ايضا دينى ، فأتمها له وألحقه بالاحنف فلم يأت على الحتات اسبوع حتى مات ورد المال بعينه الى معاوية فقال الفرزدق يرثى الحتات .

أتأكل ميراث الحتات طلاية وميراث حرب جامد لك خائبه
أبوك وعمى يامعوى أورثا تراثا فتختار التراث اقاربه
ولو كان هذا الدين فى جاهلية عرفت من المولى القليل جلايبه

---

(١) جاء فى بعض النسخ « الخباب » وفى نسخ اخرى « الحباب » والصحيح ما ذكرناه وهو حتات بن يزيد بن علقمة التميمي الدارمي ، وقد ذكر هذا الحديث بنصه مع اختلاف يسير ، ابن الأثير الجزري في اسد الغابة ج ١ ص ٣٧٩.

ولو كان هذا الامر فى غير ملككم لاديته او غص بالماء شاربه
فكم من اب لى يامعاوى لم يكن ابوك الذى من عبد شمس يقاربه(١)

وروى بعض العامة عن الحسن البصرى قال : حدثنى الاحنف ان عليا عليه السلام كان يأذن لبنى هاشم وكان يأذن لى معهم . قال : فلما كتب اليه معاوية « ان كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة » فاستشار بنى هاشم فقال له رجل منهم : انزح هذا الاسم نزحه الله . قالوا : فان كفار قريش لما كان بين رسول الله « ص » وبينهم ما كان كتب « هذا ما قضى عليه محمد رسول الله اهل مكة » كرهوا ذلك وقالوا : لو نعلم انك لرسول الله ما منعناك ان تطوف بالبيت . قال : فكيف اذاً ؟ قالوا : اكتب « هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله واهل مكة » فرضى . فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت لعلى : ايها الرجل والله مالك ما قال رسول الله « ص » فقال الاحنف ياامير المؤمنين انا ماحا بيناك (٢) فى بيعتنا ، ولو نعلم احداً فى الارض اليوم احق بهذا الامر منك لبايعناه ولقاتلناك معه ، اقسم بالله ان محوت عنك هذا الاسم الذى دعوت الناس اليه وبايعتهم عليه لا نرجع اليك ابداً .

* * *

٢٩ و ٣٠ – ابو عبد الله الجدلى وابو داود (٣) :

(١) انظر الأبيات فى ديوان الفرزدق ج ١ ص ٤٩ واسد الغابة ج ١ ص ٣٧٩ مع اختلاف في الألفاظ والترتيب .

(٢) ما حابيناك : ما سامحناك فى البيعة .

(٣) ابو عبد الله الجدلي هو «عبيد بن عبد» الجدلي بفتح الجيم والدال ثم اللام وباء النسبة . وابو داود لم نعثر له على ترجمة مفصلة في كتب الامامية إلا فى رجال الطوسي فانه ذكره فى رجاله فى اصحاب الرسول « ص » ص ٣٢ مجرداً عن-

حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثني على بن الحسن بن على بن فضال قال: حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابى داود عن ابى عبد الله الجدلى قال: دخلت على امير المؤمنين عليه السلام قال: احدثك تسعة احاديث قبل ان يدخل علينا داخل قال: فقلت افعل جعلت فداك. قال: فقال ما انف الهدى وعيناه؟ فقلت امير المؤمنين قال: وحاجباه الضلالة ومنخراها تبدو مخازيهما فى اخر الزمان قال: قلت اظن والله ياامير المؤمنين الدابة. قال: والدابة وما الدابة عدلها وموضع صدقها والحق بينها والله يهلك ظالمهما معه. والرابعة يقتل هذا وانت حى لا تنصره. قال: فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال: قلت والله ان هذه لحياة خبيثة ودخل داخل (١).

وبهذا الاسناد عن ابان عن فضيل الرسان عن ابى داود قال: حضرته عند الموت وجابر الجعفى عند رأسه قال: فهم ان يحدث فلم يقدر. قال محمد

-كل شيء وتبعه بقية علماء الرجال في عدم ذكر شيء من ترجمته، وقد ذكرت ترجمة لأبي داود فى اسد الغابة ج ٥ ص ١٨٣ ولم نعلم انه هو ام غيره - فراجع.

(١) قال العلامة المامقانى فى شرح هذا الحديث فى كتاب تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٣٦ ان نسخة الميرزا تضمنت حرف النداء قبل قول عبيد «امير المؤمنين» وهو غلط لأنه جواب من عبيد فى قبال سؤال امير المؤمنين «ماانف الهدى وعيناه» حذف فى الجواب كلمة انت تخفيفا. قوله: «اظن والله يا امير المؤمنين» يريد به انى عرفت مرادك من حاجبي الضلالة ومنخريها.. قوله: «والدابة» اراد بها الخلافة والامامة. قوله: «والله يهلك ظالمها» يعنى ظالم العدل والصدق او ظالم الخلافة والامامة، واراد بالرابعة الفقرة الرابعة، فان الأولى السؤال عن انف الهدى، والثانية السؤال عن حاجبي الضلالة، والثالثة السؤال عن الدابة، والرابعة الاخبار بانه يقتل الحسين ولا ينصره الجدلي.. الخ

ابن جابر : اسأله . قال : قلت يا ابا داود حدثنا الحديث الذى اردت . قال حدثنى عمران بن حصين الخزاعى ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر فلانا وفلانا ان يسلما على على عليه السلام بامرة المؤمنين فقالا : من الله ومن رسوله ؟ فقال : من الله ومن رسوله ، ثم امر حذيفة وسلمان يسلمان عليه ثم امر المقداد فسلم وامر بريدة اخى وكان اخاه لأمه فقال : انكم سألتمونى من وليكم بعدى وقد اخبرتكم به وقد اخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله تعالى على بنى آدم (ألست بربكم قالوا بلى) (١) وايم الله لئن نقضتموها لتكفرن

* * *

٣١ – عامر بن واثلة :

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال : حدثنى عباس بن عامر عن عثمان عن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبى عبد الله عليه السلام : كيف اصبحت جعلت فداك ؟ قال : اصبحت اقول كما قال ابو الطفيل [عامر بن واثلة] :

وان لاهل الحق لابد دولة على الناس اياها ارجى وارقب

ثم قال : انا والله ممن يرجى ويرقب .

وكان عامر بن واثلة كيسانيا ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية ، وله فى ذلك شعر وخرج تحت راية المختار بن ابى عبيدة ، وكان يقول : ما بقى من السبعين غيرى ، ويقول :

وبقيت سهما فى الكنانة واحداً سيرمى به او يكسر السهم كاسره

وكان ابو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخر من رآه موتا وهو القائل :

---

(٣) سورة الأعراف آية ١٧٢

يدعوننى شيخا وقد عشت حقبة وهن من الازواج نحوى نوازع
وما شاب من رأسى سنين تتابعت على ولكن شيبتنى الوقائع

* * *

بنو ذودان

حدثنا محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن بن فضال عن بنى ذودان الذين فى الحديث قال : هم قوم من الفرس بزازون .

* * *

٣٢ – قيس :

حدثنى محمد بن مسعود قال : اخبرنا على بن الحسن قال : حدثنى معمر ابن خلاد قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : ان رجلا من اصحاب على عليه السلام يقال له قيس كان يصلى ، فلما صلى ركعة اقبل اسود ساخ (١) فصار فى موضع السجود فلما نحى جبينه عن موضعه تطوق الاسود فى عنقه ثم انساب فى قميصه ، وانى اقبلت يوماً من الفرع (٢) فحضرت الصلاة فنزلت فصرت الى ثمامة (٣) فلما صليت ركعة اقبل افعى نحوى فأقبلت على صلاتى لم اخففها ولم ينقص منها شىء ، فدنا منى ثم رجع الى ثمامة فلما فرغت من صلاتى ولم اخفف دعائى دعوت بعض من معى فقلت : دونك الافعى تحت الثمامة ، ومن لم يخف الا الله كفاه .

قال ابو عمرو محمد بن عمر الكشى : فى اصحاب امير المؤمنين عليه السلام

---

(١) الاسود السالخ : الأفعى السوداء التي نزعت سلخها .

(٢) الفرع بضم الفاء وسكون الراء : قرية من نواحى المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة المكرمة ، وقيل اربع ليالى .

(٣) الثمام نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص .

أربعة نفر أو اكثر يقال لكل واحد منهم « قيس » فلا أعلم ايهم هذا : أول الأربعة قيس بن سعد بن عبادة وهو أميرهم وافضلهم ، وقيس بن عبادالكبرى وهو خليق أيضاً بهذا إن كان ، وقيس بن قرة بن حبيب غير خليق به لأنه هرب الى معاوية ، وقيس بن مهران (١) أيضاً خليق ذلك به ، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أدرى ايهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام [بهذا الخبر] (٢)

* * *

٣٣ – المرقع بن قمامة الأسدى (٣) :

حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا عمرو بن عثمان عن اسماعيل بن أبان الأزدى قال : حدثنى مطهر عن عبد الله ابن شريك العامرى عن المرقع بن قمامة الأسدى قال : إذا هز محمد بن على الراية المعلنة بين الركن والمقام (٤) لوددت انى فى ظلها مجذوم الأنف والاذنين ذاهب البصر لاشىء يسددنى . قال : قلت ان هذا لخطر عظيم . قال : فقال

---

(١) في رجال الطوسي « فهران »

(٢) ذكر الطوسي فى رجاله ص ٥٦ غير هؤلاء الأربعة فى اصحاب امير المؤمنين «ع» خمسة آخرين ممن اسمه قيس ، وهم : قيس بن يزيد ، قيس بن عبد ربه ، قيس بن العفرية الجشمي ، قيس بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري ، قيس ابن ابي احمد .

(٣) المرقع بضم الميم وفتح الراء وتشديد القاف وفتحه ثم عين . وقمامة بضم القاف .

(٤) يريد بمحمد بن علي «محمد بن الحنفية» لأن المرقع هذا كان كيسانياً ، ويقصد من الراية المعلنة الراية التي تنشر عند ظهوره ـ على ما يعتقده المرقع .

مرقع : انى سمعت علياً عليه السلام يقول : ان تلك العصابة نظراء لأهل بدر . هذا الخبر يدل على انه كان كيسانياً .

* * *

٣٤ – العقيلي (١) :

حدثنى طاهر بن عيسى ذكره عن جعفر بن أحمد عن سعد أوغيره عن صالح بن سلمة أبى الخير الرازى عن ابن أبى نجران عن أبى عمران عن فرات بن أحنف قال : العقيلي كان من أصحاب أمير المؤمنين على عليه السلام وكان خماراً (٢) ولكنه يؤدى الحديث كما سمع .

* * *

﴿ الزهاد الثمانية ﴾

على بن محمد بن قتيبة قال : سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية (٣) فقال : الربيع بن خيثم ، وهرم بن حيان ، واويس القرنى ، وعامر بن عبد قيس ، فكانوا مع على عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهاداً أتقياء . وأما ابو مسلم فانه كان فاجراً مرائياً وكان صاحب معاوية ، وهو

(١) اسمه « عوف » العقيلي .

(٢) قال المامقاني في درج كلامه تعليقاً على هذه الكلمة في تنقيح المقال ج ٢ ص ٣٥٥ : ان كونه خماراً من التحريفات الفظيعة ، والموجود فى نسخ عديدة معتمدة نقلا عن الكشي انه كان جماراً ، والجمار هو الذي يخرص النخل والذي يقطع جماره والذى يدمن من استعمال البخور ... وفي بعض النسخ «الحمار» بالحاء المهملة والصواب الجيم .

(٣) ذكر فى هذا الحديث سبعة من الزهاد فقط والثامن قيل هو اسود بن يزيد النخعي وقيل جرير بن عبد الله البجلي .

الذى كان يحث النـاس على قتال على عليه السلام وقال لعلى عليه السلام : ادفع الينا المهاجرين والأنصار حتى نقتلهم بعثمان ، فأبى على عليه السلام ذلك فقال أبو مسلم : الآن طاب الضراب ، وانما كان وضع فخاً ومصيدة . وأما مسروق فانه كان عشاراً (١) لمعاوية ، ومات فى عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة وقبره هناك ، والحسن (٢) كان يلقى كل أهل فرق بما يهوون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية . واويس القرنى مفضل عليهم كلهم . قال أبو محمد. ثم عرف الناس بعده .

* * *

٣٥ ـ أويس القرنى (٣) :

روى يحيى بن آدم عن شريك عن [يزيد] بن أبى زياد عن ابن أبى ليلى عبد الرحمن قال : خرج رجل بصفين من أهل الشام فقال فيكم اويس القرنى ؟ قلنا نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خير التابعين ـ أو من خير التابعين ـ أويس القرنى ثم تحول الينا .

وروى الحسن بن الحسين القمى عن على بن الحسن العرنى عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : كنا مع على عليه السلام بصفين فبايعه تسعة وتسعون رجلا ثم قال : اين تمام المائة ؟ لقد عهد الى رسول الله صلى الله

(١) العشار : الجابى الذى يأخذ عشر اموال الناس .

(٢) يريد به الحسن البصري الزاهد المشهور .

(٣) اويس تصغير اوس . والقرني بفتح القاف والراء ـ وقيل بسكون الراء ـ وكسر النون ثم ياء النسبة ، نسبة الى قرن المنازل ميقات اهل نجد ، وقيل هو منسوب الى بني قرن ، وهم بطن من مراد ينسبون الى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد .

عليه وآله ان يبايعنى فى هذا اليوم مائة رجل . قال : اذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلداً بسيفين قال : أبسط يدك ابايعك . قال على عليه السلام : على ماتبايعنى ؟ قال : على بذل مهجة نفسى دونك . قال : من أنت ؟ قال : انا اويس القرنى . قال : فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد فى الرجالة .

وفى رواية أخرى : قال له أمير المؤمنين عليه السلام : كن أويساً . قال : أنا اويس : قال : كن قرنياً . قال : انا اويس القرنى . واياه يعنى دعبل بن على الخزاعى فى قصيدته التى يفتخر فيها على نزار وينقض على الكميت ابن زيد قصيدته التى يقول فيها :

الا حييت عنا يامدينا   اويس ذو الشفاعة كان منا

فيوم البعث نحن الشافعونا

وكان اويس من خيار التابعين لم ير النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصحبه ، فقال النبى عليه السلام ذات يوم لأصحابه : ابشروا برجل من امتى يقال له أويس القرنى فانه يشفع لمثل ربيعة ومضر . ثم قال لعمر : ياعمر ان أنت أدركته فاقرأه منى السلام ، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه فى الموسم لعله ان يحج حتى وقع اليه هو وأصحاب له وهو من أحسنهم هيئة وازينهم حالا (١) فلما سأل عنه انكروا ذلك وقالوا : ياأمير المؤمنين تسأل عن رجل لايسأل عنه مثلك ؟ قال : فلم ؟ قالوا : لأنه عندنا مغمور فى عقله وربما عبث به الصبيان قال عمر : ذلك أحب الى ، ثم وقف عليه فقال : يا اويس ان رسول الله صلى الله عليه وآله أودعنى اليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام ، وقد أخبرنى انك تشفع لمثل ربيعة ومضر . فخر اويس ساجداً ومكث طويلا ماترقى له

(١) وفى بعض النسخ « ارثهم » .

دمعة حتى ظنوا انه قد مات ، فنادوه ياأويس هذ أمير المؤمنين فرفع رأسه ثم قال : ياأمير المؤمنين أنا فاعل ذلك ؟ قال : نعم ياأويس فأدخلنى فى شفاعتك . فأخذ الناس فى طلبه والتمسح به فقال : ياأمير المؤمنين شهرتنى واهلكتنى . وكان يقول كثيراً [مالقيت اذى مثل] (١) مالقيته من عمر ، ثم قتل بصفين فى الرجالة مع على بن أبى طالب عليه السلام .

وروى من جهة العامة عن يعقوب بن شيبة : قال : حدثنا على بن الحكم الأودى قال : حدثنا شريك عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : لما كان يوم صفين خرج رجل من أهل الشام على دابته فقال : أفيكم اويس ؟ قلنا : نعم ماتريد منه . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اويس القرنى خير التابعين باحسان . قال : فعطف دابته فدخل مع على عليه السلام . قال شريك : وقتل اويس فى الرجالة مع على عليه السلام

وقال يعقوب بن شيبة : حدثنا يزيد بن سعيد قال . حدثنا شريك عن يزيد بن ابى زياد عن ابن ابى ليلى قال : سئل اشهد اويس صفين ؟ قال : نعم .

* * *

٣٦ و ٣٧ و ٣٨ ـ علقمة وابىّ والحارث بنو قيس :

روى يحيى الحمانى قال : حدثنا شريك عن منصور قال : قلت لابراهيم : اشهد علقمة صفين ؟ قال : نعم وخضب سيفه دماً وقتل اخوه ابى بن قيس يوم صفين . قال : وكان لأبى بن قيس حصن من قصب ولفرسه فاذا غزى هدمه واذا رجع بناه ، وكان علقمة فقيهاً فى دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض شهد صفين واصيبت احدى رجليه فعرج منها . وأما اخوه أبى فقد قتل بصفين وكان الحارث جليلا فقيهاً وكان أعور .

(١) لايستقيم المعنى إلا بهذه الزيادة ، وهى ليست فى النسخة المطبوعة .

٣٩ – عبد الرحمن ابن أبي ليلى :

روى يعقوب بن شيبة قال : حدثنا خالد بن أبى زيد العرنى (١) قال : حدثنا ابن شهاب عن الأعمش قال : رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى وقدضربه الحجاج حتى اسود كتفاه ، ثم أقامه للناس على سب على عليه السلام والجلاوزة معه يقولون : سب الكذابين ، فجعل يقول : ألعن الكذابين على وابن الزبير والمختار . قال ابن شهاب : يقول أصحاب العربية سمعك يعلم مايقول لقوله على أى هو ابتداء الكلام .

* * *

٤٠ – حجر بن عدى الكندى (٢) :

يعقوب قال . حدثنا ابن عيينة قال : حدثنا طاوس عن أبيه قال . انبأنا حجر بن عدى قال : قال لى على عليه السلام ؛ كيف تصنع أنت اذا ضربت وأمرت بلعنتى ؟ قلت له .كيف أصنع ؟ قال : العنى ولاتبرأمنى فانى على دين الله . قال : ولقد ضربه محمد بن يوسف وأمره ان يلعن علياً وأقامه على باب مسجد صنعاء . قال : فقال ان الأمير أمرنى ان ألعن علياً فالعنوه لعنه الله ؟ فرأيت مجواذاً (٣) من الناس الا رجلا فهمها وسلم .

---

(١) وفي بعض النسخ « العربي » .

(٢) حجر بضم الحاء وسكون الجيم ثم راء . وعدي بفتح العين وكسر الدال ثم ياء مشددة . والكندي نسبة الى كندة بكسر الكاف وسكون النون وفتح الدال ، وهى قبيلة عربية كبيرة تنتسب الى ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، قيل سمي «كندة» لأنه كند اباه ـ اي كفر نعمته .

(٣) قيل ان الصحيح في هذه الكلمة « مجوازاً » بالزاي بدل الذال ، اي رأيت ان الكلمة جازت على الناس وما فهموا المراد منها .

٤١ - رميلة (١) :

جعفر بن معروف قال : حدثنى الحسن بن على بن النعمان عن أبيه قال : حدثنى الشامى احور بن الحسين عن ابى داود السبيعى عن أبى سعيد الخدرى عن رميلة قال : وعكت وعكا شديداً (٢) فى زمان أمير المؤمنين عليه السلام ، فوجدت فى نفسى خفة يوم الجمعة فقلت لا اصيب شيئاً أفضل من ان افيض على من الماء واصلى خلف أمير المؤمنين عليه السلام ، ففعلت ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر عاد على ذلك الوعك ، فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السلام دخل القصر ودخلت معه ، فالتفت الى أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يارميلة مالى رأيتك وأنت متشك بعضك فى بعض ؟ فقصصت عليه القصة التى كنت فيها والذى حملنى على الرغبة فى الصلاة خلفه ، فقال لى : يارميلة ليس بمؤمن يمرض الا مرضنا لمرضه ولايحزن الا حزنا لحزنه ولا يدعو الا أمنا له ولا يسكت الا دعونا له . فقلت : ياأمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك فى المصر أرأيت من كان فى أطراف الأرض ؟ قال : يارميلة ليس يغيب عنا مؤمن فى شرق الأرض ولافى غربها .

جبرئيل بن أحمد الفاريابى : قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران عن على بن قيس عن على بن النعمان عن بعض أصحابنا عن رميلة - وكان رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام - وذكر مثله

* * *

(١) رميلة بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء واللام ، واثبته بعضهم «زميلة» بالزاي بدل الراء .

(٢) الوعك : ادنى الحمى .

٤٢ - الأصبغ بن نباتة (١) :

طاهر بن عيسى الوراق قال : حدثنا جعفر بن أحمدالتاجر قال : حدثنى أبو الخير صالح بن أبى حماد عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن أبن ابى الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال : قلت للأصبغ : ما كان منزلة هذا الرجل فيكم ؟ فقال : ماأدرى ماتقول الا ان سيوفنا على عواتقنا فمن أومى اليه ضربناه بها .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن عن مروك بن عبيد قال : حدثنى ابراهيم بن أبى البلاد عن رجل عن الأصبغ قال : قلت له كيف سميتم شرطة الخميس ياأصبغ ؟ قال : انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح - يعنى أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

* * *

٤٣ - المهدى مولى عثمان :

محمد بن مسعود قال : حدثنا على بن الحسن قال : حدثنا عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام : ان المهدى مولى عثمان اتى فبايع أمير المؤمنين ومحمد بن أبى بكر جالس قال : ابايعك على ان الأمر كان لك اولا وابرأ من فلان وفلان فبايعه .

* * *

٤٤ - سليم بن قيس الهلالى (٢) :

حدثنى محمد بن الحسن البراثى قال : حدثنا الحسن بن على بن كيسان عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليمانى عن ابن اذينة عن ابان بن ابى عياش قال :

---

(١) نباتة بضم النون .

(٢) سليم بلفظ التكبير والتصغير .

هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامرى ثم الهلالى دفعه الى ابان بن ابى عياش وقرأه وزعم ابان انه قرأه على على بن الحسين عليهما السلام . قال : صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه .

محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسن بن على بن كيسان عن اسحاق بن ابراهيم عن ابن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : انى سمعت من سلمان ومن مقداد ومن أبى ذر أشياء فى تفسير القرآن ومن الرواية عن النبى صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ماسمعت منهم ورأيت فى أيدى الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبى الله عليه السلام انتم تخالفونهم ـ وذكر الحديث بطوله ـ قال ابان : فقدرلى بعد موت على بن الحسين عليهما السلام انى حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أخط منه حرفاً ، فاغرورقت عيناه ثم قال : صدق سليم قد أتى ابى بعد قتل جدى الحسين عليهما السلام وانا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه فقال له ابى : صدقت قد حدثنى أبى وعمى الحسن عليهما السلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم ، فقالا : صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود ثم حدثناه انهما سمعا ذلك من رسول الله ـ ثم ذكر الحديث بتمامه .

* * *

٤٥ ، ٤٦ — جون بن قتادة وجارية بن قدامة السعدى :

طاهر بن عيسى الوراق وغيره قالوا : حدثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد ابن أيوب بن التاجر السمرقندى ـ ونسخت من خط جعفر ـ قال : حدثنى أبو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن قال : جعفر ـ ورأيته خيراً فاضلا ـ قال : أخبرنى أبو بكر محمد بن على بن وهب قال : حدثنى عدى بن حجر قال :

قال الجون ـ وقيل حارث ـ بن قتادة العيسى فى جارية بن قدامة السعدى حين وجهه أمير المؤمنين عليه السلام الى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام .

تهود أقوام بنجران بعد ما أقروا بآيات الكتاب وأسلموا
فصرنا اليهم فى الحديد يقودنا أخو ثقة ماضى الجنان مصمصم (١)
خددنالهم فى الأرض من سوء فعلهم أخاديد فيها للمسيئين منقم

* * *

٤٧ ــ جويرية بن مسهر العبدى (٢) :

حدثنا [جعفر بن] معروف قال : اخبرنى الحسن بن على بن النعمان قال : حدثنى أبى على بن النعمان عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن جويرية بن مسهر العبدى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أحبب محب آل محمد ما أحبهم فاذا أبغضهم فابغضه ، وأبعض مبغض آل محمد ما أبغضهم فاذا أحبهم فاحببه ، وأنا ابشرك . وأنا ابشرك ، وانا ابشرك ـ ثلاث مرات .

* * *

٤٨ ــ عبد الله بن سبأ (٣) :

حدثنى محمد بن قولويه القمى قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف

---

(١) وفي بعض النسخ « مصمم » .

(٢) جويرية بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء وكسر الراء وفتح الياء الثاني ثم هاء . ومسهر بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء . والعبدي نسبة الى بني العبيد ، وبنو العبيد مصغراً بطن من بني عدي بن خباب بن قضاعة .

(٣) لم يترجم احد من علماء الشيعة القدامى عبد الله بن سبأ إلا واعقبها بجملة تدل على كفره وإلحاده وزندقته وانحرافه عن الاسلام ، فقال الطوسي فى رجاله « عبد الله بن سبأ الذى رجع الى الكفر واظهر الغلو » وقال العلامة فى

القمى قال : حدثنى محمد عثمان العبدى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان قال : حدثنى أبى عن أبى جعفر عليه السلام : ان عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوة ويزعم ان أمير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأقر بذلك وقال : نعم أنت هو وقد كان ألقى فى روعى انك انت الله وانى نبى . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك امك وتب ، فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار وقال : ان الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقى فى روعه ذلك .

حدثنى محمد بن قولويه : قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم قال :

الخلاصة : « عبد الله بن سبأ ... غال ملعون حرقه امير المؤمنين بالنار ، كان يزعم ان علياً إله وانه نبي ، لعنه الله » وامثال هذه العبارات . واما المتأخرون من علماء الشيعة فانهم اطبقوا على ان هذا الرجل لم يكن له وجود خارجي اصلا وإنما هو اسطورة خيالية ذكرها الطبرى فى تاريخه بواسطة صانعها سيف بن عمر ، وقد افرد لهذا الغرض العلامة البحاثة الاستاذ السيد مرتضى العسكري كتابا اسماه « عبد الله بن سبأ » واثبت فيه ان هذا الرجل لم يأت الى عالم الوجود بعد وإنما هو اسطورة خيالية ، كما ان الاستاذ الكبير الشيخ عبد الله السبيتي قد اكد عدم وجود ابن سبأ فى كتابه « الى مشيخة الأزهر » ، واضافة على هذا فقد انكر وجوده عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين فى كتابه « الفتنة الكبرى » ج ١ ص ١٣١ و ج ٢ ص ٩٨ . والعجيب من امر بعض من يريد التهويس والتفرقة ان يعد هذا الرجل اساساً للشيعة وآراءه الحجر الأساسي للمذهب الشيعي والعقائد الشيعية مع انهم كلهم يتبرأون منه قديماً وحديثاً وجد الرجل ام لم يوجد بعد ، فلينتبه الغافلون مما يدسه اعداء الاسلام ومفرقي الكلم والمرتزقون على موائد الكذب والافتراء .

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول - وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادعى من الربوبية فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام - فقال : انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يتوب فأحرقه بالنار ،

حدثنى محمد بن قولويه : قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن على بن مهزيار عن فضالة بن أيوب الازدى عن ابان بن عثمان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لعن الله عبد الله بن سبأ انه ادعى الربوبية فى أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً ، الويل لمن كذب علينا ، وان قوماً يقولون فينا مالا نقوله فى أنفسنا ، نبرأ الى الله منهم ، نبرأ الى الله منهم .

وبهذا الاسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير وأحمد بن محمد ابن عيسى عن أبيه والحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى حمزة الثمالى قال : قال على بن الحسين صلوات الله عليهما : لعن الله من كذب علينا انى ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة فى جسدى ، لقد ادعى أمراً عظيما ماله لعنه الله ، كان على عليه السلام والله عبداً لله صالحاً آخا رسول الله ، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله ، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلا بطاعته لله .

وبهذا الاسناد : عن محمد بن خالد الطيالسى عن ابن أبى نجران عن عبد الله [بن سنان] قال . قال ابو عبد الله عليه السلام : انا أهل بيت صديقون لانخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس . كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد

رسول الله وكان الذى يكذب عليه ويعمل فى تكذيب صدقه ويفترى على الله الكذب عبد الله بن سبأ .

الكشى : وذكر بعض أهل العلم ان عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى علياً عليه السلام ، وكان يقول وهو على يهوديته فى يوشع بن نون وصى موسى بالغلو فقال فى اسلامه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله فى على عليه السلام مثل ذلك . وكان أول من أشهر بالقول بفرض امامة على وأظهر البراءة من أعدائه وكاشف مخالفيه وكفرهم ، فمن هنا قال من خالف الشيعة ان أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية .

فى السبعين رجلا من الزط الذين ادعوا الربوبية فى أمير المؤمنين عليه السلام

حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى قال : حدثنى سعد بن عبدالله ابن أبى خلف القمى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن مسمع بن عبد الملك ابى سيار عن رجل عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان علياً عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون رجلا من الزط (١) فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم وقال لهم : انى لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق . قال : فأبوا عليه وقالوا له : أنت أنت هو فقال لهم : لئن لم ترجعوا عما قلتم فىّ وتتوبوا الى الله تعالى لأقتلنكم . قال : فأبوا أن يرجعوا أو يتوبوا ، فأمر ان يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قرفهم فيها ثم طم رؤسها ثم ألهب النار فى بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا .

(١) الزط بضم الزاي وتشديد الطاء : جنس من السودان والهنود .

٤٩ – قيس بن سعد بن عبادة :

جبرئيل بن أحمد وأبو اسحاق حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالوا : حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى عن يونس بن يعقوب عن فضل غلام محمد بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان معاوية كتب الى الحسن ابن على صلوات الله عليهما ان أقدم انت والحسين وأصحاب على ، فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى وقدموا الشام فأذن لهم معاوية وأعد لهم الخطباء فقال : ياحسن قم فبايع .فقام فبايع ، ثم قال للحسين عليه السلام : قم فبايع . فقام فبايع ، ثم قال : ياقيس قم فبايع ، فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال : ياقيس انه امامى - يعنى الحسن عليه السلام .

حدثنى جعفر بن معروف : قال : حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : دخل قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى صاحب شرطة الخميس على معاوية فقال له معاوية : بايع ، فنظر قيس الى الحسن عليه السلام فقال . ابا محمد بايعت ؟ فقال له معاوية : أما تنتهى ، أما والله انى (١) فقال له قيس : ماشئت أما والله لان شئت لتناقض ، فقال وكان مثل البعير جسيما وكان خفيف اللحية قال . فقام اليه الحسن فقال له : بايع ياقيس ، فبايع .

ذكر يونس بن عبد الرحمن فى بعض كتبه : انه كان لسعد بن عبادة ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم قيس بن سعد بن عبادة ، وكان قيس أحد العشرة الذين لحقهم النبى صلى الله عليه وآله من العصر الأول ممن كان طولهم عشرة أشبار بأشبار أنفسهم ، وكان شبر الرجل منهم يقال انه مثل ذراع أحدنا ، وكان قيس وسعد أبوه طولهما عشرة أشبار بأشبارهم

---

(١) كلمة تقال عند الغضب والحدة .

ويقال انه كان من العشرة خمسة من الأنصار وأربعة من الخزرج كلها ورجل من الأوس ، وسعد لم يزل سيداً فى الجاهلية والاسلام وأبوه وجده وجد جده لم يزل فيهم الشرف ، وكان سعد يجير فيجارو ذلك له لسؤدده ، ولم يزل هو وأبوه أصحاب اطعام فى الجاهلية والاسلام ، وقيس ابنه بعده على مثل ذلك .

* * *

٥٠ - سفيان بن ليلى الهمدانى (١) .

روى عن على بن الحسن الطويل عن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال : جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له سفيان بن أبى ليلى وهو على راحلة له ، فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب فى فناء داره فقال له : السلام عليك يامذل المؤمنين فقال له الحسن عليه السلام : انزل ولا تعجل ، فنزل فعقل راحلته فى الدار وأقبل يمشى حتى انتهى اليه ، قال : فقال له الحسن عليه السلام : ماقلت ؟ قال : قلت السلام عليك يامذل المؤمنين . قال : وما علمك بذلك ؟ قال : عمدت الى أمر الامة فخلعته من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ماانزل الله قال : فقال له الحسن عليه السلام : سأخبرك لم فعلت ذلك . قال : سمعت أبى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن تذهب الأيام والليالى حتى يلى أمر هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية ، فلذلك فعلت ، ماجاء بك ؟ قال : حبك . قال : الله الله

(١) الهمداني نسبة الى همدان بفتح الهاء وسكون الميم ، وهم بطن من كهلان من القحطانية ، وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار - وقيل حنان - بن مالك بن زيد بن كهلان .

قال : فقال الحسن عليه السلام : والله لايحبنا عبد أبداً ولو كان أسيراً فى الديلم الا نفعه الله بحبنا . وان حبنا ليساقط الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر .

* * *

٥١ – عبيد الله بن العباس :

ذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه قال : ان الحسن عليه السلام لما قتل أبوه أمير المؤمنين عليه السلام خرج فى شوال من الكوفة الى قتال معاوية فالتقوا بكسكر (١) وحاربه ستة أشهر وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمته ، فبعث اليه معاوية بمائة ألف درهم فمر بالراية ولحق بمعاوية وبقى العسكر بلا قائد ولا رئيس ، فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال : أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا وكذا ، فان هذا واباه لم يأتيا قط بخير ، وقام أمر الناس ووثب أهل عسكر الحسن عليه السلام بالحسن فى شهر ربيع الأول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه ، وطعنه ابن بشير الأسدى فى خاصرته فردوه جريحاً الى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختار بن أبى عبيدة .

وروى محمد بن عيسى العبيدى : عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطى عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال

---

(١) قال العلامة المامقاني فى تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٣٩ تعليقاً على هذا الموضع من الحديث : والصحيح « فالتقوا بمسكن » وهو موضع في غربى الأنبار وهيت ، واما « كسكر » كجعفر فهو كورة قصبتها واسط ، وهذه لايعقل وقوع القتال بها مع اصحاب معاوية ، وفى بعض نسخ الكشى « مسكر » وهو تصحيف « مسكن » كما لايخفى .

أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم العن ابنى فلان واعم ابصارهما كما عميت قلوبهما الآكلين فى رقبتى ، واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما .

* * *

٥٢ - عمرو بن قيس المشرقى (١) :

وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندى وحدثنى بعض الثقات من أصحابنا قال : حدثنى محمد بن أحمد بن يحيي بن عمران القمى قال : حدثنى محمد بن اسماعيل ابن على بن الحكم عن أبيه عن أبى الجارود عن عمرو بن قيس المشرقى قال : دخلت على الحسين بن على عليهما السلام انا وابن عم لى وهو فى قصر بنى مقاتل فسلمت عليه ، فقال له ابن عمى : يا أباعبد الله هذا الذى أرى خضاب أو شعر ؟ فقال : خضاب والشيب الينا بنى هاشم اسرع عجل ، ثم أقبل علينا فقال : جئتما لنصرتى ؟ فقلت له : انا رجل كبير السن كثير العيال وفى يدى بضائع للناس ولا أدرى ما يكون واكره ان تضيع امانتى . فقال له ابن عمى مثل ذلك فقال لى : فانطلقا فلا تسمعا لى واعية ولا تريا لى سواداً ، فانه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا واعيتنا كان حقاً على الله ان يكبه على منخريه فى نارجهنم

* * *

(١) قال المامقاني فى التنقيح ج٢ ص٢٨٩ : « المشرقي » بالميم والشين المعجمة والراء المهملة والقاف والياء اما نسبة الى بلاد المشرق ضد المغرب . . . أو الى المشرق كمعظم بضم ففتح فتشديد مسجد الخيف ، او الى المشرق جبل لهذيل بسوق الطائف او نفس سوق الطائف ، او الى المشرق جبل برام ، او الى المشرق بفتح فسكون فكسر جبل من جبال الأعراب بين الصريف والقصيم . .

٥٣ – حبابة الوالبية (١) :

محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن أحمد قال : حدثني العمركى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عنبسة بن مصعب وعلي بن المغيرة عن عمران بن ميثم قال : دخلت انا وعباية الأسدى على امرأة من بنى أسد يقال لها حبابة الوالبية فقال لها عباية : تدرين من هذا الشاب الذى هو معى ؟ قالت : لا . قال : مه ابن اخيك ميثم . قالت : أى والله اى والله . ثم قالت : ألا احدثكم بحديث سمعته من أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام؟ قلنا : بلى . قالت : سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول : نحن وشيعتنا على الفطرة التى بعث الله عليها محمداً صلى الله عليه وآله وسائر الناس منها برآء . وكانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السلام وعاشت الى زمن الرضا عليه السلام على ما بلغنى ، والله أعلم .

حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن اسحاق بن سويد الفراء عن اسحاق بن عمار عن صالح بن ميثم قال : دخلت أنا وعباية الأسدى على حبابة الوالبية فقال لها : هذا ابن اخيك ميثم . قالت : ابن اخى والله حقاً ، ألا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي عليهما السلام ؟ فقلنا : بلى . قالت : دخلت عليه عليه السلام وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال : ما أبطأك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة ؟ قلت : ما ابطأنى عنك الا علة عرضت . قال : وماهى ؟ قالت : فكشفت خمارى عن برص . قالت : فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص . ثم قال : ياحبابة

---

(١) حبابة بفتح الحاء . والوالبية مؤنث الوالبى وهو نسبة الى بنى والبة ، بطن من بنى أسد ، وهم بنو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان – وقيل ذودان – ابن أسد بن خزيمة .

انه ليس أحد على ملة ابراهيم فى هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ، ومن سواهم منها برآء .

* * *

٥٤ – سعيد بن المسيب :

قال الفضل بن شاذان : ولم يكن فى زمن على بن الحسين عليهما السلام فى أول أمره إلا خمسة انفس سعيد بن جبير سعيد بن المسيب محمد بن جبير ابن مطعم يحيى بن ام الطويل أبو خالد الكابلى واسمه وردان ولقبه كنكر . سعيد ابن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان حزا بن حزة ، جد سعيد أوصى الى أمير المؤمنين عليه السلام .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن بن فضال قال : حدثنا محمد ابن الوليد بن خالد الكوفى قال : حدثنا العباس بن هلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام ان طارقا مولى لبنى امية نزل ذا المروة (١) عاملا على المدينة فلقيه بعض بنى امية وأوصاه بسعيد بن المسيب وكلمه فيه وأثنى عليه ، وأخبره طارق انه أمر بقتله فأعلم سعيد بذلك وقال له : تغيب ، وقيل له تنح عن مجلسك فانه على طريقه فأبى فقال سعيد : اللهم ان طارقاً عبد من عبيدك ناصيته بيدك وقلبه بين أصابعك تفعل فيه ماتشاء فانسه ذكرى واسمى ، فلما عزل طارق عن المدينة لقيه الذى كان كلمه فى سعيد من بنى امية بذى المروة فقال : كلمتك فى سعيد لتشفعنى فيه فأبيت وشفعت فيه غيرى ؟ فقال : والله ماذكرته بعد اذ فارقتك حتى عدت اليك .

وروى عن بعض السلف : انه لما مر بجنازة على بن الحسين عليهما السلام انجفل الناس فلم يبق فى المسجد إلا سعيد بن المسيب ، فوقف عليه حشرم مولى

---

(١) ذو المروة : قرية بوادي القرى ، وقيل هي بين خشب ووادي القرى .

أشجع فقال : يا أبا محمد ألا تصلي على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح ؟ فقال : اصلي ركعتين فى المسجد أحب الى من ان اصلي على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح (١) .

وروى عن عبد الرزاق عن معمر الزهرى عن سعيد بن المسيب وعبد الرزاق عن معمر عن على بن زيد قال : قلت لسعيد بن المسيب : انك اخبرتنى ان على بن الحسين النفس الزكية وانك لاتعرف له نظيراً قال : كذلك وما هو مجهول ماأقول فيه ، والله مارئى مثله . قال على بن زيد : فقلت والله ان هذه الحجة الوكيدة عليك ياسعيد فلم لم تصل على جنازته ؟ فقال : ان القوم كانوا لايخرجون الى مكة حتى يخرج على بن الحسين ، فخرج وخرجنا معه ألف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلي وسجد سجدة الشكر فقال فيها . . .

وفى رواية الزهرى : عن سعيد بن المسيب قال : كان القوم لايخرجون من مكة حتى يخرج على بن الحسين سيد العابدين ، فخرج فخرجت معه فنزل فى بعض المنازل فصلي ركعتين فسبح فى سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الاسبحوا معه ، ففزعنا فرفع رأسه وقال : ياسعيد افزعت ؟ فقلت : نعم يابن رسول الله فقال : هذا التسبيح الأعظم حدثنى أبى عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لاتبقى الذنوب مع هذا التسبيح . فقلت : علمناه .

وفى رواية على بن زيد عن سعيد بن المسيب : انه سبح فى سجوده فلم

(١) يظهر من هذا الحديث والحديث الذي يليه ان سعيداً هذا لم يصل على جنازة الامام السجاد (ع) ، وقد أجاب العلامة المامقاني عن هذا جواباً مسهباً في كتابه التنقيح ج ٢ ص ٣٦ وملخصه ان ترك الصلاة يمكن ان يكون تقية وخوفاً ، مضافاً الى ان الحديث الأول مرسل والثاني تضمن العذر الموجه وهو عدم قدرته على الصلاة على الجنازة .

يبق حوله شجرة ولا مدرة الا سبحت بتسبيحه ، ففزعت من ذلك وأصحابى ثم
ثم قال : ياسعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبح
فسبحت السماوات ومن فيهن لتسبيحه وهو اسم الله الأعز الاكبر . ياسعيد
أخبرنى ابى الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن
الله جل جلاله انه قال : مامن عبد من عبادى آمن بى وصدق بك فصلى فى
مسجدك ركعتين على خلأ من الناس الا غفرت له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ،
فلم أر شاهداً أفضل من على بن الحسين عليهما السلام حيث حدثنى بهذا الحديث
فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانهالت الناس
يتبعونه حتى وضع الجنازة فقلت : ان ادركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم
هو ، ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت لأصلى فجاء تكبير
من السماء فأجابه تكبير من الأرض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من
الأرض ففزعت وسقطت على وجهى ، فكبر من فى السماء سبعاً وكبر من فى
الأرض سبعاً وصلى على على بن الحسين صلوات الله عليهما ودخل الناس
المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على على بن الحسين صلوات الله عليهما
فقلت : ياسعيد لو كنت انا لم أختر الا الصلاة على على بن الحسين صلوات الله
عليهما ، ان هذا لهو الخسران المبين ، فبكى سعيد ثم قال : ماأردت إلا الخير
ليتنى كنت صليت عليه فانه مارأى مثله ، والتسبيح هو هذا : « سبحانك اللهم
وحنانيك سبحانك اللهم وتعاليت سبحانك اللهم والعز ازارك سبحانك اللهم
والعظمة رداؤك وتعالى سربالك سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك سبحانك من
عظيم ما اعظمك سبحانك سبحت فى الأعلى سبحانك تسمع وترى ماتحت الثرى
سبحانك أنت شاهد كل نجوى سبحانك موضع كل شكوى سبحانك حاضر كل ملأ
سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى ما فى قعر الماء سبحانك تسمع أنفاس الحيتان

فى قعور البحار سبحانك تعلم وزن السماوات سبحانك تعلم وزن الأرضين سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هى من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس سبحانك عجبا من عرفك كيف لا يخافك سبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله العلى العظيم » .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى عن القاسم ابن محمد الاصفهانى عن سليمان بن داود المنقرى عن محمد بن عمر قال : اخبرنى أبو مروان عن أبى جعفر قال : سمعت على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفهمهم فى زمانه .

* * *

٥٥ – سعيد بن جبير :

حدثنى أبو المغيرة قال : حدثنى الفضل عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلى بن الحسين « ع » . وكان على « ع » يثنى عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر ، وكان مستقيما . وذكر انه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له : أنت شقى بن كسير ؟ قال : امى كانت أعرف باسمى سمتنى سعيد بن جبير . قال : ماتقول فى أبى بكر وعمر هما فى الجنة أو فى النار ؟ قال : لو دخلت الجنة فنظرت الى أهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها . قال : فما قولك فى الخلفاء ؟ قال : لست عليهم بوكيل . قال : أيهم أحب اليك ؟ قال : أرضاهم لخالقه . قال : فأيهم أرضى للخالق ؟ قال : علم ذلك عند الذى يعلم سرهم ونجواهم . قال : أبيت ان تصدقنى . قال : بل لم أحب ان اكذبك .

* * *

٥٦ – ابو خالد الكابلى (١) :

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني ابو عبد الله الحسين بن اشكيب قال : حدثني محمد بن اورمة عن الحسين بن سعيد قال : حدثني على بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال : قال لى ابو خالد الكابلي : اما انى سأحدثك بحديث ان رأيتموه وانا حي فقلت صدقنى وان مت قبل ان تراه ترحمت على ودعوت لى ، سمعت على بن الحسين « ع » يقول : ان اليهود احبوا عزيراً حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولا هم من عزير ، وان النصارى احبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى ، وانا على سنة من ذلك ، ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود فى عزير وما قالت النصارى فى عيسى فلا هم مناولا نحن منهم .

الكشي وجدت بخط جبرائيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران عن محمد بن على عن محمد بن عبد الله الحناط عن الحسن بن على ابن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان ابو خالد الكابلى يخدم محمد بن الحنفية دهراً وما كان يشك فى انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له : جعلت فداك ان لى حرمة ومودة وانقطاعا، أسألك بحرمة رسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتنى انت الامام الذى فرض الله طاعته على خلقه؟ قال : فقال يا أبا خالد حلفتنى بالعظيم الامام على بن الحسين « ع » على وعليك وعلى كل مسلم ، فأقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية فجاء الى على بن الحسين « ع » ، فلما استأذن عليه فأخبر ان ابا خالد بالباب ، فأذن له فلما دخل عليه دنا منه قال : مرحباً يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا ؟ فخر ابو خالد ساجداً شاكراً لله تعالى مما سمع من على بن الحسين « ع » فقال

(١) اسمه وردان ويلقب بـ « كنكر » .

الحمد لله الذى لم يمتنى حتى عرفت امامى . فقال له على « ع » : وكيف عرفت امامك ياابا خالد ؟ قال : انك دعوتنى باسمى الذى سمتنى امى التى ولدتنى ، وقد كنت فى عمياء من امرى ولقد خدمت محمد بن الحنفية دهراً من عمرى ولا اشك الا وانه امام حتى اذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين فأرشدنى اليك وقال : هو الامام على وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ، ثم اذنت لى فجئت فدنوت منك سميتنى باسمى الذى سمتنى امى فعلمت انك الامام الذى فرض الله طاعته على كل مسلم .

ابن مهران والحسن وابوه كلهم كذا رووا

وجدت بخط جبرائيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن على عن على بن محمد عن الحسن بن على عن ابيه عن ابى الصباح الكنانى عن ابى جعفر « ع » قال : سمعته يقول : خدم ابو خالد الكابلى على بن الحسين « ع » دهراً من عمره ، ثم انه اراد ان ينصرف الى اهله فأتى على بن الحسين « ع » فشكى اليه شدة شوقه الى والديه فقال : ياأبا خالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الأرض ويريدون ان يطلبوا معالجاً يعالجها ، فاذا أنت سمعت قدومه فأته وقل له : أنا اعالجها لك على انى اشترط عليك انى اعالجها على ديتها عشرة آلاف درهم فلا تطمئن اليهم وسيعطونك ماتطلب منهم ، فلما أصبحوا قدم الرجل ومن معه بها - وكان رجلا من عظماء أهل الشام فى المال والمقدرة - فقال : اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل ؟ فقال له أبو خالد : أنا اعالجها على عشرة آلاف درهم فان أنتم وفيتم وفيت لكم على ألا يعود اليها أبداً فشرطوا أن يعطوه عشرة آلاف درهم ، ثم أقبل الى على بن الحسين « ع » فأخبره الخبر فقال : انى لأعلم انهم سيغدرون بك ولا يفون لك ، انطلق ياأبا

خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل : ياخبيث يقول لك على بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد ، ففعل ابو خالد ما امره وخرج منها فأفاقت الجارية ، فطلب ابوخالد الذى شرطوا له فلم يعطوه فرجع ابو خالد مغتما كئيباً فقال له على بن الحسين « ع » : مالى اراك كئيباً يا أبا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك ؟ دعهم فانهم سيعودون اليك فاذا لقوك فقل لهم لست اعالجها حتى تضعوا المال على يدى على بن الحسين « ع » فعادوا الى ابى خالد يلتمسون مداواتها فقال لهم ابو خالد : أنى لا اعالجها حتى تضعوا المال على يدى على بن الحسين فانه لى ولكم ثقة ، فرضوا ووضعوا المال على يدى على بن الحسين فرجع ابو خالد الى الجارية واخذ بأذنها اليسرى ثم قال : يا خبيث يقول لك على بن الحسين « ع » اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها إلا بسبيل خير ، فانك ان عدت احرقتك بنار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة ، فخرج منها ولم يعد اليها ودفع المال الى ابى خالد فخرج الى بلاده .

* * *

٥٧ - يحيي بن ام الطويل :

محمد بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن صفوان عمن سمعه عن أبى عبد الله « ع » قال : ارتد الناس بعد قتل الحسين « ع » الا ثلاثة : ابو خالد الكابلى ، ويحيي بن ام الطويل ، وجبير بن مطعم ، ثم ان الناس لحقوا وكثروا . وروى يونس عن حمزة بن محمد الطيار مثله ، وزاد فيه : وجابر بن عبد الله الانصارى .

حدثنى احمد بن على قال : حدثنى ابو سعيد الآدمى قال : حدثنا الحسين ابن يزيد النوفلى عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى جعفر الاول « ع » قال : اما يحيي بن ام الطويل فكان يظهر الفتوة ، وكان اذا مشى فى الطريق وضع

الخلوق على رأسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله ، وطلبه الحجاج فقال : تلعن ابا تراب ، وامر بقطع يديه ورجليه وقتله ، واما سعيد بن المسيب فنجا وذلك انه كان يفتى بقول العامة وكان آخر اصحاب رسول الله « ص » فنجا واما ابو خالد الكابلى فهرب الى مكة واخفى نفسه فنجا . واما عامر بن واثله فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان فنهى عنه . واما جابر بن عبدالله الانصارى فكان رجلا من اصحاب رسول الله « ص » فلم يتعرض له ، وكان شيخا قد أسن . واما ابو حمزة الثمالى وفرات بن احنف فبقوا الى ايام ابى عبد الله « ع » وبقى ابو حمزة الى ايام ابى الحسن موسى بن جعفر « ع » .

* * *

٥٨ ــ القاسم بن عوف :

حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدثنى ابو عبدالله جعفر ابن احمد الرازى الخوارى من قرية استراباد (١) عن محمد بن خالد ـ اظنه البرقى ـ عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر ابى الجارود عن القاسم بن عوف قال : كنت اتردد بين على بن الحسين ومحمد بن الحنفية وكنت اتى هذا مرة وهذا مرة . قال : ولقيت على بن الحسين « ع » قال فقال لى : يا هذا اياك ان تأتى اهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علماً ، فانا والله ما فعلنا ذلك واياك ان تترأس بنا فيضعك الله ، واياك ان تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً ، واعلم

---

(١) « الخواري » نسبة الى خوار ـ بضم الخاء ـ مدينة كبيرة من أعمال الري ، وقرية من اعمال بيهق من نواحي نيسابور ، وقرية من نواحي فارس ، وقرية في وادي ستارة من نواحي مكة . واما الخوار من قرى استراباد فلم اعثر عليه في المعاجم ، وفى النسخة المطبوعة « اشناباد » بدل استراباد والتصحيح من كتب التراجم التي ذكر فيها نص الحديث .

انك ان تكن ذنبا فى الخير خير لك من ان تكون راساً فى الشر ، واعلم انه من يحدث عنا بحديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا وان حدث وكذب كتبه الله كذابا ، واياك ان تشد راحلة ترحلها فانقل ما ههنا يطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة صلوات الله عليها تنبت الحكمة فى صدره كما ينبت الطل الزرع . قال : فلما مضى على بن الحسين « ع » حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين باقر العلم « ع » .

* * *

٥٩ — المختار بن ابى عبيدة :

حمدويه قال : حدثنى يعقوب عن ابن ابى عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابى جعفر « ع » قال : لا تسبوا المختار فانه قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة .

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزداد الرازى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن عبد الله المزخرف عن حبيب الخثعمى عن ابى عبد الله « ع » قال : كان المختار يكذب على على بن الحسين « ع » .

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن شريك قال : دخلنا على ابى جعفر « ع » يوم النحر وهو متكىء وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال : من انت ؟ قال : انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابى عبيدة الثقفى - وكان متباعدا من ابى جعفر « ع » - فمد يده اليه حتى كاد يقعده فى حجره بعد منعه يده ثم قال : أصلحك الله ان الناس قد اكثروا فى ابى وقالوا والقول

والله قولك . قال: وأى شيء يقولون ؟ قال يقولون كذاب ، ولا تأمرني بشيء الا قبلته . فقال . سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار ، او لم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا ؟ رحمه الله ، واخبرني والله ابي انه كان ليتم عند فاطمة بنت علي يمهد لها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث ، رحم الله اباك رحم الله اباك ، ما ترك لنا حقا عند احد إلا طلبه ، قتل قتلتنا وطلب بدمائنا .

جبرئيل بن احمد حدثني العبيدى قال : حدثني محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن ابى جعفر « ع » قال : كتب المختار بن ابى عبيدة الى على ابن الحسين « ع » وبعث اليه بهدايا من العراق ، فلما وقفوا على باب على بن الحسين دخل الآذن يستأذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال : اميطوا عن بابى فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرأ كتبهم ، فمحوا العنوان وكتبوا المهدى [اليه] محمد بن على فقال ابو جعفر : والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يابن خير من طشى ومشى . فقال ابو بصير لأبى جعفر عليه السلام : اما المشى فانا اعرفه فأى شيء الطشى ؟ فقال ابو جعفر : الحياة

جبرئيل بن احمد قال : حدثني العبيدى قال : حدثني على بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن على بن حزور عن الاصبغ قال : رأيت المختار على فخذ امير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول : يا كيس يا كيس .

ابراهيم بن محمد الختلى قال : حدثني احمد بن ادريس القمى قال : حدثني محمد بن احمد قال : حدثني الحسن بن على الكوفى عن العباس بن عامر عن سيف ابن عميرة عن جارود بن المنذر (١) عن ابى عبدالله « ع » قال : ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين « ع »

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني ابو الحسن على بن ابى على الخزاعى

---

(١) وفي بعض النسخ « عن ابن المنذر عن جارود » .

قال : حدثنى خالد بن يزيد العمرى المكى قال : [حدثنى] الحسن بن زيد بن على بن الحسين قال: حدثنى عمر بن على بن الحسين : لما اتى برأس عبيد الله ابن زياد ورأس عمر بن سعد قال : فخر ساجداً وقال : الحمد لله الذى ادرك لى ثارى من اعدائى وجزى الله المختار خيراً .

محمد بن مسعود قال : حدثنى ابن ابى على الخزاعى قال : [حدثنى] خالد ابن يزيد العمرى عن الحسن بن زيد عن عمر بن على : ان المختار ارسل الى على ابن الحسين « ع » بعشرين ألف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابى طالب ودارهم التى هدمت . قال : ثم انه بعث اليه بأربعين الف دينار بعدما اظهر الكلام الذى اظهره فردها ولم يقبلها ، والمختار هو الذى دعا الناس الى محمد بن على بن ابى طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية ، وهم المختارية ، وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطته المكنى اباعمرة وكان اسمه كيسان . وقيل انه سمى كيسان بكيسان مولى على بن ابى طالب « ع » وهو الذى حمله على الطلب بدم الحسين ودله على قتلته ، وكان صاحب سره والغالب على امره ، وكان لايبلغه عن رجل من اعداء الحسين « ع » انه فى دار أو موضع الا قصده وهدم الدار بأسرها وقتل كل من فيها من ذى روح ، وكل دار بالكوفة خراب فهى مما هدمها ، واهل الكوفة يضربون به المثل فاذا افتقر انسان قالوا « دخل ابو عمرة بيته » حتى قال فيه الشاعر :

ابليس بما فيه خير من ابى عمـرة   يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة

* * *

٦٠ — شعيب مولى على بن الحسين « ع » :

حدثنى ابو الحسن عمر بن على التفليسى قال : حدثنى محمد بن سعيد ابن اخى سهـــل بن زياد الآدمى عمن ذكره عن يونس بن عبد الرحمن عن داوود الرقى

عن ابى عبد الله «ع» قال : شعيب مولى بن على بن الحسين «ع» وكان فيما علمناه خياراً .

[حكم النبيذ]

وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن عبد الله البرقى المعروف باليشكرى عن ابيه قال : سألت على بن الحسين «ع» عن النبيذ ؟ فقال : قد شربه قوم وحرمه قوم صالحون ، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم بشهواتهم اولى بأن تقبل من الذين اجروا بشهادتهم بشهواتهم .

عبد الله البرقى هذا عامى إلا ان هذا حديث حسن قريب الاسناد .

* * *

٦١ - الفرزدق : (١)

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنى ابو الفضل محمد بن احمد بن مجاهد قال : حدثنا العلا بن محمد بن زكريا بالبصرة قال : حدثنا عبيد الله ابن محمد بن عائشة قال : حدثنى ابى ان هشام بن عبد الملك حج فى خلافة عبد الملك والوليد فطاف بالبيت فأراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبيناه كذلك إذ اقبل على بن الحسين «ع» وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركبة عقر ، فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ موضع الحجر تنحى الناس

(١) هو ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن عوف بن حنظلة بن مالك بن مالك بن زيد بن مناة ابن تميم بن مر التميمي ، والفرزدق كسفرجل القطعة من العجين ، توفي بالبصرة سنة ١١٠ هـ .

عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالا . فغاض ذلك هشاماً فقال رجل من اهل الشام لهشام: من هذا الذى قد هابته الناس هذه الهيبة وافرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا اعرفه ، لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق - وكان حاضراً- لكني اعرفه. فقال الشامى : من هذا يا ابا فراس ؟ فقال :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم
هذا على رسول الله والده امست بنور هداه يهتدى الظلم
اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم
ينمى الى ذروة العز الذى قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضى حياءاً ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقه الظلم (١)
بكفه خيزران ريحها عبق من كف اروع فى عرنينه شمم (٢)
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم (٣)

---

(١) ينجاب : ينكشف .

(٢) عبق : لاصق . والأروع : الذي يعجبك حسنه . وعرنين الانف : تحت مجتمع الحاجبين ، وهو اول الأنف . والشمم : ارتفاع فى قصبة الأنف مع استواء اعلاه . ومعنى البيت من كف شخص ذي شمائل حسنة يعجبك منظره وهو رفيع الأنف رافع الرأس ، وهذا كناية عن عظمته وعلو قدره .

(٣) الخيم بكسر الخاء : السجية والطبيعة ، لا واحد له من لفظه . والشيم بكسر الشين وفتح الياء جمع الشيمة : الخلق

ينجاب نور الهدى عن نور غرته — كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم (١)
حمال اثقال اقوام اذا مدحوا — حلو الشمائل تحلو عنده النعم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله — بجده انبياء الله قد ختموا
الله فضله قدما وشرفه — جرى بذاك له فى لوحه القلم
من جده دان فضل الانبياء له — وفضل امته دانت له الامم
عم البرية بالاحسان وانقشعت — عنها العماية والاملاق والعدم
كلتا يديه غياث عم نفعهما — يستوكفان ولا يعزوهما عدم (٢)
سهل الخليقة لاتخشى بوادره — تزينه الخصلتان الخلق والكرم
لايخلف الوعد ميمون نقيبته — رحب الفناء اريب حين يعترم (٣)
من معشر حبهم دين وبغضهم — كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم — ويسترب به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم — فى كل يوم (٤) ومختوم به الكلم
ان عد اهل التقى كانوا أئمتهم — او قيل من خير اهل الارض (٥) قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم — ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت — والاسد اسد الشرى والناس محتدم
يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم — خيم كريم وايد بالندى هضم (٦)

---

(١) هذا البيت تكرار للبيت الثامن مع اختلاف يسير.
(٢) يستوكفان : يقطران ، اى يقطران بالعطايا ولا يخافان من العدم •
(٣) يعترم : يشتد •
(٤) وفى بعض النسخ « في كل حال » •
(٥) وفي بعض النسخ « من خير اهل الأرض » .
(٦) شبه الأيدي هنا بالمعدة حيث تهضم كلما تجده اذا كانت فارغة ، كذلك —

لاينقص العسر قسطا من اكفهم　　سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
اى الخلائق ليست فى رقابهم　　لأولية هــذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا　　فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال : فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق ، فحبس بعسفان بين مكة والمدينة ، فبلغ ذلك على بن الحسين «ع» فبعث اليه بأثنى عشر ألف درهم وقال . اعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به ، فردها وقال . يا بن رسول الله ما قلت الذى قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لأرزأ عليه شيئاً ، فردها عليه وقال : بحقي عليك لماقبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك ، فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو فى الحبس فكان مما هجا به قوله :

أيحبسنى بين المدينة والتى　　اليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد　　وعيناً له حولاء باد عيوبها

فبعث اليه فأخرجه .

* * *

٦٢ – زرارة بن اعين (١)

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال :

_ هذه الايدي تسخو بما تجدها عن آخرها ولا تبقى شيئاً لها .

(١) اعين بفتح الهمزة وسكون العين وفتح الياء . قال الطوسي فى الفهرست ص١٠٠ : زرارة بن اعين واسمه عبد ربه يكنى ابا الحسن وزرارة لقب له ، وكان اعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان تعلم القرآن ثم اعتقه فعرض عليه ان يدخل فى نسبه فأبى اعين ان يفعله وقال له : اقرني على ولائي ، وكان سنسن راهباً في بلد الروم ، وزرارة يكنى ابا علي ايضاً .. الخ

حدثني اخواي محمد واحمد ابنا الحسن عن ابيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : قال لي ابو عبدالله « ع » : يا زرارة ان اسمك في اسامي اهل الجنة بغير ألف . قلت : نعم جعلتُ فداك اسمي عبد ربه ولكني لقبت بزرارة .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي قال : حدثني محمد بن احمد عن عبدالله بن احمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال : اسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد « ع » من الفُتْيا فأزداد به ايماناً .

حدثني جعفر بن محمد بن معروف قال : حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان بن تغلب عن ابي بصير قال : قلت لأبي عبد الله « ع » : ان اباك حدثني ان ابا ذر والمقداد وسلمان الفارسي حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا ابابكر . فقال لي : لولا زرارة لظننت ان احاديث ابي ستذهب

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب السراد عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله « ع » ان زرارة قد روى عن ابي جعفر « ع » انه لا يرث مع الام والاب والابن والبنت احد من الناس شيئاً الا زوج او زوجة فقال ابو عبد الله : اما ما رواه زرارة عن ابي جعفر فلا يجوز لي رده ، واما ما في الكتاب في سورة النساء (١) فان الله عز وجل يقول : ﴿ يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له اخوة فلأمه السدس ﴾ يعني اخوة لاب وام واخوة لأب والكتاب يا يونس قد ورث ههنا مع الابناء فلا يورث البنات الا الثلثين .

---

(١) الآية ١١ .

محمد بن مسعود عن الخزاعى عن محمد بن زياد عن ابن ابى عمير عن علي ابن عطية عن زرارة قال والله لو حدثت بكل ما سمعته من ابى عبد الله «ع» لانتفخت ذكور الرجال على الخشب .

حدثنى ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال : حدثنى احمد بن ادريس القمى قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحي عن محمد بن ابى الصهبان او غيره عن سليمان بن داود المنقرى عن ابن ابى عمير قال : قلت لجميل بن دراج : ما احسن محضرك وازين مجلسك ؟ فقال : اى والله ما كنا حول زرارة بن اعين الا بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول المعلم .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبدالله بن ابى خلف قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى وعبدالله بن محمد بن عيسى اخوه والهيثم بن ابى مسروق ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمار قال : قلت لأبى عبدالله «ع» ان زرارة ... وذكر مثل الحديث الذى رواه حمدويه بن نصير عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب .

حدثنى حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن ابى العباس الفضل بن عبد الملك قال : سمعت اباعبد الله «ع» يقول : احب الناس الىّ احياءاً وامواتاً اربعة : بريد بن معاوية العجلي ، وزرارة ، ومحمد ابن مسلم ، والاحول ، وهم احب الناس الى احياءاً وامواتاً .

محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبدالله قال : حدثنى محمد بن الحسين ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يوما وقد دخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آيه من كتاب الله عز وجل فأولها ابو عبد الله «ع» فقال له الفيض : جعلنى الله فداك ما هذا الاختلاف الذى بين شيعتكم ؟ قال : واى الاختلاف يافيض . فقال له الفيض

انى لأجلس فى حلقهم با لكوفة فأكاد ان اشك فى اختلافهم فى حديثهم حتى ارجع الى المفضل بن عمر فيوقفنى من ذلك على ما تستريح اليه نفسى ويطمئن اليه قلبي . فقال ابو عبد الله : اجل هو كما ذكرت يا فيض ان الناس اولعوا با لكذب علينا ، ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره . وانى احدث احدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله ، وذلك انهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ماعند الله وانما يطلبون به الدنيا وكل يحب ان يدعى رأسا ، انه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله وشرفه ، فاذا أردت حديثا فعليك بهذا الجالس - واومى الى رجل من اصحابه - فسألت اصحابنا عنه فقالوا : زرارة بن اعين .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين ابن ابى الخطاب عن محمد بن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد وغيره قالوا قال ابوعبدالله « ع » رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة ونظراؤه لاندرست احاديث ابى .

حدثنى الحسين بن [الحسن بن] بندار القمى قال : حدثنى سعد بن عبدالله ابن ابى خلف القمى قال : حدثنا على بن سليمان بن داود الدارى قال : حدثنى محمد بن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى عبيدة الحذاء قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول . زرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى ﴿ والسابقون السابقون . اولئك المقربون ﴾ (١) .

حدثنى حمديه قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الاقطع قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول ما اجد احداً احيا ذكرنا واحاديث ابى الا زرارة وابو بصير ليث المرادى

(١) سورة الواقعة الآية ١٠-١١ .

ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلى ، ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابى على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون الينا فى الدنيا والسابقون الينا فى الاخرة .

حدثنى محمد بن قولويه والحسين بن الحسن [بن بندار القمى] قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى محمد بن عبدالله المسمعى قال : حدثنى على بن حديد المدائنى عن جميل بن دراج قال : دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فاستقبلنى رجل خارج من عند ابى عبدالله من اهل الكوفة من اصحابنا ، فلما دخلت على ابى عبد الله قال لى : لقيت الرجل الخارج من عندى ؟ فقلت بلى هو رجل من اصحابنا من اهل الكوفة . فقال : لا قدس الله روحه ولا قدس مثله ، انه ذكر أقواماً كان ابى عليه السلام أئتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه ، وكذلك اليوم هم عندى هم مستودع سرى ، اصحاب ابى «ع» ، حقا اذا أراد الله بأهل الارض سؤ صرف بهم عنهم السؤ ، هم نجوم شيعتى احياءاً وامواتاً ، يحيون ذكر ابى ، بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين . ثم بكى فقلت : من هم ؟ فقال : من عليهم صلوات الله ورحمته احياءاً وامواتاً بريد العجلى وزرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم . اما انه يا جميل سيتبين لك امر هذا الرجل قريب قال جميل : فو الله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب الى اصحاب ابى الخطاب فقلت : الله يعلم حيث يجعل رسالته . قال جميل : وكنا نعرف اصحاب ابى الخطاب ببعض هؤلاء .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنى يونس بن عبد الرحمن عن عبدالله بن زرارة . ومحمد بن قولويه والحسين ابن الحسن [بن بندار] قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى هارون

عن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال : قال لى ابو عبد الله « ع » اقرأ منى على والدك السلام وقل له : انى انا اعيبك دفاعاً منى عنك ، فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الأذى فيمن نحبه ونقربه ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ، ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه نحن ، فانما اعيبك لأنك رجل اشتهرتْ بنا وبميلك الينا وانت فى ذلك مذمومٌ عند الناس غيرُ محمود الاثر بمودتك لنا ولميلك الينا . فأحببتُ ان اعيبك ليحمدوا امرك فى الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دافعَ شرِهم عنك ، يقول الله جل وعز : ﴿ اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت ان اعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴾ (١) هذا التنزيل من عند الله صالحة ، لا والله ما عابها الا لكى تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ، ولقد كانت صالحةً ليس للعيب فيها مساغ والحمد لله ، فانهم المثل يرحمك الله فانك والله أَحبّ الناس اليّ واحبّ اصحابِ ابى حياً وميتاً . فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر ، وانّ مِنْ ورائك ملكاً ظلوماً غضوباً يرقب عبور كلّ سفينةٍ صالحةٍ تردُ من بحر الهدى ليأخذها غصباً ثم يغصبها واهلها ورحمه الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا ، ولقد ادى اليّ ابناك الحسن والحسين رسالتك أحاطهما الله وكلاهما وحفظهما بصلاح ابيهما كما حفظ الغلامين . فلا يضيقن صدرُك من الذى امرك ابى وامرتُك به واتاك ابو بصير بخلاف الذى امرناك به ، فلا والله ما امرناك ولا امرناه الا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذَ به ، ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان يوافق الحق ولو اذن لنا لعلمتم ان الحق فى الذى امرناكم فردوا الينا الامرَ وسلموا لنا

(١) سورة الكهف آية ٧٩ .

واصبروا لاحكامنا وارضوا بها ، والذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه وهو اعرف بمصلحة غنمه فى فساد امرها فان شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوها فى اثار ما يأذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار امرنا وامركم وفرجنا وفرجكم ، فلو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والاحكام والفرائض كما انزله الله على محمد « ص » لأنكم اهل البصائر فيكم ذلك اليوم انكاراً شديدا ، ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته الا من تحت حد السيف فوق رقابكم . ان الناس بعد نبى الله « ع » ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا فى دين الله ونقصوا منه ، فما من شىء عليه الناس اليوم الا وهو منحرف عما نزل به الوحى من عند الله ، فأجب يرحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى حتى يأتى من يستأنف بكم دين الله استينافاً وعليك بصلاة السنة والاربعين ، وعليك بالحج ان تهل بالافراد وتنوى الفسخ اذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما اهللت به وقلبت الحج عمرة احللت الى يوم التروية ، ثم استأنف الاهلال بالحج مفرداً الى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة ، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا أمر اصحابه ان يفعلوا ان يفسخوا ما اهلوا به ويقلبوا الحج عمرة ، وانما اقام رسول الله « ص » على احرامه ليسوق الذى ساق معه ، فان السائق قارن والقارن لايحل حتى يبلغ هديه محله ومحله المنحر بمنى فاذا بلغ احل ، فهذا الذى امرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك ، والذى اتاك به ابو بصير من صلاة احدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة الى الحج وما امرنا به من ان يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شىء منه الحق ولا يضاره والحمدلله رب العالمين.

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمعي واحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سباط عن الحسين بن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله «ع» ان ابي يقرأ عليك السلام ويقول لك : جعلني الله فداك انه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران انك ذكرتني وقلت في ؟ فقال : اقرأ اباك السلام وقل له : انا والله احب لك الخير في الدنيا واحب لك الخير في الآخرة ، وانا والله عنك راض فما تبالي ما قال الناس بعد هذا .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال : دخل زرارة على ابي عبد الله عليه السلام فقال : يا زرارة متأهل انت ؟ قال : لا . قال : وما يمنعك من ذلك ؟ قال : لأني لا اعلم تطيب مناكحة هؤلاء ام لا . قال : فكيف تصبر وانت شاب ؟ قال : اشتري الاماء . قال : ومن اين طاب لك نكاح الاماء ؟ قال : لأن الامة إن رابني من امرها شيء بعتها . قال : لم اسألك عن هذا ولكن سئلتك من اين طاب لك فرجها ؟ قال له : فتأمرني ان اتزوج ؟ قال له : ذاك اليك . قال : فقال له زرارة هذا الكلام ينصرف على ضربين اما ان لا تبالي ان اعصى الله اذ لم تأمرني بذلك ، والوجه الآخر ان يكون مطلقا لي . قال : فقال عليك بالبلهاء . قال : فقلت مثل التي يكون على رأى الحكم بن عتيبة وسالم بن ابي حفصة قال : لا التي لا تعرف ما انتم عليه ولا تنصب ، قد زوج رسول الله «ص» ابا العاص بن الربيع وعثمان بن عفان وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما . فقال : لستُ انا بمنزلة النبي «ص» الذي كان يجري عليه حكمه وماهو الا مؤمن او كافر قال الله عز وجل ﴿ فمنكم كافر ومنكم

مؤمن ﴾(١) . فقال له ابو عبدالله : فأين اصحاب الاعراف واين المؤلفة قلوبهم واين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئا واين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون ؟ قال زرارة : ايدخل النار مؤمن ؟ فقال ابو عبدالله «ع» : لا يدخلها الا ان يشاء الله . قال زرارة : فيدخل الكافر الجنة ؟ فقال ابو عبد الله : لا فقال زرارة : هل يخلو ان يكون مؤمنا او كافرا ؟ فقال ابو عبد الله «ع» : قول الله اصدق من قولك يا زرارة بقول الله اقول يقول الله تعالى : ﴿ لم يدخلوها وهم يطمعون ﴾ (١) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة ولو كانوا كافرين لدخلوا النار . قال : فما ذا ؟ فقال ابو عبد الله «ع» : ارجهم حيث ارجاهم الله ، اما انك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد الايمان قال أصحاب زرارة : فكل من ادرك زرارة بن اعين فقد ادرك ابا عبد الله فانه مات بعد ابى عبد الله «ع» بشهرين او اقل وتوفى ابو عبد الله وزرارة مريض مات فى مرضه ذلك .

حدثنى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق قال : حدثنى على بن محمد بن يزيد العلقمى قال : حدثنى بنان بن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن هشام ابن سالم عن محمد بن ابى عمير قال : دخلت على ابى عبدالله «ع» فقال : كيف تركت زرارة ؟ فقلت : تركته لا يصلى العصر حتى تغيب الشمس . فقال : فأنت رسولى اليه فقل له فليصل فى مواقيت اصحابى فانى قد حرقت . قال : فأبلغته ذلك فقال : انا والله اعلم انك لم تكذب عليه ولكن امرنى بشىء فأكره ان ادعه .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال : حدثنى

---

(١) سورة التغابن آية ٢ .

(١) سورة الأعراف آية ٤٦

ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن اسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد بن الزيات عن يحي بن محمد بن ابى حبيب قال : سألت الرضا عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العبد الى الله من صلاته؟ فقال ست واربعون ركعة فرائضه ونوافله . فقلت : هذه رواية زرارة . فقال : اترى احداً كان اصدع بحق من زرارة .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن ابن بكير قال : دخل زرارة على ابى عبدالله « ع » قال : انكم قلتم لنا فى الظهر والعصر على ذراع وذراعين ، ثم قلتم ابردوا بها فى الصيف فكيف الابراد بها ؟ وفتح ألواحه ليكتب مايقول فلم يجبه ابو عبد الله « ع » بشىء فأطبق الواحه فقال : انما علينا ان نسألكم وانتم اعلم بما عليكم وخرج ، ودخل ابو بصير على ابى عبد الله « ع » فقال : ان زرارة سألنى عن شىء فلم اجبه وقد ضقت من ذلك فاذهب انت رسولى اليه فقل : صل الظهر فى الصيف اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان مثليك ، وكان زرارة هكذا يصلى فى الصيف ولم اسمع احداً من اصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير .

حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال : كنت قاعداً عند أبى عبد الله « ع » انا وحمران فقال له حمران : ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفتَه فيه ؟ قال : فما هو ؟ قال : يزعم ان مواقيت الصلاة مفوضة الى رسول الله « ص » وهو الذى وضعها قال : فما تقول انت ؟ قال : قلت عن جبرئيل اتاه فى اليوم الاول بالوقت الاول وفى اليوم الثانى بالوقت الاخير ثم قال جبرئيل : يامحمد ما بينهما وقت فقال ابو عبد الله : يا حمران ان زرارة يقول : انما جاء جبرئيل مشيراً على محمد ، صدق زرارة جعل الله ذلك الى محمد «ص» فوضعه واشار جبرئيل عليه .

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنا جبرئيل بن احمد الفاريابى قال : حدثنى العبيدى محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان قال : سمعت زرارة يقول رحم الله ابا جعفر ، واما جعفر فان فى قلبى عليه لفتة . فقلت له : وماحمل زرارة على هذا ؟ قال : حمله على هذا ان اباعبدالله اخرج مخازيه .

حدثنى حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنى العبيدى عن هشام بن ابراهيم الختلى - وهو المشرقى - قال : قال لى ابوالحسن الخراسانى عليه السلام : كيف تقولون فى الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة ومذهب زرارة هوالخطأ ؟ فقلت : لا ولكنه - بأبى انت وامى - ماتقول فى الاستطاعة وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين ابائك وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين ابائك . قال : فبأى شيء تقولون قلت : نقول بقول ابى عبد الله «ع» وسئل عن قول الله عز وجل : ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا﴾ (١) مااستطاعته ؟ فقال ابو عبد الله : صحته وماله ، فنحن بقول ابى عبد الله نأخذ . قال : صدق ابو عبد الله هذا هو الحق .

حدثنى طاهر بن عيسى الوراق قال : حدثنى جعفر بن احمد بن ايوب قال : حدثنى ابو الحسن صالح بن ابى حماد الرازى عن ابن ابى نجران عن على ابن ابى حمزة عن ابى عبد الله «ع» قال : قلت : ﴿والذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم﴾ (٢) قال : اعاذنا الله واياك من ذلك الظلم . قلت : ماهو ؟ قال : هو والله ماالحدث زرارة وابو حنيفة وهذا الضرب . قال : قلت الزنا معه ؟

(١) سورة آل عمران آية ٩٧ .

(٢) سورة الأنعام آية ٨٢ .

قال : الزنا ذنب .

حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن حفص مؤدب على ابن يقطين يكنى ابا محمد عن ابى بصير قال :قلت لابى عبد الله «ع» : ﴿والذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم﴾ قال : اعاذنا الله واياك يا ابا بصير من ذلك الظلم قال : ذلك ماذهب فيه زرارة واصحابه وابو حنيفة واصحابه .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن ابى عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن حمزة قال : قلت لأبى عبدالله «ع» بلغني انك برئت من عمى - يعنى زرارة - قال : فقال انا لم اتبرأ من زرارة لكنهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه ، فلو سكت عنه ألزمونيه فأقول :من قال هذا فانا الى الله منه برىء.

محمد بن مسعود قال : حدثني عبدالله بن محمد بن خالد قال :حدثني الوشا عن ابن خداش عن على بن اسمعيل عن ربعى عن الهيثم بن حفص العطار قال: سمعت حمزة بن حمران يقول حين قدم من اليمن : لقيت ابا عبد الله «ع» فقلت له : بلغني انك لعنت عمي زرارة . قال : فرفع يده حتى صك بها صدره ثم قال : لا والله ما قلت . ولكنكم تأتون عنه با لفتيا فأقول : من قال هذا فأنا منه برىء؟قال : قلت واحكى لك ماتقول ؟ قال: نعم . قال : قلت ان الله عز وجل لم يكلف العباد الا مايطيقون وانهم لم يعملوا الا ان يشاء الله ويريد ويقضى . قال : هو والله الحق ، ودخل علينا صاحب الزطى فقال له : يا ميسر ألست على هذا ؟ قال على اى شىء اصلحك الله - او جعلت فداك - قال فأعاد هذا القول عليه كما قلت له ثم قال : هذا والله ديني ودين آبائى .

حدثني ابو جعفر محمد بن قولويه قال : حدثني محمد بن ابى القاسم ابوعبدالله المعروف بما جيلويه عن زياد بن ابى الحلال قال : قلت لأبى

عبد الله «ع» ان زرارة روى عنك فى الاستطاعة شيئاً فقبلنا منه وصدقناه وقد احببت ان اعرضه عليك. فقال: هاته. فقلت: يزعم انه سألك عن قول الله عز وجل ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا﴾ فقلت: من ملك زاداً وراحلة فقال لك: كل من ملك زاداً وراحلة فهو مستطيع للحج وان لم يحج؟ فقلت: نعم؟ فقال: ليس هكذا سألنى ولا هكذا قلت، كذب على والله كذب على والله، لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة انما قال لى: من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج قلت: قد وجب عليه قال: فمستطيع هو. فقلت: لا حتى يؤذن له. قلت: فأخبر زرارة بذلك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال ابو عبد الله وسكت عن لعنه. قال اما انه قد اعطانى الاستطاعة من حيث لا يعلم وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال

قال ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى. وحدثنى ابو الحسين محمد بن بحر الكرمانى الرهنى الترماشيرى قال ـ وكان من الغلاة الحنيفين ـ قال: حدثنى ابو العباس المحاربى الجزارى قال: حدثنا يعقوب بن يزيد قال: حدثنا فضالة بن أيوب عن فضيل الرسان قال: قيل لأبى عبد الله «ع» ان زرارة يدعى انه اخذ عنك الاستطاعة قال لهم غفراً كيف اصنع بهم وهذا المرادى بين يدى وقداريته وهو اعمى بين السماء والارض فشك فأضمر انى ساحر فقلت: اللهم لو لم يكن جهنم إلا سكرجة (١) لوسعها آل أعين بن سنسن. قيل فحمران؟ قال: حمران ليس منهم.

قال الكشى: محمد بن بحر هذا غال، وفضالة ليس هو من رجال يعقوب، وهذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه.

---

(١) السكرجة بضم السين وسكون الكاف وضم الراء وتشديد الجيم: اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل، وهو فارسي معرب.

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنى جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثنى يونس بن عبد الرحمن عن ابن ابان عن عبد الرحيم القصير قال : قال لى ابو عبد الله « ع » ائت زرارة وبريداً فقل لهما : ما هذه البدعة التى ابدعتماها ، اما علمتما ان رسول الله « ص » قال : كل بدعة ضلالة . قلت له : انى اخاف منهما فأرسل معى ليثاً المرادى . فاتينا زرارة فقلنا له ما قال ابو عبد الله « ع » فقال والله لقد اعطانى الاستطاعة وما شعر فاما بريد فقال . لا والله لا ارجع عنها ابداً .

حدثنى حمدويه قال . حدثنى محمد بن عيسى عن يونس عن مسمع كردين ابى سيار قال سمعت ابا عبدالله « ع » يقول . لعن الله بريداً لعن الله زرارة .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق عن ابى عبد الله « ع » قال . ذكر عنده بنو اعين فقال : والله ما يريد بنو اعين الا ان يكونوا على غلب .

محمد بن مسعود قال : حدثنى جبرئيل بن احمد عن العبيدى عن يونس عن هارون بن خارجة قال : سألت ابا عبدالله « ع » عن قول الله عز وجل : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ﴾ قال : هو ما استوجبه ابو حنيفة وزرارة .

وبهذا الاسناد عن يونس عن خطاب بن مسلمة عن ليث المرادى قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : لا يموت زرارة الا تائهاً .

بهذا الاسناد عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن عمران الزعفرانى قال : سمعت ابا عبدالله « ع » يقول لأبى بصير : يا أبا بصير - وكنا اثنى عشر رجلا - ما احدث احد فى الاسلام ما احدث زرارة من البدع عليه لعنة الله ، هذا قول ابى عبد الله « ع » .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن عمار بن المبارك

قال : حدثني الحسن بن كليب الاسدى عن ابيه كليب الصيداوى انهم كانوا جلوسا ومعهم عذافر الصيرفى وعدة من اصحابهم معهم ابو عبد الله « ع »قال: فابتدأ ابو عبد الله من غير ذكر لزرارة فقال :لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن عيسى عن حريز قال : خرجت الى فارس وخرج معنا محمد الحلبي الى مكة فاتفق قدومنا جميعا الى حين ،فسألت الحلبي فقلت له : اطرفنا بشيء .قال : نعم جئتك بما تكره قلت لابى عبدالله«ع» ما تقول فى الاستطاعة ؟ فقال : ليس من ديني ولا دين آبائي . فقلت : الآن ثلج عن صدرى والله لا اعود لهم مريضا ولا اشيع لهم جنازة ولا اعطيهم شيئامن زكاة مالى . قال : فاستوى ابو عبد الله « ع » جالسا وقال لى : كيف قلت ؟فأعدت عليه الكلام فقال ابو عبد الله « ع » كان ابى يقول : اولئك قوم حرم الله وجوههم على النار فقلت :جعلت فداك وكيف قلت لى ليس من ديني ولا دين ابائي ؟ قال : انما اعنى بذلك قول زرارة واشباهه .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن على القصير عن بعض رجاله قال : استأذن زرارة بن اعين وابو الجارود على ابى عبد الله « ع » قال : ياغلام ادخلهما فانهما عجلا المحيا وعجلا الممات .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر عن على بن اشيم قال : حدثني رجل عن عمار الساباطي قال : نزلت منزلا فى طريق مكة ليلة ، فاذا انا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت احداً صلى مثلها ،ودعا بدعاء ما رأيت احدا دعا بمثله . فلما اصبحت نظرت اليه فلم اعرفه فبينا انا عند ابى عبد الله « ع » جالسا اذ دخل الرجل ، فلما نظر ابو عبد الله

الى الرجل قال : ما اقبح بالرجل ان يأمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمته فيخونه فيها . قال : فولى الرجل فقال لى ابو عبد الله « ع » ياعمار أتعرف هذا الرجل ؟ قلت : لا والله الا انى نزلت ذات ليلة فى بعض المنازل فرأيته يصلى صلاة ما رأيت احداً يصلى مثلها ودعا بدعاء ما رايت احدا دعا بمثله . فقال لى : هذا زرارة بن اعين ، هذا والله من الذين وصفهم الله تعالى فى كتابه العزيز وقال:﴿وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءاً منثورا﴾ (١).

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن عبيد الله الحلبى قال : سمعت ابا عبد الله « ع » وسأله انسان فقال : انى كنت انيل البهشمية من زكاة مالى حتى سمعتك تقول فيهم ، افاعطيهم ام اكف ؟ قال : لا بل اعطهم فان الله حرم اهل هذا الامر على النار .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال : دخلت على ابى عبدالله « ع » فاستقبلنى زرارة خارجا من عنده فقال لى ابو عبد الله « ع » : ياوليد اما تعجب من زرارة يسألنى عن اعمال هؤلاء ، اى شىء كان يريد ايريد أن اقول له لا فيروى ذلك عنى ، ثم قال : ياوليد متى كانت الشيعة تسأل عن اعمالهم انما كانت الشيعة يقول من اكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظل بظلهم ، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال : حدثنى الحسن بن على الوشا عن ابى خداش عن على بن اسمعيل عن ابى خالد . وحدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحى عن ابن الريان عن الحسن بن راشد عن على بن اسمعيل

(١) سورة الفرقان آية ٢٣

عن ابى خالد عن زرارة قال :قال لى زيد بن علي - وانا عند ابى عبد الله«ع» ما تقول يافتى فى رجل من آل محمد استنصرك ؟ فقلت :ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلى ان افعل ولى ان لا افعل ، فلما خرج قال أبو عبد الله «ع» اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا .

وروى عن زرارة بن اعين قال : جئت الى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد وربيعة الرأى فقال عبد الله : يازرارة سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم فيه؟ فقلت : ان الكلام يورث الضغائن . فقال لى ربعية الراى : سل يازرارة . قال : قلت بم كان رسول الله «ص» يضرب فى الخمر ؟ قال : بالجريد والنعل فقلت : لو ان رجلا اخذ اليوم شارب خمر وقدم الى الحاكم ما كان عليه ؟ قال يضربه بالسوط لأن عمر ضرب بالسوط . قال: فقال عبد الله بن محمد ياسبحان الله يضرب رسول الله «ص» بالجريد ويضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله ويؤخذ ما فعل عمر .

حدثنى حمدويه قال: حدثنى ايوب عن حنان بن سدير قال: كنت انا ومعى رجل ان اسأل ابا عبد الله «ع» عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا هو مما شاء الله أن يقولوا ؟ قال : قال لى ان ذا من مسائل آل اعين ليس من دينى ولا دين ابائى . قال : قلت ما معى مسألة غير هذه .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن ابى خلف قال حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد قال: حدثنى الحسن بن على بن يقطين عن اخيه احمد بن على عن ابيه على بن يقطين قال : لما كانت وفاة ابى عبد الله «ع» ، قال الناس بعبد الله بن جعفر واختلفوا ، فقائل قال به وقائل قال بأبى الحسن «ع» ، فدعا زرارة ابنه عبيداً فقال : يا بنى الناس مختلفون فى هذا الأمر فمن قال

بعبد الله فانما ذهب الى الخبر الذى جاء ان الامامة فى الكبير من ولد الامام فشد راحلتك وامض الى المدينة حتى تأتينى بصحة الامر ، فشد راحلته ومضى الى المدينة ، واعتل زرارة فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد فقيل له لم يقدم ، فدعى بالمصحف فقال : اللهم انى مصدق بما جاءبه نبيك محمدفيماانزلته عليه و بينته لنا على لسانه ، وانى مصدق بما انزلته عليه فى هذا الجامع ، وان عقيدتى ودينى الذى يأتينى به عبيد ابنى وما بينته فى كتابك ، فان امتنى قبل هذا فهذه شهادتى على نفسى واقرارى بما يأتى به عبيد ابنى وانت الشهيد على بذلك . فمات زرارة وقدم عبيد وقصدناه لنسلم عليه ،فسألوه عن الامر الذى قصده فأخبرهم ان اباالحسن « ع » صاحبهم .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى يعقوب بن يزيد قال : حدثنى على بن حديد عن جميل بن دراج قال : ما رأيت رجلا مثل زرارة بن اعين ، اناكنا نختلف اليه فما كنا حوله الا بمنزلة الصبيان فى الكتاب حول المعلم ، فلما مضى ابو عبد الله « ع » وجلس عبدالله مجلسه بعث زرارة عبيداً ابنه زائرا عنه ليتعرف الخبر ويأتيه بصحته ، ومرض زرارة مرضا شديداً قبل ان يوافيه ابنه عبيد فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله . قال جميل :حكى جماعة ممن حضره انه قال : اللهم انى القاك يوم القيامة وامامى من بينت فى هذا المصحف امامته ،اللهم انى احل حلاله واحرم حرامه واؤمن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه ، على ذلك احيي وعليه اموت ان شاءالله .

محمد بن قولويه قال :حدثنى سعد بن عبدالله عن الحسن بن على بن موسى ابن جعفر عن احمد بن هلال عن ابى يحيي الضرير عن درست بن ابى منصور الواسطى قال : سمعت ابا الحسن « ع » يقول : ان زرارة شك فى امامتى فاستوهبته من ربى تعالى .

حدثني محمد بن قولويه قال : حدثني سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال : بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر ابي الحسن « ع » فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فاخذ المصحف فاعلاه فوق راسه وقال : ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين اوجب الله طاعتهم على خلقه ، انا مؤمن به . قال : فأخبر بذلك ابو الحسن الاول « ع » فقال : والله كان زرارة مهاجراً الى الله تعالى .

حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج وغيره قال : وجه زرارة عبيـــداً ابنه الى المدينة ليستخبر له خبر ابي الحسن « ع » ، وعبد الله بن ابي عبد الله ، فمات قبل ان يرجع اليه عبيد . قال محمد بن ابي عمير : حدثني محمد بن حكيم قال : قلت لابي الحسن الاول « ع » وذكرت له زرارة توجه ابنه عبيداً الى المدينة فقال ابو الحسن : اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله تعالى : ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله﴾ (١) .

حدثني محمد بن مسعود قال : اخبرنا جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد ابن عيسى عن يونس عن ابراهيم المؤمن عن نضر بن شعيب عن عمة زرارة قالت : لما وقع زرارة واشتد به قال : ناوليني المصحف ، فناولته وفتحته فوضعته على صدره واخذه مني ثم قال : ياعمة اشهدي ان ليس لي امام غير هذا الكتاب .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : حدثني العبيدي عن يونس عن ابن مسكان قال : تذاكرنا عند زرارة في شيء من امور الحلال

---

(١) سورة النساء آية ١٠٠

والحرام فقال: قولا برأيه. فقلت: ابرأيك هذا ام برأيه؟ فقال: انى اعرف او ليس رب رأى خير من اثر.

حدثنى ابو صالح خلف بن حماد بن الضحاك قال: حدثنى ابو سعيد الآدمى قال: حدثنى ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال: قال لى زرارة بن اعين لا ترى على اعوادها غير جعفر. قال: فلما توفى ابو عبد الله «ع» اتيته فقلت له: تذكر الحديث الذى حدثتنى به وذكرته له وكنت اخاف ان يجحدنيه فقال: انى والله ما كنت قلت ذلك الا برأيى.

حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن سالم عن زرارة قال: سألت ابا جعفر «ع» عن جوائز العمال؟ فقال: لا بأس به، ثم قال: انما اراد زرارة ان يبلغ هشاماً انى احرم اعمال السلطان.

محمد بن مسعود قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال: حدثنى الحسن بن على الوشا عن محمد بن حمران قال: حدثنى زرارة قال: قال لى ابو جعفر «ع» حدث عن بنى اسرائيل ولا حرج. قال: قلت جعلت فداك والله ان فى احاديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم. قال: واى شىء هو يازرارة؟ قال: فاختلس من قلبى فمكث ساعة لا اذكر شيئا مما اريد قال: لعلك تريد الغيبة؟ قلت: نعم قال: فصدق بها فانها حق.

حدثنى محمد بن مسعود قال: حدثنى جبرئيل بن احمد قال: حدثنى محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان قال: سمعت زرارة يقول: كنت ارى جعفرا اعلم ممن هو، وذاك يزعم انه سأل ابا عبد الله «ع» عن رجل من اصحابنا مختفى من غرامه فقال: اصلحك الله ان رجلا من اصحابنا كان مختفيا من غرامه فان كان هذا الأمر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم وان كان فيه تأخير صلح غرامه. فقال له ابو عبد الله «ع» يكون انشأ الله تعالى.

فقال زرارة . يكون الى سنة ؟ فقال ابو عبد الله « ع » : يكون انشاء الله فقال زرارة : فيكون الى سنتين ؟ فقال ابو عبد الله : يكون انشاءالله . فخرج زرارة فوطن نفسه على ان يكون الى سنتين فلم يكن فقال : ما كنت ارى جعفراً الا اعلم مما هو .

محمد بن مسعود قال : كتب اليه الفضل [بن شاذان] يذكر عن ابن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن ابى منصور وابى اسامة الشحام ويعقوب الاحمر قالوا : كنا جلوسا عند ابى عبد الله « ع » فدخل عليه زرارة فقال : ان الحكم بن عيينة حدث عن ابيك انه قال: صلى المغرب دون المزدلفة فقال له ابو عبد الله « ع » انا تأملته : ما قال ابى هذا قط كذب الحكم على ابى . قال : فخرج زرارة وهو يقول : ما ارى الحكم كذب على ابيه .

محمد بن يزداد قال : حدثنى محمد بن على الحداد عن مسعدة بن صدقة قال : قال ابو عبد الله « ع » ان قوما يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه فيقال لهم يوم القيامة المعارون ، اما ان زرارة بن اعين منهم .

حمدان بن احمد قال : حدثنا معاوية بن حكيم عن ابى داود المسترق قال : كنت قائد ابى بصير فى بعض جنائز اصحابنا فقلت له : هو ذا زرارة فى الجنازة . فقال لى: اذهب بى اليه . قال : فذهبت به اليه فقال له : السلام عليك يا أبا الحسن ، فرد عليه زرارة السلام وقال له : لو علمت ان هذا من رأيك لبدأتك به . قال : فقال له ابو بصير بهذا امرت .

يوسف قال حدثنى على بن احمد بن بقاح عن عمه عن زرارة قال : سألت ابا عبد الله « ع » عن التشهد ؟ فقال : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله . قلت : التحيات والصلوات ؟ قال التحيات والصلوات . فلما خرجت قلت : ان لقيته لأسألنه غداً ، فسألته من

الغد عن التشهد فقال كمثل ذلك ، قلت : التحيات والصلوات ؟ قال : التحيات والصلوات . قلت : القاه بعد يوم لأسألنه غداً فسألته عن التشهد فقال كمثله فقلت : التحيات والصلوات ؟ قال : التحيات والصلوات ، فلما خرجت ضرطت فى لحيتى وقلت لا يفلح ابدا .

على بن الحسين بن قتيبة قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال : مررت فى الروضة بالمدينة فاذا انسان قد جذبنى ، فالتفت فاذا انا بزرارة فقال لى : استأذن لى على صاحبك . قال : فخرجت من المسجد فدخلت على ابى عبد الله « ع » فأخبرته الخبر ، فضرب بيده على لحيته ثم قال ابو عبد الله « ع » : لا تأذن له لاتأذن له لاتأذن له ، فان زرارة يريدنى على القدر على كبر السن وليس من دينى ولا دين ابائى .

محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن بعض رجاله عن ابى عبد الله « ع » قال . دخلت عليه فقال : متى عهدك بزرارة ؟ قال : قلت ما رأيته منذ ايام . قال : لا تبالى وان مرض فلا تعده وان مات فلا تشهد جنازته . قال : قلت زرارة ؟ متعجباً مما قال . قال : نعم زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال ان الله ثالث ثلاثة .

على قال : حدثنى يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن ميسر قال . كنا عند ابى عبد الله « ع » فمرت جارية فى جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته . قال : فقال ابو عبد الله « ع » فما ذنبى ان الله قد نكس زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم .

محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن حريز عن محمد الحلبي قال : قلت لأبى عبد الله : كيف قلت لى ليس من دينى

ولا دين ابائى ؟ قال : انما اعنى بذلك قول زرارة واشباهه (١) .

* * *

(١) الروايات التي يوردها مؤلف هذا الكتاب في شأن زرارة تنقسم الى قسمين : فبعض منها فيه المدح والثناء له والاشادة بمكانته السامية ومنزلته العظيمة عند الامام الصادق عليه السلام وابيه وتقدمه على اصحابه في العلم والمعرفة وحفظ احاديث اهل البيت عن الضياع والتلف ، وبعض منها يدل على عكس ذلك وان الرجل كان كذاباً وضاعاً مرائياً داساً فى الاحاديث . . .

والواقع اننا لو درسنا حالة الشيعة وما جرى عليهم من ضروب المحن واصناف البلايا لأدركنا سر هذه الأحاديث المنبئة عن ذم زرارة واشخاص آخرين من اقطاب الشيعة وكبار اصحاب الأئمة ، ولا زالت صفحات التاريخ ناطقة بتلك المصائب التي لقيها عظماء الشيعة من الجائرين من بنى امية وبني العباس ، هذا معاوية يقتل حجر بن عدى واصحابه لا لشىء الا لأنهم شيعة على ، وهذا الحجاج يذبح جماعة من خيرة المسلمين والتابعين لا لذنب الا للمحبة التى يكنونها بين جوانحهم تجاه الأئمة من آل البيت ، وهكذا بقية الجزارين الذين بنوا الدور والقصور على جثث ذرية رسول الله وشيعتهم ومتابعيهم بغضاً لآل البيت وارهاباً لطلاب الحق والحقيقة ، وكان من الطبيعى ان يتخذ الأئمة الهداة عليهم السلام التقية وسيلة لحفظ اصحابهم وشيعتهم وحقن دمائهم البريئة ، فكانوا يقولون فى حق اصحابهم ما يرونه صالحاً لوقايتهم عن التهم والشبهات امام اولئك الدجالين الذين كانوا يرتادون اندية الأئمة بين آونة واخرى للتجسس لأسيادهم الطغاة ، وربما صدر عن المعصومين تكذيب او تكفير احد اصحابهم لهذا الغرض المقدس الذى لا محيص عنه ، وليس زرارة الا مثل بقية الاصحاب الذين قال الأئمة فيهم ما قالوا إبقاءاً على سلامتهم وتحفظاً على كرامتهم ، واحسن دليل على ما قلنا ما جاء فى حديث عبد الله بن —

٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ - اخوة زرارة حمران وبكير وعبد الملك وعبد الرحمن بنى اعين.

حدثنى محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثنى محمد ابن عيسى بن عبيد. وحدثنى حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على بن يقطين قال: حدثنى المشايخ ان حمران وزرارة وعبد الملك وبكيراً وعبد الرحمن بنى اعين كانوا مستقيمين، ومات منهم اربعة فى زمان ابى عبد الله «ع» وكانوا من اصحاب ابى جعفر «ع»، وبقى زرارة الى عهد ابى الحسن فلقى ما لقى.

حدثنى حمدويه بن نصير قال: حدثنى يعقوب بن يزيد عن الحسن بن

— زرارة حيث يقول له الامام الصادق: « اقرأ مني على والدك السلام وقل له: انى انا اعيبك دفاعاً مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الأذى فيمن نحبه.. ويحمدون كل من عبناه نحن... فأحببت ان اعيبك ليحمدوا أمرك... ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك... فانك والله احب الناس الى واحب اصحاب ابي حياً وميتاً...» وقوله عليه السلام فى حديث آخر: «رحم الله زرارة بن اعين... لو لا زرارة ونظراؤه لاندرست احاديث ابى» وقوله لفيض بن المختار: « فاذا أردت حديثاً فعليك بهذا » واشار الى زرارة، وقوله في زرارة وآخرين من خاصته: «هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابى...» - الى غير هذه من الكلمات التي تدل على ان الذم والتكذيب والتكفير انما صدرت للدفاع والمحافظة والتقية. اضف الى كل هذا أن كثيراً من علماء الرجال قد ناقش في اسانيد الاخبار الدالة على ذم زرارة وضعفوها تضعيفاً لا يمكن معه الاستدلال بها. هذا ونقول بما قلنا في حق زرارة في الاخبار الواردة بشأن بقية كبار الرواة والمحدثين وان هذه الاخبار صدرت تقية.

على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله قال : قال ربيعة الرأى لابى عبد الله « ع » ماهؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ولم ار فى اصحابك خيراً منهم ولا اهيأ ؟ قال : اولئك اصحاب أبى - يعنى ولد اعين .

* * *

٦٧ محمد بن مسلم الطائفى الثقفى (١) .

حدثنى محمد بن مسعود قال : سمعت ابا الحسن على بن الحسن بن على بن فضال يقول : كان محمد بن مسلم الثقفى كوفيا ، وكان اعور طحانا .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن ابى خلف القمى قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن العلاء بن رزين عن عبد الله بن ابى يعفور قال : قلت لابى عبد الله « ع » انه ليس كل ساعة ألقاك ويمكن القدوم ويجىء الرجل من اصحابنا فيسألنى وليس عندى كلما يسألنى عنه . قال : فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفى فانه قد سمع من ابى وكان عنده وجيها ؟

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى عن الحسن بن على ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : شهد ابو كريبة الازدى ومحمد بن مسلم الثقفى عند شريك بشهادة - وهو قاض - فنظر فى وجههما مليا ثم قال : جعفريان فاطميان ، فبكيا فقال لهما : ما يبكيكما ؟ قالا له : نسبتنا الى اقوام لا يرضون بأمثالنا ان يكونوا من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ، ونسبتنا الى رجل لا يرضى بأمثالنا ان يكونوا من شيعته فان تفضل

---

(١) الطائفى نسبه الى « الطائف » المشهور ، بينه وبين مكة اثنى عشر فرسخاً . و « الثقفي » نسبه الى ثقيف ابى قبيلة من هوازن ، وثقيف هو قسى ابن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

وقبلنا فله المن علينا والفضل فينا ، فتبسم شريك ثم قال : اذا كانت الرجال فليكن امثالكما باولئك اجيزها هذه المرة .قال : فحججنا فخبرنا ابا عبد الله «ع» بالقصة فقال : ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشركين من نار .

حدثني حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال : اني لنائم ذات ليلة على السطح اذ طرق الباب طارق فقلت : من هذا ؟ فقال : شريك رحمك الله ، فاشرفت فاذا امرأة فقالت لى : بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك فى بطنها و يذهب ويجيء فما اصنع ؟ فقلت : ياامة الله سئل محمد بن على بن الحسين الباقر «ع» عن مثل ذلك فقال : يشق بطن الميت ويستخرج الولد ياامة الله افعلى مثل ذلك ، انا ياامة الله رجل فى ستر من وجهك الى . قال : قالت لى رحمك الله جئت الى ابى حنيفة صاحب الرأى فقال : ما عندى فى هذا شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبر فما افتاك به من شيء فعودى الى فاعلمينيه . فقلت لها : امضى بسلام ، فلما كان الغد خرجت الى المسجد وابو حنيفة يسأل عنها اصحابه ،فتنحنحت فقال : اللهم غفراً دعنا نعيش.

حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى عن ياسين الضرير البصرى عن حريز عن محمد بن مسلم قال : ما شجر فى رأيى شيء قط الا سألت عنه ابا جعفر «ع» حتى سألته عن ثلاثين الف حديث ، وسألت ابا عبد الله «ع» عن ستة عشر ألف حديث .

حدثنا محمد بن قولويه قال : حدثني سعد بن عبد الله القمي قال :حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ابى كهمش قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» فقال لى : شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن ابى ليلى بشهادة فرد شهادته ؟ فقلت : نعم . فقال : اذا صرت الى الكوفة

فائت ابن ابى ليلى فقل له : اسألك عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا ، ثم سله عن الرجل يشك فى الركعتين الاولين من الفريضة ، وعن الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله ، وعن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع ؟ فاذا لم يكن عنده فيها شىء فقل له : يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف بأحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله « ص » منك . قال ابو كهمش : فلما قدمت اتيت بابن ابى ليلى قبل ان اصير الى منزلى فقلت له : اسألك عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا . قال : هات . قال : قلت ما تقول فى رجل شك فى الركعتين الاولين من الفريضة ؟ فأطرق ثم رفع رأسه الى فقال : قال اصحابنا . فقلت : هذا شرطى عليك الا تقول قال اصحابنا . فقال : ما عندى فيها شىء . فقلت له ما تقول فى الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله ؟ فأطرق ثم رفع رأسه فقال : قال اصحابنا . فقلت له : هذا شرطى عليك . فقال : ما عندى فيها شىء . فقلت : رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها ؟ فطأطأ رأسه ثم رفعه فقال : قال اصحابنا . فقلت اصلحك الله هذا شرطى عليك . فقال : ليس عندى فيها شىء . فقلت : يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله واعرف بسنة رسول الله « ص » منك . فقال لى : ومن هو ؟ فقلت : محمد بن مسلم الطائفى القصير . قال : فقال والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا ؟ فقلت : والله انه قال لى جعفر هذا ، فأرسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فأجاز شهادته .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى

عن ابيه قال : كان محمد بن مسلم من اهل الكوفة يدخل على ابى جعفر « ع » فقال ابو جعفر : بشر المخبتين . وكان محمد بن مسلم رجلا موسرا جليلا فقال ابو جعفر « ع » تواضع . قال : فأخذ قوصرة (١) من تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر ، فجاء قومه فقالوا : فضحتنا . فقال : امرنى مولاى بشىء فلا ابرح حتى ابيع هذه القوصرة . فقالوا : اما اذا ابيت الا هذا فاقعد فى الطحانين ، ثم سلموا اليه رحا فقعد على بابه وجعل يطحن.

قال ابو النضر : سألت عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم فقال كان رجلا شريفا موسرا فقال له ابو جعفر « ع » تواضع يا محمد، فلما انصرف الى الكوفة اخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع وصار ينادى عليه ،فأتاه قومه فقالوا له فضحتنا . فقال : ان مولاى امرنى بأمر فلن اخالفه ولن ابرح حتى افرغ من بيع ما فى هذه القوصرة . فقال له قومه : اذا أبيت الا ان تشتغل ببيع وشراء فاقعد فى الطحانين ، فهيأ رحا وجملا وجعل يطحن . وقيل : انه كان من العباد فى زمانه .

حدثنى ابو الحسن على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنا أبى عن غير واحد من اصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له - قال ابو محمد قد كان درس اسمه فى كتاب ابى - قالا : رأينا شريكا واقفاً فى حائط من حيطان فلان - قد كان درس اسمه ايضا فى الكتاب - قال احدنا لصاحبه : هل لك فى خلوة من شريك ؟ فأتيناه فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا : ياأبا عبد الله مسألة ؟ فقال : فى اى شىء . فقلنا : فى الصلاة . فقال : سلوا عما بدا لكم . فقلنا : لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي « ص» . فقال : أليس فى الصلاة ؟ فقلنا : بلى

---

(١) القوصرة : وعاء التمر .

فقال . سلوا عما بدا لكم . فقلنا : فى كم يجب التقصير ؟ قال : كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان . قال : قلت انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبى الله « ص » . قال : والله انه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة فى الصلاة عن النبى « ص » لا يكون عنده فيها شيء ، واقبح من ذلك ان اكذب على رسول الله « ص » قلنا : فمسألة اخرى . فقال : أليس فى الصلاة ؟ قلنا : بلى . قال : فسلوا عما بدا لكم . قلنا : على من تجب صلاة الجمعة ؟ قال . عادت المسألة خدعة ما عندى فى هذا عن رسول الله « ص » شيء . قال : فأردنا الانصراف قال : انكم لم تسألوا عن هذا الا وعندكم منه علم . قال : قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفى عن محمد بن على عن جده عن النبى « ص » . فقال : الثقفى الطويل اللحية ؟ فقلنا : نعم قال : اما انه لقد كان مأمونا على الحديث ولكن كانوا يقولون انه خشبى(١) ثم قال : ماذا روى ؟ قلنا : روى عن النبى « ص » ان التقصير يجب فى بريدين ، واذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا .

قال محمد بن مسعود : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد الرازى عن بكر بن صالح عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال : اقام محمد بن مسلم بالمدينة اربع سنين يدخل على ابى جعفر « ع » يسأله ، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله . قال ابو احمد : فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان : ما كان احد من الشيعة افقه

---

(١) تختلف النسخ فى رسم هذه الكلمة اختلافا كثيراً ، والتصحيح من البحار ج ١١ ص ٢٢٨ ، والخشبي نسبة الى « الخشبية » . قال ابن الاثير فى النهاية ج ١ ص ٢٩٤ : يقال لضرب من الشيعة « الخشبية » قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب .

من محمد بن مسلم . قال . فقال محمد بن مسلم : سمعت من ابى جعفر « ع » ثلاثين ألف حديث ، ثم لقيت جعفراً ابنه فسمعت منه - او قال سألته عن- ستة عشر ألف حديث - او قال مسألة .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى جعفر بن احمد قال : حدثنى العمركى ابن على قال: اخبرنى محمد بن حبيب الازدى عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ذريح عن محمد بن مسلم قال : خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له (١) محمد بن مسلم وجع، فارسل الى ابو جعفر بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لى : اشربه فانه قد امرنى الا ارجع حتى تشربه ، فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد ، فاذا شربته قال لى الغلام : يقول لك اذا شربت فتعال ، ففكرت فيما قال لى ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى ، فلما استقر الشراب فى جوفى كأنما نشطت من عقال ، فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت لى : فصح الجسم ادخل ادخل ، فدخلت وانا باك فسلمت عليه وقبلت يده ورأسه فقال لى : وما يبكيك يا محمد ؟ فقلت : جعلت فداك ابكى على اغترابى وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك . فقال لى : اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعاً ، واما ما ذكرت من الغربة فلك بأبى عبد الله اسوة بأرض ناء عنا بالفرات ، واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن فى هذه الدار غريب وفى هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله ، واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما فى قلبك وجزاؤك عليه .

(١) يريد ابا جعفر الباقر عليه السلام كما يفهم من بقية الحديث .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال : قلت لابى عبد الله «ع» : ان امرأتي تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم فى الاستطاعة وترى رأيهما . فقال : ما للنساء وللرأى والقول لهما انهما ليسا بشيء فى ولايتي . قال : فجئت الى امرأتي فحدثتها فرجعت عن هذا القول .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابى الصباح قال : سمعت ابا عبد الله «ع» يقول يا ابا الصباح هلك المتريسون (١) فى اديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي - وذكر آخر لم احفظه .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عيسى بن سليمان وعدة عن مفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله يقول : لعن الله محمد بن مسلم ، كان يقول : ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون (٢) .

* * *

٦٨ — أبو بصير ليث بن البختري المرادى (٣)

روى عن ابن ابى يعفور قال : خرجت الى السواد اطلب دراهم للحج

---

(١) الظاهر ان الصحيح «المستريبون» اى الذين يشكون فى اديانهم .

(٢) مر في ذيل ترجمة زرارة ان الاحاديث الواردة فى ذم زرارة ومحمد ابن مسلم وغيرهما وكفرهم انما هى للتقية - فراجع .

(٣) البختري بضم الباء - وقيل بالفتح - وسكون الخاء وفتح التاء : الحسن المشي والجسيم والمختال . والمرادى نسبة الى مراد كغراب ابى قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مذحج ؛ وهو مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

ونحن جماعة وفينا ابو بصير المرادى . قال : قلت له : يا أبا بصير اتق الله وحج بمالك فانك ذو مال كثير . فقال : اسكت فلو ان الدنيا وقعت لصاحبك لا شتمل عليه بكسائه .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن جميل بن دراج قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : بشر المخبتين بالجنة : بريد بن معاوية العجلى ، وابا بصير ليث بن البخترى المرادى ، ومحمد ابن مسلم ، وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه ، لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى عن محمد ابن عبدالله المسمعى عن على بن اسباط عن محمدبن سنان عن داود بن سرحان قال سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : انى لأحدث الرجل الحديث وانهاه عن الجدال والمراء فى دين الله فأنهاه عن القياس فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله ، انى امرت قوماً ان يتكلموا ونهيت قوما فكل يأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله ، فلو سمعوا واطاعوا لأودعتهم ما اودع ابى اصحابه ، ان اصحاب ابى كانوا زيناً احياءاً وامواتا ، واعنى زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادى وبريد العجلى ، هؤلاء القوامون بالقسط ، هؤلاء القوالون بالقسط وهؤلاء السابقون السابقون اولئك المقربون .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى الحسن المكفوف عن رجل عن بكير قال : لقيت ابا بصير المرادى قلت : اين تريد ؟ قال : اريد مولاك . قلت : انا اتبعك فمضى معى فدخلنا عليه وأحد النظر اليه فقال : هكذا تدخل بيوت الانبياء وانت جنب . قال : اعوذ بالله من غضب الله وغضبك . فقال : استغفر

الله ولا اعود . روى ذلك ابو عبد الله البرقي عن بكير .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن منصور عن احمد بن الفضل وعبد الله بن محمد الاسدي عن ابن ابي عمير عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال : دخلت على ابي عبد الله « ع » فقال لي : حضرت علباء عند موته ؟ قال : قلت نعم واخبرني انك ضمنت له الجنة وسألني ان اذكرك ذلك . قال صدق . قال : فبكيت ثم قلت : جعلت فداك فمالي ألست كبير السن الضعيف الضرير البصير المنقطع اليكم فاضمنها لي . قال : قد فعلت . قال : قلت اضمنها لي على آبائك وسميتهم واحداً واحداً . قال : فعلت . قلت : فاضمنها لي على رسول الله « ص » . قال : قد فعلت . قال : قلت اضمنها لي على الله تعالى قال : فأطرق ثم قال : قد فعلت .

الحسين بن اشكيب عن محمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وابي العباس قال : بينا نحن عند ابي عبد الله « ع » اذ دخل ابو بصير فقال ابو عبد الله « ع » : الحمد لله الذي لم يقدم احد يشكوا اصحابنا العام . قام هشام : فظننت انه تعرض بأبي بصير .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن شعيب العقرقوفي قال : قلت لأبي عبد الله « ع » ربما احتجنا ان نسأل عن الشيء فممن نسأل ؟ قال : عليك بالأسدي - يعني ابا بصير .

حمدان قال : حدثنا معاوية عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال : سألت ابا عبد الله « ع » عن امرأة تزوجت ولها زوج فظهر عليها . قال : ترجم المراة ويضرب الرجل مائة سوط لانه لم يسأل . قال شعيب : فدخلت على ابي الحسن « ع » فقلت له : امرأة تزوجت ولها زوج . قال : ترجم المرأة ولاشيء على الرجل ، فلقيت ابابصير فقلت له : اني سالت ابا الحسن « ع »

عن المرأة التي تزوجت ولها زوج . قال : ترجم المرأة ولا شيء على الرجل قال : فمسح صدره وقال : ما اظن صاحبنا تناهى حكمه بعد .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن الحسن عن صفوان عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي قال: سألت ابا الحسن «ع» عن رجل تزوج امرأة ولها زوج ولم يعلم ؟ قال : ترجم المرأة وليس على الرجل شيء اذا لم يعلم ، فذكرت ذلك لأبي بصير المرادي قال : قال لي والله جعفر ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد . قال : فضرب بيده على صدره يحكها اظن صاحبنا ما تكامل علمه .

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد بن الوليد عن حماد بن عثمان قال : خرجت انا وابن ابي يعفور وآخر الى الحيرة او الى بعض المواضع، فتذاكرنا الدنيا فقال ابو بصير المرادي : اما ان صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها . قال : فاغفى فجاء كلب يريد ان يشغر عليه (١) فذهبت لاطرده فقال لي ابن ابي يعفور : دعه فجاءه حتى شغر في اذنه .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا العبيدي عن حماد بن عيسى عن الحسن ابن المختار عن ابي بصير قال : كنت اقرئ امرأة كنت اعلمها القرآن . قال فمازحتها بشيء . قال : فقدمت على ابي جعفر «ع» قال : فقال لي يا ابابصير اي شيء قلت للمرأة ؟ قال : قلت بيدي هكذا وغطا وجهه . قال : فقال لي لا تعودن اليها .

محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن بن فضال عن ابي بصير فقال كان اسمه يحي بن ابي القاسم . فقال : ابو بصير كان يكنى ابا محمد وكان مولى لبني اسد وكان مكفوفا ، فسألته هل يتهم بالغلو ؟ فقال : اماالغلو

---

(١) شغر الكلب : رفع رجله ليبول .

فلا لم يتهم ولكن كان مخلطاً .

محمد بن مسعود قال : حدثنى جبرئيل بن احمد قال : محمد بن عيسى عن يونس عن حماد الناب قال: جلس ابو بصير على باب ابى عبدالله «ع» ليطلب الاذن فلم يؤذن له فقال : لو كان معنا طبق لأذن . قال : فجاء كلب فشغر فى وجه ابى بصير . قال : اف اف ما هذا ؟ قال جليسه : هذا كلب شغر فى وجهك .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن على بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابى بصير قال : دخلت على ابى جعفر «ع» فقلت : تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والأبرص ؟ فقال لى : باذن الله . ثم قال : ادن منى ومسح على وجهى وعلى عينى فأبصرت السماء والارض والبيوت . فقال لى : اتحب ان تكون كذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة ام تعود كما كنت ولك الجنة الخالص ؟ قلت : اعود كما كنت فمسح على عينى فعدت (١)

* * *

٦٩ — ابو بصير عبد الله بن محمد الاسدى

طاهر بن عيسى قال: حدثنى جعفر بن احمد الشجاعى عن محمد بن الحسين عن احمد ابن الحسن الميثمى عن عبدالله بن وضاح عن ابى بصير قال: سألت ابا عبد الله «ع» عن مسألة فى القرآن فغضب وقال : انا رجل يحضرنى قريش وغيرهم وانما تسألنى عن القرآن ، فلم ازل اطلب اليه واتضرع حتى رضى ، وكان عنده رجل من اهل المدينة مقبل عليه فقعدت عند باب البيت على بثى وحزنى اذ دخل

---

(١) فى ترجمة ابى بصير هذا أحاديث لم تصح ولم يعتمد عليها العلماء فراجع تفصيل النقد عليها وردها الى كتاب تنقيح المقال للعلامة المامقانى ج ٢ ص ٤١٤ .

بشير الدهان فسلم وجلس عندى وقال لى : سله من الامام بعده ؟ فقلت له: لو رأيتنى مما قد خرجت من هيبته لم تقل لى سله ، فقطع ابو عبد الله «ع» حديثه مع الرجل ثم اقبل فقال : ياابامحمد ليس لكم ان تدخلوا علينا فى امرنا وانما عليكم ان تسمعوا وتطيعوا اذا أمرتم .

* * *

٧٠ — عبد الملك بن اعين ابو الضريس (١)

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن ابن نصر عن الحسن ابن موسى عن زرارة قال : قدم ابو عبدالله مكة فسأل عن عبد الملك بن اعين فقلت : مات . قال : مات ؟ قلت : نعم . قال : فانطلق بنا الى قبره حتى نصلى عليه . قلت : نعم فقال : لا ولكن نصلى عليه هنيئة هيهنا ، ورفع يده ودعا له واجتهد فى الدعاء وترحم عليه (٢) .

على بن الحسن قال : حدثنى على بن اسباط عن على بن الحسن بن عبد الملك بن اعين عن ابى بكير عن زرارة قال : قال ابو عبد الله «ع» بعد موت عبد الملك بن اعين : اللهم ان اباالضريس كنا عنده خيرتك من خلقك فصيره فى ثقل محمد صلواتك عليه يوم القيامة ثم قال ابو عبد الله : انا رأيته -يعنى فى النوم- فتذكرت فقلت : لا فقال : سبحان الله اين مثل ابى الضريس لم يأت بعد .

حمدويه قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن على بن عطية قال : قال ابو عبد الله «ع» لعبد الملك بن اعين : كيف سميت ابنك ضريساً ؟ فقال : كيف سماك ابوك جعفراً قال ان جعفراً نهر فى الجنة

---

(١) ضريس بضم الضاد وفتح الراء وسكون الياء .

(٢) تختلف ألفاظ هذا الحديث بعض الاختلاف فأثبتنا ما رأيناه صواباً .

وضريس اسم شيطان .

* * *

٧١ – حمران بن اعين (١) .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن اعين قال : قلت لأبي جعفر « ع » اني اعطيت الله عهداً ألا اخرج عن المدينة حتى تخبرني عما اسألك . قال : فقال لي سل . قال : قلت أمن شيعتكم انا ؟ قال : نعم في الدنيا والآخرة .

محمد قال : حدثني محمد بن عيسى عن زياد الكندي (٢) عن ابي عبدالله « ع » انه قال في حمران : انه رجل من اهل الجنة .

محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال : روى عن ابن ابي عمير عن عدة من اصحابنا عن ابي عبدالله «ع»قال : كان يقول:حمران بن اعين مؤمن لا يرتد والله ابداً .

محمد بن مسعود قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال : حدثني العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال : قال حمران(٣) ابن اعين : ان الحكم بن عيينة يروي عن علي بن الحسين « ع » ان علم علي«ع» في اية مسألة فلا تخبرنا . قال حمران : سألت ابا جعفر « ع » فقال : ان عليا كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبياً ولا رسولا . ثم قال : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث . قال : فعجب ابو جعفر .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن

---

(١) حمران بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الراء ثم الف ونون .

(٢) وفي بعض النسخ « القندي » .

(٣) الظاهر ان العبارة هكذا « قلت لحمران » .

ابان عن الحارث قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقـول : ان حمران كان يقول يمد الحبل (١) من جاوزه من علوى وغيره برئنا منه .

حدثنى محمد بن الحسين البرنانى (٢) وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن العلاء بن رزين القلا عن ابى خالد الاخرس قال : قال حمران بن اعين لأبى جعفر « ع » جعلت فداك انى حلفت الا ابرح المدينة حتى اعلم ما انا ؟ قال : فقال ابو جعفر « ع » فتريد ماذا ياحمران ؟ قال : تخبرنى ما انا . قال : انت لنـــا شيعة فى الدنيـا والآخرة .

حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال : قدمت المدينةوانا شاب امرد فدخلت سرادقا لأبى جعفر « ع » بمنى فرأيت قوماً جلوسا فى الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه احد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم فعرفت برأيى انه ابو جعفر « ع » فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام على ، فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال: امن بنى اعين انت ؟ فقلت : نعم انا زرارة بن اعين . فقال : انما عرفتك بالشبه ، احج حمران ؟ قلت : لا وهو يقرئك السلام . فقال : انه من المؤمنين حقا لا يرجع ابداً ، اذا لقيته فاقرأه منى السلام وقل له : لم حدثت الحكم بن عيينة عنى ان الاوصياء محدثون ، لا تحدثه واشباهه بمثل هذا الحديث

---

(١) وفى بعض النسخ « هذا الجبل » والظاهر ان هذا الكلام يشير الى عقائد الامامية تشبيهاً لها بالحبل الممدود الفاصل بين الحق والباطل .

(٢) قال العلامة المامقانى تعليقاً على هذه الكلمة فى تنقيح المقال ج ١ ص ٣٧٠ : في نسخة « البرناني » وفى اخرى « الروانى » والظاهر انه « البراثى » نسبة الى براثا .

فقال زرارة : فحمدت الله تعالى واثنيت عليه فقلت : الحمد لله . فقال : هو : الحمد لله فقلت : احمده واستعينه ، فقال هو : احمده واستعينه . فكنت كلما ذكرت الله فى كلام ذكره معى كما اذكره حتى فرغت من كلامى

حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى قال: حدثنا عبد الله الحجال عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : لوددت ان كل شىء فى قلبى فى قلب اصغر انسان من شيعة آل محمد « ع » .

وبهذا الاسناد عن الحجال عن صفوان قال : كان يجلس حمران مع اصحابه فلا يزال معهم فى الرواية عن ال محمد « ص » فان خلطوا فى ذلك بغيره ردهم اليه ، فان صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم وتركهم .

اسحاق بن محمد قال : حدثنا على بن داود الحداد عن حريز بن عبد الله قال : كنت عند ابى عبد الله « ع » ، فدخل عليه حمران بن اعين وجويرية بن اسماء ، فلما خرجا قال : اما حمران فمؤمن واما جويريه فزنديق لا يفلح ابدا ، فقتل هارون جويرية بعد ذلك .

يوسف بن السخت قال :حدثنى محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن بكير بن اعين قال : حججت اول حجة فصرت الى منى فسألت عن فسطاط ابى عبد الله « ع » ، فدخلت عليه فرأيت فى الفسطاط جماعة فأقبلت انظر فى وجوههم فلم اره فيهم . وكان فى ناحية الفسطاط يحتجم فقال : هلم الى . ثم قال : ياغلام امن بنى اعين انت ؟ قلت : نعم جعلنى الله فداك . قال : ايهم انت قلت : انا بكير بن اعين . فقال لى : ما فعل حمران ؟ قلت : لم يحج العام على شوق شديد منه اليك وهو يقرأ عليك السلام . فقال : عليك وعليه السلام ، حمران مؤمن من اهل الجنة لا يرتاب ابداً ، لا والله لا والله لاتخبره

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد

عن محمدبن موسى الهمدانى عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمن رواه عن زيد الشحام قال : قال لى ابو عبد الله «ع» ، ما وجدت احداً اخذ بقولى واطاع امرى وحذا حذو اصحاب آبائى غير رجلين رحمهما الله : عبد الله بن ابى يعفور ، وحمران بن اعين . اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا اسماؤهما عندنا فى كتاب اصحاب اليمين الذى اعطى الله محمداً .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن موسى عن محمد بن خالد عن مروك ابن عبيد عمن اخبره عن هشام بن الحكم قال : سمعته يقول : حمران مؤمن لا يرتد ابدا . ثم قال : نعم الشفيع انا وآبائى لحمران بن اعين يوم القيامة نأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعاً .

* * *

٧٢ – بكير بن اعين .

حدثنا حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن الفضيل وابراهيم ابنى محمد الاشعريين قالا : ان ابا عبد الله «ع» لما بلغه وفاة بكير ابن اعين قال : اما والله لقد انزله الله بين رسول الله وامير المؤمنين «ع» .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعرى عن عبيد بن زرارة والحسن بن جهم بن بكير عن عمه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال : كنت عند ابى عبد الله «ع» ، فذكر بكير بن اعين فقال : رحم الله بكيراً وقد فعل ، فنظرت اليه وكنت يومئذ حديث السن فقال : انى اقول انشاء الله .

* * *

٧٣ و ٧٤ – ابنا اعين مالك وقعنب (١) .

(١) قعنب بفتح القاف وسكون العين وفتح النون .

قال على بن الحسن بن فضال : قعنب بن اعين اخو حمران مرجئ (١)

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن على بن يقطين قال : كان لهم غير زرارة واخوته اخوان ليسا فى شىء من هذا الامر مالك وقعنب .

* * *

٧٥ – قيس بن رمانة .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنى على بن اسباط عن قيس بن رمانة قال : اتيت اباجعفر «ع» فشكوت اليه الدين وخفة المال . فقال : ائت قبر النبى «ص» فاشكو اليه وعد الى . قال : فذهبت ففعلت الذى امرنى ثم رجعت اليه فقال لى : ارفع المصلى وخذ الذى تحته . قال : فرفعته فاذا تحته دنانير فقلت :لا والله جعلت فداك ما شكوت اليك لتعطيني شيئاً . قال : فقال لى خذها ولا تخبر احداً بحاجتك فيستخف بك فأخذتها فاذا هى ثلاثمائه دينار .

* * *

٧٦ – مفضل بن قيس بن رمانة .

محمد بن ابراهيم العبدى عن مفضل بن قيس بن رمانة قال :دخلت على ابى عبد الله «ع» فذكرت له بعض حالى فقال : ياجارية هاتى ذلك الكيس

---

(١) قال الطريحى فى مجمع البحرين « رجا » : قد اختلف فى المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لايضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى ارجأ تعذيبهم عن المعاصى ، وعن ابن قتيبة انه قال : هم الذين يقولون الايمان قولا بلا عمل ، لأنهم يقدمون القول ويؤخرون العمل . وقال بعض : ان المرجئة هم الفرقة الجبرية ...

هذه اربعمائة دينار وصلني ابو جعفر ابو الدوانيق بها خذها فتفرج بها . قال: قلت جعلت فداك ما هذا أهوى ولكنى احببت ان تدعو الله تعالى لى . قال: فقال انى سأفعل ولكن اياك ان تعلم الناس بكل حالك فتهون عليهم .

محمد بن بشر قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن احمد — وهو ابن ابى عمير — عن مفضل بن قيس بن رمانة وكان خيارا .

حدثنى طاهر بن عيسى قال : حدثنى جعفر بن احمد قال : حدثنا ابو الحسين قال : حدثنا على بن الحسن قال : اخبرنى العباس بن عامر عن مفضل بن قيس بن رمانة قال : دخلت على ابى عبد الله « ع » فشكوت اليه بعض حالى وسألته الدعاء فقال : ياجارية هاتى الكيس الذى وصلنا به ابو جعفر ، فجاءت بكيس فقال : هذا كيس فيه اربعمائة دينار فاستعن به . قال : قلت لا والله جعلت فداك ما اردت هذا ولكن اردت الدعاء لى . فقال لى : ولا ادع الدعا ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم .

حمدويه قال . حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن مفضل بن قيس بن رمانة قال ـ وكان خيراً ـ قال : قلت لابى عبد الله « ع » : ان أصحابنا يختلفون فى شىء فأقول : قولى فيها قول جعفر بن محمد . فقال : بهذا نزل جبرئيل. قال ابو احمد :لو كان شاطراً ما اجترى على هذا الا بحقيقة (١)

---

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج ٣ ص ٢٤٣ : الموجود في النسخ المصححة المعتمدة على ما ذكرت ـ اى شاطراً ـ وابدل الميرزا شاطر بقوله « شاهداً » والظاهر انه من سهو القلم ، وابدل في بعض النسخ كلمة « اجترى » بكلمة « اخبرنى » وزاد بعد الحقيقة هاء . وعلى كل حال فالشاطر الذى اعيى اهله خبثاً . وغرض ابى احمد وهو ابن ابى عمير الراوى عنه ان المفضل بن قيس لو كان خبيثاً كذابا لما اجترى على الكذب عليه « ع » ولم يخبرنى الا بحقيقة ما قال فكيف وهو خير .

٧٧ - ابو جعفر الاحول محمد بن على بن النعمان مؤمن الطاق (١)
مولى بجيلة ولقبه الناس « شيطان الطاق »، وذلك انهم شكوا فى درهم فعرضوه عليه - وكان صيرفيا - فقال لهم : ستوق. (٢) فقالوا : ما هو الا شيطان الطاق (٣).

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن النضر بن شعيب عن ابان بن عثمان عن عمر بن يزيد عن ابى عبد الله «ع» قال : زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الى احياءاً وامواتاً، ولكنهم يجيؤنى فيقولون لى فلا اجد بدأ من ان اقول.

حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيدويعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابى العباس البقباق عن ابى عبد الله «ع» انه قال : اربعة احب الناس الى احياءاً وامواتاً بريد بن معاوية العجلى وزرارة بن اعين ومحمد ابن مسلم وابو جعفر الاحول، احب الناس الى احياءاً و امواتاً.

حدثنى محمد بن الحسن قال : حدثنى الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلى عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابى خالد الكابلى قال : رأيت ابا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد فى الروضة قد قطع اهل

---

(١) قيل له « مؤمن الطاق » لأن دكانه كان فى طاق المحامل بالكوفة - كما قال النجاشي فى رجاله ص ٢٤٩. وقال في القاموس « طوق » حصن بطبرستان وبه سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق. وهذا ليس بصحيح لأن الأحول كان يسكن في الكوفة وبها جرت مناظراته الشهيرة مع ابى حنيفة، ولو كان صاحب القاموس يقول « اصله من طاق » لكان يمكن التصديق به.

(٢) ستوق بضم السين وتشديد التاء : الدرهم المزيف المطلى بالفضة.

(٣) وقيل لقبه المخالفون بهذا اللقب لأنه كان يناظر كثيراً ابا حنيفة ويلزمه الحجة

المدينة ازراره وهو دائب يجيبهم ويسألونه ، فدنوت منه فقلت : ان ابا عبد الله ينهانا عن الكلام . فقال : امرك ان تقول لى ؟ فقلت : لا والله ولكن امرنى ان لا اكلم احداً . قال : فاذهب واطعه فيما امرك . فدخلت على ابى عبد الله « ع » فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله لى : اذهب فاطعه فيما امرك ، فتبسم ابو عبد الله « ع » وقال : يا ابا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض ، وانت ان قصوك لن تطير (١)

حدثنى حمدويه بن نصير قال: حدثنى محمد بن عيسى عن يونس عن اسماعيل ابن عبد الخالق قال : كنت عند ابى عبد الله « ع » ليلا فدخل عليه الاحول فدخل به من التذلل والاستكانة امر عظيم ، فقال له ابو عبد الله « ع » : مالك وجعل يكلمه حتى سكن ثم قال له : بم تخاصم الناس ؟ فأخبره بما يخاصم الناس ولم احفظ منه ذلك . فقال ابو عبد الله « ع » : خاصمهم بكذا وكذا .

وذكر ان مؤمن الطاق قيل له : ما الذى جرى بينك وبين زيد بن على فى محضر ابى عبد الله ؟ قال : قال زيد بن على : يا محمد بن على بلغنى انك تزعم ان فى آل محمد اماماً مفترض الطاعة . قال : قلت نعم وكان ابوك على ابن الحسين احدهم . فقال : وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهى حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها ، افترى انه كان يشفق على من حر اللقمه ولا يشفق على من حر النار ؟ قال : قلت له كره ان يخبرك فتكفر فلا يكون له فيك الشفاعة ولا لله فيك المشية . فقال ابو عبد الله « ع » اخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجا .

---

(١) يريد عليه السلام : ان صاحب الطاق قادر على الاجابة عن الاسئلة التي تتوجه اليه وعالم بكيفية المناظرة مع الخصم ، واما انت فلا تقدر على التكلم مع المخالفين والمخاصمة اياهم ، ولذا لا بأس ان يتكلم هو ويجب ان تسكت انت .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثني احمد بن صدقة الكاتب الأنبارى عن ابى مالك الاحمسى قال : حدثني مؤمن الطاق - واسمه محمد بن على بن النعمان ابو جعفر الأحول - قال : كنت عند ابى عبد الله « ع » فدخل زيد بن على فقال لى : يامحمد بن على انت الذى تزعم ان فى آل محمد اماماً مفترض الطاعة معروفا بعينه . قال : قلت نعم فكان ابوك احدهم . قال : ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لى ، فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدنى على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار ؟ قال : قلت كره ان يقول فتكفر فيجب عليك من الله الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة ، فتركك مرجئاً لله فيك المشية وله فيك الشفاعة .

قال : وقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق - وقد مات جعفر بن محمد - يا ابا جعفر ان امامك قد مات . فقال ابو جعفر : لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم .

[وقال له يوما : يا ابا جعفر تقول بالرجعة ؟ فقال : نعم . فقال له اقرضنى من كيسك هذا خمسمائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك . فقال له فى الحال : أريد ضمينا يضمن لى انك تعود انساناً ، فانى اخاف ان تعود قرداً فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت منى] (١) .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى قال : اخبرنى احمد بن صدقة عن ابى مالك الاحمسى قال : خرج الضحاك الشارى بالكوفة فحكم وتسمى بامرة المؤمنين ودعا الناس الى نفسه ، فأتاه مؤمن

(١) هذه المحاورة ليست موجودة في النسخة المطبوعة ولكنها مثبتة في ضمن الاحاديث التي يذكر نصوصها علماء الرجال من هذا الكتاب .

الطاق فلما رأته الشراة (١) وثبوا فى وجهه ، فقال لهم صالح . قال : فأتى به صاحبهم فقال لهم مؤمن الطاق : انا رجل على بصيرة من دينى وسمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك . فقال الضحاك لأصحابه : ان دخل هذا معكم نفعكم . قال : ثم اقبل مؤمن الطاق على الضحاك فقال لهم : لم تبرأتم من على بن ابى طالب واستحللتم قتله وقتاله ؟ قال : لأنه حكم فى دين الله . قال : فكل من حكم فى دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه قال : نعم . قال : فأخبرنى عن الدين الذى جئت اناظرك عليه لأدخل معك فيه ان غلبت حجتى حجتك او حجتك حجتى من يوقف المخطىء على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه . فلابد لنا من انسان يحكم بيننا . قال : فأشار الضحاك الى رجل من اصحابه فقال : هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين . قال : وقد حكمت هذا فى الدين الذى جئت اناظرك فيه ؟ قال : نعم . فأقبل مؤمن الطاق على اصحابه فقال : ان هذا صاحبكم قد حكم فى دين الله فشأنكم به ، فضربوا الضحاك بأسيافهم حتى سكت .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى احمد بن صدقة عن ابى مالك الاحمسى قال : كان رجل من الشراة يقدم المدينة فى كل سنة ، فكان يأتى ابا عبد الله « ع » فيودعه ما يحتاج اليه فأتاه سنة من تلك السنين وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاص بأهله ، فقال الشارى : وددت انى رأيت رجلا من اصحابك اكلمه . فقال ابو عبدالله «ع» لمؤمن الطاق : كلمه يامحمد ، فكلمه به فقطعه سائلا ومجيبا . فقال الشارى لأبى عبد الله : ماظننت ان فى اصحابك احداً يحسن هكذا . فقال ابو عبدالله

(١) الشراة جمع شارى : وهم الخوارج الذين خرجوا على علي للتحكيم الذى وقع بينه و بين معاوية، وقالوا بكفر علي وخروجه عن الدين .

ان فى اصحابى من هو اكثر من هذا . قال : فأعجب مؤمن الطاق نفسه فقال: ياسيدى سررتك . قال : والله لقد سررتنى ، والله لقد قطعته والله لقد حسرته (١) حصرته ، والله ماقلت من الحق حرفا واحدا. قال : وكيف؟ قال : لأنك تتكلم على القياس والقياس ليس من دينى .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى الحسين بن اشكيب قال : حدثنى الحسن بن الحسين عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى جعفر الاحول قال : قال ابن ابى العوجاء مرة : أليس من صنع شيئاً واحدثه حتى يعلم انه من صنعته فهو خالقه؟ قال :[قلت] بلى [قال قلت]: فأجلنى شهراً اوشهرين ثم تعال حتى انبئك . قال : فحججت فدخلت على ابى عبد الله «ع» فقال : اما انه قد هيأ لك شاتين وهو جائى معه بعدة من اصحابه ثم يخرج لك الشاتين قد امتلئتا دوداً ويقول لك : هذا الدود يحدث من فعلى . فقل له : ان كان من صنعك وانت احدثته فميز ذكوره من اناثه ، فأخرج الى الدود فقلت له : ميز الذكور من الاناث. فقال : هذه والله ليست من امدادك هذه التى حملتها الابل من الحجاز . ثم قال «ع» : ويقول لك ألست تزعم انه غنى ؟ فقل : بلى . فيقول لك : ايكون الغنى عندك من المعقول فى وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة ؟ فقل له : نعم . فانه سيقول لك : كيف يكون هذا غنياً ؟ فقل له : ان كان الغنى عندك ان يكون الغنى غنياً من قبل فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به ، فأى القياس اكثر واولى بأن يقال غنى من احدث الغنى فأغنى به الناس قبل ان يكون شىء وهو وحده ، او من افاد مالا من هبة او صدقة او تجارة . قال : فقلت له ذلك . قال فقال وهذه والله ليست من ابرازك هذه والله مما تحملها الابل من الحجاز .

---

(١) حسر : اعيا وانقطع عن الجواب .

وقيل انه دخل على ابى حنيفة يوما فقال له ابو حنيفة : بلغنى عنكم معشر الشيعة شيء . فقال : فما هو ؟ قال : بلغنى ان الميت منكم اذا مات كسرتم يده اليسرى لكى يعطى كتابه بيمينه . فقال مكذوب علينا يانعمان ، ولكنى بلغنى عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم فى دبره قمعا(١) فصببتم فيه جرة من ماء لكى لا يعطش يوم القيامة . فقال ابو حنيفة : مكذوب علينا وعليكم .

ما روى فيه من الذم

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن فضيل بن عثمان قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» فى جماعة من اصحابنا ، فلما اجلسنى قال : ما فعل صاحب الطاق ؟ قال : قلت صالح . قال : اما انه بلغنى انه جدل وانه يتكلم فى تيم قدر . قلت : اجل هو جدل . قال : اما انه لو شاء طريف(٢) من مخاصميه ان يخصمه فعل . قلت : كيف ذاك ؟ فقال : يقول اخبرنى عن كلامك هذا من كلام امامك ، فان قال نعم كذب علينا ، وان قال لا قال له كيف يتكلم بكلام لم يتكلم به امامك . ثم قال : انتم تتكلمون بكلام ان انا اقررت به ورضيت به اقمت على الضلالة وان برئت منهم شق على ، نحن قليل وعدونا كثير . قلت : جعلت فداك فأبلغه عنك ذلك ؟ قال : اما انهم قد دخلوا فى امر ما يمنعهم عن الرجوع عنه الا الحمية . قال : فأبلغت ابا جعفر الاحول ذاك فقال : صدق بأبى وامى ما يمنعنى من الرجوع عنه

---

(١) قمعتم في دبره : ضربتموه بالمقمعة ، وهى بكسر الميم عمود من حديد او خشبة يضرب بها الانسان على رأسه .

(٢) الطريف : الأقل من الناس .

الا الحميـــة .

علي قال : حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن احمد بن النضر عن المفضل بن عمر قال : قال لي عبد الله « ع » ائت الاحول فمره لا تتكلم ، فأتيته في منزله فأشرف علي فقلت له : يقول لك ابو عبد الله « ع » لا تتكلم . قال : فأخاف الا اصبر .

* * *

٧٨ — جابر بن يزيد الجعفي (١)

حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت ابا عبد الله « ع » عن احاديث جابر . فقال : ما رأيته عند ابي قط الا مرة واحدة وما دخل علي قط .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد ابن ابي الحلال قال : اختلف اصحابنا في احاديث جابر الجعفي فقلت : انا اسأل ابا عبد الله « ع » ، فلما دخلت ابتدأني فقال : رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا ، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد ابن ابي العلاء قال : دخلت المسجد حين قتل الوليد فاذا الناس مجتمعون. قال: فأتيتهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء واذا هو يقول : حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي « ع » قال : فقال الناس جن جابر جن جابر .

آدم بن محمد البلخي قال : حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال :

---

(١) الجعفي بضم الجيم وسكون العين ثم فاء وياء نسبة ، نسبة الى جعف بن سعد العشيرة بن مذحج ابي حي باليمن .

حدثنا علي بن احمد قال : حدثنى على بن سليمان قال : حدثنى الحسن بن على ابن فضال عن على بن حسان عن المفضل بن عمر الجعفى قال : سألت ابا عبد الله « ع » عن تفسير جابر ؟ فقال : لاتحدث به السفلة فيذيعونه ، اما تقرأ فى كتاب الله عز وجل:﴿ فاذا نقر فى الناقور ﴾ (١) ان منا اماماً مستتراً فاذا أراد الله اظهار امره نكت فى قلبه فظهر فقام بأمر الله .

جبرئيل بن احمد حدثنى الشجاعى عن محمد بن الحسين عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلت على ابى جعفر « ع » وانا شاب فقال : من انت ؟ قلت : من اهل الكوفة . قال : ممن ؟ قلت : من جعفى قال : ما اقدمك الى المدينة ؟ قلت : طلب العلم . قال : ممن ؟ قلت : منك قال : فاذا سألك احد من اين انت فقل من اهل المدينة . قال : قلت اسألك قبل كل شىء عن هذا أيحل لى ان كذب ؟ قال : ليس هذا بكذب من كان فى مدينة فهو من اهلها حتى يخرج . قال : ودفع الى كتابا وقال لى : ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتى ولعنة آبائى ، واذا أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بنى امية فعليك لعنتى ولعنة ابائى . ثم دفع الى كتاباً اخر ثم قال : وهاك هذا فان حدثت بشىء منه ابداً فعليك لعنتى ولعنة آبائى .

جبرئيل بن احمد : حدثنى محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة الكنانى عن ذريح المحاربى قال : سألت ابا عبد الله « ع » عن جابر الجعفى وما روى فلم يجبنى ، واظنه قال : سألته بجمع فلم يجبنى فسألته الثالثة فقال لى : ياذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا سمعوا بأحاديثه شنعوا ، أو قال اذاعوا .

جبرئيل بن احمد الفاريابى : حدثنى محمد بن عيسى العبيدى عن على بن حسان الهاشمى قال : حدثنى عبد الرحمن بن كثير عن جابر بن يزيد قال : قال

(١) سورة المدثر آية ٨ .

ابو جعفر «ع» ، ياجابر حديثنا صعب مستصعب امرد ذكوار وعرا جرد لا يحتمله والله الا نبي مرسل أو ملك مقرب او مؤمن ممتحن ، فاذا ورد عليك ياجابر شيء من امرنا فلان له قلبك فاحمد الله وان انكرته فرده الينا اهل البيت ولا تقل كيف جاء هذا اوكيف كان وكيف هو ؟ فان هذا والله الشرك بالله العظيم

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو ابن عثمان عن ابي جميلة عن جابر قال : رويت خمسين ألف حديثاً ما سمعه احد مني .

جبرئيل بن احمد : حدثني محمد بن عيسى عن اسماعيل بن مهران عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي قال : حدثني ابو جعفر «ع» بسبعين ألف حديث لم اجدبها احداً قط ولا احدث بها احداً أبدا . قال جابر : فقلت لأبي جعفر «ع» ، جعلت فداك انك قد حملتني وقراً عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احداً فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون . قال : ياجابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبال فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل : حدثني محمد بن علي بكذا وكذا .

نصر بن الصباح قال : حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصري قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكباً قصبة حتى مر على سكك الكوفة فجعل الناس يقولون : جن جابر جن جابر فلبثنا بعد ذلك اياماً فاذا كتاب هشام قد جاء بحمله اليه قال : فسأل عنه الامير فشهدوا عنده انه قد اختلط وكتب بذلك الى هشام فلم يعرض له ، ثم رجع الى ما كان من حاله الاول .

نصر بن الصباح قال : حدثنا اسحاق بن محمد قال : حدثنا فضيل عن محمد بن زيد الحافظ عن موسى بن عبد الله عن عمرو بن شمر قال : جاء قوم

الى جابر الجعفى فسألوه ان يعينهم فى بناء مسجدهم . قال : ماكنت بالذى اعين فى بناء شىء ويقع منه رجل مؤمن فيموت ، فخرجوا من عنده وهم يبخلونه ويكذبونه ، فلما كان من الغد اتموا الدراهم ووضعوا أيديهم فى البناء فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوقع فمات .

نصر قال : حدثنا اسحاق قال : حدثنا على بن عبيد ومحمد بن منصور الكوفى عن محمد بن اسماعيل عن صدقة عن عمرو بن شمر قال : جاء العلاء بن شريك برجل من جعفى قال : خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى الى السواد . قال : فبينا نحن قعود وراعى قريب منا اذ لعبت نعجة من شاته الى حمل ، فضحك جابر فقلت له : ما يضحكك ياابا محمد ؟ قال : ان هذه النعجة دعت حملها فلم يجىء . فقالت له : تنح عن ذلك الموضع فان الذئب عام اول اخذ اخاك منه . فقلت : لأعلمن حقية هذا او كذبه ، فجئت الى الراعى فقلت : ياراعى تبيعنى هذا الحمل . قال : فقال لا . فقلت : ولم؟ قال : لان امه اقوة شاة فى الغنم واغرزها درة ، وكان الذئب اخذ حملا لها عند عام الاول من ذلك الموضع فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت . فقلت : صدق ، ثم اقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظر الى رجل معه خاتم ياقوت فقال له : يافلان خاتمك هذا البراق ارنيه . قال : فخلعه فأعطاه فلما صار فى يده رمى به فى الفرات . قال الآخر : ما صنعت ؟ قال : تحب ان تأخذه . قال : نعم ، فعال (١) بيده الى الماء فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله واخذه .

وروى عن سفيان الثورى انه قال : جابر الجعفى صدوق فى الحديث الا انه كان يتشيع . وحكى عنه انه قال : ما رأيت اورع بالحديث من جابر

---

(١) اى مال بيده الى الماء .

نصر بن الصباح قال : حدثني اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنا محمد بن منصور عن محمد بن اسماعيل عن عمرو بن شمر قال : قال اتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر : تريدان ترى ابا جعفر ؟ قال : نعم ، فمسح على عيني فمررت وانا اسبق الريح حتى صرت الى المدينة . قال : فبقيت انا لذلك متعجباً اذ فكرت فقلت : ما احوجني الى وتد اوتده فاذا حججت عاماً قابلا نظرت ههنا هو ام لا ، فلم اعلم الا وجابر بين يدى يعطيني وتداً . قال : ففزعت . قال : فقال هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رأيت السيد الاكبر قال : ثم لم أره . قال : فمضيت حتى صرت الى باب ابى جعفر « ع » فاذا هو يصيح بى : ادخل لا بأس عليك ، فدخلت فاذا جابر عنده . قال : فقال لجابر يانوح غرقتهم اولا بالماء وغرقتهم آخراً بالعلم ، فاذا كسرت فاجبره قال : ثم قال من اطاع الله اطيع ، اى البلاد احب اليك ؟ قال : قلت الكوفة . قال بالكوفة فكن . قال : سمعت اخا النون بالكوفة . قال : فبقيت متعجباً من قول جابر ، فجئت فاذا به فى موضعه الذى كان فيه قاعداً قال : فسألت القوم هل قام او تنحى ؟ قال : فقالوا لا وكان سبب توحيدى ان سمعت قوله بالآلهية فى الائمة . هذا حديث موضوع لا شك فى كذبه ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير عن محمد بن عيسى وحمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن عروة بن موسى قال : كنت جالسا مع ابى مريم الحناط وجابر عنده جالس ، فقام ابو مريم فجاء بدورق (١) من ماء بئر مبارك بن عكرمة فقال له جابر ويحك ياأبا مريم كأنى بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من ههنا من

(١) الدورق : الجرة ذات العروة .

ماء الفرات . فقال له ابو مريم : ما ألوم الناس ان يسمونا كذابين ـ وكان مولى لجعفر « ع » ـ كيف يجيء ماء الفرات الى ههنا . قال : ويحك انه يحفر ههنا نهر اوله عذاب على الناس وآخره رحمة يجرى فيه ماء الفرات ، فتخرج المرأة الضعيفه والصبي فيغترف منه ويجعل له ابواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة وفي بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان قال علي : انه قد كان ذلك ، وان الذى حدث على عروة بعلانية انه قدسمع بهذا الحديث قبل ان يكون .

* * *

٧٩ ـ اسماعيل بن جابر الجعفي .

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثني ابن اورمة عن عثمان بن عيسى عن اسماعيل بن جابر قال : اصابني لقوة في وجهي (١) فلما قدمنا المدينة دخلت على ابي عبد الله « ع » قال : ما الذى ارى بوجهك ؟ قال : فقلت فاسدة الريح . قال : فقال لي ائت قبر النبي « ص » فصل عنده ركعتين ثم ضع يدك على وجهك ثم قل : « بسم الله وبالله بهذا أخرج اقسمت عليك من عين انس او عين جن او وجع ، اخرج اقسمت عليك بالذى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وخلق عيسى من روح القدس لما هدأت وطفيت كما طفيت نار ابراهيم ، اطفى باذن الله اطفى باذن الله » قال فما عاودت الا مرتين حتى رجع وجهي فما عاد الى الساعة .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الصباح قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : هلك المتريسون

---

(١) اللقوة : داء في الوجه ينحرف به احد الفكين الى جانب الفك الآخر .

فى اديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفى ، وذكر آخر لم احفظه .

* * *

٨٠ — علباء بن دراع الاسدى وابو بصير (١)

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى احمد بن منصور قال : حدثنى احمد بن الفضل عن ابن ابى عمير عن شعيب العقرقوفى عن ابى بصير قال : حضرت - يعنى علباء الاسدى - عند موته فقال لى : ان ابا جعفر « ع » قد ضمن لى الجنة فاذكره ذلك . قال : فدخلت على ابى جعفر « ع » فقال : حضرت علباء عند موته ؟ قال : قلت نعم فأخبرنى انك ضمنت له الجنة وسألنى ان اذكرك ذلك . قال : صدق ، فبكيت ثم قلت : جعلت فداك ألست الكبير السن الضرير البصير فاضمنها لى . قال : قد فعلت . قال : قلت اضمنها لى على آبائك وسميتهم واحداً واحداً . قال : قد فعلت . قال : قلت فاضمنها لى على رسول الله « ص » قال : قد فعلت . قال : قلت فاضمنها لى على الله . قال : قد فعلت (٢)

محمد بن مسعود قال : حدثنى ابراهيم بن محمد بن فارس عن يعقوب ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن شهاب بن عبد ربه عن ابى بصير قال : ان علباء الاسدى ولى البحرين فأفاد سبعمائة ألف دينار ودواب ورقيقا . قال : فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدى ابى عبد الله « ع » ثم قال : انى وليت البحرين لبنى امية وافدت كذا وكذا وقد حملته كله اليك وعلمت ان الله عزوجل

---

(١) علباء بكسر العين وسكون اللام . ودراع بفتح الدال وتشديد الراء .

(٢) ذكر هذا الحديث سابقاً مع اختلاف يسير في ألفاظه فى ترجمة ابى بصير الاسدى مسنداً الى ابى عبد الله عليه السلام - فراجع .

لم يجعل لهم من ذلك شيئا وانه كله لك . فقال له ابو عبد الله «ع» : هاته ، فوضع بين يديه فقال له : قدقبلنا منك ووهبناه لك واحللناك منه وضمنا لك على الله الجنة . قال ابو بصير : فقلت ما بالى ، وذكر مثل حديث شعيب العقرقوفى .

* * *

٨١ — ابو حمزة الثمالى ثابت بن دينار ابى صفية . عربى ازدى (١)

حدثنى محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن بن فضال عن الحديث الذى روى عن عبد الملك بن اعين وتسمية ابنه الضريس قال : فقال انما رواه ابو حمزة واصبغ بن عبد الملك خير من ابى حمزة،وكان ابو حمزة يشرب النبيذ ومتهم به الا انه قال : ترك قبل موته . وزعم ان ابا حمزة وزرارة ومحمد بن مسلم ماتوا فى سنة واحدة بعد ابى عبد الله «ع» بسنة او بنحو منه ، وكان ابو حمزة كوفياً .

حدثنى على بن محمد بن قتيبة ابو محمد ومحمد بن موسى الهمدانى قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب قال : كنت انا وعامر بن عبد الله ابن جذاعة الأزدى وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل اذ دخل علينا ابو حمزة الثمالى ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله : ياعامر انت

---

(١) الثمالى نسبة الى ثمالة بالثاء المثلثة المضمومة ـ وقيل المفتوحة ـ والميم والألف واللام والهاء، هو لقب عوف بن اسلم بن احجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، ابى بطن من الأزد ، لقب عوف بالثمالى لأنه اطعم قومه وسقاهم لبناً بثمالته ـ اى برغوته .وقال الصدوق فى المشيخة هو من حى بنى ثعل ونسب الى ثمالة لأن دياره كانت فيهم .

حرشت (١) على ابا عبد الله «ع» فقلت : ابو حمزة يشرب النبيذة . فقال له عامر : ما حرشت عليك ابا عبد الله ولكن سألت ابا عبد الله «ع» عن المسكر . فقال كل مسكر حرام . فقال : لكن ابا حمزة يشرب . قال : فقال ابو حمزة استغفر الله منه الآن واتوب اليه .

حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا ايوب بن نوح عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابى حمزة قال . كانت صبية لى سقطت فانكسرت يدها فأتيت بها التيمى فأخذها فنظر الى يدها فقال : منكسرة ، فدخل يخرج الجبائر وانا على الباب ، فدخلتنى رقة على الصبية فبكيت ودعوت ، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية فلم ير بها شيئا ، ثم نظر الى الاخرى فقال : ما بها شىء قال : فذكرت ذلك لأبى عبد الله «ع» فقال يا ابا حمزة وافق الدعاء الرضاء فاستجيب لك فى اسرع من طرفة عين .

حدثنى محمد بن اسماعيل قال : حدثنا الفضل عن الحسن بن محبوب عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» فقال : ما فعل ابو حمزة الثمالى ؟ قلت : خلفته عليلا . قال : اذا رجعت اليه فاقرأه منى السلام واعلمه انه يموت فى شهر كذا فى يوم كذا . قال ابو بصير : فقلت جعلت فداك والله لقد كان لكم فيه انس وكان لكم شيعة . قال : صدقت ما عندنا خير له . قلت : شيعتكم معكم ؟ قال : نعم ان هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب ، فاذا هو فعل كان معنا فى درجاتنا . قال على : فرجعنا تلك السنة فما لبث ابو حمزة الا يسيراً حتى توفى .

وجدت بخط ابى عبد الله محمد بن احمد بن نعيم الشاذانى قال : سمعت

---

(١) حرشت ـ بتشديد الراء ـ : اغريته على ، يقال « حرش بين القوم » اذا اغرى بعضهم ببعض .

الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا يقول : ابو حمزة الثمالى فى زمانه كلقمان فى زمانه ، وذلك انه خدم اربعة منا : على بن الحسين ، ومحمد بن على ، وجعفر بن محمد ، وبرهة من عصر موسى بن جعفر « ع » . ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان فى زمانه .

قال ابو عمرو : سألت ابا الحسن حمدويه بن نصير عن على بن ابى حمزة الثمالى والحسين بن ابى حمزة ومحمد اخويه وابيه فقال : كلهم ثقات فاضلون .

* * *

٨٢ – عقبة بن بشير الاسدى .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ايوب بن نوح قال : اخبرنا جابر بن عقبة بن بشير الاسدى قال . دخلت على ابى جعفر « ع » فقلت له : انى فى الحسب الضخم من قومى ، وان قومى كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفونى عليهم فما ترى لى ؟ قال : فقال ابو جعفر « ع » تمن علينا بحسبك ان الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس سموه وضيعاً اذا كان مؤمناً ، ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفاً اذا كان كافراً ، وليس لأحد على احد فضل الا بتقوى الله ، واما قولك « ان قومى كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفونى عليهم » فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك بأخذ سلطان جائر بامرىء مسلم يسفك دمه فتشركهم فى دمه وعسى ان لاتنال من دنياهم شيئا .

* * *

٨٣ – اسلم المكى مولى محمد بن الحنفية .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى ايوب بن نوح قال : حدثنا صفوان بن يحى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحى قال : حدثنا اسلم مولى محمد

ابن الحنفية قال : كنت مع ابى جعفر «ع» جالساً مسنداً ظهرى الى زمزم فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت ، فقال ابو جعفر : يا اسلم أتعرف هذا الشاب ؟ قلت : نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن. قال : اما انه سيظهر ويقتل فى حال مضيعة . ثم قال : يا اسلم لاتحدث احداً فانه عندك امانة . قال : فحدث به معروف بن خربوذ اخذت عليه مثل ما اخذ على قال : وكنا عند ابى جعفر «ع» غدوة وعشية اربعة من اهل مكة، فسأله معروف فقال: أخبرنى عن هذا الحديث الذى حدثته فانى احب ان اسمعه منك قال : فالتفت الى اسلم فقال له: يا اسلم . فقال له: جعلت فداك انى اخذت عليه مثل الذى اخذته على . قال : فقال ابو جعفر «ع» لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة ارباعهم لنا شكاكا والربع الآخر احمق.

حمدويه قال : حدثنى محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال : سئل اسلم المكى عن قول محمد بن الحنفية لعامر بن واثلة «ألا تبرح مكة حتى تلقانى» او «صار امرك ان تأكل الغضة» فقال اسلم تعجبا مما روى عن محمد: يا ، فنظر الى الحناط وهو معهم وقال : ألست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثلة ان محمد بن الحنفية قال له : يا عامر ان الذى ترجو انما خروجه بمكة فلا تبرحن مكة حتى تلقى الذى تحب وان صار امرك الى ان تأكل الغضة ، ولم يكن على ما روى ان محمداً قال : لا تبرح حتى تلقانى.

* * *

٨٤ — الكميت بن زيد (١).

حدثنى حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار عن ابى جميلة عن الحارث بن المغيرة عن الورد بن زيد قال: قلت لابى جعفر «ع»

(١) الكميت بضم الكاف وفتح الميم وسكون الياء ثم تاء ، هو ابو المستهل ـ

جعلنى الله فداك قدم الـكميت . فقال : ادخله ، فسأله الـكميت عن الشيخين فقال له ابو جعفر « ع » ما اهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله « ص » وحكم على الا وهو فى اعناقهما . فقال الـكميت : الله اكبر الله اكبر حسبى حسبى .

طاهر بن عيسى قال : حدثنى جعفر بن احمد قال : حدثنى ابو الحسين صالح بن ابى حماد الرازى قالا : حدثنا محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال : انشد الـكميت ابا عبد الله شعره :

اخلص الله فى هواى فما اغرق نزعا وما تطيش سهامى

فقال ابو عبد الله « ع » لا تقل هكذا ولكن قل : « قد اغرق نزعا وما تطيش سهامى » .

نصر بن صباح قال : حدثنى اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى محمد بن جمهور القمى قال : حدثنا موسى بن بشار الوشا عن داود بن النعمان قال : دخل الـكميت فانشده ، وذكر نحوه ثم قال فى آخره : ان الله عز وجل يحب معالى الامور ويكره سفسافها . فقال الـكميت : ياسيدى اسألك عن مسألة وكان متكئا فاستوى جالسا وكسر فى صدره وسادة ثم قال : سل فقال : اسألك عن رجلين . فقال : ياكميت بن زيد ما اهريق فى الاسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام الا وذلك فى اعناقهما الى يوم يقوم قائمنا ، ونحن معاشر بنى هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما .

الكميت بن زيد بن خنبس الاسدى ، الشاعر المشهور الذى من قصائده الرنانة الهاشميات ، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها واخبارها وانسابها ثقة في علمه منحازاً الى بنى هاشم كثير المدح لهم . ولد سنة ٦٠ هـ وتوفى سنة ١٢٦ .

نصر بن الصباح قال : حدثني ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل قال : حدثني محمد بن علي الهمداني قال : حدثني درست بن ابي منصور قال : كنت عند ابي الحسن موسى «ع» وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت : انت الذي تقول « فالآن صرت الى امية والامور الى مصائر » ، قال : قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن ايماني واني لكم لموال ولعدوكم لقال ، ولكنني قلته على التقية (١) . قال : اما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب الخمر .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن محمد بن حكيم قالا : حدثنا ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير الأسدى عن كميت بن زيد الاسدى قال : دخلت على ابي جعفر «ع» فقال : والله يا كميت لو ان عندنا مالا لأعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله «ص» لحسان : لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا .

حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن حنان عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال : دخل الكميت بن زيد على ابي جعفر «ع» وانا عنده ، فأنشده « من لقلب متيم مستهام » فلما فرغ منها قال للكميت : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا .

---

(١) نقل ارباب التواريخ قصة تنبيء عن وجه التقية في قصيدة الكميت هذه ، وملخصها : ان عبد الملك بن مروان اهدر دم الكميت وابرأ الذمة ممن آواه فبقي متوارياً دهراً ثم خرج متخفياً في الظلام حتى انتهى الى الشام وضرب قبة على قبر مسلمة بن عبد الملك مستجيراً به ، فلم يجره عبد الملك لو لا توسل ولدى مسلمة الصغيرين لأنه استجار بقبر ابيهما ، وعندها احضره في مجلسه واستتابه واستنشده في مدحه فأنشده هذه القصيدة .

على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنى ابو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثنا ابو المسيح عبد الله بن مروان الجوانى قال : كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان راوية شعر الكميت - يعنى الهاشميات - وكان يسمع ذلك منه ، وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه ، فقيل له : ألم تكن زهدت فيها وتركتها ؟ فقال : نعم ولكنى رأيت رؤيا دعتنى الى العود فيه . فقيل له : وما رأيت ؟ قال : رأيت كأن القيامة قد قامت وكأنما انا فى المحشر فدفعت الى مجلة . قال ابو محمد : فقلت لأبى المسيح : وما المجلة ؟ قال : الصحيفة . قال : نشرتها فاذا فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبى على بن ابى طالب » قال : فنظرت فى السطر الاول فاذا أسماء قوم لم اعرفهم ، ونظرت فى السطر الثانى فاذا هو كذلك ، ونظرت فى السطر الثالث والرابع فاذا فيه والكميت ابن زيد الاسدى . قال : فذلك دعانى الى العود فيه .

* * *

٨٥ — الحكم بن عتيبة .

حدثنى ابو الحسن وابو اسحاق حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفى عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن ابى منصور وابى اسامة ويعقوب الاحمر قالوا : كنا جلوساً عند ابى عبد الله « ع » فدخل زرارة بن اعين فقال له : ان الحكم بن عتيبة روى عن ابيك انه قال له : صل المغرب دون المزدلفة . فقال له ابو عبد الله « ع » بايمان ثلاثة : ما قال ابى هذا قط ، كذب الحكم ابن عتيبة على ابى . قال : فخرج زرارة وهو يقول : ما ارى الحكم كذب على ابيه .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي قال : اخبرني محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن ابي مريم الانصاري قال : قال لي ابو جعفر «ع» قل لسلمة بن كهيل والحكم ابن عتيبة :شرقا او غربا لن تجدا علما صحيحاً الا شيئاً خرج من عند اهل البيت .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال : حدثني العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال : سألت ابا جعفر «ع» عن شهادة ولد الزنا أتجوز ؟ قال : لا فقلت : ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز . فقال : اللهم لا تغفر ذنبه قال : الله للحكم انه لذكر لك ولقومك ، فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم الا في اهل البيت نزل عليهم جبرئيل .

وحكي عن علي بن الحسن بن فضال انه قال : كان الحكم من فقهاء العامة ، وكان استاذ زرارة وحمران والطيار قبل ان يروا هذا الامر ، وقيل انه كان مرجئا .

* * *

٨٦ و ٨٧ — ابو الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن.

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنا علي بن محمد بن فيروزان قال : حدثني محمد بن احمد بن يحيي عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد ابن عذافر عن ابي عبد الله «ع» قال : ذكر عنده سدير فقال : سدير عصيدة بكل لون .

حدثنا علي بن محمد القتيبي قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي قال : وزعم لي زيد الشحام قال: اني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف ابي عبد الله «ع» فقال ودموعه تجري على

خديه فقال : ياشحام ما رأيت ما صنع ربى الى ، ثم قال لى : ياشحام انى طلبت الى آلهى فى سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن - وكان فى السجن - فوهبهما لى وخلى سبيلهما .

* * *

٨٨ - معروف بن خربوذ (١) .

ذكر ابو القاسم نصر بن الصباح عن الفضل بن شاذان قال : دخلت على محمد بن ابى عمير - وهو ساجد - فأطال السجود فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده فقال له : كيف لو رأيت جميل بن دراج . ثم حدثه انه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً ، فلما رفع رأسه قال له محمد بن ابى عمير : اطلت السجود . فقال : لو رأيت معروف ابن خربوذ .

طاهر بن عيسى قال : وجدت فى بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن اسماعيل بن قتيبة عن ابى العلاء الخفاف عن ابى جعفر «ع» قال : قال امير المؤمنين «ع» انا وجه الله وانا جنب الله وانا الاول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه . فقال معروف بن خربوذ : ولها تفسير غير ما يذهب فيها اهل الغلو .

جعفر بن معروف قال : حدثنى محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن محمد بن مروان قال : كنت قاعداً عند ابى عبد الله «ع» انا ومعروف بن خربوذ فكان ينشدنى الشعر وانشده ويسألنى واسأله وابو عبد الله «ع» يسمع . فقال ابو عبد الله «ع» ان رسول الله «ص» قال :

(١) خربوذ بفتح الخاء وتشديد الراء وضم الباء ، وهو فى الفارسية بمعنى الخفاش الكبير ، وهذا لقب عند العجم لمن لا يبصر بالليل تشبيهاً له بالخفاش .

لان يمتلىء جوف الرجل قيحاً خير له من ان يمتلىء شعراً . فقال معروف : انما يعنى بذلك الذى يقول الشعر . فقال : ويلك - او ويحك - قد قال ذلك رسول الله « ص ».

طاهر قال : حدثنى جعفر قال : حدثنى الشجاعى عن محمد بن الحسين عن سلام بن بشير الرمانى وعلى بن ابراهيم التميمى عن محمد الاصفهانى قال : كنت قاعداً مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة فمر بنا قوم على حمير معتمرون من اهل المدينة فقال لنا معروف : سلوهم هل كان بها خبر ؟ فسألناهم فقالوا : مات عبد الله بن الحسن بن الحسن فأخبرناه بما قالوا . قال : فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون فقال لنا معروف : فسلوهم هل كان بها خبر ؟ فسألناهم فقالوا : كان عبد الله بن الحسن بن الحسن اصابته غشية وقد افاق ، فأخبرناه بما قالوا فقال : ما ادرى ما يقول هؤلاء واولئك ، اخبرنى ابن المكرمة - يعنى ابا عبدالله « ع » - ان قبر عبدالله بن الحسن بن الحسن واهل بيته على شاطىء الفرات . قال : فحملهم ابو الدوانيق فقبروا على شاطىء الفرات .

* * *

٨٩ - الفضيل بن يسار .

حدثنا حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الله قال : كان ابو عبد الله « ع » اذا رأى الفضيل بن يسار قال : بشر المخبتين ، من احب ان ينظر رجلا من اهل الجنة فلينظر الى هذا .

ابراهيم بن محمد بن عياش قال : حدثنى احمد بن ادريس المعلم القمى قال حدثنى محمد بن احمد بن يحيى قال : حدثنى الحسن بن على بن النعمان عن العباس ابن عامر عن ابان بن عثمان عن فضيل بن عثمان قال : قال ابو عبد الله « ع » ان الأرض لتسكن الى الفضيل بن يسار .

الحسين عن محمد بن خالد البرقي عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن فضيل بن يسار قال : قلت لأبى عبد الله «ع» ، ما يمنعنى من لقائك الا انى ما ادرى ما يوافقك من ذلك ؟ قال : فقال ذلك خير لك .

عبد الله بن محمد قال : حدثنى الحسن بن على الوشا عن خلف بن حماد عن رجل عن ابى جعفر «ع» ، قال : كان ابو جعفر «ع» ، اذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول : بخ بخ بشر المخبتين ، مرحباً بمن تأنس به الأرض .

حدثنى على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان، و محمد بن مسعود قال كتب الى الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير عن عدة من اصحابنا قال : كان ابو عبد الله «ع» ، اذا نظر الى الفضيل بن يسار مقبلا قال : بشر المخبتين . وكان يقول : ان فضيلا من اصحاب ابى ، وانى لاحب الرجل ان يحب اصحاب ابيه .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن على الهمدانى عن على بن اسماعيل الميثمى قال : حدثنى ربعى بن عبد الله قال : حدثنى غاسل الفضيل بن يسار قال: انى لأغسل الفضيل بن يسار وان يده لتسبقنى الى عورته فخبرت بذلك ابا عبدالله «ع» ، فقال لى : رحم الله الفضيل بن يسار وهو منا اهل البيت .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا العبيدى عن ابن ابى عمير عن اسماعيل البصرى عن ابى غيلان قال : اتيت الفضيل بن يسار فأخبرته ان محمدا وابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن قد خرجا . فقال لى : ليس امرهما بشىء قال : فصنعت ذلك مراراً كل ذلك يرد على مثل هذا الرد . قال : قلت رحمك الله قد اتيتك غير مرة اخبرك فتقول ليس امرهما بشىء افبرأيك تقول

هذا ؟ قال : فقال لا والله ولكن سمعت ابا عبد الله «ع» يقول : ان خرجا قتلا .

* * *

٩٠ – محمد بن مروان البصرى .

حكى العياشى عن على بن الحسن بن فضال قال : كان محمد بن مروان يسكن البصرة ، وكان اصله الكوفة ، وليس هو الذى روى تفسير الكلبي ذلك يسمى محمد بن مروان السدى .

وقال حمدويه : حدثنى بعض من رأيته قال : محمد بن مروان من ولد ابى الاسود الدؤلى .

* * *

٩١ – سعد الاسكاف .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى ، ومحمد بن مسعود قال: حدثنى محمد بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى قال : حدثنى الحسن بن على بن يقطين عن حفص ابى محمد المؤذن عن سعد الاسكاف قال قلت لأبى جعفر «ع» انى اجلس فأقص واذكر حقكم وفضلكم . قال : وددت ان على كل ثلاثين ذراعا قاصا مثلك .

قال حمدويه : سعد الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد

قال نصر : وقد ادرك على بن الحسين .

قال حمدويه : وكان ناووسيا (١) وقف على أبى عبد الله «ع» .

* * *

(١) الناووسية تعتقد ان جعفر بن محمد «ع» حى لم يمت ولا يموت حتى يظهر ويلى امر الناس وهو المهدى الموعود ، وزعموا أنهم رووا عنه انه قال: « ان-

٩٢ و ٩٣ — عبد الله وعبد الملك ابنى عطا .

قال نصر بن صباح : ولد عطاء بن ابى رياح تلميذا بن عباس عبدالملك وعبد الله وعريفا نجباء من اصحاب ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام .

حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن هارون بن خارجة عن زيد الشحام عن عبد الله بن عطا قال : ارسل الى ابو عبد الله « ع » وقد اسرج له بغل وحمار فقال لى : هل لك ان تركب معنا الى مالنا ؟ قال : قلت نعم . قال: ايهما احب اليك ان تركب ؟ قلت :الحمار فقال :ان الحمار ارفقهما لى. قال: انما كرهت ان اركب البغل وان تركب انت الحمار قال : فركب الحمار وركبت البغل ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة ، فبينا هو يحدثنى اذ انكب على السرج مليا ، فظننت ان السرج آذاه او ضغطه ، ثم رفع رأسه قلت : جعلت فداك ما ارى السرج الا وقد ضاق عنك فلو تحولت على البغل . فقال :كلا ولكن الحمار اختال فصنعت كما صنع رسول الله «ص» ركب حماراً يقال له عفير فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه فقال : يارب هذا عمل عفير ليس هو عملى .

* * *

٩٤ — عكرمة مولى ابن عباس .

حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنى ابن ارداد بن المغيرة (١) قال : حدثنى الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة

ـ رأيتم رأسي قد اهوى عليكم من جبل فلا تصدقوه فانى اناصاحبكم » وقال: «ان جاءكم من يخبركم عنى انه مرضنى وغسلنى وكفننى فلا تصدقوه فانى انا صاحبكم صاحب السيف » .

(١) وفى بعض النسخ « ازداد » .

قال : قال ابو جعفر « ع » لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته . قيل لابى عبد الله « ع » بماذا ينفعه ؟ قال : كان يلقنه ما انتم عليه ، فلم يدركه ابو جعفر ولم ينفعه .

قال الكشى : وهذا نحو ما يروى : « لو اتخذت خليلاً لا تخذت فلانا خليلا » لم يوجب لعكرمة مدحاً بل اوجب ضده .

* * *

٩٥ — مالك بن اعين الجهنى (١) .

حمدويه بن نصير قال : سمعت على بن محمد بن فيروزان القمى يقول : مالك بن اعين الجهنى هو ابن اعين وليس من اخوة زرارة ، وهو بصرى .

* * *

٩٦ — ناجية بن عمارة الصيداوى (٢).

حدثنى محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن بن فضال عن نجية فقال : هو نجيه وله اسم اخر ايضا هو ناجية بن ابى عمارة الصيداوى . قال: واخبرنى بعض ولده ان اباعبد الله « ع » كان يقول : انج نجية ، فسمى بهذا الاسم .

حمدويه بن نصير قال : الصيداء بطن من بنى اسد . قال : وكان رجل من اصحابنا يقال له نجية القواس ، وليس هو معروف .

* * *

---

(١) الجهنى بضم الجيم وفتح الهاء نسبة الى جهينة ـ بالتصغير ـ قبيلة من قضاعة ، وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن اسود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة .

(٢) الصيداوى نسبة الى بني الصيداء بطن من اسد بن خزيمة من العدنانية .

٩٧ – عبد الله بن شريك العامرى (١).

حدثنا ابو صالح خلف بن حماد الكشى قال : حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمى الرازى قال : حدثنى على بن الحكم عن على بن المغيرة عن ابى جعفر «ع» قال : كأنى بعبد الله بن شريك العامرى عليه عمامة سوداء وذؤابتاه بين كتفيه مصعداً فى لحف الجبل (٢) بين يدى قائمنا اهل البيت فى اربعة آلاف يكبرون ويكررون.

عبد الله بن محمد قال: حدثنى الحسن بن على الوشا عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة الجمال قال : سمعت ابا عبد الله «ع» يقول : انى سألت الله فى اسماعيل ان يبقيه بعدى فأبى ولكنه قد اعطانى فيه منزلة اخرى ، انه يكون اول منشور فى عشرة من اصحابه ومنهم عبدالله بن شريك وهو صاحب لوائه.

طاهر بن عيسى قال : حدثنى جعفر بن احمد بن ايوب السمرقندى المعروف بابن التاجر قال : حدثنى ابو سعيد الآدمى قال : حدثنى محمد بن على الصيرفى عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن بشير عن عبد الله بن شريك عن ابيه قال : لما هزم امير المؤمنين على بن ابى طالب «ع» الناس يوم الجمل قال : لا تتبعوا مدبراً ولا تجهزوا على جرحى ، ومن اغلق بابه فهو آمن ، فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجهز على الجرحى . قال ابان بن تغلب : قلت لعبد الله بن شريك ما هاتان السيرتان المختلفتان ؟ فقال ان اهل الجمل قتل طلحة والزبير ، وان معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم .

* * *

(١) شريك بضم الشين وفتح الراء وسكون الياء. والعامرى نسبة الى عامر ابى قبيلة ، وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

(٢) اللحف بكسر اللام وسكون الحاء : اصل الجبل .

٩٨ - اسماعيل ابن الفضل الهاشمى .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال ان اسماعيل بن الفضل الهاشمى كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان ثقة ، وكان من اهل البصرة .

* * *

٩٩ - ثوير بن ابى فاختة (١) .

حدثنى محمد بن قولويه القمى قال : حدثنى محمد بن بندار القمى عن احمد ابن محمد البرقى عن ابيه محمد بن خالد عن احمد بن النضر الجعفى عن عباد بن بشير عن ثوير بن ابى فاختة قال : خرجت حاجاً فصحبنى عمرو بن ذر القاضى وابن قيس الماصر والصلت بن بهرام وكانوا اذا نزلوا قالوا : انظر الآن فقد حررنا اربعة آلاف مسألة نسأل ابا جعفر «ع» منها عن ثلاثين كل يوم ، وقد قلدناك ذلك . فقال ثوير : فغمنى ذلك حتى اذا دخلنا المدينة فافترقنا ، فنزلت انا على ابى جعفر «ع» فقلت له : جعلت فداك ان ابن ذر و ابن قيس الماصر والصلت صحبونى وكنت اسمعهم يقولون : قد حررنا اربعة آلاف مسألة نسأل ابا جعفر «ع» عنها فغمنى ذلك . فقال ابو جعفر : ما يغمك من ذلك فاذا جاؤا فأذن لهم ، فلما كان من غد دخل مولى لأبى جعفر «ع» فقال : جعلت فداك ان بالباب ابن ذر ومعه قوم . فقال لى ابو جعفر : ياثوير قم فأذن لهم ، فقمت فأدخلتهم ، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلموا ، فلما طال ذلك اقبل ابو جعفر «ع» يستفتيهم الاحاديث واقبلوا لا يتكلمون ، فلما رأى ذلك ابو جعفر «ع» قال لجارية له يقال لها سرحة : هاتى الخوان فلما جاءت به فوضعته فقال ابو جعفر «ع» : الحمد لله الذى جعل لكل شىء

---

(١) ثوير بالتصغير . وفاختة بكسر الخاء وفتح التاء .

حداً ينتهى اليه حتى ان لهذا الخوان حداً ينتهى اليه. فقال ابن ذر : وماحده ؟ قال : اذا وضع ذكر الله واذا رفع حمد الله . قال : ثم اكلوا ثم قال ابو جعفر « ع » : اسقيني فجاءته بكوز من أدم ، فلما صار فى يده قال : الحمد لله الذى جعل لكل شىء حداً ينتهى اليه حتى ان لهذا الكوز حداً ينتهى اليه . فقال ابن ذر : وما حده ؟ قال : يذكر اسم لله عليه اذا شرب ويحمد الله اذا فرغ ، ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر ان كان فيه . قال : فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون ، فلما رأى ذلك ابو جعفر « ع » قال : يابن ذر ألا تحدثنا ببعض ما سقط اليكم من حديثنا قال : بلى يابن رسول الله . قال : انى تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر : كتاب الله ، واهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا . فقال ابو جعفر « ع » يابن ذر فاذا لقيت رسول الله « ص » فقال : ما خلفتنى فى الثقلين ؟ فماذا تقول له . قال : فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته ثم قال : اما الأكبر فمزقناه واما الأصغر فقتلناه. فقال ابو جعفر « ع » اذن تصدقه يابن ذر ، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى تسأل عن ثلاثة : عن عمره فيما افناه ، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ، وعن حبنا اهل البيت . قال : فقاموا وخرجوا فقال ابو جعفر « ع » لمولى له : اتبعهم فانظر ما يقولون . قال : فتبعهم ثم رجع فقال : جعلت فداك قد سمعتهم يقولون لابن ذر : على هذا خرجنا معك ؟ فقال : ويلكم اسكتوا ما اقول ان رجلا يزعم ان الله يسألنى عن ولايته ، وكيف اسأل رجلا يعلم حد الخوان وحد الكواز ؟

* * *

١٠٠ – ابو هارون شيخ من اصحاب ابى جعفر «ع».

حدثنى جعفر بن محمد قال : حدثنى على بن الحسن بن فضال قال : حدثنى عبد الرحمن بن ابى نجران قال : حدثنى ابو هارون قال : كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين ، فلما علم انقطاعى الى ابى جعفر وابى عبدالله «ع» اخرجنى من داره . قال : فمر بى ابو عبد الله «ع» فقال لى : يا ابا هارون بلغنى ان هذا اخرجك من داره . قال : قلت نعم جعلت فداك . قال : بلغنى انك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى ، والدار اذا تلى فيها كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع فى السماء تعرف من بين الدور .

* * *

١٠١ – محمد بن فرات .

وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه حدثنى الحسن بن احمد المالكى عن جعفر بن فضيل قال : قلت لمحمد بن فرات لقيت انت الأصبغ ؟ قال : نعم لقيته مع ابى فرأيته شيخا ابيض الرأس واللحية طوالا قال له ابى : حدثنا بحديث سمعته من امير المؤمنين «ع» قال : سمعته يقول على المنبر : انا سيد الشيب وفىّ شبه من ايوب ، وليجمعن الله لى شملى كما جمعه لأيوب . قال : فسمعت هذا الحديث انا وابى من الاصبغ بن نباتة . قال : فما مضى بعد ذلك الا قليلا حتى توفى رحمه الله .

قال محمد بن فرات : رأيت عباية بن ربعى وهو يحدث قال : سمعت امير المؤمنين «ع» يقول : انا قسيم النار ، اقول هذا لك وهذا لى . قال : قلت لمحمد بن فرات : ابن كم كنت ذلك اليوم ؟ قال : كنت غلاما العب بالاكرة (١) مع الصبيان .

(١) الأكرة بضم الهمزة وسكون الكاف وفتح الراء : الكرة التى يلعب بها .

محمد بن الحسن قال : حدثنى الحسين بن احمد المالكى وعلى بن ابراهيم ابن هاشم وعلى بن الحسين بن موسى عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الوليد عن محمد بن فرات عن ابى جعفر « ع » قال : سألته عن قوله عزوجل ﴿ وتقلبك فى الساجدين ﴾ (١) قال : فى اصلاب النبيين . وفى رواية الحسن بن احمد قال : من صلب نبى الى صلب نبى .

* * *

١٠٢ — ابو هارون المكفوف .

حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى قال : حدثنى سعد بن عبدالله ابن ابى خلف قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد ومحمد ابن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابى عمير قال : حدثنا بعض اصحابنا قال : قلت لأبى عبد الله « ع » زعم ابو هارون المكفوف انك قلت له : ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه احد ، وان كنت تريد الذى خلق ورزق فذاك محمد بن على . فقال : كذب على عليه لعنة الله ، ما من خالق الا الله وحده لا شريك له ، حق على الله ان يذيقنا الموت والذى لا يهلك هو الله خالق الخلق بارىء البرية .

* * *

١٠٣ — المغيرة بن سعيد .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال: حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحى زكريا بن يحى الواسطى ، وحدثنا محمد بن عيسى ابن عبيد عن اخيه جعفر بن عيسى وابو يحى الواسطى قال : قال ابو الحسن الرضا « ع » كان المغيرة بن سعيد يكذب على ابى جعفر « ع » فأذاقه

(١) سورة الشعراء آية ٢١٩ .

الله حر الحديد .

سعد قال : حدثنا محمد بن الحسن والحسن بن موسى قالا : حدثنا صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عمن حدثه من اصحابنا عن ابى عبد الله «ع» قال : سمعته يقول : لعن الله المغيرة بن سعيد انه كان يكذب على ابى فأذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله فى انفسنا ، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذى خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا .

حدثنى محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمى قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن ان بعض اصحابنا سأله وانا حاضر فقال له : يا أبا محمد ما اشدك فى الحديث واكثر انكارك لما يرويه اصحابنا، فما الذى يحملك على رد الاحاديث فقال : حدثنى هشام بن الحكم انه سمع اباعبد الله «ع» يقول : لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة او تجدون معه شاهداً من احاديثنا المتقدمة ، فان المغيرة بن سعيد لعنه الله دس فى كتب اصحاب ابى احاديث لم يحدث بها ابى ، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد «ص» فانا اذا حدثنا قلنا :قال الله عز وجل وقال رسول الله «ص»

قال يونس:وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابى جعفر «ع» ووجدت اصحاب ابى عبد الله «ع» متوافرين ، فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها من بعد على ابى الحسن الرضا «ع» ، فأنكر منها احاديث كثيرة ان يكون من احاديث ابى عبد الله «ع» ، وقال لى : ان ابا الخطاب كذب على أبى عبد الله «ع» ، لعن الله ابا الخطاب ، وكذلك اصحاب ابى الخطاب يدسون هذه الاحاديث الى يومنا هذا فى كتب اصحاب ابى عبد الله «ع» فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن ، فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة

السنة اما عن الله وعن رسوله نحدث ولا نقول قال فلان وفلان ، فيتناقض كلامنا ان كلام آخرنا مثل كلام اولنا وكلام اولنا مصداق لكلام آخرنا ، واذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وما جئت به فان مع كل قول منا حقيقة وعليه نور ، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان .

وعنه عن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع ابا عبد الله «ع» يقول : كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على ابي ويأخذ كتب اصحابه ، وكان اصحابه المستترون بأصحاب ابي يأخذون الكتب من اصحاب ابي فيدفعونها الى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها الى ابي ثم يدفعها الى اصحابه فيأمرهم ان يثبتوها في الشيعة ، فكلما كان في كتب اصحاب ابي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم .

وبهذا الاسناد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال : قال ابو عبد الله «ع» يوماً لأصحابه : لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ، ان المغيرة كذب على ابي فسلبه الله الايمان ، وان قوما كذبوا علي ، مالهم اذاقهم الله حر الحديد ، فوالله ما نحن الا عبيد الذى خلقنا واصطفانا ما نقدر على ضر ولا نفع ان رحمنا فبرحمته وان عذبنا فبذنوبنا ، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وانا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسئولون ، ويلهم مالهم لعنهم الله لقد آذوا الله وآذوا رسوله «ص» في قبره وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي «ع» ، وها انا ذا بين اظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ابيت على فراشي خائفاً وجلا مرعوباً ، يأمنون

وافزع وينامون على فرشهم وانا خائف ساهر و جل اتقلقل بين الجبال والبراری ابرأ الى الله مما قال فی" الاجدع البراد عند بنی اسد ابو الخطاب لعنه الله ، والله لو ابتلوا بنا وامرناهم بذلك لكان الواجب ألا تقبلوه فكيف وهم يرونی خائفاً وجلا ، استعدی الله عليهم وانبرأ الى الله منهم اشهدكم انی امرؤ ولدنی رسول الله « ص » وما معی براءة من الله ، ان اطعته رحمنی وان عصيته عذبنی عذابا شديداً او اشد عذابه .

محمد بن الحسن عن عثمان بن حامد قال : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد ابن الحسين عن المزخرف عن حبيب الخثعمی عن ابی عبد الله « ع » قال :كان للحسن « ع » كذاب يكذب عليه ولم يسمه ، وكان للحسين « ع » كذاب يكذب عليه ولم يسمه ، وكان المختار يكذب علی علی بن الحسين ، وكان المغيرة بن سعيد يكذب علی ابی .

حمدويه قال . حدثنی محمد بن عيسی قال : حدثنی علی بن النعمان عن الحسين بن ابی العلا عن ابی عبد الله « ع » قال :سألته عن المغيرة وهو بالبقيع ومعه رجل ممن يقول ان الارواح تتناسخ ، فكرهت ان اسأله وكرهت ان امشی فيتعلق بی ، فرجعت الى ابی ولم امض فقال : يا بنی لقد اسرعت . فقلت : يا ابت انی رأيت المغيرة مع فلان . فقال أبی : لعن الله المغيرة قد حلفت أن لا يدخل علی أبداً وذكرت أن رجلا من أصحابه تكلم عندی ببعض الكلام فقال هو : أشهد الله أن الذی حدثك لمن الكاذبين وأشهد الله أن المغيرة عند الله لمن المدحضين ، ثم ذكر صاحبهم الذی بالمدينة فقال : والله ما رآه أبی . وقال : والله ما صاحبكم بمهدی ولا بمهتدی . وذكرت لهم أن فيهم غلماناً أحداثا لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا . قال : ثم قال ألا يأتونی فأخبرهم .

حمدويه قال : حدثنا أيوب قال : حدثنا محمد بن فضيل عن أبي خالد القماط عن سلمان الكناني قال : قال لي أبو جعفر « ع » هل تدري ما مثل المغيرة ؟ قال: قلت لا . قال :مثله مثل بلعم بن باعورا . قلت : ومن بلعم قال : الذي قال الله عز وجل : ﴿ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان وكان من الغاوين ﴾ (١) .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثنا ابن المغيرة قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة قال : قال - يعني أبا عبد الله « ع » - : ان أهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب ، أما المغيرة فانه يكذب على أبي - يعني أبا جعفر « ع » . قال : حدثه أن نساء آل محمد اذا حضن قضين الصلاة وكذب والله عليه لعنة الله ما كان من ذلك شيء ولا حدثه . وأما أبو الخطاب فكذب علي وقال : اني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا فقال له القنداني ، والله أن ذلك لكوكب ما أعرفه .

قال الكشي : وكتب الى محمد بن أحمد ابن شاذان قال : حدثنا الفضل قال: حدثني أبي عن علي بن اسحاق القمي عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن الصباح عن أبي عبد الله « ع » قال: لا يدخل المغيرة وأبو الخطاب الجنة الا بعد ركضان في النار .

في الزيدية (٢)

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد قال : حدثنا محمد بن عمر عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله « ع » عن الصدقة

---

(١) سورة الاعراف آية ١٧٥ .

(٢) انظر مختصر ماتعتقده الزيدية في كتاب فرق الشيعة للنوبختي ص ٥٤-٥٩

على الناصب وعلى الزيدية ؟ فقال : لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء ان استطعت . وقال لى : الزيدية هم النصاب .

محمد بن الحسن قال : حدثنى أبو على الفارسى قال : حكى منصور عن الصادق على بن محمد بن الرضا «ع» أن الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء .

محمد بن الحسن قال: حدثنى أبو على عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عمن حدثه قال: سألت محمد بن على الرضا «ع» عن هذه الآية ﴿ وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة ﴾ (١) قال : نزلت فى النصاب والزيدية والواقفة من النصاب .

حمدويه قال : حدثنا أيوب بن نوح قال : حدثنا صفوان عن داود ابن فرقد عن أبى عبد الله «ع» قال : ما أحد أجهل منهم - يعنى العجيلة - أن فى المرجئة فتياء وعلماء . وفى الخوارج فتياء وعلماء وما أحد أجهل منهم

* * *

١٠٤ — أبو الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب (٢) .

حكى أن أبا الجارود سمى سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية سماه بذلك أبو جعفر «ع» ، وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر وكان أبو الجارود مكفوفا أعمى اعمى القلب .

اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى محمد بن جمهور قال : حدثنى موسى بن بشار الوشا عن أبى نصر قال : كنا عند أبى عبد الله «ع» ، فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته ، فقال أبو عبد الله «ع» ، ان الله عز وجل قد قلب

---

(١) سورة الغاشية آية ٢ ـ ٣ .

(٢) السرحوب بضم السين وسكون الراء وضم الحاء ثم واو وباء .

قلب ابى الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبى .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن على بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبى اسامة قال : قال لى أبو عبد الله «ع» ما فعل أبو الجارود ؟ أما والله لايموت الا تائهاً .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن أبى القاسم الكوفى عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبى بصير قال : ذكر أبو عبد الله «ع» كثير النوا وسالم بن أبى حفصة وأبا الجارود فقال : كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله . قال : قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون ؟ قال : كذابون يأتونا فيخبرون أنهم يصدقونا وليس كذلك ويسمعون حديثنا ويكذبون به

حدثنى محمد الحسن البراثى وعثمان بن حامد الكشيان قالا : حدثنا محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله المزخرف عن أبى سليمان الحمار قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول لأبى الجارود بمنى فى فسطاطه رافعاً صوته : ياأبا الجارود كان والله ابى إمام أهل الارض حيث مات لا يجهله الا ضال ، ثم رأيته فى العام المقبل قال له مثل ذلك . قال : فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له: أليس قد سمعت ما قال أبو عبدالله«ع» مرتين ؟ قال : انما يعنى أباه على بن أبى طالب «ع» .

* * *

١٠٥و١٠٦ — هارون بن سعد العجلى ومحمد بن سالم بياع القصب .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنى الحسن بن على الخزاز عن على بن عقبة قال : حدثنى داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله «ع» عرضت لى الى ربى تعالى حاجة فهجرت فيها الى المسجد

وكذلك كنت افعل اذا عرضت لى الحاجة - فبينا انا اصلى فى الروضة اذا رجل على رأسى فقلت : ممن الرجل ؟ قال : من أهل الكوفة . قال : فقلت ممن الرجل ؟ فقال : من اسلم . قال : قلت ممن الرجل ؟ قال : من الزيدية . قلت : يا اخا اسلم من تعرف منهم ؟ قال : اعرف خيرهم وسيدهم وأفضلهم هارون بن سعد . قال : قلت يا أخا أسلم رأس العجيلة اما سمعت الله عز وجل يقول : ﴿ ان الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا ﴾ (١) وانما هو الزيدى حقا .

محمد بن سالم بياع القصب

محمد بن مسعود قال : حدثنى أبو عبد الله الشاذانى وكتب به الى قال : حدثنى الفضل قال : حدثنى ابى قال : حدثنا ابو يعقوب المقرى وكان من كبار الزيدية قال : اخبرنا عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية عن ابى الجارود وكان رأس الزيدية قال : كنت عند ابى جعفر « ع » جالسا اذ أقبل زيد بن على ، فلما نظر اليه ابو جعفر « ع » قال : هذا سيد اهل بيتى والطالب بأوتارهم . ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك ، وذكر ابن فضال انه ثقة .

* * *

١٠٧ — سعيد بن منصور .

حمدويه قال : حدثنا ايوب قال : حدثنا حنان بن سدير قال : كنت جالسا عند الحسن بن الحسن فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية فقال : ما ترى فى النبيذ فان زيداً كان يشربه عندنا ؟ قال : ما اصدق على زيد انه شرب مسكراً . قال : بلى قد يشربه . قال : فان كان فعل فان

(١) سورة الاعراف آية ١٥٢ .

زيداً ليس بنبي ولا وصى نبي انما هو رجل من آل محمد يخطىء ويصيب .

* * *

١٠٨ — ابو الضبار .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني حمدان بن احمد القلانسى عن معاوية بن حكيم عن عاصم بن عمار عن نوح بن دراج عن ابى الضبار وكان من اصحاب زيد بن على عليهما السلام .

في البترية (١)

حدثني سعد بن صباح الكشي قال : حدثنا على بن محمد قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن ابى عمرو سعد الجلاب عن ابى عبد الله « ع » قال : لو ان البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما اعز الله بهم دنيا . والبترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن يحيي وسالم بن ابى حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد ، وهم الذين دعوا الى ولاية على « ع » ثم خلطوها بولاية ابى بكر وعمر ، ويثبتون لهما امامتهما ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ، ويرون الخروج مع بطون ولد على بن ابى طالب، يذهبون في ذلك الى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من ولد على بن ابى طالب « ع » عند خروجه الامامة .

* * *

١٠٩ — سالم بن ابى حفصة .

محمد بن ابراهيم قال : حدثني محمد بن على القمى قال : حدثنا عبد الله ابن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن هشام عن زرارة عن سالم بن ابى حفصة

(١) قيل لهم « البترية » لأن جماعة من الزيدية دخلوا على ابى جعفر ـ

قال : دخلت على ابى عبد الله « ع » فقلت له : عند الله نحتسب مصابنا برجل كان اذا حدث قال : قال رسول الله « ص » قال ابو عبد الله « ع » قال الله تعالى ، ما من شيء الا وقد وكلت به غيرى الا الصدقة فانى اتلقفها بيدى تلقفا ، حتى ان الرجل والمرأة ليتصدق بتمره او بشق تمرة فأربيها له كما يربى الرجل فلوه او فصيله فتلقاه يوم القيامة وهى مثل احد او اعظم من احد

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى بصير عن الحسن بن موسى عن زرارة قال : لقيت سالم بن ابى حفصة فقال لى : ويحك يازرارة ان اباجعفر قال لى : اخبرنى عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما او معترضا ؟ قال : فأخبرته انه ينبت قائماً . قال : فأخبرنى عن تمركم هو حلو ؟ وسألنى عن حمل النخل كيف تحمل ؟ فأخبرته وسألنى عن السفن تسير فى الماء او فى البر ؟ قال : فوصفت له انها تسير فى البحر ويمدونها الرجال بصدورهم ، تأتم بامام لا يعرف هذا . قال: فدخلت الطواف وانا مغتم لما سمعت منه فلقيت ابا جعفر « ع » فأخبرته بما قال لى ، فلما جاوزنا الحجر الاسود قال : أله عن ذكره فانه والله لا يؤل الى خير أبداً

ابن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن قال : حدثنى العباس بن عامر جعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن ابى بصير قال : قيل لأبى عبد الله « ع » وانا عنده : ان سالم بن ابى حفصة يروى عنك انك تتكلم على سبعين وجهاً لك من كلها المخرج . قال : فقال ما يريد سالم منى ؟ ايريد ان اجيء بالملائكة ، فوالله ما جاء بها النبيون ولقد قال

ـالباقر « ع » وكان عنده زيد بن على فأظهروا اعقائدهم وما يقولون به ، فقال لهم زيد : « بترتم امرنا بتركم الله » .

ابراهيم : ﴿ انى سقيم ﴾ (١) والله ما كان سقيما وما كذب ، ولقد قال ابراهيم : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ (٢) وما فعله وما كذب ، ولقد قال يوسف ﴿ انكم لسارقون ﴾ (٣) والله ما كانوا سارقين وما كذب .

ابن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم وعباس بن عامر عن ابان بن عثمان قال : سالم بن ابى حفصة كان مرجئاً .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى العبيدى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور قال : حدثنى ابو عبيدة الحذاء قال : اخبرت ابا جعفر « ع » بما قال سالم بن ابى حفصة فى الامام . فقال : ويل سالم ويل سالم ، ما يدرى سالم ما منزلة الامام ، ان منزلة الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ايوب بن نوح عن صفوان قال : حدثنى فضيل الاعور عن ابى عبيدة الحذاء قال : قلت لابى جعفر « ع » ان سالم بن ابى حفصة يقول لى : ما بلغك انه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية . فأقول : بلى . فيقول : من امامك ؟ فأقول : أئمتى آل محمد « ع » . فيقول : والله ما اسمعك عرفت اماماً . قال ابو جعفر « ع » ويح سالم وما يدرى سالم ما منزلة الامام ، منزلة الامام افضل واعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون .

وحكى عن سالم انه كان مختفيا من بنى امية بالكوفة ، فلما بويع لابى العباس خرج من الكوفة محرما فلم يزل يلبى « لبيك قاصم بنى اميه لبيك » حتى اناخ راحلته بالبيت .

---

(١) سورة الصافات آية ٨٩ . (٢) سورة الانبياء آية ٦٣ .
(٣) سورة يوسف آية ٧٠ .

١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ — سلمة بن كهيل وابو المقدام وسالم ابن ابى حفصة وكثير النوا (١).

سعد بن جناح الكشى قال : حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان الرواسى عن سدير قال : دخلت على ابى جعفر «ع» ومعى سلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابى حفصة وكثير النوا وجماعة معهم وعند ابى جعفر «ع» اخوه زيد بن على فقالوا لأبى جعفر «ع» نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من اعدائهم . قال : نعم . قالوا : نتولى ابا بكر وعمر ونتبرأ من اعدائهم . قال : فالتفت اليهم زيد بن على وقال لهم : اتتبرؤن من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله ، فيومئذ سموا البترية .

* * *

١١٤ — عمر بن رياح .

عمر قيل : انه كان اولا يقول بامامة ابى جعفر «ع» ثم انه فارق هذا القول وخالف اصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته ، فانه زعم انه سأل ابا جعفر «ع» عن مسألة فأجابه فيها بجواب ، ثم عاد اليه فى عام اخر وزعم انه سأله عن تلك المسألة بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الاول ، فقال لأبى جعفر «ع» : هذا بخلاف ما اجبتنى فى هذه المسألة عامك الماضى ، فذكر انه قال له : أن جوابنا خرج على وجه التقية ،فشك فى امره وامامته فلقى رجلا من اصحاب ابى جعفر «ع» يقال له محمد بن قيس فقال : انى سألت ابا جعفر «ع» عن مسألة فأجابنى فيها بجواب ثم سألته عنها فى عام آخر

(١) كهيل بضم الكاف وفتح الهاء وسكون الياء . وابو المقدام اسمه ثابت ابن هرمز الحداد . والنوا بفتح النون وتشديد الواو هو بائع نواة التمر .

فأجابنى فيها بخلاف الجواب الاول فقلت له : لم فعلت ذلك ؟ فقال : فعلته للتقية ، وقد علم الله انى ما سألته الا وانى صحيح العزم على التدين بما يفتينى فيه وقبوله والعمل به ، ولا وجه لاتقائه اياى وهذه حاله . فقال له محمد بن قيس :فلعله حضرك من اتقاه؟فقال:ماحضر مجلسه واحد من الحالين غيرى ، لا ولكن كان جوابيه جميعاً على وجه التخبيب ولم يحفظ ما اجاب به فى العام الماضى فيجيب بمثله ، فرجع عن امامته وقال : لا يكون امام يفتى بالباطل على شىء من الوجوه ولا فى حال من الأحوال ، ولا يكون امام يفتى بتقية من غيرما يجب عند الله ولا هومرخى ستره ويغلق بابه، ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فمال الى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير .

فی تسمية الفقهاء

من اصحاب ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام .

قال الكشى : اجتمعت العِصابة على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب ابى جعفر واصحاب ابى عبد الله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه فقالوا : أفقه الأولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وابو بصير الأسدى والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفى . قالوا : وأفقه الستة زرارة . وقال بعضهم مكان ابو بصير الأسدى ابو بصير المرادى ، وهو ليث بن البخترى .

* * *

١١٥ — بريد بن معاوية .

حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمى قال : حدثنى سعد بن عبد الله ابن خلف القمي قال : حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال : حدثنى على بن

حديد وعلى بن اسباط عن جميل بن دراج قال : سمعت ابا عبد الله «ع» يقول اوتاد الأرض واعلام الدين اربعة : محمد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ، وليث بن البخترى المرادى ، وزرارة بن اعين .

وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله المسمعى عن على بن اسباط عن محمد ابن سنان عن داود بن سرحان قال : سمعت اباعبد الله «ع» يقول : انى لأحدث الرجل بحديث وانهاه عن الجدال والمراء فى دين الله تعالى وأنهاه عن القياس فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله ، انى امرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوما فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله ، ولو سمعوا واطاعوا لأودعتهم ما اودع ابى «ع» اصحابه ، ان اصحاب ابى كانوا زينا احياء وامواتا اعنى زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادى وبريد العجلى ، هؤلاء القوامون بالقسط ، هؤلاء القوامون بالصدق ، هؤلاء السابقون اولئك المقربون .

حمدوية قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابى محمد القاسم بن عروة عن ابى العباس البقباق قال : قال ابو عبد الله «ع» زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلى والأحول احب الناس الى احياء وامواتا ، ولكن الناس يكثرون على فيهم فلا اجد ابداً من متابعتهم . قال : فلما كان من قابل قال : انت الذى تروى على ما تروى فى زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول ، قال : قلت نعم فكذبت عليك . قال : انما ذلك اذاكانوا صالحين . قلت : هم صالحون .

حدثنى محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابى الصباح قال . سمعت ابا عبد الله «ع» يقول : ياابا الصباح

هلك المتريسون فى اديانهم منهم زرارة و بريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفى وذكر آخر لم احفظه .

بهذا الاسناد عن يونس عن مسمع كردين ابى سيار قال : سمعت اباعبد الله «ع» يقول : لعن الله بريدا ، ولعن الله زرارة .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن ابان عن عبد الرحيم القصير قال : قال ابو عبدالله «ع» ائت زرارة و بريداً وقل لهما : ما هذه البدعة ، اما علمتم ان رسول الله «ص» قال « كل بدعة ضلالة » فقلت له : انى اخاف منهما فأرسل معى ليث المرادى فأتينا زرارة فقلنا له ما قال ابو عبد الله « ع » فقال : والله لقد اعطانى الاستطاعة وما شعر ، وأما بريد فقال : والله لا ارجع عنها ابداً .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن ابى العباس البقباق عن ابى عبد الله « ع » انه قال : اربعة احب الناس الى أحياء وأمواتا بريد العجلى وزرارة ومحمد بن مسلم والأحول.

* * *

١١٦ و ١١٧ و ١١٨ — ام خالد وكثير النوا وأبو المقدام .

على بن الحسن قال : حدثنى العباس بن عامر وجعفر بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابى بصير قال : سمعت ابا جعفر « ع » يقول : ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وابا المقدام والتمار - يعنى سالما - اضلوا كثيراً ممن ضل من هؤلاء ، وانهم ممن قال الله عز وجل : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين ﴾ .

قال : حدثنى احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى قال : قال ابو عبد الله « ع » اللهم انى اليك من

كثير النوا أبرأ فى الدنيا والآخرة .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان الأحمر عن ابى بصير قال : كنت جالساً عند ابى عبد الله « ع » اذ جاءت ام خالد التى كان قطعها يوسف (١) تستأذن عليه . قال : فقال ابو عبد الله « ع » ايسرك ان تشهد كلامها ؟ قال : فقلت نعم جعلت فداك . فقال : اما الآن فادن قال : فأجلسنى على عقبة الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا هى امرأة بليغة ، فسألته عن فلان وفلان فقال لها : توليهما . فقالت : فأقول لربى اذا لقيته انك امرتنى بولايتهما . قال : نعم . قالت : فان هذا الذى معك على الطنفسة يأمرنى بالبراءة منهما وكثير النوا يأمرنى بولايتهما فأيهما احب اليك قال : هذا والله واصحابه احب الى من كثير النوا واصحابه ، ان هذا يخاصم فيقول : من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ، ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون ، ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون . فلما خرجت قال : انى خشيت ان تذهب فتخبر كثير النوا فتشهرنى بالكوفة . اللهم انى اليك من كثير النوا برىء فى الدنيا والآخرة .

حدثنى محمد بن مسعود عن على بن الحسن قال : يوسف بن عمر هو الذى قتل زيداً وكان على العراق ، وقطع يد ام خالد وهى امرأة صالحة على التشيع ، وكانت مائلة الى زيد بن على عليهما السلام .

وروى عن محمد بن يحى قال : قلت لكثير النوا : ما اشد استخفافك بأبى جعفر « ع » قال : لأنى سمعت منه شيئا لا احبه ابداً ، سمعته يقول : ان الارض السبع يفتح لمحمد وعترته .

---

(١) يريد به يوسف بن عمر والد الحجاج الثقفي .

١١٩ و ١٢٠ — ميسر وعبد الله بن عجلان .

جعفر بن محمد قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال عن اخويه محمد واحمد عن ابيهم عن ابن بكير عن ميسر بن عبد العزيز قال : قال لى ابـو عبد الله «ع» : رأيت كأني على جبل فيجيء الناس فيركبونه ، فاذا ركبوا عليه تصاعد بهم الجبل فينتثرون عنه ويسقطون فلم يبق معى الا عصابة يسيرة انت منهم وصاحبك الاحمر - يعنى عبد الله بن عجلان .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر «ع» قال : رأيت كأني على رأس جبل والناس يصعدون عليه من كل جانب حتى اذا كـثروا عليه تطاول بهم فى السماء ، وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق عليه الا عصابة يسيرة ، يفعل ذلك خمس مرات فـكل ذلك يتساقط الناس عنه ويبقى تلك العصابة عليه ، اما ان ميسر بن عبد العزيز وعبد الله بن عجلان فى تلك العصابة ، فما مكث بعد ذلك الا نحواً من سنتين حتى مات «ع» .

حدثني خلف بن حامد الـكشي قال : حدثني ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي قال : حدثني ابن ابي عمير قال : حدثني يحى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابى بشير عن عبد الله «ع» .

وحدثني ابن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال عن العباس ابن عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة عن ابى عبد الله «ع» قالا قلنا لأبى عبد الله ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذى مات فيه وكان يقول : اني لا اموت من مرضى هذا . فقال ابو عبد الله «ع» ايهات ايهات انى ذهب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحا من عمله ، ان موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلا فلما اخذتهم الرجفة كان موسى اول من قام منها فقال :

يارب اصحابى . فقـــال : ياموسى انى ابدلك منهم خيراً . قال : رب انى وجدت ريحهم وعرفت اسماءهم . قال ذلك ثلاث فبعثهم الله انبياء .

وقال على بن الحسن : ان ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا وكان ثقة .

ابن مسعود قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد قال : حدثنى الوشا عن بعض اصحابنا عن ميسر عن احدهما قال : قال لى ياميسر انى لاظنك وصولا لقرابتك . قلت : نعم جعلت فداك ، لقد كنت فى السوق وانا غـــلام واجرتى درهمان وكنت اعطى واحداً عمتى وواحداً خالتى . فقال : اما والله لقد حضر اجلك مرتين كل ذلك يؤخر .

ابراهيم بن على الكوفى قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن يونس عن حنان وابن مسكان عن ميسر قال : دخلنا على ابى جعفر « ع » ونحن جماعة فذكر واصلة الرحم والقرابة فقال ابو جعفر « ع » يا ميسر اما انه قد حضر اجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك .

* * *

١٢١ – بسام [بن عبد الله الصيرفى] .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن على بن حديد قال : حدثنى عنبسة العابد قال : كنت مع جعفر بن محمد « ع » بباب الخليفة ابى جعفر بالحيرة حين اتى ببسام واسماعيل بن جعفر بن محمد فأدخلا على ابى جعفر . قال : فأخرج بسـام مقتولا واخرج اسماعيل بن جعفر بن محمد قال : فرفع جعفر رأسه اليه قال: افعلتها يافاسق ابشر بالنار .

* * *

١٢٢ — محمد بن اسماعيل بن بزيع (١) .

علی بن محمد قال : حدثنی بنان بن محمد عن علی بن مهزيار عن محمد ابن اسماعيل بن بزيع قال : سألت ابا جعفر « ع » ان يأمر لی بقميص من قمصه أعده لكفنی ، فبعث به الی . قال : فقلت له كيف اصنع به جعلت فداك ؟ قال : انزع ازراره .

* * *

١٢٣ — ابو طالب القمی (٢) .

علی بن محمد قال : حدثنی محمد بن عبد الجبار عن ابی طالب القمی قال : كتبت الی ابی جعفر « ع » بأبيات شعر وذكرت فيها اباه وسألته ان يأذن لی فی ان اقول فيه ، فقطع الشعر وحبسه وكتب فی صدر ما بقی من القرطاس قد احسنت فجزاك الله خيراً .

* * *

١٢٤ — عبد الله بن ميمون القداح المكی (٣) .

حدثنی حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحی عن ابی خالد عن عبد الله بن ميمون عن ابی جعفر « ع » قال : يابن ميمون كم انتم بمكة : قلت نحن اربعة . قال : اما انكم نور فی ظلمات الارض .

---

(١) بزيع بفتح الباء .

(٢) اسمه عبد الله بن الصلت .

(٣) القداح بفتح القاف وتشديد الدال ثم الف وحاء: امابائع الأقداح جمع القدح وهو آنية للشرب معروف ، أو من يبری القداح بكسر القاف وتخفيف الدال جمع القدح بالكسر وهو السهم قبل ان يراش ، واحتمل بعضهم كونه من قدح العين النازل فيها الماء المانع من البصر اذا أخرج منها الماء المذكور .

١٢٥ — عبد الله بن ابى يعفور .

حدثنا ابو الحسن على بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال : حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير عن عدة من اصحابنا قال : كان ابو عبدالله «ع» يقول : ما وجدت احداً يقبل وصيتى ويطيع امرى الا عبدالله بن ابى يعفور

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن : ان ابن ابى يعفور ثقة مات فى حياة ابى عبد الله «ع» سنة الطاعون .

محمد بن مسعود عن على بن الحسن عن على بن اسباط عن شيخ من اصحابنا لم يسمه قال : كنت عند ابى عبد الله «ع» فذكر عبد الله بن ابى يعفور رجل من اصحابنا فقال : مه . قال فتركه واقبل علينا فقال : هذا الذى يزعم ان له ورعا وهو يذكر اخاه بما يذكره . قال : ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر فى يده فقال : انها لشيبة سوء ان كنت انما اتولى بقولكم وابرأ منهم بقولكم .

محمد بن الحسن البراثى وعثمان قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن ابى مالك الحضرمى عن ابى العباس البقباق قال : تذاكر ابن ابى يعفور ومعلى بن خنيس فقال ابن ابى يعفور : الأوصياء علماء ابرار اتقياء ، وقال ابن خنيس : الأوصياء انبياء . قال : فدخلا على ابى عبد الله «ع» . قال . فلما استقر مجلسهما قال : فبدأهما ابو عبد الله «ع» فقال : يا عبد الله ابرأ ممن قال انا انبياء .

حمدويه عن محمد بن عيسى عن صفوان عن حماد الناب قال : قلت لابى عبد الله «ع» : عبد الله بن ابى يعفور يقرئك السلام . قال . وعليه السلام

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد قال : حدثنى الحسن الوشا عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله «ع» قال : قال لى ابو

عبد الله «ع» ، شهدت جنازة عبد الله بن ابى يعفور ؟ قلت : نعم ، وكان فيها ناس كثير . قال : اما انك سترى فيها من مرجئية الشيعة كثيرا .

ووجدت فى بعض كتبي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابن ابى يعفور قال : كان اذا أصابته هذه الاوجاع فاذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه ، فدخل على ابى عبد الله «ع» فأخبره بوجعه وانه اذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه . فقال له : لا تشربه ، فلما ان رجع الى الكوفة هاج به وجعه فأقبل اهله فلم يزالوا به حتى شرب ، فساعة شرب منه سكن عنه فعاد الى ابى عبد الله «ع» فأخبره بوجعه وشربه . فقال له : يابن ابى يعفور لا تشرب فانه حرام ، انما هو الشيطان موكل بك ولو قد يئس منك ذهب ، فلما ان رجع الى الكوفة هاج به وجعه اشد ما كان فأقبل اهله عليه فقال لهم : لا والله ما اذوق منه قطرة ابداً ، فأيسوا منه اهله وكان يهم على شيء ولا يحلف ، فلما سمعوا ايسوا منه واشتد به الوجع اياما ثم اذهب الله به عنه ، فما عاد اليـــه حتى مات رحمة الله عليـــه .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن سعد بن جناح عن عدة من اصحابنا ، وقال العبيدى حدثنى به ايضا عن ابن ابى عمير عن ابن ابى يعفور ومعلى بن خنيس كانا بالنيل على عهد ابى عبدالله «ع» فاختلفا فى ذبائح اليهود ، فأكل معلى ولم يأكل ابن ابى يعفور ، فلما صارا الى ابى عبد الله «ع» اخبراه ، فرضى بفعل ابن ابى يعفور وخطأ المعلى فى اكله اياه

حمدويه عن الحسن بن موسى عن على بن حسان الواسطى الخزاز قال : حدثنا علي بن الحسين العبيدى قال : كتب ابو عبد الله «ع» الى المفضل بن

عمر الجعفى حين مضى عبدالله بن ابى يعفور: يامفضل عهدت اليك عهدى كان الى عبد الله بن ابى يعفور صلوات الله عليه ، فمضى صلوات الله عليه موفيا لله عز وجل ولرسوله ولامامه بالعهد المعهود لله ، وقبض صلوات الله على روحه محمود الأثر مشكور السعى مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وامامه عنه ، بولادتى من رسول الله «ص» ما كان فى عصرنا احد اطوع لله ولرسوله ولامامه منه ، فما زال كذلك حتى قبضه الله اليه برحمته وصيره الى جنته ساكنا فيها مع رسول الله وامير المؤمنين «ع» انزله الله بين المسكنين مسكن محمد وامير المؤمنين «ع» وان كانت المساكن واحدة والدرجات واحدة ، فزاده الله رضى من عنده ومغفرة من فضله برضاى عنه .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين الثقفى قال : حدثنى ابو حمزة معقل العجلى عن عبد الله بن ابى يعفور قال : قلت لأبى عبد الله «ع» والله لو فلقت رمانة بنصفين فقلت هذا حرام وهذا حلال لشهدت ان الذى قلت حلال حلال وان الذى قلت حرام فحرام . فقال : رحمك الله رحمك الله .

ابو محمد الشامى الدمشقى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن زياد بن ابى الحلال قال : سمعت ابا عبد الله «ع» يقول : ما احد أدى الينا ما افترض الله عليه فينا الا عبد الله بن ابى يعفور .

حمدويه قال : حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن ابى اسامة قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» لأودعه فقال لى : يازيد مالكم وللناس قد حملتم الناس على ؟ انى والله ما وجدت احداً يطيعنى ويأخذ بقولى الا رجلا واحداً - رحمة الله عليه - عبد الله بن ابى يعفور ، فانى امرته واوصيته بوصية فاتبع امرى واخذ بقولى .

١٢٦ – معتب (١).

قال الشيخ : هو مولى الصادق عليه السلام .

حدثنى حمدويه وابراهيم عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع أنه سمع أبا عبد الله « ع » يقول : هم عشرة - يعنى مواليه فخيرهم وأفضلهم معتب . وفيهم خائن فاحذروه وهو صغير (٢).

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلوئى عن الحسن بن محبوب لا أعلمه الا عن اسحاق بن عمار عن أبى عبد الله « ع » قال: موالى عشرة خيرهم معتب، وما يظن معتب الا أنى اشخر من الناس (٣)

* * *

١٢٧ و ١٢٨ – جميل بن دراج ونوح أخوه (٤).

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة قال : حدثنا محمد بن حسان قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يتلو هذه

---

(١) معتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء ثم باء .

(٢) قال العلامة المامقانى فى التنقيح ج ٣ ص ٢٢٧ : قد اختلفت النسخ فى كلمة « الصغير » التى في ذيل الخبر الأول ، ففى بعضها بالفاء بعد الصاد المهملة وقبل الراء فيكون اسم احد مواليه ، وقد مر ذكره بهذا العنوان وفى بعضها بالغين ونقل ذلك عن نسخ معتبرة، ثم على هذه النسخة اختلفوا فمنهم من جعله اسماً ايضاً ومنهم من جعله وصفاً بمعنى ليس بكبير ولم اقف على مايورث الجزم بأحد الاحتمالين .

(٣) لم نقف على معنى « اشخر » وفي بعض النسخ « اسخى منه » وفي بعضها « احق الناس » .

(٤) دراج بفتح الدال وتشديد الراء ثم ألف وجيم ،ويحتمل ان يكون بضم الدال تسمية باسم الطائر المعروف .

الآية : ﴿ فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ﴾ (١) ثم أهوى بيده الينا ونحن جماعه فينا جميل بن دراج وغيره فقلنا : أجل والله جعلت فداك لا نكفر بها .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى أحمد بن محمد ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله «ع» قال قال لى : جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك .

قال محمد بن مسعود : سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفى عن نوح بن دراج فقال : كان من الشيعة وكان قاضى الكوفة ، فقيل له : لم دخلت فى اعمالهم ؟ فقال : لم ادخل فى أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلا يوما فقلت : لم لا تحضر المسجد ؟ فقال : ليس لى أزار. وقال حمدان: مات جميل عن مائة ألف .

وقال حمدان : كان دراج بقالا ، وكان نوح مخارجه من الذين يقتتلون فى العصبية التى تقع بين المجالس . قال : وكان يكتب الحديث ، وكان أبوه يقول : لو ترك القضاء لنوح أى رجل كان ثقة .

نصر بن الصباح قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : دخلت على محمد بن ابى عمير وهو ساجد فأطال السجود ، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده فقال : كيف لو رأيت جميل بن دراج ، ثم حدثه انه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً ، فلما رفع رأسه قال له محمد بن ابى عمير : أطلت السجود . فقال : وكيف لو رأيت معروف ابن خربوذ .

* * *

(١) سورة الانعام آية ٨٩ .

١٢٩ ـ معاذ بن مسلم الهراء النحوى (١) .

حدثنى حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن حسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم النحوى عن ابى عبدالله «ع» قال : قال لى بلغنى انك تقعد فى الجامع فتفتى الناس . قال : قلت نعم وقد أردت ان أسألك عن ذلك قبل أن اخرج ، انى أقعد فى الجامع فيجىء الرجل فيسألنى عن الشىء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يقولون ، ويجىء الرجل أعرفه بحبكم أو بمودتكم فأخبره بما جاء عنكم ، ويجىء الرجل لا أعرفه ولا أدرى من هو فأقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك . قال : فقال لى اصنع كذا فانى أصنع كذا .

معاذ وعمر ابنا مسلم كوفيان .

* * *

١٣٠ ـ عمار بن موسى الساباطى (٢) .

كان فطحيا . وروى عن ابى الحسن موسى «ع» انه قال : استوهبت عماراً من ربى تعالى فوهبه لى .

نصر بن الصباح قال : حدثنى الحسن بن على بن ابى عثمان السجادة قال : حدثنى قاسم الصحاف عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم عن عمار الساباطى قال : قلت لأبى عبد الله «ع» جعلت فداك أحب أن تخبرنى باسم الله تعالى الاعظم . فقال لى : انك لن تقوى على ذلك . قال : فلما

---

(١) الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء : الذى يبيع الثياب الهروية . وفي النسخة المطبوعة « الفراء » وهو خطأ .

(٢) الساباطى نسبة الى « ساباط » قرية كانت قريبة من المدائن عند قنطرة كانت على نهر الملك وكانت القرية سميت بالقنطرة لأنها ساباط .

ألححت قال : فمكانك اذاً . ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم صاح لى : ادخل فدخلت فقال لى : ما ذلك ؟ فقلت : اخبرنى به جعلت فداك . قال : فوضع يده على الأرض ، فنظرت الى البيت يدور بى وأخذنى امر عظيم كدت اهلك ، فضحك فقلت . جعلت فداك حسبى لا اريد ذا .

الفطحية

هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد ، وسموا بذلك لأنه قيل أنه كان افطح الرأس ، وقال بعضهم : كان أفطح الرجلين وقال بعضهم أنهم نسبوا الى رئيس من أهل الكوفة يقال له « عبد الله بن فطيح » والذين قالوا بامامته عامة مشائخ العصابة وفقهائها ، مالوا الى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روى عنهم عليهم السلام انهم قالوا : الامامة فى الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام . ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ، ولما ظهر منه من الأشياء التى لا ينبغى أن يظهر من الامام . ثم أن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوما فرجع الباقون الا شاذاً منهم عن القول بامامته الى القول بامامة أبى الحسن موسى « ع » ، ورجعوا الى الخبر الذى روى :ان الامامة لا يكون فى الأخوين بعد الحسن والحسين « ع » ، وبقى شذاذ منهم على القول بامامته وبعد ان مات قال بامامة ابى الحسن موسى « ع » .

وروى عن ابى عبد الله « ع » أنه قال لموسى : يابنى ان أخاك سيجلس مجلسى ويدعى الامامة بعدى فلا تنازعه بكلمة فانه أول أهلى لحوقاً بى .

[بعض صفات أصحاب الأئمة]

حمدويه بن نصير قال : حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحى عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يقول : أن أصحابى اولوا

النهى والتقى ، فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابى .

ابن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى عن الحسن ابن على الوشا عن محمد بن حمران عن ابى الصباح الكنانى قال : قلت لأبى عبد الله « ع » : انا نعير بالكوفة فيقال لنا « جعفرية » قال : فغضب أبو عبد الله « ع » ثم قال : ان أصحاب جعفر منكم لقليل ، انما أصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالقه .

* * *

١٣١ - أبو محمد هشام بن الحكم .

قال الفضل بن شاذان : هشام بن الحكم أصله كوفى ومولده ومنشأه بواسط ، وقد رأيت داره بواسط ، وتجارته ببغداد فى الكرخ وداره عند قصر وضاح فى الطريق الذى يأخذ فى بركة بنى ذر حيث تباع الطرائف والخليج وعلى بن منصور من أهل الكوفة . وهشام مولى كندة مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة فى ايام الرشيد (١) .

وقال أبو عمرو الكشى : روى عن عمر بن يزيد [انه قال :] وكان ابن أخى هشام يذهب فى الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم ، فسألنى ان ادخله على ابى عبد الله « ع » ليناظره ، فأعلمته انى لا أفعل ما لم استأذنه ،

(١) قال المامقانى في تنقيح المقال ج ٣ ص ٣٠١ : ان النجاشى قد ارخ وفاة هشام هذا بسنة تسع وتسعين ومائة وسمعت من الكشى تاريخه بسنة تسع وسبعين ومائة، ولا يخفى ما بينهما من المنافاة ويمكن ترجيح تاريخ النجاشى لكونه اضبط ولتؤيده بتصريح الشيخ بأنه بقى بعد ابى الحسن الكاظم « ع »، ومن المعلوم ان وفاة الكاظم فى سنة تسع او ست او ثلاث وثمانين ومائة ومقتضى تاريخ الكشى هو كون وفاته قبل الكاظم بعشر سنين او سبع او اربع .

فدخلت على ابى عبد الله « ع » فاستأذنته فى ادخال هشام عليه فأذن لى فيه ، فقمت من عنده وخطيت خطوات فذكرت رداءته وخبثه ، فانصرفت الى ابى عبد الله « ع » فحدثته رداءته وخبثه فقال لى ابو عبد الله : ياعمر تتخوف على فخجلت من قولى وعلمت انى قد عثرت ، فخرجت مستحيا الى هشام فسألته تأخير دخوله وأعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه ، فبادر هشام فاستأذن ودخل فدخلت معه ، فلما تمكن فى مجلسه سأله ابو عبد الله عن مسألة فحار فيها هشام وبقى ، فسأله هشام أن يؤجله فيها فأجله ابو عبد الله « ع » ، فذهب هشام فاضطرب فى طلب الجواب أياماً فلم يقف عليه ، فرجع الى ابى عبد الله فأخبره ابو عبد الله بها وسأله عن مسائل اخرى فيها فساد أصله وعقد مذهبه ، فخرج هشام من عنده مغتما متحيراً . قال : فبقيت اياما لا افيق من حيرتى . قال عمر بن يزيد فسألنى هشام أن استأذن له على ابى عبد الله « ع » ثانيا ، فدخلت على أبى عبد الله فاستأذنت له فقال ابو عبد الله لينتظرنى فى موضع سماه بالحيرة لالتقى معه فيه غداً انشاء الله اذا راح اليها . فقال عمر : فخرجت الى هشام فأخبرته بمقالته وامره ، فسر بذلك هشام واستبشر وسبقه الى الموضع الذى سماه ، ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما فأخبرنى أنه سبق أبا عبد الله « ع » الى الموضع الذى كان سماه له ، فبيناهو اذا بأبى عبد الله « ع » قد أقبل على بغلة له ، فلما بصرت به وقرب منى هالنى منظره وارعبنى حتى بقيت لا أجد شيئا أتفوه به ولا انطلق لسانى لما أردت من مناطقته ، ووقف على ابو عبد الله « ع » ملياً ينتظر ما اكلمه ، وكان وقوفه على لا يزيدنى الا تهيبا وتحيراً ، فلما رأى ذلك منى ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك فى الحيرة ، وتيقنت ان ما اصابنى من هيبته لم يكن الا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل

قال عمر : فانصرف هشام الى ابى عبد الله «ع» وترك مذهبه ودان بدين الحق وفاق اصحاب ابى عبد الله كلهم . والحمد لله .

قال : واعتل هشام بن الحكم علته التى قبض فيها فامتنع من الاستعانة بالاطباء ، فسألوه ان يفعل ذلك فجاؤا بهم اليه فأدخل عليه جماعة من الاطباء فكان اذا دخل الطبيب عليه وأمره بشىء سأله فقال : ياهذا هل وقفت على علتى ؟ فمن بين قائل يقول لا ومن قائل يقول نعم ؟ فان استوصف ممن يقول نعم وصفها ، فاذا أخبره كذبه ويقول : علتى غير هذه . فيسأل عن علته فيقول : علتى فزع القلب مما اصابنى من الخوف، وقد كان قدم ليضرب عنقه ففزع قلبه ذلك حتى مات رحمه الله .

ابو عمرو الكشى قال : أخبرنى ابو الحسن احمد بن محمد الخالدى قال : اخبرنى محمد بن همام البغدادى ابو على عن اسحاق بن احمد النخعى قال: حدثنى ابو حفص الحداد وغيره عن يونس بن عبد الرحمن قال : كان يحى بن خالد البرمكى قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة واحب ان يغرى به هارون ونصرته على القتـل . قال : وكان هارون لما بلغه عن هشام مال اليه ، وذلك ان هشاماً تكلم يوما بكلام عند يحى بن خالد فى ارث النبي «ص» فنقل الى هارون فأعجبه ، وقد كان قبل ذلك يحى يسترق أمره عند هارون ويرده عن اشياء كان يعزم عليها من ايذائه ، فكان ميل هارون الى هشام احد ما غير قلب يحى على هشام فشنعه عنده وقال له : ياأمير المؤمنين انى قد استبطيت امر هشام فاذا هو يزعم ان لله فى ارضه إماماً غيرك مفروض الطاعة . قال : سبحان الله . قال : نعم ويزعم انه لو امره بالخروج لخرج وانما كنا نرى أنه ممن يرى الالباد بالارض . فقال هارون ليحى : فاجمع عندك المتكلمين واكون انا من وراء الستر بينى وبينهم لئلا يفطنون بى ولا

يمتنع كل واحد منهم ان يأتى بأصله لهيبتى . قال : فوجه يحى فاشحن المجلس من المتكلمين وكان منهم ضرار بن عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الاباضى ومؤبذ بن مؤبذ (١) ورأس الجالوت . قال : فسألوا فتكافوا وتناظروا وتقاطعوا وتناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد اجبت ، وكان ذلك من يحى حيلة على هشام اذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعلة كان اصابها هشام بن الحكم ، فلما تناهوا الى هذا الموضع قال لهم يحى بن خالد: أترضون فيما بينكم هشاماً حكماً ؟ قالوا : قد رضينا أيها الوزير وانا لنا به وهو عليل . فقال يحى : فأنا اوجه اليه فارسله أن يتجشم المشى ، فوجه اليه فأخبره بحضورهم وانه انما منعه ان يحضر ماول المجلس اتقاء عليه من العلة ، فان القوم قد اختلفوا فى المسائل والاجوبة وتراضوا بك حكماً بينهم ، فان رأيت أن تتفضل وتحمل على نفسك فافعل فلما صار الرسول الى هشام قال لى : يايونس قلبى ينكر هذا القول ولست آمن ان يكون ههنا امر لا اقف عليه ، لأن هذا الملعون يحى بن خالد قد تغير على لأمور شتى وقد كنت عزمت ان منّ الله على بالخروج من هذه العلة ان اشخص الى الكوفة واحرم الكلام بتة والزم المسجد ليقطع عنى مشاهدة هذا الملعون - يعنى يحى بن خالد - قال: فقلت جعلت فداك لا يكون الاخيراً فتحرز ما امكنك . فقال لى :يايونس اترى التحرز عن امر يريد الله اظهاره على لسانى أنى يكون ذلك ، ولكن قم بنا على حول الله وقوته . فركب هشام بغلا كان مع رسوله وركبت انا حماراً كان لهشام . قال : فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين . قال : فمضى هشام نحو يحى فسلم عليه

(١) وفى بعض النسخ . « مؤبذان مؤبذ » والصحيح انه « مؤبذ مؤبذان» وهو رئيس المجوس .

وسلم على القوم وجلس قريباً منه وجلست انا حيث انتهى بى المجلس . قال: فأقبل يحى على هشام بعد ساعة فقال : ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب ان تحضر لا لأن تناظر بل لأن تأنس بحضورك ان كانت العلة تقطعك عن المناظرة ، وأنت بحمد الله صالح وليست علتك بقاطعة عن المناظرة ، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم . قال : فقال هشام ماالموضع الذى تناهت به المناظرة ؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه ، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض ، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام . قال : ثم أن يحى بن خالد قال لهشام : انا قد اعرضنا من المناظرة والمجادلة منذ اليوم ، ولكن أن رأيت ان تبين عن فساد اختيار الناس الامام وان الامامة فى آل بيت الرسول دون غيرهم . قال هشام : ايها الوزير العلة تقطعنى عن ذلك ولعل معترضا يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة . فقال : أن اعترض معترض قبل ان يبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له بل عليه ان يحفظ المواضع التى له فيها مطعن فيقفها الى فراغك ولا يقطع عليك كلامك . فبدأ هشام وساق الذكر لذلك واطال واختصرنا منه موضع الحاجة ، فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام فى فساد اختيار الناس الامام قال يحى لسليمان بن جرير : سل أبا محمد عن شىء من هذا الباب . قال سليمان لهشام : اخبرنى عن على بن ابى طالب مفروض الطاعة ؟ فقال هشام : نعم . قال : فان امرك الذى بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه . فقال هشام : لا يأمرنى . قال : ولم اذا كانت طاعته مفروضة عليك وعليك ان تطيعه ؟ فقال هشام : عد عن هذا فقد تبين منه الجواب . قال سليمان : فلم يأمرك فى حال تطيعه وفى حال لا تطيعه ؟ فقال هشام : ويحك لم اقل لك انى لا اطيعه فيقول ان طاعته مفروضة ، انما قلت

لك لا يأمرنى . قال سليمان : ليس اسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب انه لا يأمرك . فقال هشام : كم تحول حول الحمى هل هو الا ان اقول لك ان امرنى فعلت فتنقطع اقبح الانقطاع ولا يكون عندك زيادة ، وانا اعلم بما يجب قولى وما اليه يؤل جوابى . قال : فتغير وجه هارون وقال قد افصح ، وقام الناس واغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن . قال : فبلغنا ان هارون قال ليحى : شديدك بهذا واصحابه . وبعث الى ابى الحسن موسى « ع » فحبسه ، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب ، وانما اراد يحى ان يهرب هشام فيموت مختفياً ما دام لهارون سلطان . قال : ثم صار هشام الى الكوفة وهو تعقب علته ومات فى دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله . قال : فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلى وابن ميثم - وهما فى حبس هارون - فقال النوفلى : يرى هشاما ما استطاع ان يعتل . فقال ابن ميثم : بأى شىء يستطيع ان يعتل وقد اوجب بأن طاعته مفروضة من الله . قال يعتل بأن يقول : الشرط على فى امامته ان لا يدعو احداً الى الخروج حتى ينادى مناد من السماء ، فمن دعانى ممن يدعى الامامة قبل ذلك الوقت علمت انه ليس بامام وطلبت من اهل هذا البيت ممن لا يقول انه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادى مناد من السماء فاعلم انه صادق . فقال ابن ميثم : هذا من حديث الخرافة ومتى كان هذا فى عقد الامامة ، انما يروى هذا فى صفة القائم « ع » وهشام اجدل من ان يحتج بهذا ، على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذى قد شرطته انت انما قال : ان امرنى المفروض الطاعة بعد على « ع » فعلت ، ولم يسم فلان دون فلان كما يقول : ان قال لى طلبت غيره فلو قال هارون له وكان المناظر له من المفروض الطاعة ؟ فقال له : انت لم يكن ان يقول له فان امرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائى تطلب غيرى

وتنتظر المنادى من السماء ، هذا لا يتكلم به مثل هذا لعلك لو كنت انت تكلمت به . قال : ثم قال على بن اسماعيل الميثمى : انا لله وانا اليه راجعون على ما يمضى من العلم ان قيل ، ولقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور اليه فينا.

حدثنى ابو جعفر محمد بن قولويه القمى قال : حدثنى بعض المشائخ - ولم يذكر اسمه - عن على بن جعفر بن محمد « ع » قال: جاءنى محمد بن اسماعيل بن جعفر يسألنى ان اسأل ابا الحسن موسى « ع » ان يأذن له فى الخروج الى العراق وان يرضى عنه ويوصيه بوصيته . قال : فتجنبت حتى دخل المتوضى وخرج وهو وقت كان يتهيأ لى ان اخلو به واكلمه . قال : فلما خرج قلت له : ان ابن اخيك محمد بن اسماعيل يسألك ان تأذن له فى الخروج الى العراق وان توصيه . فأذن له « ع » ، فلما رجع الى مجلسه قام محمد بن اسماعيل وقال : ياعم احب ان توصينى . فقال : اوصيك ان تتق الله فى دمى . فقال : لعن الله من يسعى فى دمك . ثم قال : ياعم اوصنى فقال : اوصيك ان تتق الله فى دمى . قال : ثم ناوله ابو الحسن « ع » صرة فيها مائة وخمسون ديناراً ، فقبضها محمد ثم ناوله آخرى فيها مائة وخمسون ديناراً ، فقبضها ثم اعطاه صرة اخرى فيها مائة وخمسون ديناراً ، فقبضها ثم امر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده . فقلت له فى ذلك : استكثرته؟ فقال : هذا ليكون اوكد لحجتى اذا قطعنى ووصلته . قال : فخرج الى العراق فلما ورد حضرة هارون اتى باب هارون بثياب طريقه قبل ان ينزل ، واستأذن على هارون وقال للحاجب : قل لأمير المؤمنين ان محمد بن اسماعيل ابن جعفر بن محمد بالباب . فقال الحاجب : انزل اولا وغير ثياب طريقك وعد لأدخلك اليه بغير اذن فقد نام امير المؤمنين فى هذا الوقت . فقال : اعلم امير المؤمنين انى حضرت ولم تأذن لى ، فدخل الحاجب واعلم هارون

قول محمد بن اسماعيل فأمر بدخوله ، فدخل قال : ياامير المؤمنين خليفتان فى الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجىء له الخراج وانت بالعراق يجىء لك الخراج . فقال : والله . فقال : والله . فقال : والله . قال : فأمر له بمائة ألف درهم فلما قبضها وحمل الى منزله اخذته الريحة فى جوف ليلته فمات وحول من الغد المال الذى حمل اليه .

وروى موسى بن القاسم البجلى عن على بن جعفر قال : سمعت اخى موسى « ع » قال : قال أبى لعبد الله اخى اليك ابنى اخيك فقد مليانى بالسفه فانهما شرك شيطان - يعنى محمد ابن اسماعيل بن جعفر وعلى بن اسماعيل . وكان عبد الله اخاه لأبيه وامه .

حدثنى محمد بن مسعود العياشى قال : حدثنا جبرئيل بن احمد الفاريابى قال : حدثنى محمد بن عيسى العبيدى عن يونس قال : قلت لهشام انهم يزعمون ان ابا الحسن « ع » بعث اليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك ان تسكت ولا تتكلم ، فأبيت ان تقبل رسالته فأخبرنى كيف كان سبب هذا وهل ارسل اليك ينهاك عن الكلام او لا وهل تكلمت بعد نهيه اياك ؟ فقال هشام : انه لما كان ايام المهدى شدد على اصحاب الاهواء وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفاً صنفاً ، ثم قرأ الكتاب على الناس فقال يونس : قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة ومرة اخرى بمدينة الوضاح فقال : ان ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال فى كتابه : وفرقة يقال لهم الزرارية ، وفرقة يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطى ، وفرقه يقال لهم اليعفورية ، ومنهم فرقة اصحاب سليمان الاقطع ، وفرقة يقال لهم الجواليقية . قال يونس : ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا اصحابه فزعم هشام ليونس ان ابا الحسن « ع » بعث اليه فقال له : كف هذه الأيام

عن الكلام فان الامر شديد . قال هشام : فكففت عن الكلام حتى مات المهدى وسكن الامر ، فهذا الامر الذى كان من امره وانتهائى الى قوله .

وبهذا الاسناد قال : وحدثنى يونس قال : كنت مع هشام بن الحكم فى مسجده بالعشاء حيث اتاه مسلم صاحب بيت الحكمة فقال له : ان يحى بن خالد يقول : قد افسدت على الرفضة دينهم لانهم يقولون ان الدين لايقوم الا بامام حى ، وهم لا يدرون ان امامهم اليوم حى او ميت ؟ فقال هشام عند ذلك : انما علينا ان ندين بحياة الامام انه حى حاضرا كان عندنا او متواريا عنا حتى يأتينا موته ، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته . ومثل مثالا فقال : الرجل اذا جامع اهله وسافر الى مكة او توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا ان نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك ، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام فقصه على يحى بن خالد فقال يحى : ما ترى ما صنعنا شيئاً فدخل يحى على هارون فأخبره ، فأرسل من الغد فى طلبه فطلب فى منزله فلم يوجد وبلغه الخبر فلم يلبث الا شهرين او اكثر حتى مات فى منزل محمد وحسين الحناطين ، فهذا تفسير امر هشام . وزعم يونس ان دخول هشام على يحى ابن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد ان اخذ ابو الحسن « ع » بدهر ، اذ كان النهى فى زمن المهدى ودخوله الى يحى بن خالد فى زمن الرشيد .

حدثنى [محمد بن] ابراهيم الوراق السمرقندى قال : حدثنى على بن محمد القمى قال حدثنى عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم قال : قال ابو الحسن « ع » قولوا لهشام (١) يكتب الى بما يرونه القدرية قال : فكتب اليه « سئل القدرية أعصى الله من عصى بشىء من الله او بشىء كان من الناس او بشىء لم يكن من الله ولا من الناس » قال : فلما دفع الكتاب

---

(١) يريد به هشام بن سالم .

اليه قال لهم : ادفعوه الى الجهيمي (١) فدفعوه اليه فنظر فيه ثم قال : ماصنع شيئاً . فقال ابو الحسن « ع » : ما ترك شيئا . قال ابو احمد : واخبرنى انه كان الرسول بهذا الى الصادق عليه السلام (٢) .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى عن على بن يونس بن بهمن قال : قلت للرضا « ع » : جعلت فداك ان اصحابنا قد اختلفوا . فقال : فى أى شىء اختلفوا فيه احك لى من ذلك شيئا ؟ قال : فلم يحضرنى الا ما قلت جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زرارة وهشام بن الحكم ، فقال زرارة ان المنفى ليس بشىء وليس بمخلوق ، وقال هشام ان المنفى شىء مخلوق . فقال لى : قل فى هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة

وحدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى العبيدى قال : حدثنى جعفر بن عيسى قال : قال موسى بن الرقى لابى الحسن الثانى « ع » : جعلت فداك روى عنك المشرقى وابو الاسود انهما سألاك عن هشام بن الحكم فقلت : ضال مضل شرك فى دم ابى الحسن فما تقول فيه ياسيدى نتولاه ؟ قال : نعم ، فأعادا عليه نتولاه على جهة الاستقطاع قال : نعم تولوه نعم تولوه ، اذا قلت لك فاعمل به ولا تريد ان تغالب به ، اخرج الآن فقل لهم قد امرنى بولاية هشام بن الحكم . فقال المشرقى لنا بين يديه وهو يسمع : ألم اخبرتكم ان هذا رأيه فى هشام بن الحكم غير مرة .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنى الحسن بن على بن يقطين قال : كان ابو الحسن « ع » اذا أراد شيئاً من

---

(١) يقصد به هشام بن الحكم لانه كان اولا من الجهمية .

(٢) يعني اخبرنى هشام بن سالم انه كان سابقاً ارسله القدرية الى الامام الصادق « ع » ليسأله عن جواب ذلك .

الحوائج لنفسه أو مما يعتريه من اموره كتب الى ابى ـ يعنى عليا ـ اشتر لى كذا وكذا واتخذ لى كذا وكذا وليتولى ذلك لك هشام بن الحكم ، فاذا كان غير ذلك من اموره كتب اليه اشتر لى كذا وكذا ولم يذكر هشاما الا فيما يعنى به من امره . وذكر انه بلغ من عنايته به وحاله عنده انه سرح اليه خمسة عشر ألف درهم وقال له : اعمل بها ولك ارباحها ورد الينا رأس المال ، ففعل ذلك هشام رحمه الله وصلى الله على ابى الحسن « ع » .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى عن يونس قال : قلت لهشام ان اصحابك يحكون ان ابا الحسن « ع » سرح اليك مع عبد الرحمن بن الحجاج ان امسك عن الكلام ، والى هشام بن سالم قال اتانى عبد الرحمن بن الحجاج وقال لى : يقول لك ابو الحسن « ع » امسك عن الكلام هذا الأيام ، وكان المهدى قد صنف له مقالات الناس وفيه مقالة الجواليقية اصحاب هشام بن سالم وقرأ ذلك الكتاب فى السر ولم يذكر فيه كلام هشام . وزعم يونس ان هشام بن الحكم قال له : فأمسكت عن الكلام اصلا حتى مات المهدى ، وانما قال لى هذه الأيام فأمسكت حتى مات المهدى .

حدثنا حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنى رجل عن عمر بن عبد العزيز بن ابى بشار عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال : سألت ابا الحسن الرضا « ع » عن هشام بن الحكم . قال : فقال لى رحمه الله كان عبداً ناصحاً وأوذى من قبل اصحابه حسداً منهم له .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن رجل عن اسد بن ابى العلا قال : كتب ابو الحسن الأول « ع » الى من وافى الموسم من شيعته فى بعض السنين فى حاجة له ، فما قام بها غير هشام بن الحكم .

قال . فاذا هو قد كتب صلى الله عليه جعل الله ثوابك الجنة - يعنى هشام بن الحكم .

جعفر بن معروف قال : حدثنى الحسن بن [على بن] النعمان عن ابى يحى - وهو اسماعيل بن زياد الواسطى - عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعته يؤدى الى هشام بن الحكم رسالة ابى الحسن « ع » قال : لا تتكلم فانه قد امرنى ان آمرك بأن لا تتكلم . قال : فما بان هشام يتكلم وانا لا اتكلم قال : امرنى ان آمرك ان لا تتكلم وانا رسوله اليك . قال ابو يحى : امسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً لم يتكلم ، ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له : سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام . قال: مثلى لا ينهى عن الكلام . قال ابو يحى : فلما كان من قابل اتاه عبد الرحمن ابن الحجاج فقال له : ياهشام قال لك أيسرك ان تشرك فى دم امرىء مسلم ؟ قال : لا . قال : وكيف تشرك فى دمى فان سكت والا فهو الذبح ، فما سكت حتى كان من امره ما كان صلى الله عليه .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنى الحسن بن على الوشا عن هشام بن الحكم قال : كنت فى طريق مكة وانا اريد شراء بعير فمر بى ابا الحسن « ع » ، فلما نظرت اليه تناولت رقعة فكتبت اليه : جعلت فداك انى اريد شراء هذا البعير فما ترى ؟ فنظر اليه فقال : لا ارى فى شراه بأسا فان خفت عليه ضعفاً فالقمه ، فاشتريته وحملت عليه فلم ار منكراً حتى اذا كنت قريباً من الكوفة فى بعض المنازل وعليه حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب للموت ، فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فدعوت بلقم فما ألقموه الا سبعا حتى قام بحمله .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد بن يزيد الفيروزانى القمى قال :

حدثنى محمد بن احمد بن يحى عن ابى اسحاق قال: حدثنى محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم قال : حدثنى يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال : كان عند ابى عبد الله «ع» جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب ، فقال ابو عبد الله «ع» : ياهشام . قال : لبيك يابن رسول الله . قال : ألا تخبرنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته ؟ فقال هشام : انى اجلك واستحى منك فلا يعمل لسانى بين يديك . قال ابو عبد الله «ع» : اذا أمرتك بشىء فافعله . قال هشام : بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد البصرة وعظم ذلك على ، فخرجت اليه فدخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فاذاً أنا بحلقة كبيرة واذاً انا بعمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء من صوف متزر بها وشملة مرتدى بها والناس يسألونه ، فاستفرجت الناس فافترجوا لى ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتى ثم قلت : ايها العالم انا رجل غريب فأذن لى فاسألك عن مسألة فقال : نعم . قال فقلت له ألك عين؟ قال: يا بنى اى شىء هذا من السؤال ارأيتك شيئاً كيف تسأل . فقلت : هكذا مسألتى . فقال : يا بنى سل وان كان مسألتك حمقاً . قلت : اجبنى فيها ؟ قال لى : سل . فقلت . ألك عين ؟ فقال : نعم . قلت : فما ترى بها ؟ قال : الألوان والأشخاص . قال : قلت فلك انف ؟ قال : نعم . قال: قلت فما تصنع به ؟ قال : اشم الرائحة . قال : قلت فلك فم ؟ قال : نعم قال : قلت فما تصنع به ؟ قال : اذوق به الطعم . قال : قلت ألك قلب؟ قال : نعم . قال : قلت فما تصنع به ؟ قال : اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح . قال : قلت أليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب ؟ قال : لا . قلت : وكيف ذاك وهى صحيحة سليمة ؟ قال : يابنى الجوارح اذا شكت

فى شيء شمته اوراته او ذاقته ردته الى القلب فتيقن اليقين ويبطل الشك . قال : قلت وانما اقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم . قال : قلت فلا بد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم .قال : قلت ياابامروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح وتيقن لها ما شكت فيه ، ويترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لا يقيم لها اماماً يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماماً لجوارحك ترد اليـه حيرتك وشكـك ؟ قال : فسكت ولم يقل لى شيئاً ، ثم التفت الى فقال : انت هشام ؟ قال : قلت لا . فقال : اجالسته ؟ قال : قلت لا . قال : فمن أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة . فقال : انت اذن هو . قال : ثم ضمنى اليه وأجلسنى وأقعدنى فى مجلسه وما نطق حتى قمت ، فضحك ابـو عبد الله «ع» فقال : ياهشام من علمك هذا ؟ قال : قلت يابن رسول الله جرى على لسانى . فقال: ياهشام والله هذا مكتوب فى صحف ابراهيم وموسى

حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى على بن محمد عن محمد بن احمد بن يحى عن ابى اسحاق عن على بن معبد عن هشام بن الحكم قال: سألت أباعبدالله «ع» بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كـذا وكـذا . قال : فيقول لى قل كـذا . فقلت : هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه واعلم الناس به فهذا الكلام من أين ؟ فقال : يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون عنده كلما يحتاجون اليه (١)

(١) معنى هذه الرواية ان هشام قال للامام الصادق «ع» بعد سؤاله عن خمسمائة مسألة كلامية عقلية واجابة الامام عنها : انى اعلم انك صاحب الحـلال والحرام وتفسير القرآن والعالم بها لأنها جاءتك عن طريق آبائك عن النبي «ص» ولـكن من اين عرفت المسائل العقلية والكلامية التى ليست منقولة عن احد من آبائكـ

محمد بن مسعود بن مزيد الكشي ومحمد بن أبي عوف البخاري قالا : حدثنا أبو على المحمودي قال : حدثني أبي عن يونس أن هشام بن الحكم كان يقول : اللهم ما عملت واعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله « ص » وأهل بيته الصادقين « ع » حسب منازلهم عندك ، فاقبل ذلك كله مني وعنهم واعطني من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله .

على بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثني أبو زكريا يحي بن أبي بكر قال : قال النظام لهشام بن الحكم : ان أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال يبقون كذلك . فقال هشام : ان أهل الجنة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلا مبق وليس هو كذلك . فقال : محال أن يبقوا الابد .قال : فقال ما يصيرون ؟ قال : يدركهم الخمود . قال : فبلغك ان في الجنة ما تشتهى الانفس ؟ قال : نعم . قال : فان اشتهوا وسألوا ربهم بقاء الأبد . قال : ان الله تعالى لا يلهمهم ذلك . قال : فلو ان رجلا من أهل الجنة نظر الى ثمرة على شجرة فمد يده ليأخذها فتدلت اليه الشجرة والثمار ثم حانت منه لفتة فنظر الى ثمرة اخرى أحسن منها فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود ويداه متعلقة بشجرتين فارتفعت الاشجار وبقى هو مصلوب ، افبلغك ان في الجنة مصلوبين ؟ قال . هذا محال . قال : فالذى اتيت به المحل أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فادخلوا الجنان تموتهم فيها ياجاهل .

ـ ولماذا لا نعرفها نحن ؟ فأجابه الامام الصادق « ع »: ان المسائل العقلية انما هي من طريق العقل ، واذا كان شخص حجة على الناس وإماما فالقوة العاقلة عنده اقوى من بقية الناس واشد ، وكلما كانت هذه القوة اشد فصاحبها اكثر ادراكاً للمعقولات واشد فهما للامور الخفية ، وهذا هو الفارق بيني وبينك .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني على بن محمد بن يزيد القمى قال :
حدثني محمد بن احمد بن يحى قال : حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن هاشم قال :
حدثني محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن
عن يونس بن يعقوب عن هشام بن سالم قال : كنا عند أبي عبد الله « ع »
وجماعة من اصحابه ، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فاذن له ، فلما دخل
سلم فأمره ابو عبد الله « ع » بالجلوس ثم قال له : ما حاجتك أيها الرجل ؟
قال : بلغني أنك عالم بكلما تسأل عنه فصرت اليك لاناظرك . فقال ابو
عبد الله « ع » فى ماذا ؟ قال : فى القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه
ورفعه . فقال أبو عبد الله « ع » ياحمران دونك الرجل . فقال الرجل :
انما اريدك أنت لا حمران . فقال أبو عبد الله « ع » : ان غلبت حمران فقد
غلبتني ، فأقبل الشامى يسأل حمران حتى ضجر ومل وعرض وحمران يجيبه
فقال أبو عبد الله « ع » : كيف رأيت ياشامى ؟ قال : رأيته حاذقا ماسألته
عن شيء الا أجابني فيه . فقال أبو عبد الله « ع » ياحمران سل الشامى فما
تركه يكثر . فقال الشامى : أرأيت ياأبا عبد الله اناظرك فى العربية ، فالتفت
أبو عبد الله « ع » فقال : ياابان بن تغلب ناظره ، فناظره فما ترك الشامى
يكثر . فقال : اريد أن اناظرك فى الفقه . فقال أبو عبد الله « ع »
يازرارة ناظره فناظره فما ترك الشامى يكثر . قال : اريد أن اناظرك فى
الكلام . فقال : يامؤمن الطاق ناظره ، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم
تكلم مؤمن الطاق بكلام فغلبه به . فقال : اريد اناظرك فى الاستطاعة . فقال
للطيار : كلمه فيها . قال : فكلمه فيها فما تركه يكثر . ثم قال : اريد أن
اكلمك فى التوحيد . فقال لهشام بن سالم : كلمه فسجل الكلام بينهما ثم
خصمه هشام . فقال : اريد أن اتكلم فى الامامة . فقال لهشام بن الحكم

كلمه ياأبا الحكم ، فكلمه فما تركه يريم ولا يحلى ولا يمرى (١) . قال : فبقى يضحك أبو عبد الله « ع » حتى بدت نواجده . فقال الشامى : كأنك أردت أن تخبرنى أن فى شيعتك مثل هؤلاء الرجال . قال : هو ذلك . ثم قال : يا أخا أهل الشام أما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه ، واما أبان بن تغلب فمغث حقا بباطل فغلبك ، واما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك ، واما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وانت كالطير المقصوص لا نهوض لك ، واما هشام بن سالم فأحس أن يقع ويطير ، واما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك ريقك. يا أخا أهل الشام ان الله أخذ ضغثا من الحق وضغثا من الباطل فمغثهما (٢) ثم أخرجهما الى الناس ، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء والاوصياء وبعث الله الانبياء ليعرفوا ذلك ، وجعل الأنبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص ، ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم لشأنه ما احتاج الناس الى نبى ولا وصى ، ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما الى الأنبياء والأئمة « ع » من عباده . فقال الشامى : قد افلح من جالسك . فقال أبو عبد الله « ع » كان رسول الله « ص » يجالسه جبرائيل وميكائيل واسرافيل يصعد الى السما فيأتيه بالخبر من عند الجبار ، فان كان ذلك كذلك فهو كذلك . فقال الشامى : اجعلنى من شيعتك وعلمنى . فقال ابو عبد الله « ع » لهشام : علمه فانى أحب ان يكون تلميذاً لك . قال علي بن

---

(١) « يريم » اى يزيد ، من « الريم » بمعنى الزيادة والفضل ، وفي النسخة المطبوعة « يرثم » . و« لايحلى و لايمرى » اى لا يتكلم بحلو ولا مر ، اى لم يدعه ان يقول شيئا .

(٢) مغثهما : خلطهما .

منصور وأبو مالك الحضرمى : رأينا الشامى عند هشام بعـــد موت أبي عبد الله «ع»، ويأتى الشامى بهدايا اهل الشام وهشام يرده بهدايا أهل العراق قال علي بن منصور : وكان الشامى ذكي القلب .

محمد بن مسعود العياشي قال : حدثني جعفر قال : حدثني العمركي قال: حدثني الحسين بن أبي لبابة عن داود بن القاسم الجعفرى قال : قلت لأبى جعفر «ع» : ما تقول فى هشام بن الحكم ؟ فقال : رحمه الله مـا كان اذبه عن هذه الناحية .

محمد بن نصير قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضـا «ع» قال : اما كان لـكم فى ابى الحسن «ع» عظة ما ترى حال هشام بن الحكم ، فهو الذى صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم ، أترى الله ان يغفر له ما ركب منا .

على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال عن بعض اصحابنا عن الرضا «ع» قال : ذكر الرضا «ع» العباسى فقال هو من غلمان ابى الحارث - يعنى يونس بن عبد الرحمن - ، وابو الحارث من غلمان هشام ، وهشام من غلمان ابى شاكر ، وابو شاكر زنديق .

على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال ابو الحسن «ع» ، ائت هشام بن الحكم فقل له : يقول لك أبو الحسن أيسرك أن تشرك فى دم امرىء مسلم ؟ فاذا قال لا فقل له ما بالك شركت فى دمى .

على بن محمد عن احمد بن محمد عن أبي على بن راشد عن أبي جعفر الثانى «ع» قال : قلت جعلت فداك قد اختلف أصحابنا فأصلى خلف اصحاب هشام بن الحكم ؟ قال : عليك بعلى بن حديد . قلت : فآخذ بقوله ؟ قال : نعم ،

فلقيت علي بن حديد فقلت نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال : لا

علي بن محمد قال : حدثني محمد بن موسى الهمدني عن الحسن بن موسى الخشاب عن غيره عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي قال : اجتمع هشام بن سالم وهشام بن الحكم وجميل بن دراج وعبد الرحمن بن الحجاج ومحمد بن حمران وسعيد بن غزوان ونحو من خمسة عشر رجلا من أصحابنا ، فسألوا هشام بن الحكم ان يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز وجل وعن غير ذلك لينظروا أيهم أقوى حجة ، فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير ورضي هشام بن الحكم ان يتكلم عند محمد بن هشام فتكالما وساق ما جرى بينهما وقال : قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم : كفرت والله وبالله العظيم وألحدت فيه ، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك الا العود تضرب به . قال جعفر بن محمد بن حكيم : فكتب الى ابي الحسن موسى «ع» يحكي لهم مخاطبتهم وكلامهم ويسأله ان يعلمه ما القول الذي ينبغي ان يدين الله به من صفة الجبار ، فأجابه في عرض كتابه : فهمت رحمك الله ، واعلم رحمك الله ان الله اجل واعلى واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك .

* * *

١٣٢ — هشام بن سالم مولى بشر بن مروان وكان من سبي الجوزجان كوفي ، ويقال له هشام بن سالم الجواليقي ثم صار علافا (١) .

محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان قالا : حدثنا محمد بن

---

(١) جوزجان بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وجيم مفتوحة ثم الف ونون ، وقيل «جوزجانان» اسم كورة واسعة من كور بلخ بين مرو الروز وبلخ ، ويقال لقصبتها «اليهودية» . والجواليقي نسبة الى بيع الجوالق جمع جولق-

يزداد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن هشام بن سالم قال : كلمت رجلا بالمدينة من بنى مخزوم فى الامامة قال : فقال فمن الامام اليوم ؟ قال : قلت جعفر بن محمد «ع» قال : فقال والله لأقولها له . قال : فغمنى ذلك غما شديداً خوفا ان يلومنى أبو عبد الله او يبرأ منى . قال : فأتاه المخزومى فدخل عليه فجرى الحديث قال: فقال له مقالة هشام. قال: فقال ابو عبد الله «ع» افلا نظرت فى قوله فنحن لذلك اهل . قال : فبقى الرجل لا يدرى ايش يقول وقطع به . قال: فبلغ هشاماً قول ابى عبد الله «ع» ففرح بذلك وانجلت غمته

جعفر بن محمد قال : حدثنى الحسن بن على بن النعمان قال : حدثنى ابو يحى عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاة ابى عبدالله «ع» انا ومؤمن الطاق ابو جعفر ، والناس مجتمعون على ان عبد الله صاحب الامر بعد أبيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك انهم رووا عن ابى عبد الله «ع» ان الأمر فى الكبير ما لم يكن به عاهة ، فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه اباه ، فسألناه عن الزكاة فى كم تجب ؟ قال : فى مأتين خمسة . قلنا ففى مائة . قال : درهمان ونصف درهم . قلنا له : والله ما تقول فى المرجئة هذا ، فرفع يده الى السماء فقال : لا والله ما ادرى ماتقول المرجئة . قال : فخرجنا من عنده ضلالا (١) لاندرى الى اين نتوجه انا وابو جعفر الأحول ، فقعدنا فى بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندرى الى من

والجوالق بكسر الجيم واللام ، او بضم الجيم وفتح اللام ، او بضم الجيم وكسر اللام ، والجولق وعاء معروف يعمل من صوف لحمل الامتعة ، ويعبر عنه اليوم بالعدل بكسر العين ، والنسبة الى الجوالق باعتبار بيعها او صنعها . والعلاف بفتح العين وتشديد اللام : بائع علف الماشية .

(١) ضلالا بضم الضاد وتشديد اللام جمع ضال .

نقصد والى من نتوجه نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج . قال : فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومى الى بيده ، نخفت أن يكون عيناً من عيون أبى جعفر ، وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق من شيعة جعفر فيضربون عنقه ، نخفت أن يكون منهم فقلت لأبى جعفر : تنح فانى خائف على نفسى وعليك وانما يريدنى ليس يريدك فتنح عنى لا تهلك وتعين على نفسك ، فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك انى ظننت انى لا اقدر على التخلص منه ، فما زلت اتبعه حتى ورد بى على باب ابى الحسن موسى «ع» ثم خلانى ومضى ، فاذا خادم بالباب فقال لى : ادخل رحمك الله . قال:فدخلت فاذا أبوالحسن«ع» فقال لى ابتداءاً : لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الى الى . قال : فقلت له جعلت فداك مضىابوك قال : نعم . قال : قلت جعلت فداك مضى فى موت ؟ قال : نعم . قلت : جعلت فداك فمن لنا بعده ؟ فقال انشاء الله يهديك هداك . قلت : جعلت فداك ان عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه . فقال : يريد عبد الله ان لا يعبد الله . قال : قلت جعلت فداك فمن لنا بعده ؟ فقال : انشاء الله يهدك هداك أيضاً . قلت : جعلت فداك أنت هو ؟ قال : ما أقول ذلك قلت فى نفسى : لم اصب طريق المسألة . قال : قلت جعلت فداك عليك امام ؟ قال : لا . قال : فدخلنى شيء لا يعلمه الا الله اعظاماً له وهيبة أكثر ما كان يحل بى من أبيه اذا دخلت عليه . قلت : جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك . قال : سل تخبر ولا تذع فان أذعت فهو الذبح . قال : فسألته فاذا هو بحر . قال : قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فألقى اليهم وأدعهم اليك فقد اخذت على بالكتمان . فقال : من

انست منهم رشداً فالق عليهم وخذ عليهم بالكتمان فان أذاعوا فهو الذبح ـ واشار بيده الى حلقه ـ قال : فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر فقال لى ما وراك ؟ قال : قلت الهدى . قال : فحدثته بالقصة ثم لقيت المفضل بن عمر وابا بصير . قال : فدخلوا عليه وسلموا وسمعوا كلامه وسألوه . قال ثم قطعوا عليه . قال : ثم لقينا الناس افواجاً . قال : وكان كل من دخل عليه قطع عليه الاطائفة مثل عمار واصحابه ، فبقى عبد الله لا يدخل عليه احد الا قليلا من الناس . قال : فلما رأى ذلك وسأل عن حال الناس قال : فأخبر ان هشام بن سالم صد عنه الناس . قال : فقال هشام فأقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربونى .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى احمد بن محمد بن خالد البرقى عن ابى عبد الله محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان قال : حدثنى اشكيب بن عبدك الكيسانى قال : حدثنى عبد الملك بن هشام الحناط قال : قلت لأبى الحسن الرضا « ع » : اسألك جعلنى الله فداك ؟ قال : سل يا جبلى عماذا تسألنى . فقلت : جعلت فداك زعم هشام بن سالم ان الله عز وجل صورة وان آدم خلق على مثل الرب فنصف هذا ونصف هذا واوميت الى جانبى وشعر رأسى ، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم ان الله شىء لا كالأشياء وان الأشياء بائنة منه وانه بائن من الأشياء ، وزعما ان اثبات الشىء ان يقال جسم فهو لا كالاجسام شىء لا كالاشياء ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه فبأى القولين أقول ؟ قال : فقال « ع » : اراد هذا الاثبات ، وهذا اشبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذى ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين ، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم وقل بما قال مولى

آل يقطين وصاحبه . قال : قلت فيعطى الزكاة من خالف هشاماً فى التوحيد ؟ فقال برأسه لا .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى رفع الحديث قال : كان اصحابنا يروون ويتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم .

* * *

١٣٣ – السيد ابن محمد الحميرى (١)

حدثنى نصر بن الصباح قال : حدثنا اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى على بن اسماعيل قال : أخبرنى فضيل الرسان قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» بعد ما قتل زيد بن على ، فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لى : يافضيل قتل عمى زيد بن على ؟ قلت : نعم جعلت فداك . قال : رحمه الله اما أنه كان مؤمناً وكان عارفا وكان عالماً وكان صدوقاً ، اما أنه لو ظفر لوفى اما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها . قلت : ياسيدى ألا انشدك شعراً ؟ قال : امهل، ثم امر بستور فسدلت وبابواب ففتحت ثم قال : انشد، فانشدته

لأم عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع (٢)
لما وقفت العيس فى رسمه (٣) والعين من عرفانه تدمع

---

(١) اسمه اسماعيل بن محمد ولقبه السيد ، وهو ليس من بنى هاشم ولم يكن علوياً . والحميرى بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الياء ثم راء وياء نسبة، وهو إما نسبة الى حمير موضع فى غربى صنعاء اليمن ، او الى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ابى قبيلة .

(٢) البلقع : الأرض القفر التي لا شىء بها .

(٣) فى بعض النسخ «لما وقفن العيس في ربعه» .

ذكرت من قد كنت اهوى به فبت والقلب شجي موجع
عجبت من قوم اتو أحمداً بلحظة ليس لها مدفع (١)
قالوا له لو شئت اخبرتنا الى من الغاية والمفزع
اذا توليت وفارقتنا (٢) ومنهم فى الملك من يطمع
فقال لو اخبرتكم مفزعاً ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا
صنيع اهل العجل اذ فارقوا هارون فالترك له اودع
فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك اربع
قائدها العجل وفرعونها وسامرى الامة المفضع
وراية قائدهـــا حيدر كأنه الشمس اذا تطلع
ومخدع عن دينه مارق اجدع عبد لكع اوكع (٣)

قال : فسمعت نحيباً من وراء الستر وقال : من قال هـذا الشعر ؟ قلت : السيد بن محمد الحميرى . فقال رحمه الله . قلت : انى رأيته يشرب نبيذ الرستاق . قال : تعنى الخمر ؟ قلت : نعم . قال : رحمه الله ، وما ذلك على الله ان يغفر لمحب على .

حدثنى ابو سعيد محمد بن رشيد الهروى قال : حدثنى السيد - وسماه وذكر انه خير - قال : سألته عن الخبر الذى يروى ان السيد اسود وجهه عند موته . فقال : ذلك الشعر الذى يروى له فى ذلك ما حدثنى ابو الحسين ابن ايوب المروزى قال : روى ان السيد بن محمـــد الشاعر اسود

(١) في نسخة « بلحظة ليس لها موضع » .

(٢) فى نسخة « اذا توفيت » .

(٣) الاجدع : المقطوع الانف . اللكع بضم اللام وفتح الكاف : اللئيم والاحمق ومن لا يتجه لمنطق ولا لغيره . الأوكع : الطويل الأحمق .

وجهه عند الموت فقال : هكذا يفعل بأوليائكم ياامير المؤمنين ؟ قال : فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر ، فأنشأ يقول :

احب الذى من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك
أبا حسن تفديك نفسى واسرتى ومالى وما اصبحت فى الارض املك
ابا حسن انى بفضلك عارف وانى بحبل من هواك لممسك
وانت وصى المصطفى وابن عمه فانا نعادى مبغضيك ونترك
ولاح لحانى فى على وحزبه فقلت لحاك الله انك اعفك (١)
مواليك ناج مؤمن بين الهدى وقاليك معروف الضلالة مشرك

وحدثنى نصر بن الصباح قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن عبد الله بن بكير عن محمد بن النعمان قال : دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده [وسلب الكلام] وهو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه ، وكان ممن يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم ابو عبد الله « ع » الكوفة لانه كان انصرف من عند أبى جعفر المنصور ، فدخلت على أبى عبد الله فقلت : جعلت فداك انى فارقت السيد بن محمد الحميرى وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فانه كان يشرب المسكر . فقال أبو عبد الله « ع » : اسرجوا حمارى ، فأسرج له فركب ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون به ، فجلس أبو عبد الله « ع » عند رأسه وقال : ياسيد ، ففتح عينه ينظر الى أبى

(١) لاح : لأم ، ولحانى اى لا منى ، و « لحاك الله » اى لعنك وقبحك الأعفك : الأحمق .

عبد الله «ع» ولا يمكنه الكلام وقد اسود وجهه ، فجعل يبكى وعينه الى أبي عبد الله ولا يمكنه الكلام وانا لنبتين فيه انه يريد الكلام ولا يمكنه ، فرأينا أبا عبد الله «ع» حرك شفتيه فنطق السيد فقال : جعلنى الله فداك ابأوليائك يفعل هذا ؟ فقال أبو عبد الله «ع» : ياسيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التى وعد أولياءه . فقال فى ذلك :

تجعفرت بسم الله والله أكبر — وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

فلم يبرح أبو عبد الله «ع» حتى قعد السيد على استه .

وروى أن أبا عبد الله «ع» لقى السيد بن محمد الحميرى فقال : سمتك امك سيداً ووفقت فى ذلك وأنت سيد الشعراء . ثم أنشد السيد فى ذلك :

ولقد عجبت لقائل لى مرة — علامة فهم من الفقهاء
سماك قومك سيداً صدقوا به — أنت الموفق سيد الشعراء
ما أنت حين تخص آل محمد — بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذوى الغنا لعطائهم — والمدح منك لهم بغير عطاء
فابشر فانك فائز فى حبهم — لو قد وردت عليهم بجزاء
ما يعدل الدنيا جميعاً كلها — من حوض احمد شربة من ماء

***

١٣٤ — جعفر بن عفان الطائى (١) .

حدثنى نصر بن الصباح قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن يحى بن

---

(١) في النسخة المطبوعة « عثمان » ، قال العلامة المامقانى فى تنقيح المقال ج ١ ص ٢١٩ : قد تضمن التحرير الطاوسى وبعض نسخ رجال ابن داود ابدال عفان بالفاء بعثمان بالثاء المثلثة وهو غلط ، لان الموجود فى غيرها ـ ومنها الكشى المصحح الناقل للرواية فيه ـ هو عفان بالفاء ، فلا تذهل .

عمران قال : حدثنا محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : كنا عند أبى عبد الله « ع » ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على أبى عبد الله « ع » فقربه وأدناه ثم قال : ياجعفر . قال : لبيك جعلنى الله فداك . فقال : بلغنى انك تقول الشعر فى الحسين « ع » وتجيد . فقال له : نعم جعلنى الله فداك . فقال قل فانشد ، فبكى « ع » ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته . ثم قال : ياجعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك فى الحسين ، ولقد بكوا كما بكينا أو اكثر ، ولقد أوجب الله تعالى لك ياجعفر فى ساعتك الجنة بأسرها وغفر الله لك . فقال : ياجعفر ألا أزيدك ؟ قال : نعم ياسيدى . قال : ما من أحد قال فى الحسين شعراً فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له .

* * *

١٣٥ — محمد بن أبى زينب اسمه مقلاص أبو الخطاب البراد الاجدع الأسدى ، ويكنى أبا اسماعيل ويكنى أيضا أبا الظبيان (١) .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا الحسين بن موسى عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن عيسى بن أبى منصور قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يقول

---

(١) مقلاص بكسر الميم وسكون القاف وقيل مقلاس اسم لابى زينب ، وابو الخطاب كنية لمحمد وكذلك ابو اسماعيل وابو الظبيان . والبراد بفتح الباء وتشديد الراء : بائع البرود جمع البرد بضم الباء ، وهى الاكسية والثياب المخططة يلتحف بها او البردة وهى السحالة ، والبراد ايضا كنوام وزناً ومعنى . والاجدع بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال : مقطوع الانف اوالاذن . والاسدى نسبة الى جد قبيلة عظيمة من مضر الحمراء اسمه اسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، او الى جد قبيلة اخرى اسمه اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

- وذكر أبا الخطاب - فقال : اللهم العن أبا الخطاب فانه خوفني قائما وقاعداً وعلى فراشي ، اللهم أذقه حر الحديد .

وبهذا الاسناد عن ابراهيم عن أبي اسامة قال : قال رجل لأبي عبد الله «ع» : اؤخر المغرب حتى تستبين النجوم . فقال : خطابية ، ان جبرائيل انزلها على رسول الله «ص» حين سقط القرص .

أبو علي خلف بن حامد قال : حدثني الحسن بن طلحة عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بريد العجلي عن أبي عبد الله «ع» قال : أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب ، وسألت عن قول الله عز وجل : ﴿هل انبئكم على من تنزل الشياطين. تنزل على كل أفاك أثيم﴾ (١) قال : هم سبعة المغيرة بن سعيد وبنان وصائد النهدي والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وحمزة بن عمار الزبيري وأبو الخطاب .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بشير الدهان عن أبي عبد الله «ع» قال : كتب أبو عبد الله «ع» الى أبي الخطاب : بلغني أنك تزعم أن الزنا رجل وان الخمر رجل وان الصلاة رجل والصيام رجل والفواحش رجل ، وليس هو كما تقول ، انا اصل الحق وفروع الحق طاعة الله ، وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش ، وكيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع ؟

طاهر بن عيسى قال : حدثني جعفر بن محمد قال : حدثني الشجاعي عن الحمادي رفعه الى أبي عبد الله «ع» انه قيل له : روى عنكم ان الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجال . فقال : ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون .

---

(١) سورة الشعراء آية ٢٢١ - ٢٢٢ .

طاهر قال : حدثني جعفر قال : حدثنا الشجاعي عن الحمادي رفعه الى أبي عبد الله « ع » سئل عن التناسخ ؟ قال : فمن نسخ الأول.

احمد بن علي القمي السلولي قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال .قال لي ابو عبدالله « ع » أي شيء سمعت من أبي الخطاب ؟ قال : سمعته يقول انك وضعت يدك على صدره وقلت له : عه ولا تنس وانك تعلم الغيب ، وانك قلت له : هو عيبة علمنا وموضع سرنا أمين على أحيائنا وأمواتنا . قال : لا والله ما مس شيء من جسدي جسده الا يده . وأما قوله اني قلت « اعلم الغيب » فوالله الذي لا اله الا هو ماأعلم الغيب ولا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي ان كنت قلت له . قال : وقدامه جويرية سوداء تدرج قال : لقد كان مني الى ام هذه - أو الى هذه - بخطة القلم فأتتني هذه ، فلو كنت أعلم الغيب ماكانت تأتيني ، ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني وبينه فأصابه السهل والشرب وأصابني الجبل ، فلو كنت أعلم الغيب لاصابني السهل والشرب وأصابه الجبل وأما قوله اني قلت « هو عيبة علمنا وموضع سرنا أمين على أحيائنا وأمواتنا» فلا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي ان كنت قلت له شيئاً من هذا قط.

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر عن علي بن عقبة عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدالله « ع » قال فسلمت وجلست فقال لي : كان في مجلسك هذا أبو الخطاب ومعه سبعون رجلا كلهم اليه يتألم منهم شيئاً فرحمتهم فقلت لهم : ألا أخبركم بفضائل المسلم ؟ فلا أحسب أصغرهم الا قال : بلى جعلت فداك . قلت : من فضائل المسلم ان يقال له : فلان قارىء الكتاب

الله عز وجل ، وفلان ذو حظ من ورع ، وفلان يجتهد فى عبادته لربه ، فهذه فضائل المسلم مالكم وللرياسات ، انما للمسلمين رأس واحد ، اياكم والرجال فان للرجال مهلكة ، فانى سمعت ابى يقول : ان شيطانا يقال له « المذهب » يأتى فى كل صورة الا انه لا يأتى فى صورة نبى ولا وصى نبى ، ولا احسبه الا وقد ترائى لصاحبكم فاحذروه فقد بلغنى انهم قتلوا معه فأبعدهم الله وأسخطهم ، انه لا يهلك على الله الا هالك .

حمدويه ومحمد قالا : حدثنا الحميدى - هو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى - عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن بكير الرجانى قال : ذكرت ابا الخطاب ومقتله عند أبى عبد الله « ع » قال : فرققت عند ذلك فبكيت ، فقال اتأسى عليهم (١) فقلت : لا وقد سمعتك تذكر ان علياً « ع » قتل اصحاب النهر فأصبح اصحاب على « ع » يبكون عليهم . فقال على : اتأسون عليهم ؟ قالوا لا انا ذكرنا الألفة التى كنا عليها والبلية التى اوقعتهم فلذلك رققنا عليهم . قال : لا بأس .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن عن معمر بن خلاد قال : قال ابو الحسن « ع » ان ابا الخطاب افسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق ، ولم يكن ذلك وانما ذاك للمسافر وصاحب العلة . وقال : ان رجلا سأل ابا الحسن « ع » فقال : كيف قال ابو عبد الله « ع » فى ابى الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه ؟ فقال له كان لأبى عبد الله « ع » ان يستعمل وليس له ان يعزل ؟

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى حمدان بن احمد قال : حدثنى معاوية بن حكيم ، وحدثنى محمد بن الحسن البراثى وعثمان بن حامد قالا :

---

(١) اى اتحزن عليهم ؟

حدثنا محمد بن يزداد قال : حدثنا معاوية بن حكيم عن ابيه عن جده قال : بلغني عن ابي الخطاب اشياء فدخلت على ابي عبد الله « ع » فدخل ابو الخطاب وانا عنده - او دخلت وهو عنده - فلما ان بقيب انا وهو في المجلس قلت لأبي عبد الله « ع » : ان ابا الخطاب روى عنك كذا وكذا . فقال : كذب قال : فأقبلت اروى شيئاً فشيئاً مما سمعناه وانكرناه [فما بقي شيء] الاسألت عنه ، فجعل يقول كذب وزحف ابو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحية ابي عبد الله ، فضربت يده فقلت : خل يدك عن لحيته . فقال ابو الخطاب : ياابا القاسم تقوم . قال ابو عبد الله « ع » له حاجة ، حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول ابو عبد الله « ع » له حاجة ، فخرج فقال ابو عبد الله « ع » انما أراد أن يقول لك قد اخبرني ويكتمك ، فابلغ اصحابي كذا وكذا . قال : قلت واني لا احفظ هذا فأقول ما حفظت وما لم احفظ قلت احسن ما يحضرني . قال : المصلح ليس بكذاب .

قال ابو عمرو الكشي : هذا غلط ووهم في الحديث انشاء الله ، لقد اتى معاوية بشيء منكر ولا تقبله العقول وذلك لأن مثل ابا الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى لحية اقل عبد لأبي عبد الله « ع » ، فكيف هو صلى الله عليه .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن العباس القصباني بن عامر الكوفي عن المفضل قال : سمعت ابا عبد الله يقول : اتق السفلة واحذر السفلة ، فاني نهيت ابا الخطاب فلم يقبل مني .

حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبيه عمران بن علي قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : لعن الله

ابا الخطاب ولعن من قتل معه ولعن الله من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم .

محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن عن رجل قال : قال ابو عبد الله « ع » كان ابو الخطاب احمق ، فكنت احدثه فكان لا يحفظ وكان يزيد من عنده .

قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن عيسى شلقان قال : قلت لأبي الحسن « ع » وهو يومئذ غلام قبل اوان بلوغه : جعلت فداك ما هذا الذي نسمع من ابيك ؟ انه امرنا بولاية ابي الخطاب ثم امرنا بالبراءة منه . قال : فقال ابو الحسن « ع » من تلقاء نفسه ان الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون الا انبياء ، وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين، واستودع قوماً ايمانا فان شاء اتمه وان شاء سلبهم اياه ، وان ابا الخطاب كان ممن اعاره الله الايمان فلما كذب على ابي سلبه الله الايمان . قال : فعرضت هذا الكلام على ابي عبد الله « ع » قال: فقال لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال .

حمدويه قال : حدثنا ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله « ع » قال . كنت جالسا عند ابي عبد الله « ع » وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة ، فقال ميسر بياع الزطي (١) جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا الى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم . قال: ومن هم ؟ قلت : ابو الخطاب واصحابه ، وكان متكئاً فجلس فرفع اصبعه

(١) الزطي بضم الزاي وكسر الطاء وتشديد الياء واحد « الزط » وهم طائفة من الهند ، واراد هنا بائع الثياب التي تنسب الى هؤلاء الطائفة .

السماء ثم قال : على ابى الخطاب لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، فاشهد بالله انه كافر فاسق مشرك وانه يحشر مع فرعون فى اشد العذاب غدواً وعشيا ثم قال : اما والله انى لانفس على اجساد اصيبت معه النار .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا العبيدى عن ابن ابى عمير عن المفضل بن يزيد قال : قال ابو عبد الله « ع » وذكر اصحاب ابى الخطاب والغلاة فقال لى : يامفضل لا تقاعدوهم ولا تؤاكلوهم ولاتشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم

وقالا : حدثنا العبيدى عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله « ع » وذكر الغلاة وقال : ان فيهم من يكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن مرازم قال : قال ابو عبد الله « ع » : قل للغالية توبوا الى الله فانكم فساق كفار مشركون .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابراهيم الكرخى عن ابى عبد الله « ع » قال : ان ممن ينتحل هذا الأمر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن جعفر بن عثمان عن ابى بصير قال : قال لى ابو عبد الله « ع » ياأبا محمد ابرأ ممن يزعم انا ارباب . قلت : برىء الله منه . فقال : ابرأ ممن زعم انا انبياء . قلت : برىء الله منه .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابن المغيرة قال : كنت عند ابى الحسن « ع » انا ويحى بن عبد الله بن الحسن ، فقال يحى : جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب . فقال : سبحان الله ضع

يدك على رأسى ، فوالله ما بقيت فى جسدى شعرة ولا فى رأسى الا قامت . قال : ثم قال لا والله ما هى الا رواية عن رسول الله « ص » .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن عبدالصمد ابن بشير عن مصادف قال : لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة (١) دخلت على ابى عبد الله « ع » فأخبرته بذلك فخر ساجدا ودق جؤجؤه بالارض (٢) وبكى واقبل يلوذ بأصبعه ويقول : بل عبد الله قن داخر ، مراراً كثيرة ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته ، فندمت على اخبارى اياه فقلت : جعلت فداك وما عليك انت من ذا . فقال : يامصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله ان يصم سمعه ويعمى بصره ، ولو سكت عما قال فىّ ابو الخطاب لكان حقا على الله ان يصم سمعى ويعمى بصرى

حمدويه قال : حدثنا يعقوب عن ابن ابى عمير عن شعيب عن ابى بصير قال : قلت لأبى عبد الله « ع » انهم يقولون . قال : وما يقولون ؟ قلت : يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما فى البحر وعدد التراب ، فرفع يده الى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله ، لا والله ما يعلم هذا إلا الله .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يحى عن المفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : لو قام قائمنا بدأ بكذابى الشيعة فقتلهم .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن محمد

---

(١) قال العلامة المامقانى تعليقاً على هذا الموضع : اى قالوا : « لبيك جعفر » وهؤلاء هم الغلاة فيه .

(٢) الجؤجؤ : الصدر .

ابن ابى حمزة قال ابو جعفر محمد بن عيسى : ولقد لقيت محمداً رفعه الى ابى عبد الله « ع » قال : جاء رجل الى رسول الله « ص » فقال : السلام عليك يا ربى . فقال : مالك لعنك الله ، ربى وربك الله ، أما والله لكنت ما علمتك لجباناً فى الحرب لئيما فى السلام .

خالد بن حماد قال : حدثنى الحسن بن طلحة رفعه عن محمد بن اسماعيل عن على بن يزيد الشامى قال : قال ابو الحسن « ع » قال ابو عبد الله « ع » : ما انزل الله سبحانه آية فى المنافقين الا وهى فيمن ينتحل التشيع .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن مياح عن عيسى قال : قال ابو عبد الله « ع » اياك ومخالطة السفلة ، فان السفلة لا يؤون الى خير .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن حماد بن عثمان عن زرارة قال : قال ابو عبد الله « ع » ، اخبرنى عن حمزة ايزعم ان ابى يأتيه ؟ قلت : نعم . قال : كذب والله ما يأتيه الا المتكون ان ابليس سلط شيطاناً يقال له المتكون يأتى الناس فى أى صورة شاء ، ان شاء فى صورة كبيرة وان شاء فى صورة صغيرة ، ولا والله ما يستطيع ان يجىء فى صورة ابى « ع » .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد عن على بن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابى عبد الله « ع » قال : ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من اصحاب ابى الخطاب فقيل : انه صار الى تيردد وقال فيهم وهو الذى فى السماء آله وفى الأرض اله قال هو الامام فقال ابو عبدالله «ع» لا والله لا يأوينى واياه سقف بيت ابداً ، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ، والله ما صغر عظمة الله تصغيرهم شيئا قط ، وان عزيراً

جال فى صدره ما قالت اليهود فمحى الله اسمه من النبوة . والله لو ان عيسى اقر بما قالت فيه النصارى لأورثه الله صمما الى يوم القيامة ، والله لو اقررت بما يقول فى" أهل الكوفة لأخذتنى الأرض ، وما انا الا عبد مملوك لا اقدر على ضر شىء ولا نفع شىء

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحى عن محمد بن عيسى عن زكريا عن ابن مسكان عن قاسم الصيرفى قال : سمعت ابا عبد الله «ع» يقول : قوم يزعمون انى لهم امام ، والله ما انا لهم بامام مالهم لعنهم الله كلما سترت ستراً هتكوه هتك الله ستورهم ، اقول كذا يقولون انما يعنى كذا، أنا امام من أطاعنى.

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنى الحسن الوشا عن بعض اصحابنا عن أبى عبد الله «ع» قال : من قال بأننا أنبياء فعليه لعنة الله ، ومن شك فى ذلك فعليه لعنة الله.

قال : حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار ومحمد بن قولويه القميان قالا : حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن ابن بكير عن زرارة عن أبى جعفر «ع» قال : سمعته يقول : لعن الله بنان البيان ، وان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبى أشهد أن أبى على بن الحسين كان عبداً صالحا.

سعد قال : حدثنا محمد بن الحسين والحسن بن موسى قالا : حدثنا صفوان بن يحى عن ابن مسكان عمن حدثه من اصحابنا عن أبى عبد الله «ع» قال : سمعته يقول : لعن الله المغيرة بن سعيد ، انه كان يكذب على أبى فأذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله فى انفسنا ، ولعن الله من ازالنا عن العبودية لله الذى خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا

سعد قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن الحسن بن فضال ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن فضال عن داود بن أبى يزيد العطار عمن حدثه من اصحابنا عن ابى عبد الله «ع» قال فى قول الله عز وجل ﴿ هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم ﴾ قال: هم سبعة المغيرة بن سعيد وبنان وصائد النهدى وحمزة بن عمارة الزيدى والحارث الشامى وعبد الله بن عمرو بن الحارث وابو الخطاب .

سعد قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحى بن سهيل بن زياد الواسطى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن اخيه جعفر وابى يحى الواسطى قال : قال ابو الحسن الرضا «ع» كان بنان يكذب على على بن الحسين «ع» فأذاقه الله حر الحديد ، وكان مغيرة بن سعيد يكذب على ابى جعفر «ع» فأذاقه الله حر الحديد، وكان محمد بن بشير يكذب على أبى الحسن موسى «ع» فأذاقه الله حر الحديد ، وكان ابو الخطاب يكذب على ابى عبد الله «ع» فأذاقه الله حر الحديد ، والذى يكذب على محمد بن فرات . قال ابو يحى : وكان محمد بن فرات من الكتاب فقتله ابراهيم بن شكلة .

سعد قال : حدثنى الأشعرى عبد الله بن على بن عامر باسناده عن ابى عبد الله «ع» قال : قال ترائى والله ابليس لأبى الخطاب على سور المدينة او المسجد ، فكأنى انظر اليه وهو يقول له : ايهاً نظفر الآن . ايها نظفر الآن

سعد عن احمد بن محمد عن أبيه ويعقوب بن يزيد والحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن حصين بن عمرو النخعى قال : كنت جالسا عند ابى عبد الله «ع» فقال له رجل : جعلت فداك ان ابامنصور حدثنى انه رفع الى ربه ومسح على رأسه وقال له بالفارسية «يا پسر» فقال له ابو عبد الله «ع» : حدثنى ابى عن جدى ان رسول الله «ع» قال : ان ابليس

اتخذ عرشا فيما بين السماء والارض واتخذ زبانية بعدد الملائكة ، فاذا دعى رجلا فأجابه ووطىء عقبه وتخطت اليه الاقدام ترائى له ابليس ورفع اليه ، وان ابا منصور كان رسول ابليس ، لعن الله ابا منصور ثلاثا .

سعدقال: حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم عن ابى عبد الله « ع » قال: ان بنانا والسرى وبزيعاً لعنهم الله ترائى لهم الشيطان فى احسن ما يكون صورة آدمى من قرنه الى سرته قال : فقلت ان بنانا يتأول هذه الآية ﴿ وهو الذى فى السماء آله وفى الأرض آله ﴾ (١) ان الذى فى الأرض غير اله السماء ، واله السماء غير آله الأرض وان اله السماء أعظم اله الارض، وان اهل الارض يعرفون فضل آله السماء ويعظمونه. فقال : والله ما هو الا الله وحده لا شريك له آله من فى السماوات وآله من فى الارضين كذب بنان عليه لعنة الله، لقد صغر الله جل جلاله وصغر عظمته .

سعد قال : حدثنى احمد بن محمد عن ابيه والحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير ، وحدثنى محمد بن عيسى عن يونس ومحمد بن ابى عمير عن محمد بن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية العجلى قال : كان حمزة بن عمارة اليزيدى لعنه الله يقول لأصحابه : ان ابا جعفر « ع » يأتينى فى كل ليلة ولا يزال انسان يزعم انه قد أراه اياه ، فقدر لى انى لقيت ابا جعفر « ع » فحدثته بما يقول حمزة فقال : كذب عليه لعنة الله ، ما يقدر الشيطان ان يتمثل فى صورة نبى ولا وصى نبى .

سعد بن عبد الله قال : حدثنى محمد بن خالد الطيالسى عن عبد الرحمن ابن ابى نجران عن ابن سنان قال : قال ابو عبد الله « ع » انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس

---

(١) سورة الزخرف آية ٨٤

كان رسول الله «ص» اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه ، وكان امير المؤمنين «ع» اصدق من برأ الله من بعد رسول الله وكان الذى يكذب عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله ، وكان ابو عبد الله الحسين بن على «ع» قد ابتلي بالمختار . ثم ذكر ابو عبد الله الحارث الشامى وبنان فقال كانا يكذبان على على بن الحسين «ع» ، ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسرى واباالخطاب ومعمراً وبشارالاشعرى وحمزة اليزيدى وصائدالنهدى فقال : لعنهم الله انا لانخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأى ، كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم الله حر الحديد .

سعد قال : حدثنى العبيدى عن يونس عن العباس بن عامر القصبانى ، وحدثنى أيوب بن نوح والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن حماد بن ابى طلحة عن ابن ابى يعفور قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» فقال : ما فعل بزيع ؟ فقلت له : قتل فقال الحمد لله ، اما انه ليس لهؤلاءالمغيرية شيء خير من القتل لانهم لايتوبون ابداً

محمد بن مسعود قال : حدثنى الحسين بن اشكيب قال : حدثنى محمد ابن اورمة عن محمد بن خالد البرقى عن ابى طالب القمى عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قلت لأبى عبد الله «ع» : ان قوماً يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا : ﴿ يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم ﴾ (١) قال : ياسدير سمعى وبصرى وشعرى وبشرى ولحمى ودمى من هؤلاء براء برأ الله منهم ورسوله ، ما هؤلاء على دينى ودين آبائى ، والله لا يجمعنى واياهم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط . قال : قلت فما انتم جعلت فداك ؟ قال : خزان علم الله وتراجمة وحى الله ، ونحن قوم

(١) سورة المؤمنين آية ٥١

معصومون امر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا ، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض .قال الحسين بن اشكيب : وسمعت من ابى طالب عن سدير ان شاء الله .

ابراهيم بن على الكوفى قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق الموصلى عن يونس بن عبد الرحمن عن العلاء بن رزين عن المفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : واياك والسفلة ، انما شيعة جعفر بن محمد من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجاء ثوابه وخاف عقابه .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سلام عن حبيب الخثعمى عن ابن ابى يعفور قال : كنت عند ابى عبد الله « ع » فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة فقال: اتق السفلة فما تقارب فى الارض حتى خرجت فسألت عنه فوجدته غالياً.

على بن محمد القتيبى قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن أبيه عن محمد بن سنان عن هارون بن خارجة قال : كنت انا ومراد اخى عند ابى عبدالله «ع» فقال له مراد : جعلت فداك خسف المسجد . قال : وممّ ذلك ؟ قال : هؤلاء الذين قتلوا - يعنى اصحاب ابى الخطاب - قال : فأكب على الأرض ملياً ثم رفع رأسه فقال : كلا زعم القوم انهم لا يصلون .

ابراهيم بن محمد بن العباس قال : حدثنى احمد بن ادريس القمى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابى المعزا عن عنبسة قال : قال ابو عبد الله « ع » لقد امسينا وما احد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا

محمد بن الحسن البراثى وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن شريك عن أبيه قال : بينا على « ع » عند امرأة من عنزة - وهى ام عمرو - اذ أتاه قنبر فقال : ان عشرة

نفر بالباب يزعمون انك ربهم . فقال : ادخلهم . قال : فدخلوا عليه فقال : ما تقولون ؟ فقالوا : نقول انك ربنا وانت الذى خلقتنا وانت الذى رزقتنا . فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا إنما انا مخلوق مثلكم ، فأبوا ان يفعلوا فقال لهم: ويلكم ربى وربكم الله ، ويلكم توبوا وارجعوا . فقالوا لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ترزقنا وانت خلقتنا . فقال : ياقنبر ائتنى بالفعله ، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور ، فأمرهم ان يحفروا لهم فى الأرض ، فلما حفروا حداً امر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار ناراً تتوقد قال لهم : ويلكم توبوا . قالوا : لا نرجع فقذف على بعضهم ثم قذف بقيتهم فى النار . قال : ثم قال على «ع» :

انى اذا ابصرت شيئا منكرا اوقدت نارى ودعوت قنبرا

* * *

١٣٦ — معاوية بن عمار وذكر عمره .

قال ابو عمرو الكشى : هو مولى بنى دهن (١) وهو حى من بجيلة ، وكان يبيع السابرى ، وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة (٢) .

* * *

---

(١) هكذا فى النسخة المطبوعة ولكن جاء في نسخ اخرى « مولى بنى زهير » ولذا قال العلامة المامقانى في التنقيح ج ٣ ص ٢٢٥ : قوله : « مولى بنى زهير » اشتباه والصحيح مولى بنى دهن ، ضرورة عدم كون بنى زهير من بجيلة بل هم حى من قريش قبيلة ، وانما الذين من بجيلة بنى دهن ...

(٢) استبعد كثير من علماء الرجال ان يكون عمر معاوية هذا « ١٧٥ » سنة ، وقالوا : اذا كان له هذا العمر الطويل لتناقل اخباره اهل التاريخ والسير كما تناقلوا أخبار المعمرين، وقد تجشموا تكلفات كثيرة في تصحيح هذه العبارة حتى-

١٣٧ – ابو البخترى وهب بن وهب (١) .

ذكر ابو الحسن على بن قتيبة بن محمد بن قتيبة القتيبى عن على بن سلمة الكوفى : ابو البخترى اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الأسود صاحب رسول الله «ع» ، وهو ربه . وقال علي ايضا : قال ابو محمد الفضل ابن شاذان : كان ابو البخترى من اكذب البرية .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال : حدثنا محمد بن الوليد البجلى قال: حدثنا العباس بن هلال عن ابى الحسن الرضا«ع» قال العباس : سمعت رجلا يخبر ان ابا البخترى كان يحدث ان النار تستأمر فى قرشى سبع مرات . قال : فقال له ابو الحسن : قد قال الله عز وجل ﴿ عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾(٢)

قال العباس : وذكر رجل لأبى الحسن «ع» ابا البخترى وحديثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه ، فقال له ابو الحسن «ع» : لقد كذب على الله وملائكته ورسله . ثم ذكر ابو الحسن عن ابيه : انه خرج مع أبى عبد الله جعفر جده «ع» الى نخلة حتى اذا كان ببعض الطريق لقيته ام ابى البخترى ، فوقف وعدل بوجه دابته ، فأرسلت اليه بالسلام فرد عليها

-تكون هكذا : « مات سنة ١٧٥ » ولكن لم تأت تكلفاتهم بثمرة اصلا، وارى ان العبارة صحيحة وان عمره كان طويلا و يقصد الكشى ذكر طول عمره بالذات ولذا يقول فى عنوان الاسم على خلاف عادته في العناوين الاخر : « وذكر عمره » فلاحظ .

(١) مر ضبط البخترى فى ص ١٥١ من هذا الكتاب – فراجع .

(٢) سورة التحريم آية ٦ .

السلام ، فلما انصرف أبوه وجده الى المدينة أتى قوم جعفر فذكروا له خطبته أم أبى البخترى فقال لهم : ما أفعل .

* * *

١٣٨ — مسمع بن مالك كردين أبى سيار (١) .

قال محمد بن مسعود : سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال عن مسمع كردين ابى سيار ؟ فقال : هو ابن مالك من أهل البصرة ، وكان ثقة.

* * *

١٣٩ — أبو موسى البناء .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم قال : دخل أبو موسى البناء على أبى عبد الله « ع » مع نفر من اصحابه فقال لهم أبو عبد الله « ع » : احتفظوا بهذا الشيخ . قال فذهب على وجهه فى طريق مكة فذهب من فرح ، فلم ير بعد ذلك .

* * *

١٤٠ — عبد الرحمن بن أبى عبد الله .

قال أبو عمرو : سألت محمد بن مسعود عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله فذكر عن على بن الحسن بن فضال انه عبد الرحمن بن ميمون الذى فى الحديث

---

(١) مسمع بكسر الميم وسكون السين وقد ضبط بعض علماء الرجال « بن عبد الملك » بدل « بن مالك » لما يقال ان الصادق « ع » سأله اول ما رآه : ما اسمك ؟ فقال : مسمع . فقال : ابن من ؟ فقال : ابن مالك . فقال : بل انت مسمع ابن عبد الملك . وكردين بكسر الكاف - وقيل بضمها - وسكون الراء وكسر الدال ثم ياء و نون . ويقال له « كردويه » ايضاً .

وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون ، وعبد الرحمن هوختن(١) الفضيل بن يسار .

٭ ٭ ٭

١٤١ – بشر بن طرخان النخاس (٢) .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا الحسن الوشا عن بشر بن طرخان قال : لما قدم أبو عبد الله «ع» الحيرة أتيته ، فسألنى عن صناعتى فقلت : نخاس . فقال : نخاس الدواب . فقلت نعم ، وكنت رث الحال فقال : اطلب لى بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن . فقلت : ما رأيت هذه الصفة قط . فقال : بلى ، فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة ، فسألته عنها فدلنى على مولاه فأتيته فلم ابرح حتى اشتريتها ، ثم أتيت أبا عبد الله «ع» فقال : نعم هذه الصفة طلبت ، ثم دعا لى فقال : أنمى الله ولدك وكثر مالك ، فرزقت من ذلك ببركة دعائه ست من الأولاد ماقصرت عنه الأمنية .

٭ ٭ ٭

١٤٢ – داود بن زربى . وكان اخص الناس بالرشيد (٣) .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن اسماعيل الرازى قال : حدثنى

---

(١) ختن الرجل : زوج ابنته ، او ابو المرأة .

(٢) طرخان بفتح الطاء وسكون الراء ـ وقيل بضم الطاء او كسرها ـ : وهو اسم للرئيس الشريف فى قومه ، والذى لا يؤخذ منه الخراج ، وهو لغة فارسية خراسانية . والنخاس بفتح النون وتشديد الخاء : بياع الرقيق او الدواب .

(٣) زربى بكسر الزاى ويضم : واحد الزرابى ، وهى النمارق والبسط ، او كل ما بسط واتكى عليه .

احمد بن سليمان قال : حدثنى داود الرقى قال : دخلت على أبى عبدالله «ع» فقلت له : جعلت فداك كم عدة الطهارة ؟ فقال : ما أوجبه الله فواحدة ، واضاف اليها رسول الله واحدة لضعف الناس ومن توضأ ثلاثا فلا صلوة له انا معه فى ذا حتى جاء داود بن زربى وأخذ زاوية من البيت فسأله عما سألته فى عدة الطهارة. فقال له : ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلاة له. قال : فارتعدت فرائصى وكاد ان يدخلنى الشيطان ، فأبصر أبو عبد الله «ع» الى وقدتغير لونى فقال : اسكن ياداود هذا هو الكفر او ضرب الاعناق (١) قال : فخرجنا من عنده وكان ابن زربى الى جوار بستان أبى جعفر المنصور وكان قد ألقى الى أبى جعفر امر داود بن زربى وانه رافضى يختلف الى جعفر ابن محمد ، فقال أبو جعفر المنصور : انى مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فانى لاعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته ، فاطلع وداود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه ، فأسبغ داود بن زربى الوضوء ثلاثا كما أمره أبو عبد الله «ع» ، فما تم وضوؤه حتى بعث اليه أبو جعفر المنصور فدعاه ، فقال داود : فلما ان دخلت عليه رحب بى وقال : ياداود قيل فيك شىء باطل وما أنت كذلك . قال : قد اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرفضة فاجعلنى فى حل ، فأمر له بمائة الف درهم . قال : فقال له داود الرقى . التقيت انا وداود بن زربى عند أبى عبد الله «ع» ، فقال له داود ابن زربى : جعلنى الله فداك حقنت دماءنا فى دار الدنيا ونرجو أن ندخل بيمنك وبركتك الجنة . فقال أبو عبد الله «ع» . فعل الله ذلك بك وباخوانك

---

(١) نقل العلامة المقامقانى في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٠٩ عن العلامة المجلسى الاول انه قال : اى صار الامر بحيث تخير الانسان بين اظهار الكفر - وهو مذهبهم - او يقتل لو لم يظهر ، فيجب حينئذ التقية .

من جميع المؤمنين . فقال ابو عبد الله « ع » لداود بن زربى : حدث داود الرقى بما مر عليكم حتى تسكن روعته . قال : فحدثته بالامر كله . قال : فقال أبو عبد الله « ع » : لهذا أفتيته لانه كان اشرف على القتل من يد هذا العدو . ثم قال : ياداود بن زربى توضأ مثنى مثنى ولا تزدن عليه ، فانك ان زدت عليه فلا صلاة لك .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنى احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن على بن عقبة - أو غيره - عن الضحاك بن الاشعث قال اخبرنى داود بن زربى قال : حملت الى ابى الحسن موسى « ع » مالا فأخذ بعضه وترك بعضه فقلت : لم لا تأخذ الباقى ؟ قال . ان صاحب هذا الامر يطلبه منك ، فلما مضى بعث الى أبو الحسن الرضا « ع » فأخذه منى .

* * *

١٤٣ - ضريس بن عبد الملك بن اعين الشيبانى (١) .

حمدويه قال : سمعت اشياخى يقولون : ضريس انما سمى بالكناسى لأن تجارته بالكناسة (٢) وكان تحته بنت حمران ، وهو خير فاضل ثقة .

* * *

---

(١) مضى ضبط طريس فى الكتاب ص ١٥٦ . والشيبانى نسبة الى شيبان حى من بكر يتشعبون الى قبيلتين عظيمتين مشتملتين على بطون وافخاذ : احداها تنسب الى شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . الثانية تنسب الى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة .

(٢) الكناسة بضم الكاف محلة من محلات كوفة المشهورة .

١٤٤ — علي بن حزور الكناسي (١).

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن علي بن حزور قال: كان يقول بمحمد بن الحنفية الا انه كان من رواة الناس.

* * *

١٤٥ — حيان السراج واحتجاج ابي عبد الله «ع» عليه في محمد ابن الحنفيه.

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني محمد بن اصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال: دخلت على ابي عبد الله «ع» فقال لي لو كنت سبقت قليلا لأدركت حيان السراج. قال: واشار الى موضع في البيت فقال: كان ههنا جالساً فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرضه، فقلت: ياحيان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وهو في هذه الامة مثله؟ قال: بلى. قال: فقلت هل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على اعين الناس فنكح نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت؟ فقام ولم يرد علي شيئا.

حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال ابو عبد الله «ع» اتاني ابن عم لي يسألني ان آذن لحيان السراج، فأذنت له فقال لي: ياأبا عبد الله اني اريد ان اسألك عن شيء انا به عالم الا اني احب أن اسألك عنه، اخبر عن عمك محمد بن علي مات؟ قال: فقلت اخبرني ابي انه كان في ضيعة له فأتى فقيل له: ادرك عمك. قال: فأتيته ـ وقد كانت اصابته غشية ـ فأفاق فقال لي: ارجع الى ضيعتك. قال: فأبيت فقال لترجعن قال: فانصرفت فما بلغت الضيعة

(١) حزور بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو، معناه الشيخ الفاني.

حتى اتونى فقال : ادركه ، فأتيته فوجدته قد أعتقل لسانه فاتوا بطست وجعل يكتب وصيته ، فما برحت حتى غمضته وغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته ، فان كان هذا موتاً فقد والله مات . قال : فقال لى رحمك الله شبه على ابيك . قال : فقلت سبحان الله انت تصدف على قلبك . قال : فقال لى وما الصدف على القلب ؟ قال : قلت الكذب .

حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى قال : حدثنى سعد بن عبدالله ابن أبى خلف القمى قال : أخبرنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبدالجبار الذهلى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الصلت أبى طالب عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسى عن عبد الله بن مسكان قال : دخل حيان السراج على أبى عبد الله « ع » فقال له : ياحيان ما يقول أصحابك فى محمد بن على ابن الحنفية ؟ قال : يقولون هو حى يرزق . فقال أبو عبد الله « ع » : حدثنى أبى انه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن اغمضه وفيمن أدخله حفرته وتزوج نساءه وقسم ميراثه . قال : فقال حيان انما مثل محمد بن الحنفية فى هذه الأمة مثل عيسى بن مريم . فقال : ويحك ياحيان شبه على أعدائه ؟ فقال : بلى شبه على أعدائه . فقال : تزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن على لا ولكنك تصدف ياحيان وقد قال الله عز وجل فى كتابه : ﴿ سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ﴾ (١) فقال أبو عبد الله « ع » فتبت الى الله من كلام حيان ثلاثين يوماً .

* * *

(١) سورة الانعام آية ١٥٧ .

١٤٦ – حماد بن عيسى الجهنى البصرى ودعوة أبى الحسن «ع» له وكم عاش (١) .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى البصرى قال : سمعت انا وعباد بن صهيب البصرى من أبى عبدالله «ع» فحفظ عباد مائتى حديث وقد كان يحدث بها عنه عباد ، وحفظت أنا سبعين حديثا . قال حماد . فلم ازل اشكك نفسى حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا التى لم تدخلنى فيها الشكوك .

حمدويه قال : حدثنى العبيدى قال حماد بن عيسى : دخلت على أبى الحسن الأول «ع» ، فقلت له : جعلت فداك ادع الله لى أن يرزقنى داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج فى كل سنة . فقال : اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة . قال حماد : فلما اشترط خمسين سنة علمت أنى لا أحج اكثر من خمسين سنة . قال حماد : وحججت ثمانى واربعين سنة وهذه دارى قد رزقتها وهذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى وهذا ابنى وهذا خادمى قد رزقت كل ذلك ، فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس النوفلى القصير فلما صار فى موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحمله فغرقه الماء رحمه الله وأباه ، قبل أن يحج زيادة على الخمسين عاش الى وقت الرضا «ع» وتوفى سنة تسع ومأتين ، وكان من جهينة ، وكان اصله كوفيا ومسكنه البصرة ،

---

(١) الجهينى بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء ثم نون وياء نسبة ، وهو نسبة الى جهينة مصغرة قبيلة من قضاعة ، وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن اسود ابن اسلم بن الحاف بن قضاعة . وجهينة ايضاً قلعة بطبرستان وقرية بالموصل ، سميتا بهذا الاسم لنزول جمع من جهينة فى كل منهما .

وعاش نيفا وسبعين سنة ، ومات بوادى قناة بالمدينة ، وهو وادى يسيل من الشجرة الى المدينة (١) .

* * *

١٤٧ ـ عبد الله بن بكر الارجانى (٢) .

قال أبو الحسن حمدويه بن نصير : عبد الله بن بكير ليس هو من ولد اعين ، له ابن اسمه الحسين .

وجدت فى كتاب جبرئيل بن احمد الفاريابى بخطه : حدثنا أبو جعفر محمد بن اسحاق عن احمد بن عبد الله الكرخى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله الارجانى قال : دخلت على أبى جعفر «ع» ، وأنا غلام ، فبكيت فقال : وما يبكيك يابنى ما كل من طلب هذا الامر اصابه ، ثم دخلت على جعفر بعد أبى جعفر «ع» (٣) فلما رآنى وأنا مقبل قال : ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ .

* * *

١٤٨ ـ شعيب بن اعين .

قال محمد بن مسعود : سألت على بن الحسن بن فضال عن شعيب يروى

---

(١) فى هذا الحديث ملاحظات تاريخية هامة يجب الاطلاع عليها ، فراجع كتاب تنقيح المقال ج ١ ص ٣٦٧ .

(٢) في النسخة المطبوعة « بكير الجرجانى » وهو غلط . والارجان بفتح الهمزة وتشديد الراء : مدينة كبيرة كثيرة الخير . . . من كورة فارس ، او من كور الاهواز من بلاد خوزستان .

(٣) في النسخة المطبوعة « ابى عبد الله بعد ابى جعفر » والتصحيح من التنقيح ج ٢ ص ١٧٠ .

عنه سيف بن عميرة ؟ فقال : هو ثقة .

* * *

١٤٩ — ابو حنيفة سائق الحاج (١).

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله « ع » قال : اتى قنبر امير المؤمنين « ع » فقال هذا سائق الحاج [قد اتى وهو فى الرحبة] فقال لاقرب الله داره ، هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة وينقر الصلاة (٢) اخرج اليه فاطرده .

حدثنى محمد بن الحسن البراثى وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسن عن المزخرف عن عبد الله بن عثمان قال : ذكر عند ابى عبد الله « ع » ابو حنيفة سائق الحاج وانه يسير فى اربع عشرة (٣). فقال : لا صلاة له .

* * *

١٥٠ — ابو داود المسترق .

قال محمد بن مسعود : سألت على بن الحسن بن فضال عن ابى داود المسترق ؟ قال : اسمه سليمان بن سفيان المسترق ، وهو المنشد ، ثقة .

قال حمدويه : وهو سليمان بن سفيان السمط المسترق ، كوفى يروى عنه الفضل بن شاذان . ابو داود المسترق مشددة مولى بنى اعين من كندة

---

(١) ابو حنيفة اسمه « سعيد بن بيان الهمدانى » سائق الحاج هو امير الحاج او المبشر الذي يبشر بقدوم الحاج ، وقيل « سابق الحاج » اى الذى يسبق الحاج بوصول مكة المكرمة .

(٢) هذا كناية عن تخفيفها وعدم الاهتمام بها .

(٣) اى اربع عشرة ليلة .

وانما سمى المسترق لانه كان راويه لشعر السيد وكان يستخفه الناس لانشاده يسترق اى يرق على افئدتهم ، وكان يسمى المنشد ، وعاش سبعين سنة ومات سنة ثلاثين ومائة (١) .

* * *

١٥١ — عبد الاعلى مولى آل سام (٢) .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن على بن اسباط عن سيف ابن عميرة عن عبد الاعلى قال : قلت لابى عبد الله « ع » : ان الناس يعيبون على بالكلام وانا اكلم الناس . فقال : اما مثلك مثل من يقع ثم يطير فيقم ، واما من يقع ثم لا يطير فلا .

* * *

١٥٢ — الوليد بن صبيح (٣) .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن ابى خلف عن ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن الحسن بن على عن اسماعيل بن عبد العزيز عن ابيه قال : دخلت انا وابو بصير على ابى عبد الله « ع » فقال له ابو بصير جعلنى الله فداك ان لنا صديقاً وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به . فقال من هذا يا أبا محمد الذى تذكره؟ فقال : العباس بن الوليد بن صبيح . فقال : رحم الله الوليد بن صبيح .

---

(١) وقال النجاشى فى رجاله ص ١٣٩ وعمر الى سنة احدى وثلاثين ومائتين وقال : قال ابو الفرج . . . مات سليمان سنة احدى وثلاثين ومائتين .

(٢) في تنقيح المقال ج ٢ ص ١٣٢ : الذين عدوا في كتب الانساب العرب بطناً من لوى بن غالب بنو اسامة لا آل سام ، ويشبه ان يكون آل سام اهل بيت من بيوت الكوفة او طائفة منهم ، لا بطن من العرب .

(٣) صبيح بفتح الصاد وكسر الباء ، وقيل بضم الصاد وفتح الباء .

١٥٣ — ابو نجران ابى (١) عبد الرحمن بن ابى نجران .

وجدت فى كتاب ابى عبد الله محمد بن نعيم الشاذانى بخطه حدثنى جعفر بن محمد المدائنى عن موسى بن القاسم البجلى عن حنان بن سدير عن ابى نجران قال : قلت لابى عبد الله « ع » ان لى قرابة يحبكم الا انه يشرب هذا النبيذ . قال حنان : وابو نجران هو الذى كان يشرب النبيذ الا انه كنى عن نفسه . قال : فقال ابو عبد الله « ع » : فهل كان يسكر ؟ فقال : قلت اى والله جعلت فداك انه ليسكر . فقال : فيترك الصلاة ؟ قال : ربما قال للجارية صليت البارحة ؟ فربما قالت له نعم قد صليت ثلاث مرات ، وربما قال للجارية يافلانة صليت البارحة العتمة ؟ فتقول لا والله ما صليت ولقد ايقظناك وجهدنا بك . فأمسك ابو عبد الله « ع » يده على جبهته طويلا ثم نحى يده ثم قال له : قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدما ثابتا بمودتنا اهل البيت .

* * *

١٥٤ — المفضل بن عمر .

جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول للمفضل بن عمر الجعفى : يا كافر يامشرك مالك ولا بنى ، يعنى اسماعيل بن جعفر وكان منقطعا اليه يقول فيه مع الخطابية ثم رجع بعده .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن خلف قال : حدثنا على بن

---

(١) يريد ان ابا نجران هذا والد عبد الرحمن ، ولذا قال المامقانى تعليقاً على هذا الموضع : لو ابدل كلمة « ابى » بوالد لكان اولى . واسم ابى نجران عمرو بن مسلم التميمى .

حسان الواسطى قال : حدثنى موسى بن بكير قال : سمعت ابا الحسن يقول لما اتاه موت المفضل بن عمر قال : رحمه الله كان الوالد بعد الوالد ، اما انه قد استراح .

محمد بن مسعود عن اسحاق بن محمد البصرى قال : اخبرنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بشير الدهان قال : قال ابو عبد الله «ع» لمحمد ابن كثير الثقفى: ما تقول فى المفضل بن عمر ؟قال ما عسيتُ ان أقولَ فيه لو رأيت فى عنقه صليباً وفى وسطه كشطيحا لعلمت انه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول . قال : رحمه الله لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة اتيانى فشتماه عندى فقلت لهما : لا تفعلا فانى اهواه ، فلم يقبلا فسألتهما واخبرتهما ان الكف عنه حاجتى فلم يفعلا فلا غفر الله لهما ، اما انى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم على ، ولقد كان كثير عزة فى مودته لها اصدق منهما فى مودتهما لى حيث يقول :

لقد علمت بالغيب انى احبها اذا هو لم يكرم على كريمها
اما انى لو كرمت عليهما لكرم من يكرم على .

حدثنى ابو القاسم نصر بن الصباح - وكان غاليا - حدثنى ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى - وهو غال وكان من اركانهم ايضا - قال : حدثنى محمد بن الحسن بن شمون - وهو ايضا منهم - قال : حدثنى محمد بن سنان - وهو كذلك - عن بشير النبال انه قال : قال ابو عبد الله «ع» لمحمد بن كثير الثقفى - وهو من أصحاب المفضل بن عمر ايضا - : ما تقول فى المفضل بن عمر ؟ وذكر مثل حديث اسحاق بن محمد البصرى سواء .

حدثنى ابراهيم بن محمد قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن الحسين بن احمد عن اسد بن ابى

العلا عن هشام بن احمر قال: دخلت على ابى عبدالله «ع » وانا اريدان اسأله عن المفضل بن عمر وهو فى ضيعة له فى يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأنى فقال : نعم والله الذى لا اله الا هو المفضل بن عمر الجعفى ، حتى احصيت نيفاً وثلاثين مرة يقولها ويكررها . قال : انما هو والد بعد الوالد

قال الكشى : اسد بن ابى العلا يروى المناكير ، لعل هذا الخبر انما روى فى حال استقامة المفضل قبل ان يصير خطابياً .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم وحماد بن عثمان عن اسماعيل بن جابر قال : قال ابو عبدالله ائت المفضل وقل له : ياكافر يامشرك ما تريد الى ابنى تريد ان تقتله ؟ !

حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى قال : حدثنى سعد بن عبدالله ابن ابى خلف القمى قال : حدثنى محمد بن الحسين بن ابى الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزدى على ابى عبدالله «ع » فقالا له : جعلنا فداك ان المفضل بن عمر يقول : انكم تقدرون ارزاق العباد . فقال : والله ما يقدر أرزاقنا الا الله ، ولقد احتجت الى طعام لعيالى فضاق صدرى وابلغت الى الفكرة فى ذلك حتى احرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسى لعنه الله وبرىء منه . قالا : افتلعنه وتتبرأ منه ؟ قال : نعم فالعناه وابرآمنه ، برىء الله ورسوله منه .

حدثنى حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن على ابن الحكم عن المفضل بن عمر انه كان يشير انكما لمن المرسلين .

قال الكشى : وذكرت الطيارة الغالية فى بعض كتبها عن المفضل انه قال : لقد قتل مع ابى اسماعيل - يعنى ابا الخطاب - سبعون نبياً كلهم راىء

وهلك نبينا فيه ، وان المفضل قال : دخلنا على ابى عبد الله « ع » ونحن اثنى عشر رجلا قال : فجعل ابو عبد الله يسلم على رجل رجل منا ويسمى كل رجل منا باسم نبى ، وقال لبعضنا : السلام عليك يانوح ، وقال لبعضنا : السلام عليك ياابراهيم ، وكان آخر من يسلم عليه وقال : السلام عليك يايونس . ثم قال لا تخاير بين الانبياء .

قال ابو عمرو الكشى : قال يحى بن عبد الحميد الحمانى فى كتابه المؤلف فى اثبات امامة امير المؤمنين « ع » قلت لشريك : ان اقواماً يزعمون ان جعفر ابن محمد ضعيف الحديث . فقال : اخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا ، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم ، فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر ، وسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من انكر ، وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبنان وعمرو النبطى وغيرهم ذكروا أن جعفراً حدثهم ان معرفة الامام تكفى من الصوم والصلاة ، وحدثهم عن ابيه عن جده وانه حدثهم قبل يوم القيامة ، وان عليا « ع » فى السحاب يطير مع الريح ، وانه كان يتكلم بعد الموت ، وانه كان يتحرك على المغتسل وان آله السماء وآله الارض الامام ، فجعلوا لله شريكا جهال ضلال ، والله ما قال جعفر شيئاً من هذا قط ، كان جعفر اتقى لله واورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ، ولو رأيت جعفراً لعلمت انه واحد الناس .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابى فى كتابه حدثنى محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن معاوية بن وهب واسحاق بن عمار قالا : خرجنا نريد زيارة الحسين « ع » فقلنا لو مررنا بأبى عبد الله المفضل بن عمر فعساه يجىء

معنا ، فأتينا الباب فاستفتحناه فخرج الينا فأخبرناه فقال : استخرج الحمار فأخرج فخرج الينا وركب وركبنا ، وطلع لنا الفجر على اربعة فراسخ من الكوفة فنزلنا فصلينا والمفضل واقف لم ينزل يصلي . فقلنا : ياابا عبد الله الا تصلي ؟ فقال : صليت قبل ان اخرج من منزلي .

حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد ابن عثمان عن اسماعيل بن عامر قال : دخلت على ابي عبد الله «ع» فوصفت اليه الأئمة حتى انتهيت اليه فقلت : اسماعيل من بعدك . فقال : اماذا فلا فقال حماد : فقلت لاسماعيل وما دعاك الى ان تقول واسماعيل من بعدك ؟ قال : امرني المفضل بن عمر .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني عبد الله بن القاسم عن خالد الجوّان قال : كنت انا والمفضل بن عمر وناس من اصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية . قال : فقلنا مروا الى باب ابي عبد الله «ع» حتى نسأله . قال : فقمنا بالباب . قال . فخرج الينا وهو يقول : بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون .

قال الكشي : اسحاق وعبد الله وخالد من اهل الارتفاع .

قال نصر بن الصباح رفعه عن محمد بن سنان عن عدة من اهل الكوفة كتبوا الى الصادق «ع» فقالوا : ان المفضل يجالس الشطار واصحاب الحمام وقوما يشربون الشراب ينبغي ان تكتب اليه وتأمره ألا يجالسهم . فكتب الى المفضل كتابا وختمه ودفعه اليهم وامرهم ان يدفعوا الكتاب من ايديهم الى يد المفضل ، فجاؤا بالكتاب الى المفضل منهم زرارة وعبد الله بن بكير ومحمد بن مسلم وابو بصير وحجر بن زائدة ودفعوا الكتاب الى المفضل ففكه وقرأه فاذا : «بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا وكذا واشتر كذا» ، ولم

يذكر فيه قليلا ولا كثيرا مما قالوا فيه ، فلما قرأ الكتاب دفعه الى زرارة ودفع زرارة الى محمد بن مسلم حتى دار الكتاب الى الكل . فقال المفضل : ماذا تقولون ؟ قالوا : هذا مال عظيم حتى ننظر ونجمع ونحمل اليك ثم لم ندرك الا نزال بعد نظر فى ذلك ، وارادوا الانصراف فقال المفضل: تغدوا عندى ، فأجلسهم لغدائه ووجه المفضل الى اصحابه الذين سعوا بهم ، فجاؤا وقرأ عليهم كتاب ابى عبد الله «ع» فرجعوا من عنده ، وجلس هؤلاء ليتغدوا فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفاً وألفين واقل واكثر ، فحضروا وأحضروا ألفى دينار وعشرة آلاف درهم قبل ان يفرغ هؤلاء من الغداء . فقال لهم المفضل : تأمروني ان اطرد هؤلاء من عندى تظنون ان الله تعالى محتاج الى صلاتكم وصومكم .

وحكى نصر بن الصباح عن ابن ابى عمير باسناده ان الشيعة حين احدث ابو الخطاب ما احدث خرجوا الى ابى عبد الله «ع» فقالوا : اقم لنا رجلا نفزع اليه فى امر ديننا وما نحتاج اليه من الأحكام . قال : لا تحتاجون الى ذلك متى ما احتاج احدكم عرج الى وسمع منى وينصرف . فقالوا : لا بد . فقال : قد اقمت عليكم المفضل اسمعوا منه واقبلوا عنه ، فانه لا يقول على الله وعلى الا الحق ، فلم يأت عليه كثير شىء حتى شنعوا عليه وعلى اصحابه وقالوا اصحابه لا يصلون ويشربون النبيذ وهم اصحاب الحمام ويقطعون الطريق والمفضل يقربهم ويدنيهم .

حدثنى حمدويه بن نصير قال: حدثنى محمد بن عيسى عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن محمد بن حريز قال : حدثنى بعض اصحابنا من كان عند ابى الحسن الثانى «ع» جالسا فلما نهضوا قال لهم : القوا أبا جعفر «ع» فسلموا عليه

واحدثوا به عهداً ، فلما نهض القوم التفت الى وقال : يرحم الله المفضل انه كان ليكتفى بدون هذا .

وحدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقى عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح الجوان قال : قال لى ابو الحسن « ع » ، ما يقولون فى المفضل بن عمر ؟ فقلت : يقولون فيه هيهئة يهوديا او نصرانيا وهو يقوم بأمر صاحبكم . قال : ويلهم ما اخبث ما انزلوه ما عندى كذلك ومالى فيهم مثله .

على بن محمد قال : حدثنى سلمة بن الخطاب عن على بن حسان عن موسى بن بكر قال : كنت فى خدمة ابى الحسن « ع » ، ولم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل بن عمر ، ولربما رأيت الرجل يجىء بالشىء فلا يقبله منه ويقول : اوصله الى المفضل .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن احمد بن كليب عن محمد بن الحسين عن صفوان قال : بلغ من شفقة المفضل انه كان يشترى لأبى الحسن « ع » الحيتان فيأخذ رؤوسها ويبيعها ويشترى بها حيتانا شفقة عليه .

حدثنى نصر بن الصباح قال : حدثنى اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى الحسن بن على بن يقطين عن عيسى بن سليمان عن ابى ابراهيم « ع » قال : قلت جعلنى الله فداك خلفت مولاك المفضل عليلا فلو دعوت الله له . قال : رحم الله المفضل قد استراح . قال : فخرجت الى اصحابنا فقلت لهم قد والله مات المفضل . قال : ثم دخلت الكوفة واذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة ايام .

على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن يونس بن ظبيان قال : قلت لأبى عبد الله « ع » ، جعلت فداك لو

كتبت الى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فانهما له موذيان . فقال اذن اغريهما به ، (١) كان كثير عزة فى مودتها اصدق منهما فى مودتى حيث يقول :

لقد علمت بالغيب الا احبها اذاهو لم يكرم على كريمها
اما والله لو كرمت عليهم لكرم من عليهم اقرب واوقر

* * *

١٥٥ – عيسى بن ابى منصور شلقان (٢)

محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابراهيم بن على قال : كان ابو عبد الله « ع » اذا رأى عيسى بن ابى منصور قال : من احب ان يرى رجلا من أهل الجنة فلينظر الى هذا .

كتب الى أبو محمد الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبى عمير عن ابراهيم ابن عبد الحميد عن سعيد بن يسار عن عبد الله بن أبى يعفور قال : كنت عند أبى عبد الله « ع » اذا قبل عيسى بن أبى منصور فقال : اذا أردت أن تنظر الى خيار فى الدنيا وخيار فى الآخرة فانظر اليه .

قال أبو عمرو الكشى : سألت حمدويه بن نصير عن عيسى فقال : خير فاضل هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبى منصور ،واسم أبى منصور صبيح

* * *

١٥٦ – ابان بن تغلب (١) .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى عن احمد

---

(١) قال المامقانى : اراد عليه السلام انى ان كتبت اليهما كانت كتابتى لهما فيه اغراء لهما به وتحركا لهما عليه فالترك اصلح .

(٢) شلقان بفتح الشين وفتح اللام ثم قاف والف ونون .

(٣) تغلب بفتح التاء وسكون الغين وكسر اللام .

ابن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبى عبد الله « ع » قال ذكرنا ابان بن تغلب عند أبى عبد الله « ع » فقال : رحمه الله ، اما والله لقد اوجع قلبى موت ابان .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن على بن اسماعيل بن عمار عن ابن مسكان عن ابان بن تغلب قال : قلت لأبى عبد الله « ع » انى اقعد فى المسجد فيجيؤن الناس فيسألونى ، فان لم اجبهم لم يقبلوا منى واكره ان اجيبهم بقولكم وما جاء منكم . فقال لى : انظر ما علمت انه من قولهم فأخبرهم بذلك .

حمدويه قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابان بن تغلب قال : قال لى ابو عبد الله « ع » : جالس اهل المدينة ، فانى احب ان يروا فى شيعتنا مثلك .

وروى عن صالح بن السندى عن امية بن على عن مسلم بن ابى حية قال: كنت عند ابى عبد الله « ع » فى خدمته ، فلما اردت ان افارقه ودعته وقلت احب ان تزودنى ؟ قال : ائت ابان بن تغلب ، فانه قد سمع منى حديثا كثيراً ، فما روى لك عنى فاروه عنى .

* * *

١٥٧ – عمر بن يزيد بياع السابرى مولى ثقيف .

حدثنى جعفر بن معروف قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال : قال لى ابو عبد الله « ع » يابن يزيد انت والله منا اهل البيت . قلت له : جعلت فداك من آل محمد ؟ قال : اى والله من انفسهم . قلت : من انفسهم ؟ قال : اى والله من انفسهم ياعمر ، اما تقرأ كتاب الله عز وجل : ﴿ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا

النبى والذين آمنوا معه والله ولى المؤمنين ﴾ (١) .

* * *

١٥٨ و ١٥٩ — عمران وعيسى ابنى عبد الله القميين .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين رفعه قال : كنت بمنى اذ أقبل عمران بن عبد الله القمى ومعه مضارب للرجال والنساء فيها كنف ، فضربها فى مضرب أبى عبد الله « ع » اذ أقبل أبو عبد الله ومعه نساؤه قال : فقال ما هذا ؟ قالوا : جعلنا فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله قال : فنزل بها ثم قال : ياغلام عمران بن عبد الله . قال : فأقبل فقال جعلت فداك هذه المضارب التى امرتنى بها ان اعملها لك . فقال : بكم ارتفعت . فقال له : جعلت فداك ان الكرابيس من صنعتى وعملتها لك ، فأنا احب جعلت فداك ان تقبلها منى هدية ، فانى رددت المال الذى اعطيتنيه . قال : فقبض أبو عبد الله « ع » على يده ثم قال : اسأل الله أن يصلى على محمد وآل محمد وان يظلك وعترتك يوم لا ظلال الا ظله .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن موسى بن طلحة عن أبى محمد اخى يونس بن يعقوب قال : كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمد عليهما السلام فى بعض ازقتها . قال : فقال اذهب يايونس فان بالباب رجلا منا اهل البيت . قال : فجئت الى الباب فاذا عيسى بن عبد الله القمى جالس . قال : فقلت له من انت ؟ فقال له : انا رجل من أهل قم . قال : فلم يكن بأسرع من اقبل أبو عبد الله « ع » قال : فدخل على الحمار الدار ثم التفت الينا فقال : ادخلا ، ثم قال : يايونس بن يعقوب

(١) سورة آل عمران آية ٦٨ .

احسبك انكرت قولى لك أن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت ؟ قال : قلت اى والله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم . فقال : يايونس عيسى بن عبد الله هو منا حى وهو منا ميت .

محمد بن مسعود وعلى بن محمد قالا : حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن على عن احمد بن حمزة عن عمران القمى عن حماد الناب قال : كنا عند ابي عبد الله «ع» ، ونحن جماعة اذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمى فسأله وبره وبشه ، فلما ان قام قلت لأبى عبد الله «ع» : من هذا الذى بررت به هذا البر ؟ فقال : هذا من أهل البيت النجباء - يعنى أهل قم - ما أرادهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله .

محمد بن مسعود وعلى بن محمد قالا : حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن على عن احمد بن حمزة عن المرزبان بن عمران عن ابان بن عثمان قال : دخل عمران بن عبد الله القمى على أبى عبد الله «ع» ، فقربه أبو عبدالله فقال له : كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلك وكيف بنو عمك وكيف أهل بيتك ؟ ثم حدثه ملياً ، فلما خرج قيل لأبى عبد الله «ع» ، من هذا ؟ قال : هذا نجيب قوم النجباء، مانصب لهم جبار الا قصمه الله قال. حسين : عرضت هذين الحديثين على احمد بن حمزة فقال : اعرفهما ولا احفظ من رواهما لى .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن احمد بن محمد بن أبى نصر عن يونس بن يعقوب قال : وحدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن يعقوب قال : دخل عيسى بن عبد الله القمى على أبى عبد الله «ع» ، فأوصاه باشياء ثم ودعه وخرج عنه فقال لخادمه : ادعه فانصرف اليه ، فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه فقال لخادمه : ادعه ، فانصرف اليه فأوصاه بأشياء ثم قال له : ياعيسى بن عبد الله ان الله عز وجل

يقول ﴿ وامر اهلك بالصلاة ﴾ (١) وانك منا أهل البيت ، فاذا كان الشمس من ههنا من العصر فصل ست ركعات . قال : ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى فانصرف . قال يونس بن يعقوب : فما تركت الست ركعات منذ سمعت ابا عبد الله « ع » يقول ذلك لعيسى بن عبد الله .

* * *

١٦٠ — يزيد بن خليفة الحارثي (٢)

حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى ، ومحمد بن مسعود قال : حدثني على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد رفعه قال : دخل على أبي عبد الله « ع » رجل يقال له يزيد ابن خليفة . فقال له : ممن انت ؟ فقال : من الحارث بن كعب . قال : قال ابو عبد الله « ع » ليس أهل بيت الا وفيهم نجيب أو نجيبان وانت نجيب بلحارث بن كعب (٣) .

* * *

---

(١) سورة طه آية ١٣٢ .

(٢) الحارثي نسبة الى بني الحارث بن كعب كما جاء التصريح به في الترجمة .

(٣) في التنقيح ج ٣ ص ٣٢٦ : قال في الصراح : يقال « بلحارث » لبني الحارث بن كعب ، وهذا من شواذ التخفيف لان النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الادغام لسكون اللام حذفوا النون ، وكذلك يفعلون بكل قبيلة فيها لام التعريف مثل « بلعنبر » يعني بنو العنبر قبيله من بني تميم ، واذا لم يظهر اللام فلا يكون ذلك .

١٦١ ـ عمر بن اذينة وسبب خروجه الى الموضع الذى مات فيه(١)

حمدويه بن نصير قال : سمعت اشياخي ـ منهم العبيدى وغيره ـ ان ابن اذينة كوفى ، وكان هرب من المهدى ومات باليمن ، ولذلك لم يرو عنه كثير ويقال اسمه محمد بن عمر بن اذينة غلب عليه اسم أبيه (٢) وهو كوفى مولى لعبد القيس (٣) .

* * *

١٦٢ ـ جابر المكفوف .

محمد بن مسعود قال : حدثني على بن الحسن عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن ابى عبد الله « ع » قال : دخلت عليه فقال : اما يصلونك ؟ قلت : بلى ربما فعلوا . قال : فوصلنى بثلاثين ديناراً وقال : ياجابر كم من عبد ان غاب لم يفقدوه وان شهد لم يعرفوه فى اطمار (٤) لو اقسم على الله لأبر قسمه .

* * *

(١) اذينة بضم الهمزة وفتح الذال وسكون الياء وفتح النون .

(٢) قيل ان الصحيح ان اسمه عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن اذينة ، واسناد عمر الى اذينة اسناد الى جد ابيه .

(٣) قال النجاشى فى رجاله ص٢١٨ في نسب عمر بن اذينة : عمر بن محمد ابن عبد الرحمن بن اذينة بن سلمة بن الحارث بن خالد بن عايذ بن سعد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن نهشة بن خذيمة بن الدئل بن شن بن اقصى بن عبد القيس بن اقصى بن دعمى بن جذيلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . ومن سرد هذا النسب يعرف انه من عبد القيس في النسب لا في الولاء .

(٤) الاطمار جمع طمر بكسر الطاء وسكون الميم ، وهو الثوب الخلق .

١٦٣ – زكريا بن سابور .

محمد بن مسعود قال : حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال : حدثني العمركي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور ـ وكان لهما ورع واخبات ـ فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا ابن سابور . قال : فحضرته عند موته قال : فبسط يده ثم قال : ابيضت يدي يا علي . قال : فدخلت على أبي عبد الله « ع » وعنده محمد بن مسلم ، فلما قمت من عنده ظننت ان محمد بن مسلم اخبره بخبر الرجل فاتبعني رسوله فرجعت اليه فقال : اخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول ؟ قلت : بسط يده فقال : ابيضت يدي ياعلي . فقال أبو عبد الله « ع » رآه والله راه والله راه .

* * *

١٦٤ و١٦٥ و١٦٦ – حريز [بن عبد الله السجستاني] وفضل بن عبد الملك البقباق وحذيفة بن منصور .

حمدويه ومحمد قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال : سألت أبا العباس فضل البقباق لحريز الاذن على ابي عبد الله « ع » فلم يأذن له ، فعاوده فلم يأذن له ، فقال له : اي شيء للرجل ان يبلغ في عقوبة غلامه ؟ قال : قال على قدر ذنوبه . فقال : قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مما صنع . قال : ويحك اني فعلت ذلك؟ان حريزاً جرد السيف . ثم قال : اما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعدان قلت لا

محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن قال : قلت لحريز يوماً : ياأبا عبد الله كم يجزيك ان تمسح من شعر رأسك في وضوئك للصلاة ؟ قال : بقدر ثلاث اصابع واومأ بالسبابة

والوسطى والثالثة . وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا .

محمد بن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنى أبو داود المسترق عن عبد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» وعنده البقباق فقلت له : جعلت فداك رجل احب بنى امية اهو معهم ؟ قال : نعم . قلت : رجل احبكم أهو معكم ؟ قال : نعم . قلت : وان زنى وان سرق؟ قال : فنظر الى البقباق فوجد منه غفلة ثم أومى برأسه نعم

* * *

١٦٧ و ١٦٨ — زيد الشحام والحارث بن المغيرة النصرى (١)

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن موسى الهمدانى عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عمن رواه عن زيد الشحام قال : قلت لابى عبد الله «ع» اسمى فى تلك الاسامى - يعنى فى كتاب أصحاب اليمين - ؟ قال : نعم .

نصر بن الصباح قال : حدثنا الحسن بن على بن أبى عثمان سجادة قال حدثنا محمد بن الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على أبى عبد الله «ع» فقال لى : يازيد جدد التوبة واحدث عبادة . قال : قلت نعيت الى نفسى قال : فقال لى يازيد ما عندنا لك خير وأنت من شيعتنا ، الينا الصلاة والينا الميزان والينا حساب شيعتنا ، والله لانا لكم أرحم من أحدكم بنفسه . يازيد

---

(١) في النسخة المطبوعة « البصرى » والصحيح ما اثبتناه ، والنصرى نسبة الى بنى نصر وهو نسب بطون كثيرة من العرب : بطن من اسد بن خزيمة وهم بنو نصر بن قعين ، وبطن من لخم من القحطانية وهم بنو نصر بن ربيعة ، وبطن من هوازن من العدنانية وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، والحارث هذا ينتسب الى الاخير .

كأنى أنظر اليك فى دروحتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصرى

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب قال : كنا عند أبى عبد الله « ع » فقال : أما لكم من مفزع ، أما لكم من مستراح تستريحون اليه ، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصرى ؟

* * *

١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ — الفضيل بن الزبير الرسان واخوته (١) .

قال محمد بن مسعود : وسألت على بن الحسن عن فضيل الرسان قال هو فضيل بن الزبير ، وكانوا ثلاثة اخوة عبد الله واخر (٢) .

ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى قال : حدثنى احمد بن ادريس القمى عن محمد بن احمد بن يحى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال : دفع الى أبو عبد الله « ع » دنانير وأمرنى أن اقسمها فى عيالات من اصيب مع عمه زيد ، فقسمتها فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان أربعة دنانير .

* * *

١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ — سلام ومثنى بن الوليد ومثنى بن عبد السلام .

قال أبو النضر محمد بن مسعود : قال على بن الحسن سلام والمثنى بن الوليد والمثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم .

---

(١) الرسان بفتح الراء وتشديد السين ثم ألف ونون : بائع الرسن ، وهو زمام البعير ونحوه ، او صانع الرسن .

(٢) قيل ان اسمه محمد بن الزبير .

١٧٥ ـ مسلم مولى أبى عبد الله عليه السلام .

محمد بن مسعود قال : حدثنا على بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الوليد البجلى عن العباس بن هلال عن أبى الحسن « ع » قال : ذكر ان مسلم مولى جعفر بن محمد سندى ، وان جعفراً قال له : ارجو أن اكون قد وافقت الاسم ، وانه علم القرآن فى النوم فأصبح وقد علمه . قال محمد بن الوليد : كان من اولاد السند .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشا عن الرضا « ع » مثله .

* * *

١٧٦ ـ عبد الله بن غالب الشاعر .

قال نصر بن الصباح البلخى : عبد الله بن غالب الشاعر الذى قال له أبو عبد الله « ع » : ان ملكا يلقى عليه الشعر ، وانى لأعرف ذلك الملك .

* * *

١٧٧ ـ كليب الصيداوى (١) .

على بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن أبى اسامة قال : قلت لابى عبد الله « ع » ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلايجىء عنكم شىء الا قال انا اسلم ، فسميناه كليبابتسليمه به . قال : فترحم عليه أبو عبد الله « ع » وقال : اتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال : هو والله الاخبات ، قول الله عز وجل ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم ﴾ (٢) .

ايوب بن نوح عن صفوان بن يحى عن كليب بن معاوية الاسدى قال :

---

(١) انظر التعليقة على الصيداوى فى ص ١٨٩ من الكتاب .

(٢) سورة هود آية ٢٣ .

سمعت اباعبد الله « ع » يقول : والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينونى بورع واجتهاد ، فوالله ما يقبل الله الا منكم ، فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا فى مساجدكم ، فاذا تميز القوم فتميزوا .

روى عن محمد بن معلى النيلى عن الحسين بن حماد الخزاز عن كليب قال : قال رجل لأبى عبد الله « ع » ايحب الرجل الرجل ولم يراه ؟ قال : ها هو ذا أنا احب كايباً الصيداوى ولم أره .وهو كليب بن معاوية الصيداوى الأسدى والصيداء بطن من بنى اسد .

* * *

١٧٨ ـ محمد بن قيس .

روى محمد بن غالب عن على بن الحسن بن على بن فضال عن محمد بن زياد عن فضيل بن عثمان عن مرزوق قال : قلت لابى عبد الله « ع » محمد بن قيس يقرئك السلام . فقال لى : محمد بن قيس الذى بينه وبين عبد الرحمن القصير قرابة ؟ قلت : نعم . قال : قل له أعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وآمن برسوله خاتم النبيين لا نبى بعده ، فانه كان لرسوله الطاعة المفروضة وعلى ابن عمه ، واياك والسمع من فلان وفلان .

* * *

١٧٩ ـ عبد الواحد بن المختار الانصارى .

روى محمد بن غالب عن محمد بن الوليد الخزاز عن ابن بكير عن عبد الواحد ابن المختار الانصارى قال : سألت أبا عبد الله « ع » عن الشطرنج ؟ فقال : ان عبد الواحد لفى شغل عن اللعب . قال ابن بكير : عبد الواحد ما كان عندى يذكر اللعب حتى يسأل عنه ابا عبد الله « ع » .

* * *

١٨٠ - صالح بن سهل .

روى محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن على الصيرفى عن صالح بن سهل قال : كنت اقول فى أبى عبد الله « ع » بالربوبية ، فدخلت عليه فلما نظر الى قال : ياصالح انا والله عبد مخلوق ، لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا .

* * *

١٨١ - رزام مولى خالد القسرى (١) .

محمد بن الحسن قال : حدثنى الحسن بن خرزاذ عن يونس بن القاسم البلخى قال : حدثنى رزام مولى خالد القسرى قال : كنت اعذب بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد ، فكان صاحب العذاب يعلقنى بالسقف ويرجع الى اهله ويغلق على الباب ، وكان أهل البيت اذا انصرف الى اهله حلوا الحبل عنى حتى يريحونى واقعد على الارض حتى اذا دنى مجيئه علقونى ، فوالله انى لكذلك ذات يوم اذا رقعة وقعت من الكوة الى من الطريق ، فأخذتها فاذا هى مشدودة بحصاة ، فنظرت فيها فاذا خط ابى عبد الله « ع » فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يارزام : يا كائناً قبل كل شىء ويا كائناً بعد كل شىء ويامكون كل شىء ألبسنى درعك الحصينة من شر جميع خلقك . قال رزام فقلت ذلك فما عاد الى شىء من العذاب بعد ذلك .

* * *

---

(١) رزام بكسر الراء . والقسرى بفتح القاف نسبة الى قسر بن عبقر بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث اخى الازد بن الغوث ، او نسبة الى قسر جبل السراة باليمن ، قيل الاول اظهر .

١٨٢ — ابو بجير عبد الله بن النجاشي (١) .

حدثني محمد بن الحسن قال : حدثني الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي عن ابراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال : زاملت ابا بجير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكة ، وكان يرى رأى الزيدية ، فلما صرنا الى المدينة مضيت انا الى ابي عبد الله « ع » ومضى هو الى عبد الله بن الحسن ، فلما انصرف رأيته منكسراً يتقلب على فراشه ويتأوه قلت : مالك ابا بجير ؟ فقال : استأذن على صاحبك اذا أصبحت انشاء الله ، فلما اصبحنا دخلت على ابي عبد الله « ع » فقلت: هذا عبدالله [بن] النجاشي سألني ان استأذن له عليك وهو يرى رأى الزيدية . فقال : ائذن له ، فلما دخل عليه قربه ابو عبد الله « ع » فقال له ابو بجير : جعلت فداك انى لم ازل مقراً بفضلكم ارى الحق فيكم لا لغيركم ، وانى قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من على بن ابي طالب « ع » فقال له ابو عبدالله « ع » : سألت عن هذه المسألة احداً غيرى؟ فقال : نعم سألت عنها عبد الله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب وعظم عليه وقال لى : انت مأخوذ فى الدنيا والآخرة . فقلت . اصلحك الله فعلى ماذا عادتنا الناس فى على ؟ فقال له أبو عبدالله « ع » وكيف قتلتهم يا أبا بجير ؟ فقال : منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى اقتله ومنهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج على قتلته . ومنهم من كنت اصحبه فى الطريق فاذا خلا لى قتلته ، وقد استتر ذلك كله على . فقال له ابو عبد الله « ع » : يا أبا بجير لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك شيء ولكنك سبقت الامام فعليك ثلاثة عشر شاة تذبحها بمنى وتتصدق بلحمها لسبقك الامام وليس عليك غير ذلك . ثم قال ابو عبد الله « ع » يا أبا بجير

(١) بجير بضم الباء وفتح الجيم وسكون الياء .

اخبرني حين اصابك الميزاب وعليك الصدرة من فراء فدخلت النهر فخرجت ومعك الصبيان يعيطون (١) ، اى شيء صبرك على هذا ؟ قال عمار : فالتفت الى ابو بجير وقال لى : اى شيء من الحديث حتى تحدثه ابا عبد الله « ع » ؟ فقلت : لا والله ما ذكرت له ولا لغيره ، وهذا هو يسمع كلامي . فقال ابو عبد الله « ع » ، لم يخبرني بشيء يااابا بجير ، فلما خرجنا من عنده قال لى ابو بجير : ياعمار اشهد ان هذا عالم آل محمد ، وان الذى كنت عليه باطل ، وان هذا صاحب الامر .

* * *

١٨٣ — حماد السمندري (٢) .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن احمد النهدي الكوفي عن معاوية بن حكيم الدهني عن شريف بن سابق التفليسي عن حماد السمندري قال قلت لأبي عبد الله « ع » ، انى ادخل الى بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثمة حشرت معهم . قال : فقال لى ياحماد اذاكنت ثمة تذكر امرنا وتدعو اليه . قال : قلت بلى . قال : فاذا كنت فى هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا وتدعو اليه ؟ قال : قلت لا . قال : فقال لى انك ان مت ثمة حشرت امة وحدك ويسعى نورك بين يديك .

* * *

---

(١) يعيطون : يصيحون ويجلبون ، والعياط التصويت والصياح .

(٢) السمندري نسبة الى « سمندر » بفتح السين والميم وسكون النون وفتح الدال ثم راء ، مدينة خلف باب الابواب بأرض الخزر ، كانت دار مملكتهم ثم انتقلت المملكة الى ابل ، يقال انها تشتمل على نحو من اربعة آلاف بستان ، ومنها الى باب الابواب اربعة ايام .

١٨٤ ــ عقبة بن خالد .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد عن الوشا قال : حدثنا على بن عقبة عن أبيه قال : قلت لابى عبد الله « ع » ان لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه ، فاذا أذنبت ذنباً وارادت ان تحلف بيمين قالت : لا وحق الذى اذا ذكرتموه بكيتم . قال : فقال رحمكم الله من أهل البيت .

* * *

١٨٥ ــ اسماعيل بن [عبد الرحمن] حقيبة وقيل جفينة (١) .

قال محمد بن مسعود : وسألت على بن الحسن بن فضال عن اسماعيل بن جفينة ؟ قال : صالح وهو قليل الرواية .

* * *

١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ ــ موسى بن اشيم وحفص بن ميمون وجعفر بن ميمون (٢) .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن ابى عبد الله « ع » قال : انى لانفس على الاجساد اصيبت معه ـ يعنى ابا

---

(١) حقيبة بضم الحاء وفتح القاف وسكون الياء وفتح الباء ، وقيل بفتح الحاء وكسر القاف وسكون الياء وفتح الباء . وجفينة بضم الجيم وفتح الفاء وسكون الباء وفتح النون . ولم يذكر فى النسخة المطبوعة اسم ابى اسماعيل ولكن ذكره كما اثبتناه نحن بعض من ترجم له وقال بعض آخر « ابن عبد الله » . وحقيبة او جفينة لقب لاسماعيل وقيل بل هو لقب لأبيه وقال الشيخ الطوسى كما في بعض نسخ رجاله « اسماعيل بن عبد الرحمن بن حقيبة الكوفى »

(٢) اشيم بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الياء ، وقيل بضم الهمزة وفتح الشين وسكون الياء .

الخطاب ـ النار . ثم ذكر ابن الاشيم فقال : كان يأتيني فيدخل على هو وصاحبه (١) وحفص بن ميمون ويسألوني فأخبرهم بالحق ، ثم يخرجون من عندي الى ابي الخطاب فيخبرهم بخلاف قولي فيأخذون بقوله ويذرون قولي .

* * *

١٨٩ — عبد الله بن بكير بن اعين .

قال محمد بن مسعود : عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء اصحابنا ، منهم ابن فضال ـ يعني الحسن بن علي ـ وعمار الساباطي وعلي بن اسباط وبنو الحسن بن علي بن فضال علي واخواه ويونس بن يعقوب ومعاوية ابن حكيم ، وعد عدة من اجلة الفقهاء العلماء .

* * *

١٩٠ — داود بن فرقد .

محمد بن مسعود قال : حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثني الوشاء عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبد الله « ع » : جعلت فداك كنت اصلي عند القبر واذا برجل خلفي يقول : اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا ؟ قال : فالتفت اليه وقد تأول على هذه الآية وما ادري من هو ، وانا اقول : ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون ، فاذا هو هارون بن سعد . قال : فضحك ابو عبد الله « ع » ، ثم قال : اذاً أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله

حمدويه قال : حدثنا ايوب قال : حدثني صفوان عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبد الله « ع » ان رجلا خلفي حين صليت المغرب في مسجد

---

(١) يريد بالصاحب هنا جعفر بن ميمون بقرينة انه ذكر في العنوان ولم يصرح باسمه في ضمن الحديث ـ كما لا يخفى .

رسول الله «ص» فقال : مالكم فى المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا أتريدون ان تهدوا من اضل الله ، فعلمت انه يعتبنى ، فالتفت اليه وقلت : ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم . وذكر مثله سواء الى اخر الحديث ، وقال فى آخره : جعلت فداك لا جرم والله ما تكلم بكلمة . فقال ابو عبد الله «ع» ما احد اجهل منهم ان فى المرجئة فتياء وعلماء ، وفى الخوارج فتياء وعلماء ، وما احد اجهل منهم .

* * *

١٩١ — خالد بن جرير البجلى (١) .

محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن عن خالد بن جرير ـ الذى يروى عنه الحسن بن محبوب ـ فقال : كان من بجيلة وكان صالحا .

* * *

١٩٢ — وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن وسألته عن وهب بن جميع فقال : ما سمعت فيه الا خيراً .

* * *

١٩٣ — على بن خليد المكفوف (٢) .

محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن عن على بن خليد ـ وكان

---

(١) جرير بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء . والبجلى بفتح الباء والجيم نسبة الى بجيلة بفتح الباء وكسر الجيم حى باليمن من معد نسبوا الى جدهم بجيلة بن تمار بن ارش بن عمرو بن الغوث .

(٢) خليد بضم الخاء وفتح اللام وسكون الياء وقيل بفتح الخاء وكسر اللام وسكون الياء .

يعرف بأبي الحسن المكفوف وهو بغدادى - قال : ليس به بأس .

* * *

١٩٤ – اديم بن الحر الحذاء (١) .

قال نصر بن الصباح : ابو الحر اسمه اديم بن الحر وهو حذاء صاحب ابى عبد الله «ع» يروى نيفا واربعين حديثا عن ابى عبد الله «ع» .

* * *

١٩٥ – حبيب السجستانى (٢) .

محمد بن مسعود : قال حبيب السجستانى : كان او لا شاريا (٣) ثم دخل فى هذا المذهب ، وكان من اصحاب ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام منقطعا اليهما .

* * *

١٩٦ – زياد بن ابى رجا .

قال محمد بن مسعود : سألت ابن فضال عن زياد بن ابى رجا ؟ فقال: ثقة

* * *

---

(١) اديم بضم الهمزة وفتح الدال وسكون الياء .

(٢) السجستانى نسبة الى سجستان بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية ثم تاء وألف ونون : ناحية كبيرة وولاية واسعة ،قيل انه اسم للناحية ومدينتها رويخ وبينها وبين هرات عشرة ايام وهي جنوبى هرات وارضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن ابداً .

(٣) الشارى واحد الشراة، قال فى مجمع البحرين« شرى » : وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام، وانما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا انهم شروا دنياهم بالآخرة - اي باعوا - او شروا انفسهم بالجنة لأنهم فارقوا أئمة الجور .

١٩٧ و ١٩٨ – الطيار [حمزة] وابوه [محمد] (١) .

قال محمد بن مسعود : حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار قال : سألني ابو عبد الله « ع » عن قراءة القرآن ؟ فقلت : ما انا بذلك . قال : لكن ابوك قال : وسألني عن الفرائض ؟ فقلت : وما انا بذلك . فقال : لكن ابوك . قال : ثم قال : ان رجلا من قريش كان لي صديقا وكان عالما قارئا فاجتمع هو وابوك عند ابي جعفر « ع » وقال : ليقبل كل واحد منكما على صاحبه ويسأل كل واحد منكما صاحبه ففعلا فقال القرشي لأبي جعفر « ع » قد علمت ما اردت ، اردت ان تعلمني ان في اصحابك مثل هذا . قال : هو ذاك فكيف رأيت ؟

طاهر بن عيسى قال : حدثني جعفر بن محمد قال : حدثني الشجاعي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن ابيه محمد قال : جئت الى باب ابي جعفر « ع » استأذن عليه فلم يأذن لي فاذن لغيري ، فرجعت الى منزلي وانا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم ، فجعلت افكر واقول أليس المرجئة تقول كذا والقدرية تقول كذا والحرورية تقول كذا والزيدية تقول كذا فتفسد عليهم قولهم فانا افكر في هذه حتى نادى المنادي فاذا بالباب يدق . فقلت : من هذا ؟ فقال : رسول لأبي جعفر « ع » يقول لك ابو جعفر « ع » اجب . فأخذت ثيابي ومضيت معه فدخلت عليه ، فلما رآني قال لي : يا محمد لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى

---

(١) الزيادات منا ، وقد ذكر علماء الرجال ان محمداً ايضاً يلقب بالطيار ، ويفهم هذا من الحديث الأول والثاني والسادس من الترجمة حيث يقول « حمزة بن الطيار » كما يفهم ذلك ايضاً من الحديث الرابع والخامس حيث يقول « ابن الطيار » .

الحرورية ولا الى الزيدية ولكن الينا ، انما حجبتك لكذا وكذا فقبلت وقلت به .

حمدويه ومحمد ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن الطيار قال : قلت لابى عبد الله « ع » بلغنى انك كرهت مناظرة الناس وكرهت الخصومة . فقال : اما كلام مثلك للناس فلا يكرهه من اذا طار احس ان يقع وان وقع يحس ان يطير ، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن هشام ابن الحكم قال : قال لى ابو عبد الله « ع » ما فعل ابن الطيار ؟ قال : قلت مات . قال : رحمه الله ولقاه نضرة وسروراً ،فقد كان شديد الخصومة عنا اهل البيت .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن ابى جعفر الاحول عن ابى عبد الله « ع » فقال : مافعل ابن الطيار ؟ فقلت : توفى . فقال : رحمه الله ، ادخل الله عليه الرحمة ونضرة ، فانه كان يخاصم عنا اهل البيت

فضالة بن جعفر عن ابان عن حمزة بن الطيار عن ابى عبد الله « ع » فقال : اخذ ابو عبد الله « ع » بيدى ثم عد الائمة « ع » اماماً اماماً يحسبهم بيده حتى انتهى الى ابى جعفر « ع » فكف فقلت : جعلنى الله فداك فلو فلقت رمانة فحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت ان ما حرمت حرام وما أحللت حلال . فقال : فحسبك ان تقول بقوله وما انا الا مثلهم لى ما لهم وعلى ما عليهم ، فان اردت ان تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى : ﴿ يوم ندعو كل اناس بامامهم ﴾ (١) فقل بقوله .

---

(١) سورة الاسراء آية ٧١ .

١٩٩ – ابو الصباح الكنانى ابراهيم بن نعيم (١).

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن الوشا عن بعض اصحابنا قال : قال ابو عبد الله «ع» لأبى الصباح الكنانى انت ميزان . فقال له : جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين . قال : انت ميزان ليس فيه عين .

بهذا الاسناد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن بريد العجلى قال : كنت انا وابو الصباح الكنانى عند ابى عبد الله «ع» فقال : كان اصحاب ابى والله خيراً منكم ، كان اصحاب ابى ورقا لا شوك فيه وانتم اليوم شوك لا ورق فيه . فقال ابو الصباح الكنانى : جعلت فداك فنحن اصحاب ابيك . قال : كنتم يومئذ خيراً منكم اليوم .

محمد بن مسعود قال : كتب الى الشاذانى قال: حدثنا الفضل قال: حدثنا على بن الحكم وغيره عن ابى الصباح الكنانى قال: جاءنى سدير فقال لى: ان زيداً تبرأ منك . قال : فأخذت على ثيابى . قال : وكان ابو الصباح رجلا ضاريا قال : فأتيته فدخلت عليه وسلمت عليه فقلت له : ياابا الحسين بلغنى انك قلت الائمة اربعة ثلاثة مضوا والرابع هو القائم . قال : هكذا قلت . قال قلت لزيد هل تذكر قولك لى بالمدينة فى حياة ابى جعفر وانت تقول : ان الله تعالى قضى فى كتابه انه من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا ، وانما الائمة ولاة الدم واهل الباب وهذا ابو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفاً ، وقال كان يسمع منى خطب امير المؤمنين «ع» وانا اقول فلا

---

(١) نعيم بضم النون وفتح العين وسكون الياء . والكنانى بكسر الكاف وقيل بفتحها نسبة الى كنانة محلة من محلات الكوفة ، وليس هو من بني كنانة ابن خزيمة كما يفهم من الترجمة .

تعلموهم فهم اعلم منكم . فقال لى : اما تذكر هذا القول ؟ فقلت : بلى فان منكم من هو كذلك . قال : ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت الى ابى عبد الله « ع » ودخلت عليه وقصصت عليه ما جرى بينى وبين زيد فقال : ارايت لو ان الله تعالى ابتلى زيداً فخرج منا سيفان آخران بأى شىء يعرف اى السيوف سيف الحق ؟ والله ما هو كما قال ولئن خرج ليقتلن قال : فرجعت فانتهيت الى القادسية فاستقبلنى الخبر بقتله رحمه الله .

على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثنى على بن الحكم باسناده هذا الحديث بعينه .

محمد بن مسعود قال : قال على بن الحسن : ابو الصباح الكنانى ثقة ، وكان كوفيا وانما سمى الكنانى لان منزله فى كنانة فعرف به وكان عبديا .(١)

* * *

٢٠٠ — ابان بن عثمان الاحمر .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير وحمدويه قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن يقطين عن ابراهيم بن ابى البلاد قال : كنت اقود ابى ـ وقد كان كف بصره ـ حتى صرنا الى حلقة فيها ابان الاحمر فقال لى : عمن يحدث ؟ قلت : عن ابى عبد الله « ع » فقال : ويحه سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : اما ان منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن قال : كان ابان من اهل البصرة ، وكان مولى بجيلة ، وكان يسكن الكوفة ، وكان من القادسية الناووسية . (٢) كذا نقل الاصحاب عنه .

---

(١) نسبة الى عبد قيس .

(٢) انظر التعليق الوارد فى ص ١٨٧ من الكتاب .

٢٠١ ـ ابو خديجة سالم بن مكرم .

محمد بن مسعود قال : سألت ابا الحسن علي بن الحسن عن اسم ابى خديجة قال : سالم بن مكرم . فقلت له : ثقة ؟ فقال : صالح ، وكان من اهل الكوفة وكان جمالا ، وذكر انه حمل ابا عبد الله « ع » من مكة الى المدينة . قال : اخبرنا عبد الرحمن بن ابى هاشم عن ابى خديجة قال : قال ابو عبد الله « ع » لا تكنى بأبى خديجة . قلت : فيم اكتنى ؟ قال : بأبى سلمة . وكان سالم من اصحاب ابى الخطاب ، وكان فى المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس ـ وكان عامل المنصور على الكوفة ـ الى ابى الخطاب لما بلغه انهم اظهروا الاباحات ودعوا الناس الى نبوة ابى الخطاب ، وانهم يجتمعون فى المسجد ولزموا الاساطين يرون الناس انهم قد لزموها للعبادة ، وبعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد اصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم ، فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص ، وهو ابو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبى خديجة ، فذكر بعد ذلك انه تاب وكان ممن يروى الحديث .

* * *

٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ ـ الفيض بن المختار وسليمان بن خالد وعبد السلام بن عبد الرحمن .

حمدويه قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير ، ومحمد بن مسعود قال : حدثنى احمد بن المنصور الخزاعى عن احمد بن الفضل الخزاعى عن ابن ابى عمير قال : حدثنا حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن ابى الديلم قال : كنت عند ابى عبد الله « ع » فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم

وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد يخبرونه ان الكوفة شاغرة (١) برحلها وانه ان امرهم ان يأخذوها ، فلما قرأ كتابهم رمى به ثم قال : ما انا لهؤلاء بامام ، اما علموا أن صاحبهم السفياني (٢).

وان الفيض اول من سمع عن ابى عبد الله « ع » نصه على ابنه موسى بن جعفر .

جعفر بن احمد بن ايوب عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابى نجيح عن الفيض بن المختار ، وعنه عن على بن اسماعيل عن ابى نجيح عن الفيض قال : قلت لأبى عبد الله : جعلت فداك ما تقول فى الارض اتقبلها من السلطان ثم اؤاجرها آخرين على ان ما اخرج الله منها من شيء كان من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك او اكثر ؟ قال : لا بأس . قال له اسماعيل ابنه : يا أبة لم تحفظ (٣) قال : فقال يابنى او ليس كذلك اعامل اكرتى ، ان كثيراً ما اقول الزمنى فلا تفعل . فقام اسماعيل فخرج فقلت : جعلت فداك وما على اسماعيل ألا يلزمك اذا كنت افضت اليه الاشياء من بعدك كما افضت اليك بعد ابيك . قال : فقال يافيض ان اسماعيل ليس كأنا من أبى . قلت : جعلت فداك فقد كنا لا نشك ان الرجال ينحط (٤) اليه من بعدك ، وقد قلت فيه ما قلت فان كان ما يخاف واسأل الله العافية فالى من ؟ قال : فامسك عنى ، فقبلت ركبتيه وقلت : ارحم سيدى فانما هى النار ، انى والله لو طمعت ان

---

(١) اى خالية ممن يحفظها ويحفظ امتعتها .

(٢) ورد بعد هذا الحديث قوله : « ما روى فى الفيض ويونس بن ظبيان » وارى ان هذا العنوان زائد لا حاجة اليه .

(٣) قال المامقانى معلقاً على هذه الكلمة : يريد بظاهر كلامه انك لم تتثبت الحكم كما هو .

(٤) الظاهر ان الصحيح هكذا « ان الرحال تنحط » .

اموت قبلك لما باليت ولكنني اخاف البقاء بعدك . فقال لي : مكانك ، ثم قام الى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا ثم صاح : يافيض ادخل ، فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلى فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه ، فدخل اليه ابو الحسن « ع » وهو يومئذ خماسي (١) وفي يده درة (٢) فاقعده على فخذه فقال له : بأبي انت وامي ما هذه المخفقة بيدك ؟ قال : مررت بعلي اخي وهي في يده فضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده . فقال ابو عبد الله « ع » يافيض ان رسول الله افضت اليه صحف ابراهيم وموسى « ع » فأتمن عليها رسول الله عليا ، واتمن عليها علي الحسن ، واتمن عليها الحسن الحسين ، واتمن عليها الحسين علي بن الحسين ، وأتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي ، وأتمني عليها ابي ، وكانت عندي ولقد أئتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده ، فعرفت ما اراد فقلت له : جعلت فداك زدني . قال : يافيض ان ابي كان اذا أراد الا ترد له دعوة اقعدني على يمينه فدعا فأمنت فلا ترد له دعوة كذلك اصنع بابني هذا ، ولقد ذكرناك امس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له : ياسيدي زدني قال : يافيض ان ابي كان اذا سافر وانا معه فنعس وهو على راحلته ادنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم ، وكذلك يصنع بي ابني هذا . قال : قلت جعلت فداك زدني . قال : اني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف . قلت : ياسيدي زدني . قال : هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه ، فقمت حتى قبلت رأسه ودعوت الله له . فقال ابو عبدالله « ع » اما انه لم يؤذن له في امرك منك . قلت : جعلت فداك اخبر به احداً ؟

(١) اي بلغ عمره خمس سنوات .

(٢) الدرة بفتح الدال وتشد الراء : عصى قصير .

قال : نعم اهلك وولدك ورفقاك ، وكان معي اهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي ، فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيراً . وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعت فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله « ع » قد سبقني وقال : الأمر كما قال لك الفيض . قال سمعت واطعت .

* * *

٢٠٥ – سليمان بن خالد وسؤاله لأبي جعفر « ع » عن الامام هل يعلم ما في يومه ؟ فأجابه بما رأى بيان ذلك والدليل على صدق ابي جعفر « ع » فيما اخبره به وشاهده منه من الدلالة على امامته « ع » ، واحتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن .

حمدويه قال : سألت ابا الحسن ايوب بن نوح بن دراج النخعي عن سليمان بن خالد النخعي اثقة هو ؟ فقال : كما يكون الثقة . قال حدثني عبد الله بن محمد قال : حدثني أبي عن اسماعيل بن أبي حمزة قال : ركب أبو جعفر « ع » يوما الى حائط له من حيطان المدينة ، فركبت معه الى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد ، فقال له سليمان بن خالد : جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه ؟ فقال : ياسليمان والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه بالرسالة انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته . ثم قال : ياسليمان اما علمت أن روحاً ينزل عليه في ليلة القدر فيعلمه ما في تلك السنة الى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار والساعة ترى ما يطمئن به قلبك . قال : فوالله ماسرنا الا ميلا او نحو ذلك حتى قال : الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها ، فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان فقال ابو جعفر « ع » لغلمانه عليكم بالسارقين ، فاخذا حتى اتى بهما فقال :

سرقتما ؟ فحلفا له بالله انهما ما سرقا . فقال : والله لان انتما لم تخرجاما سرقتما لأبعثن الى الموضع الذى وضعتما فيه سرقتكما ولأبعثن الى صاحبكما الذى سرقتماه حتى يأخذكما ويرفعكما الى والى المدينة فرأيكما ، فأبيا ان يردا الذى سرقاه ، فأمر ابو جعفر « ع » غلمانه ان يستوثقوا منهما . قال : فانطلق انت ياسليمان الى ذلك الجبل - واشار بيده الى ناحية من الطريق - فاصعد انت وهؤلاء الغلمان فان فى قلة الجبل كهفاً فادخل انت فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا ، فان فيه سرقة لرجل اخر ولم يأت وسوف يأتى . فانطلقت وفى قلبي امر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل فصعدت الى الكهف الذى وصفه لى فاستخرجت منه عيبتين (١) وقر رجلين حتى اتيت بهما ابا جعفر « ع » . فقال : ياسليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس ، فرجعنا الى المدينة فلما اصبحنا فأخذ أبو جعفر « ع » بأيدينا فأدخلنا معه الى والى المدينة وقد دخل المسروق منه برجال براء فقال : هؤلاء سرقوها واذا الوالى يتفرسهم . فقال ابو جعفر « ع » ان هؤلاء براء وليس هم سراقه وسراقه عندى . ثم قال للرجل : ما ذهب لك ؟ قال : عيبة فيها كذا وكذا ، فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه . فقال : ابو جعفر « ع » لم تكذب ؟ فقال : انت اعلم بما ذهب منى ؟ فهم الوالى ان يبطش به حتى كفه ابو جعفر « ع » ثم قال للغلام : أئتنى بعيبة كذا وكذا ، فأتى بها ثم قال للوالى : ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل فى جميع ما ادعى وعندى عيبة اخرى لرجل آخر وهو يأتيك الى ايام ، وهو رجل من اهل بربر فاذا أتاك فارشده الى فان عيبته عندى ، واما هذان السارقان فلست ببارح من ههنا حتى تقطعهما ، فأتى بالسارقين فكانا يريان انه

(١) العيبة بفتح العين وسكون الياء وفتح الباء : وعاء كالخرج يوضع فيه المتاع

لا يقطعهما بقول ابى جعفر « ع » فقال احدهما : لم تقتطعنا ولم نقر على انفسنا بشيء ؟ قال : ويلكما يشهد عليكما من لو شهد على اهل المدينة لأجزت شهادته ، فلما قطعهما قال احدهما : والله ياابا جعفر لقد قطعنى بحق وماسرنى ان الله عز وعلا اجرى توبتى على يد غيرك وان لى ما حازته المدينة ، وانى لا علم انك لا تعلم الغيب ولكنكم اهل بيت النبوة عليكم نزلت الملائكة وانتم معدن الرحمة ، فرق له ابو جعفر « ع » وقال له : انت على خير . ثم التفت الى الوالى وجماعة الناس فقال : والله لقد سبقته (١) الى الجنة بعشرين سنة . فقال سليمان بن خالد لأبى حمزة ياأبا حمزة رأيت دلالة اعجب من هذا؟ فقال ابو حمزة العجيبة فى العيبة الأخرى ، فوالله ما لبثنا الا ثلاثة حتى جاء البربرى الى الوالى واخبره بقصتها ، فأرشده الوالى الى أبى جعفر « ع » فأتاه فقال له أبو جعفر : ألا اخبرك بما فى عيبتك قبل ان تخبرنى ؟ فقال البربرى ان أنت أخبرتنى بما فيها علمت انك امام فرض الله طاعتك . فقال له أبو جعفر « ع » ألف دينار لك وألف دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا . قال : فما اسم الرجل الذى له الالف ؟ قال : محمد بن عبد الرحمن ، وهو على الباب ينتظرك ، اترانى اخبرك الا بالحق ؟ فقال البربرى : آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد « ص » واشهد انكم أهل بيت الرحمة الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا . فقال أبو جعفر « ع » رحمك الله ، فخر يشكر . فقال سليمان بن خالد : حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت ارى الاقطع من أصحاب أبى جعفر « ع » .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنى يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال . لقيت الحسن بن الحسن فقال : أما لنا حق اما لنا

(١) قال المامقانى : يعنى يده سبقته الى الجنة .

حرمة ؟ اذا أخبرتم منا رجلا واحداً كفاكم فلم يكن عندى له جواب ، فلقيت أبا عبد الله « ع » فأخبرته بما كان من قوله لى فقال لى : القه فقل له أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم ؟ فقلتم لا ، فصدقناكم وكنتم اهل ذلك ، واتينا بنى عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس ؟ فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا أهل ذلك . قال : فلقيته فقلت له ما قال لى فقال لى الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس ، فلم يكن عندى شيء فأتيت أبا عبد الله « ع » فأخبرته فقال لى : القه وقل ان الله عز وجل يقول فى كتابه ﴿ ائتونى بكتاب من قبل هذا أو اثارة من علم ان كنتم صادقين ﴾ (١) فاقعدوا لنا حتى نسألكم قال : فلقيته فحاججته بذلك فقال لى : افما عندكم شى الا تعيبونا ان كان فلان يفرغ وشغلنا فذاك الذى يذهب بحقنا .

على بن محمد القتيبى قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثنى أبى عن عدة من اصحابنا عن سليمان بن خالد قال : قال لى أبو عبد الله « ع » رحم الله عمى زيداً ما قدر ان يسير بكتاب الله ساعة من نهار . ثم قال : ياسليمان ابن خالد ما كان عدوكم عندكم ؟ قلنا : كفار . فقال : ان الله عز وجل يقول : ﴿ حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ﴾ (٢) فجعل المن بعد الاثخان ، واسرتم قوماً ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان فمننتم قبل الاثخان وانما جعل الله المن بعد الاثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم .

محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثى قالا : حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس عن احمد بن الحسن عن على بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطى قال : قال سليمان بن خالد لأبى عبد الله « ع » وأنا جالس : انى

---

(١) سورة الاحقاف آية ٤ .

(٢) سورة محمد آية ٤ .

منذ عرفت هذا الأمر اصلي في كل يوم صلاتين أقضي ما فاتني قبل معرفته . قال : لا تفعل ، فان الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ماتركت من الصلاة .

محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا : حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج . قال : فقال له رجل - ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية - ما تقول في زيد هو خير ام جعفر ؟ قال سليمان : قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد ايام الدنيا . قال : فحرك دابته وأتى زيداً وقص عليه القصة ، فمضيت نحوه فانتهيت الى زيد وهو يقول : جعفر امامنا في الحلال والحرام .

* * *

٢٠٦ -- العيص بن القاسم وكلامه لخاله .

حدثني خلف بن حماد عن أبي سعيد الآدمي عن موسى بن سلام عن الحكم بن مسكين عن العيص بن القاسم قال : دخلت على أبي عبد الله «ع» مع خالي سليمان بن خالد فقال لخالي : من هذا الفتى ؟ قال : هذا ابن أختي . قال : فيعرف امركم ؟ قال : نعم . قال : الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا ثم قال : ياليتني واياكم بالطائف احدثكم وتؤنسوني ويضمن لهم الا يخرج عليهم ابدا .

* * *

٢٠٧ -- ربعي بن عبد الله أبو نعيم (١) .

قال محمد بن مسعود : سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ربعي بن عبد الله ؟ فقال : هو بصري ، هو ابن الجارود وثقة .

---

(١) ربعي بكسر الراء وسكون الباء .

٢٠٨ ــ احمد بن عائذ .

قال محمد بن مسعود : سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال عن احمد بن عائذ كيف هو ؟ فقال : صالح ، وكان يسكن بغداد . وقال أبو الحسن انا لم ألقه .

* * *

٢٠٩ ــ يونس بن ظبيان (١) .

قال محمد بن مسعود : يونس بن ظبيان متهم غال . وذكر ان عبد الله ابن محمد بن خالد الطيالسى قال : كان الحسن بن على الوشا ابن بنت إلياس يحدثنا بأحاديثه اذ مر علينا حديث النبى « ص » الذى يرويه يونس بن ظبيان حديث العمود فقال : تحدثوا عنى هذا الحديث لأروى لكم ثم رواه .

حدثنى محمد بن قولويه القمى قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال : حدثنى محمد بن عيسى عن يونس قال : سمعت رجلا من الطيارة يحدث ابا الحسن الرضا « ع » عن يونس بن ظبيان انه قال : كنت فى بعض الليالى وأنا فى الطواف فاذا نداء من فوق رأسى : يايونس انى انا الله لا اله الا أنا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى ، فرفعت رأسى فاذاح فغضب أبو الحسن « ع » غضبا لم يملك نفسه ثم قال للرجل : اخرج عنى لعنك الله ولعن من حدثك ولعن يونس بن ظبيان ألف لعنة يتبعها ألف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر جهنم ، اشهد ما ناداه الا الشيطان ، اما ان يونس مع أبى الخطاب فى أشد العذاب مقرونان واصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون فى اشد العذاب ، سمعت ذلك من أبى « ع » . فقال يونس : فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشياً عليه وقد قاء رجيعه وحمل ميتا

---

(١) ظبيان بفتح الظاء وسكون النون ، وقيل بكسر الظاء .

فقال أبو الحسن «ع» : أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة قلب منها مثانته حتى قاء رجيعه وعجل الله بروحه الى الهاوية وألحقه بصاحبه الذى حدثه يونس بن ظبيان وراى الشيطان الذى كان يترائى له .

حدثنى احمد بن على قال : حدثنى أبو سعيد الآدمى عن أبى القاسم عبد الرحمن بن حماد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عمار بن ابى عتبة قال : هلكت بنت لأبى الخطاب فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان فى قبرها فقال : السلام عليك يابنت رسول الله .

حدثنى محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى عن الحسن ابن على الزيتونى عن أبى محمد القاسم بن الهروى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم قال : سألت أبا عبد الله «ع» عن يونس بن ظبيان فقال : رحمه الله وبنى له بيتا فى الجنة ، كان والله مأمونا فى الحديث .

قال أبو عمرو الكشى : ابن الهروى مجهول ، وهذا الحديث غير صحيح مع ما قد روى فى يونس بن ظبيان .

* * *

٢١٠ — عنبسة بن مصعب .

قال حمدويه : عنبسة بن مصعب ناووسى واقفى على أبى عبد الله «ع» وانما سميت الناووسية برئيس كان لهم يقال له فلان بن فلان الناووس .

على بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت أبا عبد الله «ع» يقول : اشكوا الى الله وحدتى وتقلقلى من أهل المدينة حتى تقدموا واراكم واسر بكم ، فليت هذه الطاغية اذن لى فاتخذت قصراً فسكنته واسكنتكم معى ، واضمن له الا يجىء من ناحيتنا مكروه ابداً .

٢١١ – الحسين بن أبى العلاء(١) .

قال محمد بن مسعود: على بن الحسن بن الحسين بن أبى العلاء الخفاف وكان أعور .

قال حمدويه : الحسين بن أبى العلاء هوازدى(٢)وهو الحسين بن خالد ابن طهمان الخفاف ، وكنية خالد أبو العلاء ، اخوه عبد الله بن أبى العلاء

---

(١) العلاء بفتح العين .

(٢) هكذا فى نسخ الكتاب ، ولكن العلامة المامقانى ابدل هذه النسبة بـ « زندجى » وقال في التنقيح ج ١ ص ٣١٧ : « الزندجى » بالزاى المفتوحة والنون الساكنة والدال المفتوحة والجيم والياء لعله نسبة الى « زندجان »احدى قرى بوسنج التي هى من قرى ترمذ المدينة الكبيرة على نهر جيحون ، وهذه النسبة على خلاف القياس ، فان القياس « الزندجانى » كما في عبد الغنى بن احمدبن محمد الدارمي الزندجانى الصوفي ابى اليمن المعروف بكردبان، ويفهم من القاموس فى « الزند » ان الزندج نوع من الثياب والزندجى صانعها او بائعها . وفى بعض النسخ « الرندجى » بالراء المهملة ، فيكون عبارة عن الذي يبيع الرندج بالراء المهملة المفتوحة والنون الساكنة والدال المهملة المفتوحة والجيم ،واصله «الارندج» بكسر الهمزة : جلد اسود ، او السواد يسود به الخف ، او هو الزاج . وفي نسخة الرواشح « الزبرجى » والزبرج بكسر اوله : الزينة والذهب ، قاله فى القاموس . وظن بعضهم ان الزندجى غلط وانه مصحف « الازدي » كما يشهد بذلك ترجمة اخيه عبد الحميد وعبارة الكشى الآتية وان لم تكن منافاة بين كونه ازدياً وكونه زندجياً ، ويرده ما تسمعه من الشيخ ... انتهى ما فى التنقيح . واقول : يشيرالى قول الشيخ الطوسى فى رجاله ص ١٦٩ : الحسين بن ابى العلاء العامري الزندجى الخفاف الكوفى مولى بنى عامر يبيع الزندج اعور .

٢١٢ – أبو ايوب ابراهيم بن عيسى الخزاز (١) .

قال محمد بن مسعود : عن على بن الحسن : ابو ايوب كوفى ، اسمه ابراهيم بن عيسى ثقة .

* * *

٢١٣ – على بن ميمون الصائغ .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير قال : حدثنى محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن على بن ميمون الصائغ قال : دخلت عليه ـ يعنى أبا عبد الله « ع » ـ فقلت : انى ادين الله بولايتك وبولاية آبائك واجدادك ، فادع الله ان يثبتنى . فقال : رحمك الله رحمك الله .

* * *

٢١٤ – سعيدة مولاة جعفر « ع » .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن قال : حدثنى محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابى الحسن الرضا « ع » ذكر ان سعيدة مولاة جعفر « ع » كانت من اهل الفضل كانت تعلم كلمات سمعت من أبى عبدالله«ع» فانه كان عندها وصية رسول الله « ص » ، وان جعفراً قال لها : اسأل الله الذى عرفنيك فى الدينا ان يزوجنيك فى الجنة ، وانها كانت فى قرب دار جعفر«ع» لم تكن ترى فى المسجد الا مسلمة على النبى « ص » خارجة الى مكة او قادمة من مكة . وذكر انه كان آخر قولها : وقد رضينا الثواب وامنا العقاب .

* * *

(١) الخزاز بفتح الخاء : بائع الخز .

٢١٥ - عاصم بن حميد الحناط (١).

عاصم الحناط مولى بني حنيفة مات بالكوفة.

* * *

٢١٦ - علي بن السري الكرخي (٢).

محمد بن مسعود قال: حدثنا محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى، وحمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا القاسم الصيقل رفع الحديث الى ابي عبد الله «ع» قال: كنا جلوساً عنده فتذاكرنا رجلا من اصحابنافقال بعضنا: ذلك ضعيف فقال ابو عبد الله «ع»: ان كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا؟ قال ابو جعفر العبيدي: قال الحسن بن علي بن يقطين: اظن الرجل علي بن السري الكرخي.

* * *

٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ - ابو ناب الدغشي الحسن بن عطيةواخويه علي ومالك ابني عطية (٣).

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن ابي ناب الدغشي؟ قال هو الحسن بن عطية وعلي بن عطية ومالك بن عطية اخوة كوفيون، وليسوا بالاحمسية، فان في الحديث مالك الاحمسي، والاحمس بطن من بجيلة.

ما روي في بني رباط

قال نصر بن الصباح: كانوا أربعة اخوة الحسن والحسين وعلي ويونس

---

(١) قيل حميد بضم الحاء وفتح الميم وسكون الياء.

(٢) الكرخي نسبة الى الكرخ احدى محلات بغداد.

(٣) الدغشي بفتح الدال والغين نسبة الى رجل من طي يسمى دغش بن عمرو بن سلسلة بن عمرو.

كلهم اصحاب ابى عبد الله «ع»، ولهم اولاد كثيرة من حملة الحديث.

* * *

٢٢٠ - المنخل بن جميل الكوفى بياع الجوارى (١).

قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن عن المنخل بن جميل فقال هو لا شيء متهم بالغلو.

* * *

٢٢١ - ابو عبيدة زياد [بن عيسى] الحذاء.

حدثنى احمد بن محمد بن يعقوب قال: اخبرنى عبد الله بن حمدويه قال: حدثنى محمد بن عيسى عن بشير عن الارقط عن ابى عبد الله «ع» قال: لما دفن ابو عبيدة الحذاء قال: قال انطلق بنا حتى نصلى على ابى عبيدة. قال: فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على ان دعا له فقال: اللهم برد على ابى عبيدة، اللهم نور له قبره، اللهم ألحقه بنبيه. ولم يصل عليه فقلت: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا انما هو الدعاء له.

حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنى جعفر بن بشير عن داود بن سرحان قال: قال ابو عبد الله «ع» لى فى كفن ابى عبيدة الحذاء: انما الحنوط الكافور ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس.

* * *

٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ - بشير النبال وشجرة اخيه ومحمد بن زيد الشحام.

طاهر بن عيسى الوراق قال: حدثنا جعفر بن احمد بن ايوب قال

---

(١) المنخل بضم الميم وفتح النون والخاء المشددة، وقيل بسكون النون وضم الخاء، وقيل بفتح النون وكسر الخاء.

حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال : رآني ابو عبد الله « ع » وانا اصلي فأرسل الي ودعاني فقال لي : من انت ؟ قلت : من مواليك . قال : فأي موالي؟ قلت : من الكوفة . فقال : من تعرف من الكوفة ؟ قال : قلت بشير النبال وشجرة . قال : وكيف صنعهما اليك ؟ فقال : (١) ما احسن صنعهما الي . قال خير المسلمين من وصل واعان ونفع ، ما بت ليلة قط والله وفي مالي حـــق يسألنيه (٢) ثم قال : أي شيء معكم من النفقة ؟ قلت : عندي مائتا درهم . قال ارنيها ، فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما ودينارين ثم قال : تعش عندي ، فجئت فتعشيت عنده . قال : فلما كان من القابلة لم اذهب اليه ، فأرسل الي فدعاني من غده فقال . ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت علي؟ فقلت : لم يجئني رسولك فقال : فانا رسول نفسي اليك ما دمت مقيما في هذه البلدة ، اي شيء تشتهي من الطعام ؟ قلت : اللبن فاشترى من اجلي شاة لبونا . قال : فقلت له علمني دعاء . قال اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم يامن ارجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة ، يامن يعطي الكثير بالقليل ويامن اعطى من سأله تحننا منه ورحمة يامن اعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد واهل بيته واعطني بمسألتك خير الدنيا (٣) وجميع خير الآخرة ، فانه غير منقوص لما اعطيت وزدني من سعة فضلك يا كريم » ، ثم رفع يديه فقال : « ياذا المن والطول ياذا الجـــلال والاكرام ياذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار » ، ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها الا وقد امتلأ ظهر كفه دموعا .

---

(١) هكذا في جميع النسخ ولكن الصحيح « فقلت » .

(٢) اي يسألنيه مستحقه.

(٣) في بعض النسخ « واعطني بمسألتي اياك جميع خير الدنيا » .

٢٢٥ ـ عمر اخو عذافر (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثني الحسين بن اشكيب عن ابن اورمة عن القاسم بن محمد عن حبيب الخثعمي قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول ـ وذكر ابا الخطاب فقال : اتقوا الله واتقوا الكذابين قال : فقال ابو عبد الله « ع » اني ارسلت مع عمر اخي عذافر لأم فروة بمتعة لها عندكم فزعم انه استودعته علما .

* * *

٢٢٦ ـ سكين النخعي (٢) .

محمد بن مسعود قال : كتب الى الفضل بن شاذان يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : حججت وسكين النخعي فتعبد وترك النساء والطيب والثياب والطعام الطيب وكان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء فلما قدم المدينة دنا من ابي اسحاق « ع » فصلى الى جانبه فقال : جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن مسائل قال : اذهب فاكتبها وارسل بها الي ، فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز وجل حتى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر ان يرفع رأسه الى السماء واما الثياب فشك فيها ؟ فكتب : اما قولك في تركه النساء فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء ، واما قولك في ترك الطعام الطيب فقد كان رسول الله « ص » يأكل اللحم والعسل ، واما قولك انه دخله الخوف حتى لا يستطيع ان يرفع رأسه الى السماء فليكثر من

---

(١) قال الطوسي في رجاله ٢٥٣ : عمر بن عيسى الصيرفي مولى ، واخوه عذافر اقول : عذافر بضم العين وكسر الفاء .

(٢) سكين بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء ثم نون . والنخعي بفتح النون والخاء وكسر العين ثم ياء النسبة نسبة الى النخع قبيلة باليمن ، وهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد ، وهم من مذحج .

تلاوة هذه الآيات : ﴿ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ﴾ (١) .

* * *

٢٢٧ – عروة القتات (٢) .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن منصور عن احمد بن الفضل الكناسي قال : قال لي ابو عبد الله « ع » اي شيء بلغني عنكم ؟ قلت : ما هو ؟ قال : بلغني انكم اقعدتم قاضياً بالكناسة . قال : قلت نعم جعلت فداك ذاك رجل يقال له عروة القتات ، وهو رجل له حظ من عقل يجتمع عنده فنتكلم ونتسائل ثم يرد ذلك اليكم . قال : لا بأس .

* * *

٢٢٨ – الحسين بن المنذر :

حمدويه قال : حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر قال : كنت عند ابي عبد الله « ع » جالسا فقال لي معتب خفف عن ابي عبد الله . فقال له ابو عبد الله « ع » : دعه فانه من فراخ الشيعة .

* * *

٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ – حماد الناب وجعفر والحسين اخويه .

حمدويه قال : سمعت اشياخي يذكرون ان حماداً وجعفراً والحسين بني

---

(١) سورة آل عمران آية ١٧ .

(٢) القتات مبالغة يلقب به من يبيع القت ، وهو بفتح القاف وتشديد التاء : علف الدواب رطباً او يابساً .

عثمان بن زياد الرواسى (١) وحماد يلقب بالناب (٢) ، كلهم فاضلون خيار ثقات ، وحماد بن عثمان مولى غنى (٣) مات سنة تسعين ومائة بالكوفة .

* * *

٢٣٢ – القاسم بن عروة .

مولى ابى ايوب الجوزى (٤) وزير ابو جعفر المنصور .

* * *

---

(١) الرواسى بفتح الراء وتشديد الواو نسبة الى رواس قبيلة من سليم ، وبنو رواس - بضم الراء - حى من عامر بن صعصعة ، وهو رواسى بن الحارث ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقيل ان كل كبير الراس يقال له « الرواسي » .

(٢) لقبه الطوسى فى رجاله ص ١٧٣ « ذو الناب » .

(٣) غنى اسم منبه بن سعد بن قيس عيلان .

(٤) اختلفت اقوال علماء الرجال فى هذه النسبة فقيل الحوزى ، وقيل الخرزى وقيل الخرى . والصحيح انه خوزي نسبة الى خوزستان ، لأن ابا ايوب كان يعرف بالمورياني والموريان - بضم الميم - قرية من قرى خوزستان ، ويظهر هذا جلياً من ترجمة ابي ايوب الواردة فى كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري ص ٩٧ ١٠٠ . وقيل ينسب الى خوز محلة بمكة وذلك لأنه كان ينزل بها . والجوزى - المثبت فى الكتاب - نسبة الى الجوز هو اسم لجموع الحجاز ، والجوز ايضا جبال لبني صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، ويمكن ان تكون هذه النسبة لنزوله في الحجاز او تلك الجبال . اما الخرزى والخرى فلم نقف لهما على وجه صحيح .

٢٣٣ و ٢٣٤ – ابو مسروق وابنه الهيثم (١) .

حمدويه قال : لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم ، سمعت اصحابي يذكرونهما بخير كلاهما فاضلان .

* * *

٢٣٥ – عنبسة بن بجاد العابد (٢) .

حمدويه قال : سمعت اشياخي يقولون : عنبسة بن بجاد كان خير أفاضلا

* * *

٢٣٦ – ذريح المحاربى (٣) .

روى ابو سعيد بن سليمان قال : حدثنا العبيدى قال : حدثنا يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحى وجعفر بن بشير جميعا عن ذريح المحاربى عن ابى عبد الله «ع» ، قال : ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ قبض آدم «ع» يهتدى به الى الله تبارك وتعالى ، وهو الحجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله تعالى .

روى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة الكنانى عن ذريح المحاربى قال : قلت لأبى عبد الله «ع» بالمدينة ماتقول فى احاديث جابر ؟ قال : تلقانى بمكة . قال : فلقيته بمكة ؟ قال : تلقانى بمنى قال : فلقيته بمنى ؟ فقال لى : ما تصنع بأحاديث جابر ، اله عن احاديث جابر فانه اذا وقعت الى السفلة اذاعوها

---

(١) اسم ابى مسروق « عبد الله النهدى » .

(٢) بجاد بكسر الباء ، وهو فى الاصل اسم لكل كساء مخطط .

(٣) ذريح بفتح الذال وكسر الراء وسكون الياء . والمحاربى نسبة الى بطن من بني عبد القيس ، وهم بنو محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن اقصى ابن عبد القيس .

قال عبد الله بن جبلة : فأحسب ذريحا سفلة .

حدثني خلف بن حماد قال حدثني ابو سعيد قال : حدثني الحسن بن محمد بن ابي طلحة عن داود الرقي قال : قلت لأبي الحسن الرضا « ع » جعلت فداك انه والله ما يلج في صدري من امرك شيء (١) الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن ابي جعفر « ع » قال لي : وما هو ؟ قال : سمعته يقول: سابعنا قائمنا ان شاء الله . قال : صدقت وصدق ذريح وصدق ابو جعفر « ع » ، فازددت والله شكا ثم قال لي : ياداود بن ابي خالده (٢) واما والله لولا ان موسى قال للعالم : ﴿ ستجدني ان شاء الله صابراً ﴾ (٣) ما سأله عن شيء ، وكذلك ابو جعفر « ع » لو لا ان قال « انشاء الله » لكان كما قال فقطعت عليه

* * *

٢٣٧ — مفضل بن مزيد اخو شعيب الكاتب .

محمد بن مسعود قال : حدثني احمد منصور عن احمد بن الفضل بن زياد عن المفضل بن مزيد اخي شعيب الكاتب قال : قال ابو عبد الله « ع » انظر الى ما اصبت فعد به على اخوانك ، فان الله عز وجل يقول : ﴿ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾ (٤) قال مفضل : : كنت خليفة اخي على الديوان . قال :

---

(١) قال العلامة المامقاني تعليقاً على هذه الجملة : يعني به الشك ، اي لا يدخل في قلبي من امركم شك في شيء من قول او فعل الا حديث . . . الخ .

(٢) هكذ في النسخة المطبوعة وفي بعض النسخ « ابي ولده » وفي بعضها « ابي كلده » والصحيح انه داود بن كثير الرقي الذي عنونه الشيخ الطوسي في رجاله ص ١٩٠ بقوله : « داود بن كثير بن ابي خالد الرقي » .

(٣) سورة الكهف آية ٦٩ .

(٤) سورة هود آية ١١٤ .

قلت : قد ترى مكانى من هؤلاء القوم ، فما ترى ؟ قال : لو لم يكن كنتبت (١)

محمد بن مسعود قال : حدثنى أحمد بن جعفر بن احمد قال : حدثنى العمركى عن محمد بن على وغيره عن ابن ابى عمير عن مفضل بن مزيد اخى شعيب الكاتب قال : دخلت على ابى عبد الله «ع» وقد امرت ان اخرج لبنى هاشم جوائز فلم اعلم الا وهو على رأسى وأنا مستخلى، فوثبت اليه فسألنى عما امرلهم فناولته الكتاب قال ما ارى لاسماعيل ههنا شيئا . فقلت : هذا الذى خرج الينا . ثم قلت له : جعلت فداك قد ترى مكانى من هؤلاء القوم فقال لى : انظر ما اصبت فعد به على اصحابك ، فان الله جل وعلا يقول : ﴿ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾ .

* * *

٢٣٨ – على بن حماد الازدى (٢) :

محمد بن مسعود قال : على بن حماد متهم ، وهو الذى يروى كتاب الاظلة .

* * *

٢٣٩ – سليمان الديلمى (٣) .

محمد بن مسعود قال : قال على بن محمد : سليمان الديلمى من الغلاة الكبار .

---

(١) قال المامقانى تعليقا على هذه الكلمة : فى نسخة « كيت » وفى اخرى مصححة « لو لم يكن كنت » قيل معناه على هذا لو لم يكن اخوك على الديوان كنت انت ، او انت نعم الرجل لو لم يكن قولك كنت خليفة اخى على الديوان وهذا كله رجم بالغيب .

(٢) الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاى نسبة الى ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ ، لقب ابى حى باليمن .

(٣) قيل له الديلمى لأنه كان يشترى سبى الديلم ويحملهم الى الكوفة وغيرها قيل ان اصله من بجيلة الكوفة .

تسمية الفقهاء من اصحاب ابى عبد الله « ع »

اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم (١) ستة نفر جميل بن دراج ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن بكير ، وحماد بن عثمان وحماد بن عيسى ، وابان بن عثمان . قالوا : وزعم ابو اسحاق الفقيه وهو ثعلبة ابن ميمون ان افقه هؤلاء جميل بن دراج ، وهم احداث (٢) اصحاب ابى عبد الله « ع » .

* * *

٢٤٠ — سورة بن كليب .

محمد بن مسعود قال : حدثنى الحسين بن اشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن اسماعيل الميثمى عن حذيفة بن منصور عن سورة بن كليب قال : قال لى زيد بن على : ياسورة كيف علمتم ان اصاحبكم على ما تذكرونه ؟ قال قلت على الخبير سقطت . قال : فقال هات . فقلت له : كنا نأتى اخاك محمد بن على « ع » نسأله فيقول : قال رسول الله « ع » وقال الله جل وعز فى كتابه ، حتى مضى اخوك فأتيناكم وانت فيمن اتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذى نسألكم عنه ، حتى اتينا ابن اخيك جعفراً فقال لنا كلما قال ابوه قال رسول الله « ص » وقال تعالى ، فتبسم وقال : اما والله ان قلت بذا فان كتب على صلوات الله عليه عنده .

* * *

---

(١) انظر ص ٢٠٦ من الكتاب .

(٢) احداث جمع حدث بفتح الحاء والدال : الشاب الفتى .

٢٤١ — المعلى بن خنيس .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى العبيدى عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: حدثنى اسماعيل بن جابر قال: كنت عند أبى عبدالله «ع» مجاوراً بمكة فقال لى : يااسماعيل اخرج حتى تأتى مراً وعسفان (١) فتسأل هل حدث بالمدينة حدث ؟ قال : فخرجت حتى اتيت مراً فلم ألق احداً ، ثم مضيت حتى اتيت عسفان فلم يلقنى احد ، فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقينى عير تحمل زيتاً من عسفان فقلت لهم : هل حدث بالمدينة حدث ؟ قالوا :لا الا قتل هذا العراقى الذى يقال له المعلى بن خنيس . قال : فانصرفت الى ابى عبد الله «ع» فلما رآنى قال لى : يااسماعيل قتل المعلى بن خنيس؟فقلت نعم قال : فقال اما والله لقد دخل الجنة .

عن ابن ابى نجران عن حماد الناب عن المسمعى قال : لما اخذ داود بن على المعلى بن خنيس حبسه وأراد قتله فقال له معلى بن خنيس : اخرجنى الى الناس فان لى ديناً كثيراً ومالا حتى اشهد بذلك ، فأخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال : ياايها الناس انا معلى بن خنيس فمن عرفنى فقد عرفنى ، اشهدوا أن ما تركت من مال من عين او دين او امة او عبد او دار او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد «ع» . قال : فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله . قال : فلما بلغ ذلك ابا عبد الله «ع» خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن على واسماعيل ابنه خلفه فقال : ياداود قتلت مولائى واخذت مالى . فقال : ما انا قتلته ولا اخذت مالك . فقال : والله لأدعون الله على من قتل مولائى

(١) مر هو مر الظهران ويقال له « بطن مر » وهو موضع على مرحلتين من مكة . وعسفان بضم العين وسكون السين موضع ايضاً على مرحلتين منها لقاصد المدينة .

واخذ مالى . قال . ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتى . فقال : باذنك او بغير اذنك ؟ فقال : بغير اذنى . فقال : يااسماعيل شأنك به . قال : فخرج اسماعيل والسيف معه حتى قتله فى مجلسه .

قال حماد : فأخبرنى المسمعى عن معتب قال : فلم يزل ابو عبد الله « ع » ليلة ساجداً وقائماً ، فسمعت فى آخر الليل وهو ساجد يقول : اللهم انى اسألك بقوتك القوية و بمحالك الشديد و بعزتك التى كل خلقك لها ذليل ان تصلى على محمد و آل محمد وان تأخذه الساعة . قال : فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصيحة فقالوا مات داود بن على . فقال ابو عبد الله « ع » : انى دعوت الله عليه بدعوة بعث بها الله اليه ملكا فضرب رأسه بمزربة انشقت منها مثانته .

ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى قال : حدثنى احمد بن ادريس القمى المعلم قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابى عبد الله « ع » ايام طلب المعلى بن خنيس رحمه الله فقال لى : ياحفص انى امرت المعلى فخالفنى فابتلى بالحديد ، انى نظرت اليه يوماً وهو كائب حزين فقلت : يامعلى كأنك ذكرت اهلك وعيالك ؟ قال : اجل . قلت : ادن منى ، فدنى منى فمسحت وجهه فقلت : اين تراك ؟ فقال : ارانى فى اهل بيتى وهو ذى زوجتى وهذا ولدى . قال : فتركته حتى تملا منهم واستترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من اهله ثم قلت : ادن منى ، فدنى منى فمسحت وجهه فقلت اين تراك ؟ فقال ارانى معك فى المدينة . قال : قلت يامعلى ان لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه ودنياه ، يامعلى لا تكونوا اسراء فى ايدى الناس بحديثنا ان شاؤا منوا عليكم وان شاؤا قتلوكم ، يامعلى انه من كتب الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه وزوده القوة فى الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا

لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت بخبل ، يامعلى انت مقتول فاستعد .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قال : حدثنا جبرئيل ابن احمد قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال : قال داود بن علي لأبي عبد الله « ع » ما انا قتلته - يعني معلى - قال : فمن قتله ؟ قال : السيرافي - وكان صاحب شرطته - قال : اقدنا منه . قال قد اقدتك . قال : فلما اخذ السيرافي وقدم ليقتل جعل يقول : يامعشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلوني ، فقتل السيرافي .

محمد بن مسعود قال : كتب الى الفضل قال : حدثنا ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسماعيل بن جابر قال : لما قدم ابو اسحاق من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال : فقام مغضباً يجر ثوبه فقال له اسماعيل ابنه ياابت اين تذهب ؟ فقال : لو كانت نازلة لقدمت عليها ، فجاء حتى قدم على داود بن علي فقال له : ياداود لقد اتيت ذنبا لا يغفره الله لك . قال : وما ذلك الذنب ؟ قال : قتلت رجلا من اهل الجنة ، ثم مكث ساعة ثم قال : انشاء الله . فقال له داود : وانت قد اذنبت ذنبا لا يغفره الله لك . قال : وما ذاك؟ قال : زوجت ابنتك فلاناً الأموي . قال : ان كنت زوجت فلانا الاموي فقد زوج رسول الله « ص » عثمان ولي برسول الله اسوة . قال : ما انا قتلته قال : فمن قتله ؟ قال : قتله السيرافي . قال : فأقدنا منه . قال : فلما كان من الغد غدا السيرافي فأخذه فقتله ، فجعل يصيح : ياعباد الله يأمروني ان اقتل لهم الناس ثم يقتلوني .

ابو علي احمد بن علي السلولي المعروف بشقران قال : حدثنا الحسين بن عبيد الله القمي عن محمد بن اورمة عن يعقوب بن يزيد عن سيف بن عميرة عن المفضل بن عمر الجعفي قال : دخلت على ابي عبد الله « ع » يوم صلب فيه

المعلى فقلت : يابن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذى نزل بالشيعة فى هذا اليوم ؟ قال : ما هو ؟قال قلت قتل المعلى بن خنيس قال : رحم الله المعلى قد كنت أتوقع ذلك لأنه اذاع سرنا ، وليس الناصب لنا حربا بأعظم موبقة علينا من المذيع علينا سرنا ، فمن اذاع سرنا الى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنى محمد بن على الصيرفى عن الحسن عن الحسين بن أبى العلاء وأبى المعزا عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبد الله « ع » يقول - وجرى ذكر المعلى بن خنيس - فقال : يا أبا محمد اكتم على ما اقول لك فى المعلى . قلت : افعل فقال : أما أنه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن على . قلت : وما الذى يصيبه من داود ؟ قال : يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه . قلت إنا لله وإنا اليه راجعون . قال ذاك قابل . قال : فلما كان قابل ولى المدينة فقصد قصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعة أبى عبد الله وان يكتبهم له فقال : ما اعرف من اصحاب أبى عبد الله « ع » أحداً وانما أنا رجل اختلف فى حوائجه ولا اعرف له صاحبا . قال : أتكتمنى ؟ اما أنك ان كتمتنى قتلتك . فقال له المعلى بالقتل تهددنى والله لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم ، وان انت قتلتنى لتسعدنى واشقيك ، فكان كما قال أبو عبدالله « ع » لم يغادر منه قليلا ولا كثيراً .

احمد بن منصور عن احمد بن المفضل عن محمد بن زياد عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن اسماعيل بن جابر قال : دخلت على أبى عبد الله « ع » فقال لى يا اسماعيل قتل المعلى ؟ قلت : نعم . قال : أما والله لقد دخل الجنة .

ابو جعفر احمد بن ابراهيم القرشى قال : اخبرنى بعض اصحابنا قال : كان المعلى بن خنيس رحمه الله اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثاً مغبراً

في زى ملهوف ، فاذا صعد الخطيب المنبر مد يديه نحو السماء ثم قال : « اللهم هذا مقام خلفائك واصفيائك وموضع امنائك الذين خصصتهم بها انتزعوها وانت المقدر للاشياء ، لا يغلب قضاؤك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت ، علمك فى ارادتك كعلمك فى خلقك حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مستترين يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذاً وفرائضك محرفة عن جهات شرائعك وسنن نبيك صلواتك عليه متروكة . اللهم العن اعداءهم من الاولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين والغابرين اللهم العن جبابرة زماننا واشياعهم واتباعهم واحزابهم واخوانهم انك على كل شيء قدير » .

* * *

٢٤٢ و ٢٤٣ — ابن مسكان وحريز بن عبد الله السجستاني (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن قيس عن يونس قال : لم يسمع حريز بن عبد الله من ابى عبد الله « ع » ألا حديثاً او حديثين ، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع الا حديث « من ادرك المشعر فقد ادرك الحج » ، وكان من اروى اصحاب ابى عبد الله « ع » وكان اصحابنا يقولون : من ادرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد ادرك الحج، فحدثني محمد بن ابى عمير - واحسبه انه رواه له « من ادركه قبل الزوال من يوم النحر فقد ادرك الحج » .

وزعم يونس ان ابن مسكان سرح بمسائل الى ابى عبد الله « ع » يسأله عنها واجابه عليها ، من ذلك ما خرج اليه مع ابراهيم بن ميمون : كتب اليه

(١) ابن مسكان اسمه « عبد الله » ، ومسكان بضم الميم وسكون السين . وقد مضت ترجمة لحريز السجستاني فى ص ٢٨٥ من الكتاب .

يسأله عن خصى دلس نفسه على امرأة ؟ قال : يفرق بينهما ويوجع ظهره ، وذلك لان ابن مسكان كان رجلا موسراً وكان يتلقى اصحابه اذا قدموا فيأخذ ما عندهم .

وزعم ابو النضر محمد بن مسعود ان ابن مسكان كان لا يدخل على ابى عبد الله « ع » شفقة الا يوفيه حق اجلاله ، فكان يسمع من اصحابه ويأبى ان يدخل عليه اجلالا واعظاما له عليه السلام (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى جعفر بن احمد بن ايوب قال : حدثنى العمركى قال : حدثنى احمد بن شيبة عن يحى بن المثنى عن على بن الحسن وزياد عن حريز قال : دخلت على ابى حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال لى : هذه الكتب كلها فى الطلاق وانتم ما عندكم ، واقبل يقلب بيده . قال . قلت نحن نجمع هذا كله فى حرف واحد . قال : ما هو ؟ قال : قلت قوله تعالى : ﴿ ياايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة ﴾ (٢) فقال لى : فأنت لا تعلم شيئاً الا برواية ؟ قلت : اجل . قال لى : ما تقول فى مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما ثم احدث - يعنى الزنا - فكيف حده ؟ فقلت : عندى بعينها حديث حدثنى محمد بن مسلم عن ابى جعفر « ع » : ان عليا « ع » كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر ادائه . فقال لى : اما انى اسألك عن مسألة لا يكون فيها شىء ، فما تقول فى جمل اخرج من البحر ؟ فقلت : ان شاء فليكن جملا وان شاء فليكن

---

(١) جاء فى النسخة المطبوعة بعد هذا الحديث عنوان نصه : « فى حريز » ثم ذكر الحديث المذكور فى ص ٢٨٥ من هذا الكتاب ، والذى هو مروى عن حمدويه ومحمد بنصه الكامل ورأينا حذف الحديث وعدم التطويل بلا طائل .

(٢) سورة الطلاق آية ١ .

بقرة ، ان كانت عليه فلوس اكلناه والا فلا .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن يونس قال : قلت لحريز يوما: ياأبا عبد الله كم يجزيك ان تمسح على شعر رأسك فى وضوء الصلاة؟ قال بقدر ثلاث اصابع واومأ بالسبابة والوسطى والثالثة (١) ويزعم حريز ان ذلك رواية ، وكان يونس يذكر عنه فقها كثيرا . حريز بن عبد الله الازدى عربى كوفى انتقل الى سجستان فقتل بها رحمه الله (٢) .

* * *

٢٤٤ – يونس بن يعقوب .

حدثنى حمدويه ذكره عن بعض اصحابه ان يونس بن يعقوب فطحى كوفى مات بالمدينة وكفنه الرضا «ع» ، وانما سمى فطحيا لأن عبد الله بن جعفر كان افطح الرأس ، وقد قيل انه كان افطح الرجلين ، وقيل انهم نسبوا الى رجل يقال له عبد الله بن فطيح (٣) .

على بن الحسن بن فضال قال : حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب

---

(١) هذا الحديث مذكور فى ص ٢٨٥ من الكتاب عن محمد بن نصير .

(٢) نقل ان المفيد قال فى الاختصاص : ان حريزاً كان له اصحاب يقولون بمقالته ، وكان الغالب على سجستان الشراة ، وكان اصحاب حريز يسمعون منهم ثلب امير المؤمنين «ع» وسبه فيخبرون حريزاً ويستأمرونه فى قتل من يسمعون منه ذلك فيأذن لهم ، فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم ، وما زال الامر هكذا حتى وقفوا على الامر فطلبوا الشيعة ، فاجتمع اصحاب حريز اليه فى المسجد فعرقبوا عليهم المسجد وقلبوا أرضه عليهم .

(٣) انظر التفصيلات الراجعة الى الفطحية في ص ٢١٩ من هذا الكتاب .

قال : دخلت على أبى الحسن موسى « ع » قال : فقلت له جعلت فداك ان اباك كان يرق على فيرحمنى فان رأيت ان تنزلنى بتلك المنزلة فعلت . قال: فقال لى يا يونس انى دخلت على ابى وبين يديه حيس (١) او هريسة فقال لى : ادن يابنى فكل من هذا ، هذا بعث به الينا يونس انه من شيعتنا القدماء فنحن لك حافظون .

قال ابو النضر : سمعت على بن الحسن يقول : مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث اليه أبو الحسن الرضا « ع » بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج اليه وأمر مواليه وموالى أبيه وجده ان يحضروا جنازته وقال لهم : هذا مولى لأبى عبد الله « ع » وكان يسكن العراق ، وقال لهم احفروا له فى البقيع فان قال لكم أهل المدينة : انه عراقى لا ندفنه بالبقيع ، فقولوا لهم : هذا مولى لأبى عبد الله « ع » وكان يسكن العراق ، فان منعتمونا ان ندفنه بالبقيع منعناكم ان تدفنوا مواليكم فى البقيع ، فدفن فى البقيع ، ووجه أبو الحسن على بن موسى « ع » الى زميله محمد بن الحباب ـ وكان رجلا من أهل الكوفة ـ صل عليه انت .

على بن الحسن قال : حدثنى محمد بن الوليد قال : رآنى صاحب المقبرة ـ وانا عند القبر بعد ذلك ـ فقال لى : من هذا الرجل صاحب هذا القبر فان ابا الحسن على بن موسى « ع » اوصانى به وأمرنى أن ارش قبره شهراً أو أربعين يوماً فى كل يوم ؟ فقال أبو الحسن الشك منى . قال : وقال لى صاحب المقبرة : ان السرير عندى ـ يعنى سرير النبى « ص » ـ فاذا مات رجل من بنى هاشم صر السرير فأقول : ايهم مات حتى اعلم بالغداة ، فصر السرير فى الليلة التى مات فيها الرجل فقلت : لا أعرف أحداً منهم مريضاً فمن ذا الذى

---

(١) الحيس بفتح الحاء وسكون السين: طعام مركب من تمر وسمن وسويق.

مات ؟ فلما ان كان من الغد جاؤا فأخذوا منى السرير وقالوا : مـولى لأبى عبد الله « ع » كان يسكن العراق .

وقال على بن الحسن : كانت امه اخت معاوية بن عمـار (١) ، وكانت تدخل على أبى عبد الله « ع » ، وامرأته كانت مضرية(٢) وكانت تدخل على أبى عبد الله « ع » .

على بن الحسن قال : حدثنى محمد بن الوليد عن صفوان بن يحى قـال : قلت لأبى الحسن الرضا « ع » جعلت فداك سرنى ما فعلت بيونس . قال فقال لى أليس بما صنع الله بيونس ان نقله من العراق الى جوار نبيه « ع » .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمدعن محمدبن عبدالحميد عن يونس بن يعقوب قال : قال لى يونس ذكر لى أبو عبد الله « ع » - أو أبو الحسن« ع» - أشياءاسر به قال : فقال لى لا والله ما أنت عندنا بمتهم انما أنت رجل منا أهل البيت ، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته ، والله فاعل ذلك انشاء الله وذكر أنه قال : انظروا الى ما ختم الله به ليونس ، قبضه بمجاور الرسوله« ص» .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس ابن يعقوب قال : كتبت الى أبى الحسن « ع » فى شىء كتبت اليه فيه . ياسيدى فقال للرسول : قل له انك أخى .

على بن الحسن عن عباس بن عامر عن يونس بن يعقوب قال: كتبت الى أبى عبد الله « ع » أسأله أن يدعو لى أن يجعلنى ممن ينتصر به لدينه ، فلم يجبنى فاغتممت لذلك فقال يونس : فأخبرنى بعض اصحابنا أنه كتب اليه بمثل ما كتبت فأجابه ،وكتب فى أسفل كتابه: يرحمك الله انماينتصر الله لدينه بشر خلقه.

---

(١) قيل ان اسمها منية بنت عمار ابن ابي معاويه .

(٢) وفي بعض النسخ « مصرية » .

وروى عن أبى سعيد الآدمى قال: حدثنى محمد بن الوليد قال: حضرت جنازة معاويه بن عمار ويونس بن يعقوب حاضر فصلى بأصحابنا وأذن واقام هذا .

حمدويه قال: حدثنى أيوب عن محمد سنان عن يونس بن يعقوب قال: قال لى أبو عبد الله «ع» ، يايونس قل لهم يامؤلفة قد رأيت ما تصنعون ، اذا سمعتم الاذان أخذتم نعالكم وخرجتم من المسجد .

* * *

٢٤٥ — محمد بن سنان .

قال حمدويه : كتبت احاديث محمد بن سنان عن أيوب بن نوح ، وقال لا استحل ان اروى أحاديث محمد بن سنان .

* * *

٢٤٦ — عبد الملك بن عمرو .

حمدويه قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو قال : قال لى أبو عبد الله «ع» انى لأدعو الله لك حتى اسمى دابتك ـ أو قال : ادعو لدابتك .

* * *

٢٤٧ — عبد الله بن ميمون القداح المكى (١) .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى أيوب بن نوح قال : حدثنا صفوان بن يحى عن أبى خالد صالح القماط عن عبد الله بن ميمون عن أبى جعفر «ع» ، قال : يابن ميمون كم أنتم بمكة ؟ قلت : نحن أربعة . قال : أما أنكم نور فى ظلمات الارض .

---

(١) مضى هذا العنوان والحديث الأول بعينهما فى ص ٢١٢ فراجع .

جبرئيل بن احمد قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبد الله بن ميمون يقول بالتزيد (١).

* * *

٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ — محمد بن اسحاق ومحمد ابن المنكدر وعمرو بن خالد الواسطى وعبد الملك بن جريح والحسين بن علوان الكلبى (٢).

هؤلاء من رجال العامة، الا أن لهم ميلا ومحبة شديدة، وقد قيل ان الكلبى كان مستوراً ولم يكن مخالفاً.

[عد جماعة من العامة والبترية (٣)]

وقيس بن الربيع بترى وكان له محبة، واما مسعدة بن صدقة بترى، وعباد بن صهيب عامى، وثابت أبو المقدام بترى، وكثير النوا بترى، وعمرو

---

(١) قيل ان معناه انه كان يظهر جلالة زيد لتاليف قلوب العامة، او كان يعتقد بالجهاد كما تعتقده الزيدية، وليس معناه انه كان زيدى المذهب والا كان الانسب ان يقول « زيدى » كما هو المتعارف على الألسن.

(٢) محمد بن اسحاق هو صاحب المغازى والسير المؤرخ الشهير. ومحمد بن المنكدر هو الذى اراد ان يعظ الامام الباقر « ع » حين رآه فى الحر يسعى فى وجه المعيشة، انظر تفصيل القصة في الكافي. والواسطى نسبة الى الواسط، وهو اسم لبلاد وقرى وجبال واراضى كثيرة، راجع القاموس « وسط ». والكلبي بفتح الكاف واللام نسبة الى قبيلة بني كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحافي بن قضاعة.

(٣) انظر ما يتعلق بالبترية فى ص ٢٠٢ من الكتاب. وقد ترجم الكثير من المذكورين هنا فى تضاعيف الكتاب.

ابن جميع بترى ، وحفص بن غياث عامى وعمرو بن قيس الماصر بترى ، ومقاتل بن سليمان البجلى وقيل البلخى بترى، وابو بصير بن يوسف بن الحارث بترى.

* * *

٢٥٣ — عبد الرحمن بن سيابة .

احمد بن منصور عن احمد بن الفضل الخزاعى عن محمد بن زياد عن على بن عطية ـ صاحب الطعام ـ قال: كتب عبدالرحمن بن سيابة الى أبى عبدالله «ع» قد كنت احذرك اسماعيل حاينك من يحنى عليك وقد بعد الصحاح منازل الحرب فكتب اليه أبو عبد الله «ع» قول الله اصدق : ﴿ولا تزر وازرة وزر اخرى﴾ (١) والله ما علمت ولا امرت ولا رضيت .

* * *

٢٥٤ — سفيان بن عيينة (٢) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الوليد قال : حدثنا العباس بن هلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا «ع» ان سفيان بن عيينة لقى أبا عبد الله «ع» فقال له : يا أبا عبدالله الى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن ؟ فقال : والذى بعث محمداً بالحق لو ان رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقى الله بغير ولايتنا أهل البيت للقى الله بميتة جاهلية .

* * *

---

(١) سورة الانعام آية ١٦٤ .

(٢) عيينة بضم العين وفتح الياء الاول وسكون الياء الثاني وفتح النون ثم هاء ، تصغير عين .

٢٥٥ – عباد بن صهيب (١)

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد قال : حدثنى الحسن بن على الوشا عن ابن سنان قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول : بينا انا فى الطواف اذا رجل يجذب ثوبى ، فالتفت فاذا عبادى البصرى قال : ياجعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب وأنت فى الموضع الذى أنت فيه من على « ع » قال قلت ويلك هذا ثوب قوهى (٢) اشتريته بدينار وكسر ، وكان على « ع » فى زمان يستقيم له كل مالبس فيه ، ولو لبست مثل ذلك اللباس فى زماننا [هذا] لقال [الناس] هذا مرائى مثل عباد . قال نصر : عباد بترى .

محمد بن مسعود قال : حدثنى الحسين بن اشكيب قال : اخبرنا الحسن بن الحسين عن يونس عن حسين بن المختار قال : دخل عباد بن بكير البصرى على أبى عبد الله « ع » وعليه ثياب شهرة غلاظ ، فقال : ياعباد ما هذه الثياب ؟ فقال : ياأبا عبد الله تعيب هذا على ! قال : نعم قال رسول الله « ص » : من لبس ثياب شهرة فى الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة . قال عباد : من حدثك بهذا ؟ قال : ياعباد تتهمنى ، حدثنى آبائى عن رسول الله « ص » .

* * *

٢٥٦ – عمرو بن أبى المقدام .

حدثنى حمدويه بن نصير قال . حدثنى محمد بن الحسين عن احمد بن الحسين الميثمى عن أبى العرندس الكندى عن رجل من قريش قال : كنا

---

(١) عباد بفتح العين وتشديد الباء . ومعنى ضبط صهيب في ص ٤٠ من الكتاب .

(٢) لم نعثر على معنى « قوهي » في كتب اللغة ، ولكن في نسخة الكافي « قرقبى » وهو ثوب مصرى من كتان ، منسوب الى قرقوب مع حذف الواو ، وهو موضع بمصر .

بفناء الكعبة وابو عبد الله «ع» قاعد فقيل له : ما اكثر الحاج ؟ فقال «ع» ما أقل الحاج ، فمر عمرو بن أبى المقدام فقال : هذا من الحاج .

* * *

٢٥٧ – سفيان الثورى (١) .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن على بن اسباط قال : قال سفيان بن أبى عيينة لابى عبد الله «ع» انه يروى أن على بن أبى طالب «ع» كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوهى المروى . قال : ويحك ان عليا «ع» كان فى زمان ضيق ، فاذا اتسع الزمان فابراد الزمان أولى به .

محمد بن مسعود قال : حدثنى الحسين بن اشكيب قال : حدثنى الحسن ابن الحسين المروزى عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمرو قال : سمعت بعض اصحاب أبى عبد الله «ع» يحدث أن سفيان الثورى دخل على ابى عبدالله «ع» وعليه ثياب جياد فقال : ياأبا عبد الله ان اباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال له : ان ابائى كانوا فى زمان مقفر مقصر وهذا زمان قد ارخت الدنيا عزاليها (٢) فأحق اهلها بها ابرادهم .

وجدت فى كتاب أبى محمد جبرئيل بن احمد الفاريابى بخطه : حدثنى محمد بن عيسى عن محمد بن الفضل الكوفى عن عبدالله بن عبد الرحمن عن الهيثم

---

(١) الثورى بفتح الثاء وسكون الواو ، منسوب الى ثور بن عبد مناة ابن اد بن طابخه بن الياس بن مضر .

(٢) قال العلامة المامقانى : العزالى بكسر اللام وفتحها جمع « عزلاء » وهو فم القربة الاسفل وارخائها ، كناية عن كثرة النعم واتساعها ، كما يقال لكثرة المطر « ارخت السماء وعزاليها » .

ابن واقد عن ميمون بن عبد الله قال : اتى قوم ابا عبد الله « ع » يسألونه الحديث من الامصار وانا عنده فقال لى : اتعرف احداً من القوم ؟ قلت : لا . فقال : كيف دخلوا على ؟ قلت : هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن اخذوا الحديث . فقال لرجل منهم : هل سمعت من غيرى من الحديث ؟ قال نعم . قال : فحدثنى ببعض ما سمعت . قال : انما جئت لأسمع منك لم اجيء احدثك . وقال للاخر ذلك ما يمنعه ان يحدثنى بما سمعت . قال : تتفضل ان تحدثنى بما سمعت اجعل الذى حدثك حديثه امانة لاتحدث به احدا . قال : لا قال : فسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك انشاء الله . قال : حدثنى سفيان الثورى عن جعفر بن محمد قال : النبيذ كله حلال الا الخمر ، ثم سكت فقال ابو عبد الله « ع » : زدنا قال : حدثنى سفيان عمن حدثه عن محمد بن على انه قال : من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ، ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ، ومن لم يأكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبائحهم فهو ضال ، اما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا فى السفر ويوما وليلة فى الحضر ، واما الذبائح فقد اكلها على « ع » ، وقال : كلوها فان الله تعالى يقول : ﴿ اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ﴾(١) ثم سكت . فقال ابو عبد الله « ع » : زدنا فقال : قد حدثتك بما سمعت . فقال : اكل الذى سمعت هذا ؟ قال : لا . قال : زدنا . قال : حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال : اشياء صدق الناس بها واخذوا بها وليس فى الكتاب لها اصل ، منها عذاب القبر ، ومنها الميزان ، ومنها الحوض ، ومنها الشفاعة ، ومنها النية ينوى الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه ولا يثاب الرجل الا بما عمل ان خيراً فخيراً

(١) سورة المائدة آية ٥ .

وان شراً فشراً . قال : فضحكت من حديثه ، فغمزنى ابو عبد الله «ع» ان كف حتى نسمع . قال : فرفع رأسه الى فقال : ما يضحكك امن الحق اومن الباطل ؟ قلت له : اصلحك الله وابكى ، وانما يضحكنى منك تعجباً كيف حفظت هذه الاحاديث ، فسكت فقال ابو عبد الله «ع» : زدنا قال : حدثنى سفيان الثورى عن محمد بن المكندر انه رأى عليا «ع» على منبر بالكوفة وهو يقول : لئن اتيت برجل يفضلنى على ابى بكر وعمر لأجلدنه حد المفترى فقال له : ابو عبد الله «ع» : زدنا فقال : حدثنا سفيان عن جعفر انه قال : حب ابى بكر وعمر ايمان و بغضهما كفر . قال ابو عبد الله «ع» : زدنا . فقال : حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن ان عليا «ع» ابطأ على بيعة ابى بكر فقال له عتيق ما خلفك ياعلى عن البيعة ، والله لقد هممت ان اضرب عنقك . فقال له على «ع» ياخليفة رسول الله لاتثريب . فقال : لا تثريب قال له ابو عبد الله «ع» زدنا قال : حدثنى سفيان الثورى عن الحسن ان ابا بكر امر خالد بن الوليد ان يضرب عنق على «ع» اذا سلم من صلاة الصبح وان ابا بكر سلم بينه وبين نفسه ثم قال : ياخالد لاتفعل ما امرتك . فقال له ابو عبد الله «ع» : زدنا . قال حدثنى نعيم بن عبد الله عن جعفر بن محمد انه قال : ودعلى بن ابى طالب انه بنخيلات ينبع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان ، وحدثنى به سفيان عن الحسن قال له ابو عبد الله «ع» : زدنا . قال : حدثنا عباد عن جعفر بن محمد انه قال لما رأى على بن ابى طالب يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن : يابنى هلكت قال له : ياابه أليس قد نهيتك عن هذا الخروج ؟ فقال على «ع» : يابنى لم ادر ان الامر يبلغ هذا المبلغ . فقال له ابو عبد الله «ع» : زدنا . قال : حدثنا سفيان الثورى عن جعفر بن محمد ان عليا «ع» لما قتل اهل الصفين بكى عليهم فقال : جمع الله بينى وبينهم فى الجنة . قال : فضاق بى البيت وعرقت وكدت

ان اخرج من مسكى ، (١) فاردت ان اقوم اليه فأتوطأه (٢) ثم ذكرت غمزة ابى عبد الله «ع» فكففت . فقال له ابو عبد الله «ع» : من اى البلاد انت قال : من اهل البصرة . قال : هذا الذى تحدث عنه وتذكر اسمه جعفر بن محمد هل تعرفه ؟ قال : لا . قال : فهل سمعت منه شيئا قط ؟ قال : لا . قال : فهذه الأحاديث عندك حق ؟ قال : نعم . قال : فمتى سمعتها ؟ قال : لا احفظ ، الا انها احاديث اهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها . قال له ابو عبد الله «ع» لو رأيت هذا الرجل الذى تحدث عنه فقال لك هذه التى ترويها عنى كذب وقال لا اعرفها ولم احدث بها هل كنت تصدقه ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ قال لأنه شهد على قوله رجال لو شهد احدهم على عتق رجل لجاز قوله . فقال اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى ابى عن جدى ـ قال : ما اسمك ؟ قال ما تسأل عن اسمى ـ ان رسول الله «ص» قال : خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام ، ثم اسكنها الهواء فما تعارف منها ائتلف ههنا وما تناكر منها ثم اختلف ههنا ، ومن كذب علينا اهل البيت حشره الله يوم القيامة اعمى يهوديا ، وان ادرك الدجال آمن به فى قبره ، ياغلام ضع لى ماء وغمزنى . فقال : لا تبرح ، وقام القوم فانصرفوا وقد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه ، ثم انه خرج ووجهه منقبض قال : اما سمعت ما يحدث به هؤلاء ؟ قلت : اصلحك الله ما هؤلاء وما حديثهم . قال اعجب حديثهم كان عندى الكذب على والحكاية عنى ما لم اقل ولم يسمعه عنى احد ، وقولهم لو انكر الاحاديث ما صدقناه ، ما لهؤلاء لا امهل الله لهم ولا املى لهم . ثم قال لنا : ان عليا «ع» لما اراد الخروج من البصرة قام على اطرافها ثم قال : لعنك الله يا انتن الارض

(١) اى من جلدى .

(٢) اى اردت ان اطأه برجلى واضربه بها .

ترابا واسرعها خرابا واشدها عذابا فيك الداء الدوى. قيل : ماهو يا امير المؤمنين قال : كلام القدر الذى فيه الفرية على الله وبغضنا اهل البيت ، وفيه سخط الله وسخط نبيه «ع» ، وكذبهم علينا أهل البيت واستحلالهم الكذب علينا.

* * *

٢٥٨ — جويرية بن اسماء (١).

محمد بن مسعود قال : حدثنى اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى على ابن داود الحداد عن حريز بن عبد الله قال : كنت عند ابى عبد الله «ع» فدخل عليه حمران بن اعين وجويرية بن اسماء قال : فتكلم ابو عبد الله «ع» بكلام فوقع عند جويرية انه يلحن قال : فقال له : انت سيد بنى هاشم والمؤمل للامور الجسام تلحن فى كلامك ؟ قال فقال دعنا من تيهك هذا ، فلما خرجنا فقال : اما حمران فمؤمن لا يرجع ابداً ، واما جويرية فزنديق لا يفلح ابدا ، فقتله هارون بعد ذلك .

* * *

٢٥٩ — بشار الشعيرى (٢).

حمدويه قال : حدثنا يعقوب عن ابن ابى عمير عن على بن يقطين عن المدائنى عن ابى عبد الله «ع» ، قال . قال لى يامرازم من بشار ؟ قلت : بياع الشعير . قال : لعن الله بشاراً . قال : ثم قال لى : يامرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله ، فانكم كافرون مشركون .

حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن

---

(١) مضى ضبط جويرية في الكتاب ص ٩٨ .

(٢) الشعيرى نسبة الى الشعير باعتبار انه بائعه .

مرازم قال : قال لى ابو عبد الله «ع» : تعرف مبشر بشير يتوهم الاسم (١) قال : الشعيرى . فقلت : بشار . قال : بشار ؟ قلت : نعم خالى قال : ان اليهود قالوا ما قالوا ووحدوا الله ، وان النصارى قالوا ما قالوا ووحدوا الله ، وان بشارا قال قولا عظيما ، فاذا قدمت الكوفة فأته وقل له : يقول لك جعفر : يا كافر يافاسق يامشرك انا برىء منك . قال مرازم : فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعى وجئت اليه ودعوت الجاريه فقلت : قولى لأبى اسماعيل هذا مرازم ، فخرج الى فقلت له : يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يافاسق يامشرك انابرىء منك . فقال لى : وقد ذكرنى سيدى ؟ قال : قلت نعم ذكرك بهذا الذى قلت لك . فقال : جزاك الله خيراً وفعل بك ، واقبل يدعو لى .

ومقالة بشار مقالة العلياوية ، يقولون : ان عليا «ع» رب وظهر بالعلوية الهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية ووافق اصحاب ابى الخطاب فى اربعة اشخاص على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وان معنى الأشخاص الثلاثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس والحقيقة شخص على لانه اول هذه الاشخاص فى الامامة والكثره ، وانكروا شخص محمد «ص» وزعموا أن محمداً عبد وعلى رب ، واقاموا محمداً مقام ما اقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لعلى (٢) فوافقهم فى الاباحات والتعطيل والتناسخ .

والعليائية سمتها المخمسة عليائية ، وزعموا أن بشار الشعيرى لما انكر

---

(١) قال المامقاني تعليقاً على هذه الكلمات : يريد بذلك انه «ع» فى ذكره مبشراً وبشيراً من تصاريف بشر كأنه يتهجس اسم بشار كمن لا يعرفه ، احتقاراً للمسمى به لا انه لا يدرى باسمه واقعاً ، وذلك متعارف عندنا اذا أردنا ان نهين رجلا نظهر عدم علمنا باسمه تحقيقاً .

(٢) فى النسخة المطبوعة «لمحمد» والصحيح ما اثبتناه .

ربوبية محمد وجعلها فى على وجعل محمداً عبد على وانكر رسالة سلمان [واقام مقام سلمان محمداً] (١) مسخ فى صورة طير يقال له علياء يكون فى البحر ، فلذلك سموهم العليائية .

وحدثنى الحسين بن الحسن بن بندار قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن ابى خلف النميرى الاشعرى القمى قال : حدثنى محمد بن الحسين بن ابى الخطاب والحسن بن موسى الخشاب عن صفوان بن يحى عن اسحاق بن عمار قال : قال ابو عبد الله « ع » ان بشار الشعيرى شيطان ابن شيطان خرج من البحر فأغوى اصحابى .

سعد قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن اسحاق بن عمار قال : قال ابو عبد الله « ع » لبشار الشعيرى : اخرج عنى لعنك الله ، لا والله لا يظلنى واياك سقف بيت ابداً ، فلما خرج قال : ويله الا قال بما قالت اليهود ، ألا قال بما قالت النصارى ، ألا قال بما قالت المجوس او بما قالت الصابئة ، والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر احد ، إنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوى اصحابى وشيعتى فاحذروه ، وليبلغ الشاهد الغايب انى عبد الله بن عبد الله ، فوالله ضمتنى الاصلاب والارحام وانى لميت وانى لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤل والله لأسألن عما قال فى هذا الكذاب وادعاه على ، ياويله ماله ارعبه الله فلقد آمن على فراشه وافزعنى واقلعنى عن رقادى وتدرون انى ما اقول ذلك لاستقر فى قبرى .

* * *

(١) الزيادة من مقباس الهداية ص ٨٦ .

٢٦٠ ـ سفيان بن مصعب العبدى ابو محمد (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى حمدان بن احمد الكوفى قال : حدثنى ابو داود سليمان بن سفيان المسترق عن سفيان بن مصعب العبدى قال : قال ابو عبد الله « ع » ، قل شعراً تنوح به النساء .

نصر بن الصباح قال : حدثنا اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى محمد بن جمهور قال : حدثنى ابو داود المسترق عن على بن النعمان عن سماعة قال : قال ابو عبد الله « ع » ، يامعشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدى فانه على دين الله

قال ابو عمرو : فى اشعاره ما يدل على انه كان من الطيارة (٢) .

* * *

٢٦١ ـ عبد الله بن يحى الكاهلى (٣) .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن عيسى قال : زعم ابن اخى الكاهلى ان ابا الحسن الاول « ع » ، قال لعلى [اضمن لى] الكاهلى وعياله اضمن لك الجنة .

* * *

٢٦٢ ـ داود الرقى (٤) .

حدثنى حمدويه وابراهيم ومحمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابى

---

(١) العبدى نسبة الى عبد قيس كما مضى في ص ٣٠٠ من الكتاب .

(٢) الطيارة فرقة من الغلاة .

(٣) الكاهلى نسبة الى كاهل بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، ابي قبيلة من بني اسد .

(٤) الرقي بفتح الراء او بكسرها وتشديد القاف نسبة الى « الرقة » قرية كبيرة تبعد عن بغداد فرسخاً واحداً على الفرات غربى الانبار وهيت ، كانت

عبد الله «ع» قال : انزلوا داود الرقى منى بمنزلة المقداد من رسول الله «ص».

علي بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن ابى عبد الله البرقى يرفعه قال : نظر ابو عبد الله «ع» الى داود الرقى ـ وقد ولى ـ فقال : من سره ان ينظر الى رجل من اصحاب القائم «ع» فلينظر الى هذا . وفى موضع اخر : انزلوه فيكم بمنزلة المقداد .

* * *

٢٦٣ – الحسن بن حبيش (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى حمدويه قال : حدثنى الحسين بن موسى عن جعفر بن محمد الخثعمى عن ابراهيم بن عبد الحميد الصنعانى عن ابى اسامة زيد الشحام قال : كنت عند ابى عبد الله «ع» اذ مر الحسن بن حبيش، فقال ابو عبد الله «ع» : اتحب هذا ؟ هذا من اصحاب ابى «ع» .

وبهذا الاسناد عن ابراهيم عن رجل عن أبى عبد الله وابى الحسن «ع» قالا : ينبغى للرجل ان يحفظ اصحاب أبيه ، فان بره بهم بره بوالديه .

* * *

٢٦٤ – على بن ابى حمزة البطائنى (٢) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن قال : حدثنى ابو داود

ـ مصيف آل المنذر ملوك العراق ومنتزه الرشيد ، وبلدة بقوهستان ، واخريان من بساتين بغداد صغرى وكبرى ، وبلدة اخرى في غربى بغداد ، والذي يفهم من اطلاق هذا الاسم هو القرية الاولى .

(١) حبيش بضم الحاء وفتح الباء وسكون الياء ثم شين .

(٢) البطائنى بفتح الباء نسبة الى البطائن جمع بطانة خلاف الظهارة ، نسب الى ذلك لبيعه بطائن الاثواب .

المسترق عن علی بن ابی حمزة قال : قال ابو الحسن موسی « ع » یاعلی انت واصحابك شبه الحمیر .

قال ابن مسعود : قال ابو الحسن علی بن فضال : علی بن ابی حمزة كذاب متهم . روی اصحابنا ان ابا الحسن الرضا « ع » قال بعد موت ابن ابی حمزة : انه اقعد فی قبره فسئل عن الائمة « ع » فأخبر بأسمائهم حتی انتهی الی فسئل فوقف ، فضرب علی رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً .

قال ابن مسعود : سمعت علی بن الحسن یقول : ابن ابی حمزة كذاب ملعون قد رویت عنه احادیث كثیرة وكتبت تفسیر القرآن من اوله الی آخره الا انی لا استحل ان اروی عنه حدیثاً واحدا .

حمدان بن احمد قال : حدثنا معاویة بن حكیم عن ابی داود المسترق عن عیینة بیاع القصب عن علی بن ابی حمزة قال: قال ابو الحسن - یعنی الاول «ع» - یاعلی انت واصحابك اشباه الحمیر .

علی بن محمد قال : حدثنی محمد بن احمد عن محمد بن علی الهمدانی عن رجل عن علی بن ابی حمزة قال : شكوت الی ابی الحسن « ع » وحدثته بالحدیث عن ابیه عن جده فقال : یاعلی هكذا قال ابی وجدی « ع » ؟ قال : فبكیت ، ثم قال : قد سألت الله لك - او اسأله لك - فی العلانیة ان یغفر لك .

علی بن محمد قال : حدثنی محمد بن احمد عن احمد بن الحسین عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن یونس بن عبد الرحمن قال : مات ابو الحسن « ع » ولیس من قوامه احد الا وعنده المال الكثیر ، فكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته ، وكان عند علی بن ابی حمزة ثلاثون الف دینار .

علی بن محمد قال : حدثنی محمد بن احمد عن ابی عبد الله الرازی عن احمد ابن محمد بن ابی نصر عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن « ع » قال : قلت

جعلت فداك انی خلفت ابن ابی حمزة وابن مهران وابن ابی سعید اشد اهل الدنیا عداوة لك . فقال لی : ما ضرك من ضل اذا اهتدیت ، انهم كـذبوا رسول الله « ص » ، وكـذبوا أمیر المؤمنین وكذبوا فلانا وفلانا وكـذبوا جعفراً وموسى ، ولی بآبائی علیهم السلام اسوة . فقلت : جعلت فداك انا نروی انك قلت لابن مهران « اذهب الله نور قلبك وادخل الفقر بیتك » ؟ فقال : كیف حاله وحال بنوه ؟ فقلت : یاسیدی اشد حال ، هم مكروبون ببغداد لم یقدر الحسین ان یخرج الى العمرة . فسكت وسمعته یقول فی ابن ابی حمزة : اما استبان لـكم كذبه ألیس هو الذی یروی ان رأس المهدی یهدى الى عیسى بن موسى ، وهو صاحب السفیانی . وقال : ان ابا الحسن یعود الى ثمانیة اشهر .

* * *

٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ – علی بن ابی حمزة الثمالی والحسین ومحمد اخواه وابوه (١)

قال ابو عمرو : سألت ابا الحسن حمدویه بن نصیر عن علی بن ابی حمزة الثمالی والحسین بن ابی حمزة ومحمد اخویه وابیه فقال : كلهم ثقات فاضلون.

* * *

٢٦٩ – عبد الخالق بن عبد ربه .

محمد بن مسعود عن عبد الله بن خالد الطیالسی قال : حدثنی ابی عن اسماعیل بن عبد الخالق قال . ذكر ابو عبد الله « ع » ابی فقال : صلى الله على ابیك ثلاثا .

* * *

(١) مضى ضبط « الثمالی » فی ص ١٧٦ من الـكتاب .

٢٧٠ — عمار الساباطى (١) .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحى عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى عن مروك قال : قال لى ابو الحسن الأول « ع » انى استوهبت عمار الساباطى من ربى فوهبه لى .

* * *

٢٧١ و ٢٧٢ — عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة (٢) .

على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد يرفعه عن عبدالله بن الوليد قال : قال لى ابو عبد الله « ع » ما تقول فى المفضل قلت : وما عسيت ان اقول فيه بعد ما سمعت منك . فقال : رحمه الله لكن عامر بن جذاعة وحجر بن زائدة اتيانى فعاباه عندى فسألتهما الكف عنه فلم يفعلا ، ثم سألتهما ان يكفا عنه وأخبرتهما بسرورى بذلك فلم يفعلا ، فلا غفر الله لهما .

* * *

٢٧٣ — داود بن كثير الرقى (٣) .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن بعض اصحابنا عن داود بن كثير الرقى قال : قال لى ابو عبد الله « ع » ياداود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فانكره . قال

(١) الساباطى نسبة الى ساباط، قرية كانت قريبة من المدائن عند قنطرة على نهر الملك ، وكانت القرية سميت بالقنطرة لأنها ساباط .

(٢) جذاعة بضم الجيم وفتح العين ، وفى بعض كتب الرجال « جداعة » . وسبق ضبط حجر فى ص ٩٤ من الكتاب .

(٣) مضت احاديث فى داود بن كثير الرقى هذا في ص ٣٤٣ فراجع .

نصر بن صباح . عاش داود بن كثير الرقى الى وقت الرضا « ع » .

طاهر بن عيسى قال : حدثنا الشجاعى عن الحسين بن بشار عن داود الرقى قال لى داود : ترى ماتقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن امير المؤمنين « ع » وما يحكى اصحابه عنه بذلك ، والله اراني اكثر منه ولكن امرني ان لا اذكره لاحد . قال : وقلت له انى قد كبرت ودق عظمى احب ان يختم عمرى بقتل فيكم فقال . وما من هذا بد ان لم يكن فى العاجلة يكون فى الآجلة .

ذكر ابو سعيد بن رشيد الهجرى ان داود دخل على ابى عبد الله « ع » فقال : ياداود كذب والله ابو سعيد .

قال ابو عمر : ويذكر الغلاة انه من اركانهم ، وقد روى عنه المناكير من الغلو وينسب اليه اقاويلهم ، ولم اسمع احداً من مشائخ العصابة يطعن فيه ولا عثرت من الرواية على شيء غيرما اتيته فى هذا الباب .

* * *

٢٧٤ و ٢٧٥ — اسحاق واسماعيل ابنى عمار .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ايوب عن ابن المغيرة عن على بن اسماعيل ابن عمار عن اسحاق قال . قلت لأبي عبد الله « ع » ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس واخاف ان حدث ان يفرق اموالنا . قال : اجمع اموالكم فى كل شهر ربيع . قال على بن اسماعيل : فمات اسحاق فى شهر ربيع .

نصر بن الصباح قال : حدثنى سجادة قال : حدثنى محمد بن وضاح عن اسحاق بن عمار قال : كنت عند ابى الحسن « ع » جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال له : يافلان جدد التوبة واحدث عبادة فانه لم يبق من عمرك الا شهر قال اسحاق : فقلت فى نفسى واعجباه كأنه يخبرنا انه يعلم آجال

الشيعة - او قال آجالنا - قال : فالتفت الى مغضبا وقال : يا اسحاق وما تنكر من ذلك ، وقد كان الهجرى مستضعفاً وكان عنده علم المنايا والامام اولى بذلك من رشيد الهجرى ، يااسحاق اما انه قد بقى من عمرك سنتان ، اما انه يتشتت اهل بيتك تشتتا قبيحا ويفلس عيالك افلاسا شديداً .

جعفر بن معروف قال : حدثنا ابو الحسن الرازى قال : حدثنى اسماعيل ابن مهران قال : حدثنى سليمان الديلمى قال : قال اسحاق بن عمار لما كثر مالى اجلست على بابى بوابا يرد عنى فقراء الشيعة . قال : فخرجت الى مكة فى تلك السنة فسلمت على ابى عبد الله « ع » فرد على بوجه قاطب غير مسرور . فقلت جعلت فداك وما الذى غير حالى عندك ؟ قال : الذى غيرك للمؤمنين . قلت جعلت فداك والله انى لأعلم انهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسى . قال : يااسحاق اما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا بين ابهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لأشدهما حباً لصاحبه ، فاذا اعتنقا غمرتهما الرحمة ، فاذا التثما لا يريدان بذلك الا وجه الله قيل لهما غفر الله لكما ، فاذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سراً وقد ستره الله عليهما . قلت : جعلت فداك ويسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه وقد قال الله عز وجل : ﴿ ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد ﴾ (١) قال : فنكس رأسه طويلا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وهو يقول : يااسحاق ان كانت الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد يسمعه ويعلمه الذى يعلم السر واخفى يااسحاق خف الله كأنك تراه فان شككت فى انه يراك فقد كفرت وان تيقنت انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته فى حد اهون الناظرين اليك .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى

---

(١) سورة ق آية ١٨ .

عن زياد القندى قال : كان ابو عبد الله « ع » اذا رأى اسحاق بن عمار واسماعيل ابن عمار قال : وقد يجمعهما عنقهما لاقوام - يعنى الدنيا والاخوة .

* * *

٢٧٦ و ٢٧٧ — سنان وعبد الله ابنه .

ابو الحسن بن ابى طاهر قال : حدثنى محمد بن يحى الفارسى قال : حدثنى بكر بن بشير عن الفضل بن شاذان عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان - وكان رحمه الله من ثقات رجال ابى عبد الله « ع » - عن ابى عبد الله « ع » قال : دخلت عليه وانا مع ابى فقال : ياعبد الله الزم اباك فان اباك لا يزداد على الكبر الا خيراً .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله بن ابى خلف القمى عن محمد بن احمد بن يحى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عمن ذكره عن عمر بن يزيد قال : سمعت ابا عبد الله « ع » يقول - وذكر عبد الله بن سنان - فقال : أما انه يزيد على السن خيراً . وكان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور والمهدى .

* * *

٢٧٨ — عجلان ابو صالح .

محمد بن مسعود قال : سمعت على بن الحسن بن على بن فضال يقول : عجلان ابو صالح ثقة . قال : قال له ابو عبد الله « ع » : ياعجلان كأنى انظر اليك الى جنبي والناس يعرضون على .

* * *

٢٧٩ — بشار بن يسار .

ابو عمرو قال : حدثني محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن عن

بشار بن يسار الذى يروى عن ابان بن عثمان ؟ قال : هو خير من ابان وليس به بأس .

* * *

٢٨٠ – ابو خالد القماط (١) .

قال ابو عمرو الكشي : حدثني محمد بن مسعود قال : كتب الى ابو عبد الله يذكر عن الفضل قال : حدثنى محمد بن جمهور القمى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن رئاب عن ابى خالد القماط قال : قال لى رجل من الزيدية ايام زيد : ما منعك ان تخرج مع زيد ؟ قال : قلت له ان كان احد فى الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك ، وان كان ليس فى الارض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما ، فلم يرد على شيء . قال : فمضيت من فورى الى ابى عبد الله « ع » فأخبرته بما قال لى الزيدى وبما قلت له ، وكان متكئا فجلس ثم قال : اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم تجعل له مخرجا .

قال حمدويه : واسم ابى خالد القماط يزيد (٢) .

حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيشابورى قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثنى ابى قال : حدثنى محمد بن جمهور القمى عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن رئاب عن ابى خالد القماط ، وذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن ابى عبد الله بن نعيم الشاذانى بمثله سواء .

* * *

(١) القماط بفتح القاف وتشديد الميم بائع القماط ، وهو حبل تشد به الاخصاص او حبل او خرقة يلف بها الصبي .

(٢) قيل ان الصحيح فى اسمه هو « خالد بن يزيد » .

٢٨٢ — ثعلبة بن ميمون .

ذكر حمدويه عن محمد بن عيسى ان ثعلبة بن ميمون مولى محمد بن قيس الانصارى ، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم فى العلماء والفقهاء الاجلة من هذه العصابة فى الاشاعة (١) .

محمد بن الحسن وعثمان بن حماد قالا حدثنا محمد بن داود عن الحسين بن موسى الخشاب عن بعض اصحابنا : ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على ابى عبد الله فلم يأذن لهما ، فقلت : ان لهما ميلا ومودة لكم . فقال : ان رسول الله « ص » لعن اقواما فجرى اللعن فيهم وفى اعقابهم [الى يوم القيامة] .

* * *

٢٨٢ و **٢٨٣** و **٢٨٤** و **٢٨٥** — شهاب بن عبد ربه وعبد الخالق واخواه .

قال ابو عمر : شهاب وعبد الرحمن (٢) وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالى بنى اسد من صلحاء الموالى .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن ميمون قال : حدثنى اسماعيل بن عبد الخالق قال : ذكر ابو عبد الله « ع » ابى فقال : صلى الله على ابيك - ثلاثا .

محمد بن مسعود قال : حدثنى جبرئيل بن احمد قال : حدثنى محمد بن عيسى

---

(١) كذا فى النسخة المطبوعة ، وقيل « فى الاشاعثة » والمراد منه فى اولاد اشعث بن قيس الكندي ، ولا يبعد هذا كما يظهر من الحديث الثانى .

(٢) كذا فى النسخة المطبوعة ، وهذا يوافق الحديث الذي يأتي بعد صفحة « وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بنى عبد ربه » ولكن قال النجاشى في رجاله ص ٢٢ « شهاب وعبد الرحيم ووهب وابوه عبد الخالق كلهم ثقات » .

عن يونس بن عبدالرحمن عن مسمع كردين ابى سيار قال سمعت ابا عبدالله «ع» يقول . واما شهاب فانه شر من الميتة والدم ولحم الخنزير .

حمدويه بن نصير ذكر عن بعض مشائخه قال : شهاب بن عبد ربه خير فاضل .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن فضيل عن شهاب قال : قال ابو عبد الله «ع» كيف انت اذا نعانى اليك محمد بن سليمان ، فانى يوماً بالبصرة عند محمد بن سليمان اذ القى الى كتابا وقال : عظم الله اجرك فى جعفر بن محمد ، فذكرت الكلام فخنقتنى العبرة .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد قال : حدثنى الوشا عن محمد بن الفضيل عن شهاب قال : قال ابو عبد الله «ع» ياشهاب كيف انت اذا نعانى اليك محمد بن سليمان ؟ فمكثت ما شاء الله ثم ان محمد بن سليمان ليقينى فقال : ياشهاب اعظم الله اجرك فى ابى عبدالله «ع» فكان سبب اقامة الناووسية على ابى عبد الله «ع» بهذا الحديث .

* * *

٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ — وهب بن عبد ربه وعبد الرحمن اخوه واسماعيل بن عبد الخالق .

حدثنى ابو الحسن حمدويه بن نصير قال : سمعت بعض المشائخ يقول : وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بنى عبد ربه واسماعيل بن عبدالخالق ابن عبد ربه ؟ قال : كلهم خيار فاضلون كوفيون .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : قال لى حسين بن زيد : ارسلنى محمد بن عبد الله بن الحسن الى ابى عبد الله «ع» يطلب منه راية رسول الله «ص»

قال :العقاب ياجارية هاتى (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنا احمد بن محمد ابن عيسى عن على بن الحكم عن هشام بن هشام عن شهاب بن عبد ربه قال : قال لى ابو عبد الله «ع» ياشهاب يكثر القتل فى اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها . ثم قال : ياشهاب ولا تقل انى عنيت بنى عمى هؤلاء . فقال شهاب : اشهد انه عناهم .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد عن محمد بن احمد بن يحى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن بشار الواسطى عن داود الرقى قال : كنت عند ابى عبد الله «ع» فذكر شهاب بن عبد ربه فقال : والله الذى لا اله الا هو لأضلنه ، والله الذى لا اله الا هو لأجبرنه .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد قال : العباس بن عامر عن ابى جميلة عن شهاب بن عبد ربه انه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً .

* * *

٢٨٩ و ٢٩٠ — ابو بكر الحضرمى وعلقمة (٢) .

حدثنى على بن محمد بن قتيبة القتيبى قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنى ابى عن محمد بن جمهور عن بكار بن ابى بكر الحضرمى قال : دخل ابو بكر وعلقمة على زيد بن على وكان علقمة اكبر من ابى ، فجلس احدهما عن

(١) في النسخة المطبوعة جاء بعد هذا الحديث «في شهاب بن عبد ربه» فحذفناه

(٢) اسم ابى بكر « عبد الله بن محمد » . والحضرمي بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء ثم ميم مكسورة وياء نسبة الى قبيلة من قحطان او الى حضرموت واد باليمن او بلدة من بلاد اليمن من اقصاها . وعلقمة هذا هو اخو ابى بكر الحضرمي .

يمينه والآخر عن يساره ، وكان بلغهما انه قال : ليس الامام منا من ارخى عليه ستره انما الامام من شهر سيفه ، فقال له ابو بكر - وكان اجرأهما - يا أبا الحسين اخبرنى عن على بن ابى طالب «ع» اكان اماما وهو مرخ عليه ستره او لم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه ، قال : فسكت فلم يجبه ، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجبه بشىء، فقال له ابو بكر : ان كان على بن ابى طالب اماماً فقد يجوز ان يكون بعده امام مرخ عليه ستره ، وان لم يكن اماماً وهو مرخ عليه ستره فأنت ما جاء بك ههنا. قال : فطلب من ابى علقمة ان يكف عنه فكف عنه .

محمد بن مسعود قال : كتب الى الشاذانى ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن ابيه مثله سواء .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال : حدثنى الوشا عمن يثق به - يعنى امه عن خاله - قال : فقال له عمرو بن الياس قال : دخلت انا وابى الياس بن عمرو على ابى بكر الحضرمى وهو يجود بنفسه قال : ياعمرو ليست هذه بساعة الكذب ، اشهد على جعفر بن محمد أنى سمعته يقول : لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الامر .

ابو جعفر محمد بن على بن القاسم بن ابى حمزة القمى قال : حدثنى محمد ابن الحسن الصفار المعروف بممولة قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنى الحسن بن بنت الياس قال : حدثنى خالى عمرو بن الياس قال : دخلت على ابى بكر الحضرمى وهو يجود بنفسه فقال لى : اشهد على جعفر بن محمد انه قال : لا يدخل النار منكم احد .

* * *

٢٩١ – حبى اخت ميسر (١).

حدثني ابو محمد الدمشقي عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر عن ابي عبد الله «ع» قال: اقامت حبى اخت ميسر بمكة ثلاثين سنة او اكثر حتى ذهب اهل بيتها وفنوا أجمعين الا قليلا. قال: فقال ميسر لأبي عبد الله «ع» جعلت فداك ان اختي حبى قد اقامت بمكة حتى ذهب اهلها وقرابتها تحزن عليها وقد بقي منهم بقية يخافون ان يذهبوا كما ذهب من مضى ولا يرونها، فلو قلت لها فانها تقبل منك. قال: ياميسر دعها فانه مايدفع عنكم الا بدعائها قال: فألح على ابي عبد الله «ع» قال لها: ياحبى ما يمنعك من مصلى علي «ع» الذي كان يصلي فيه علي «ع» قال: فانصرفت.

* * *

٢٩٢ – عمرو بن حريث (٢).

جعفر بن أحمد بن ايوب روى عن صفوان عن عمرو بن حريث عن ابي عبد الله «ع» قال: دخلت عليه وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت جعلت فداك ما حولك في هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة. قال: قلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني الذي ادين به؟ قال: بلى ياعمرو. قلت: اني ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والولاية لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين بعد رسول الله «ص» والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده وانتم أئمتي، عليه احيى وعليه

---

(١) حبي بضم الحاء وتشديد الباء ثم الف مقصورة.

(٢) حريث بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء.

اموت وادين الله به . قال : ياعمرو هذا والله دينى ودين آبائى الذين يدين الله به فى السر والعلانية، فاتق الله وكف لسانك الا من خير، ولا تقل انى هديت لنفسى بل هداك الله ، واشكر ما انعم الله عليك ، ولا تكن ممن اذا أقبل ظن طعن فى عينه واذا أدبر طعن فى قفاه ، ولا تحمل الناس على كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك .

* * *

٢٩٣ — زكريا بن سابق .

ايضا جعفر وفضالة عن ابى الصباح عن زكريا بن سابق قال : وصفت الائمة لأبى عبد الله «ع» حتى انتهيت الى ابى جعفر «ع» قال : حسبك قد ثبت الله لسانك وهدى قلبك .

* * *

٢٩٤ — ابراهيم الخارقى (١) .

جعفر بن احمد عن نوح عن ابراهيم الخارقى قال : وصفت الائمة لابى عبد الله «ع» فقلت : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عليا امام ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم

---

(١) فى النسخة المطبوعة « المحاربى » ولم اجد من يسمى ابراهيم المحاربى فى كتب التراجم ، وقد أثبته كما اثبتنا العلامة المامقاني في التنقيح ج ١ ص ١٦ وقال الخارقى بالخاء المعجمة ثم الالف ثم الراء المهملة المكسورة ثم القاف ثم الياء نسبة الى بيع السيوف القاطعة ، يقال سيف خارق اى قاطع ، ويحتمل ان يكون بالفاء الموحدة نسبة الى مالك بن عبد الله بن كثير الملقب بخارف ابى قبيلة من همدان ، وفى نسخة « المخارقي » بزيادة الميم قبل الخاء ، لكن فى المنهج ان الاول هو الأصح .

محمد بن علي ثم انت . فقال : رحمك الله ، ثم قال : اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج .

* * *

٢٩٥ — منصور بن حازم .

جعفر بن محمد بن ايوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال : قلت لابى عبد الله « ع » ، ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال : صدقت . قلت له : من عرف ان له ربا فقد ينبغى ان يعرف ان لذلك الرب رضاً وسخطا ، وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا رسول لمن لم يأته الوحى فينبغى ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفروضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله « ص » كان هو الحجة من الله على خلقه ، قالوا : بلى . قلت : حين مضى رسول الله « ص » من كان الحجة ؟ فقالوا القرآن ، فنظرت فى القرآن فاذا هو يخاصم به المرجئى والقدرى والزنديق الذى لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته . فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم ما قال فيه من شىء كان حقا . فقلت لهم : من قيم القرآن ، فقالوا : ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم . قلت : كله ؟ قالوا : لا قلت : فلم اجد أحداً . فقالوا : انه ماكان يعرف ذلك كله الا على « ع » . قلت : واذا كان الشىء بين القوم وقال هذا لا ادرى وقال هذا لا ادرى وقال هذا لا ادرى وقال هذا أدرى ولم ينكر عليه كان القول قوله ، واشهد ان عليا « ع » كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان حجة على الناس بعد رسول الله « ص » ، وانه ما قال فى القرآن فهو حق . فقال : رحمك الله . فقلت : ان عليا « ع » لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله « ص » ، وان الحجة بعد على الحسن بن على ، واشهد على الحسن انه كان حجة وان طاعته مفروضة .

فقال : رحمك الله . فقمت وقبلت رأسه وقلت : اشهد على الحسن انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته مفروضة . فقال : يرحمك الله ، فقبلت رأسه وقلت اشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وان الحجة من بعده على بن الحسين وكانت طاعته مفترضة . فقال : رحمك الله ، فقبلت رأسه وقلت : واشهد ان على بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن على ابو جعفر وكانت طاعته مفترضة . فقال : رحمك الله . فقلت : اعطنى رأسك اقبله ، فضحك قلت : اصلحك الله وقد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك الحجة وان طاعتك مفترضة . فقال : كف رحمك الله . قلت : اعطنى رأسك اقبله ، فقبلت رأسه فضحك ثم قال : سلنى عما شئت فلا انكرك بعد اليوم أبداً .

* * *

٢٩٦ — خالد البجلي (١) .

جعفر بن احمد بن ايوب عن جعفر بن بشير عن ابى سلمة الجمال قال : دخل خالد البجلي على ابى عبد الله « ع » ، وانا عنده فقال له : جعلت فداك انى اريد ان اصف لك دينى الذى ادين الله به ، وقد قال له قبل ذلك انى اريد ان اسألك . فقال له : سلنى فوالله لا تسألنى عن شيء الا حدثتك به على حده ولا اكتمه . قال : ان اول ما ابدأ انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ليس آله غيره . قال : فقال ابو عبد الله « ع » ، كذلك ربنا ليس معه آله غيره ثم قال : واشهد ان محمداً عبده ورسوله . قال : فقال ابو عبد الله « ع » ، كذلك

(١) انظر ضبط البجلي في ص ٢٩٥ من الكتاب . قيل ان خالد البجلي هذا هو الذى مضى فى تلك الصفحة .

محمد عبد الله مقر له بالعبودية ورسوله الى خلقه . ثم قال : واشهد ان علياً «ع» كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد «ص» على الناس . فقال : كذلك كان على «ع» . قال : واشهد انه كان للحسن بن على «ع» من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلى «ص» فقال : كذلك كان الحسن . قال : واشهد انه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن مثل ما كان لمحمد وعلى والحسن «ع» . قال . فكذلك كان الحسين . قال : واشهد ان على بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين «ع» . قال : فكذلك كان على بن الحسين . قال : واشهد ان محمد بن على كان له الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلى بن الحسين .قال : فقال كذلك كان محمد بن على . قال : واشهد انك اورثك الله ذلك كله . قال : فقال ابو عبد الله «ع» ، حسبك اسكت الآن فقد قلت حقا ، فسكت فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ما بعث الله نبياً له عقب وذرية الا اجرى لآخرهم مثل ما اجرى لأولهم ، وانا نحن ذرية محمد «ص» اجرى لآخرنا مثل ما اجرى لأولنا ، ونحن على منهاج نبينا «ص» لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة .

* * *

٢٩٧ — يوسف .

جعفر بن احمد بن الحسين عن داود عن يوسف قال : قلت لأبى عبد الله «ع» اصف لك دينى الذى ادين الله به فان اكن على حق فثبتنى وان اكن على غير الحق فردنى الى الحق ؟ قال : هات . قال : قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان علياً كان امامى وان الحسن كان امامى وان الحسين كان امامى وان على بن الحسين كان امامى وان محمد بن على كان امامى وانت جعلت فداك على منهاج آبائك . فقال عند ذلك

مراراً : رحمك الله . ثم قال : هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين آبائي الذى لا يقبل الله غيره .

* * *

٢٩٨ – الحسن بن زياد العطار .

جعفر وفضالة عن ابان عن الحسن بن زياد العطار عن ابى عبد الله «ع» قال : قلت انى اريد ان اعرض عليك دينى وان كنت فى حسبانى ممن قد فرغ من هذا . قال : هاته . قال : قلت انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله واقر بما جاء به من عند الله . فقال لى : مثل ما قلت [قلت] : وان عليا امامى فرض الله طاعته من عرفه كان مؤمنا ومن جهله كان ضالا ومن رد عليه كان كافراً ، ثم وصفت الائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليه فقال : ما الذى تريد اتريد ان اتولاك على هذا ؟ فانى اتولاك على هذا .

* * *

٢٩٩ – ابو اليسع عيسى بن السرى (١) .

جعفر بن احمد عن صفوان عن ابى اليسع قال : قلت لأبى عبدالله «ع» حدثنى عن دعائم الاسلام التى بنى عليها ولا يسع احداً من الناس تقصير فى شىء منها ، الذى من قصر عن معرفة شىء منها كبت عليه دينه ولم يقبل منه عمله ، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ولم يضر به ما فيه بجهل شىء من الامور جهله ؟ قال : فقال شهادة ألا اله الا الله والايمان برسول الله «ص» والاقرار بما جاء به من عند الله . ثم قال : الزكاة والولاية لشىء دون شىء فصل يعرف لمن أخذ به ، قال رسول الله «ع» : «من مات ولم يعرف امام

---

(١) السرى بفتح السين وكسر الراء وتشديد الياء : هو فى اللغة بمعنى الرئيس والكبير فى الطائفة ، ويجعل علماً للاشخاص .

زمانه مات ميتة الجاهلية » ، وقال الله عزوجل : ﴿ ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ﴾ (١) وكان على « ع » ، وقال الاخرون لا بل معاوية ، وكان حسن ثم كان حسين وقال الاخرون هو يزيد بن معاوية لا سواء . ثم قال : ازيدكم؟ قال بعض القوم : زده جعلت فداك . قال : ثم كان على بن الحسين ثم كان ابو جعفر ، وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس حتى كان ابو جعفر « ع » ففتح لهم وبين لهم وعلمهم فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم ، والأمر هكذا يكون ، والارض لا تصلح الا بامام ، ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج مايكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان ـ واشار بيده الى حلقه ـ وانقطعت من الدنيا يقول له لقد كنت على رأى حسن .

قال ابو اليسع عيسى بن السرى : وكان ابو حمزة حاضر المجلس انه قال لك فما تقول [قال] : كان ابو جعفر اماما حق الامام .

* * *

٣٠٠ ـ المغيرة بن توبة المخزومى .

جعفر بن احمد قال : حدثنى محمد بن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن المغيرة بن توبة المخزومى قال : قلت لأبى الحسن « ع » قد حملت هذا الفتى فى امورك . فقال : انى حملته ما حملنيه ابى « ع » .

* * *

٣٠١ ـ الحسين بن عمر .

جعفر بن احمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قال : قلت له ان ابى اخبرنى انه دخل على ابيك فقال له : انى احتج عليك عند

(١) سورة النساء آية ٥٩ .

الجبار انك امرتني بترك عبد الله وانك قلت انا امام . فقال : نعم فما كان من اثم ففي عنقي . فقال : واني احتج عليك بمثل حجة ابي على ابيك فانك اخبرتني بأن اباك قد مضى وانك صاحب هذا الأمر من بعده . فقال : نعم . فقلت له اني لم اخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر ، وذلك ان فلانا أقرأني بكتابك تذكر ان تركة صاحبنا عندك . فقال : صدقت وصدق ، اما والله ما فعلت ذلك حتى لم اجد بدأ ، ولقد قبلته على مثل جذع انفي ولكني خفت الضلال والفرقة .

* * *

٣٠٢ – سعيد الاعرج .

جعفر عن فضالة بن ايوب وغير واحد عن معاوية بن عمار عن سعيد الاعرج قال : كنا عند ابي عبد الله « ع » فاستأذن عليه رجلان ، فأذن لهما فقال احدهما : افيكم امام مفترض الطاعة ؟ قال : ما اعرف ذلك فينا قال : بالكوفة قوم يزعمون ان فيكم اماماً مفترض الطاعة وهم لا يكذبون اصحاب ورع واجتهاد وتميز منهم عبد الله بن ابي يعفور وفلان وفلان . فقال ابو عبد الله « ع » : ما امرتهم بذلك ولا قلت لهم ان يقولوه . قال : فما ذنبي واحمر وجهه وغضب غضبا شديداً . قال : فلما رأينا الغضب في جهه قاما فخرجا . قال اتعرفون الرجلين ؟ قالوا : قلنا نعم هما رجلان من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله « ص » عند عبد الله بن الحسين الاصغر . فقال : كذبوا عليهم لعنة الله - ثلاث مرات - لا والله ما رآه عبد الله ولا ابوه الذي ولده بواحدة من عينيه قط . ثم قال : اللهم الا ان يكون رآه عند على بن الحسين وهو متقلده . قال : فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته ، فان في ميمنته علامة وفي ميسرته علامة . وقال : والله ان عندي لسيف رسول الله « ص »

ولامته ، والله ان عندی لراية رسول الله « ص » ، والله ان عنـدی لألواح موسى « ع » وعصاه ، والله انعندی لخاتم سليمان بن داود، والله ان عنـدی الطـست الذی كان موسى يقرب فيها القربان ، والله ان عندی لمثل ما جاءت به الملائكة تحمله ، والله ان عندی للشیء الذی كان رسول الله « ص » يضعه بين المسلمين والمشركين فلا يصل الى المسلمين نشابة . ثم قال : ان الله عز وجـل اوحى الى طالوت انه لن يقتل جالوت الا من اذا لبس درعك ملأها ، فدعى طالوت جنده رجلا رجلا فألبسهم الدرع فلم يملأها احد منهم الا داود . فقال : ياداود انك انت تقتل جالوت فابرز اليه ، فبرز اليه فقتله ، فان قائمنا انشاء الله من اذا لبس درع رسول الله « ص » يملأها وقد لبسها ابو جعفر فخطت عليه الارض خطيطا ، ولبستها انا فـكانت وكانت .

* * *

٣٠٣ — علی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب عليهم السلام .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا الحسين بن موسى الخشاب عن عـلی بن اسباط وغيره عن علی بن جعفر بن محمد قال : قال لی رجل احسبه من الواقفة ما فعل اخوك ابو الحسن ؟ قلت . قدمات قال : وما يدريك بذلك ؟ قال : قلت اقتسمت امواله وانـكحت نساؤه ونطق النـاطق من بعده . قال : ومن الناطق من بعده ؟ قلت : ابنه علی قال : فما فعل ؟ قلت له : مات . قال : مـا يدريك انه مات ؟ قلت : قسمت امواله ونـكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال : ومن الناطق بعده ؟ قلت : ابو جعفر ابنه قال : فقال لی : انت فی سنك وقدرك وابوك جعفر بن محمد تقول هذا القول فی هذا الغلام . قال : قلت ما اراك الا شيطاناً . قال : ثم اخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال : فما حيلتی ان

كان الله رآه اهلا لهذا ولم يكن هذه الشيبة لهذا أهلا .

حدثني نصر بن الصباح البلخي قال : حدثني اسحاق بن محمد البصري ابو يعقوب قال : حدثني ابو عبد الله الحسين بن موسى بن جعفر قال : كنت عند ابي جعفر « ع » بالمدينة وعنده علي بن جعفر واعرابي من اهل المدينة جالس فقال الاعرابي : من هذا الفتى ؟ واشار بيده الى ابي جعفر « ع » قلت : هذا وصي رسول الله « ص » . قال : ياسبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله ؟ قلت : هذا وصي علي بن موسى ، وعلي وصي موسى بن جعفر ، وموسى وصي جعفر ابن محمد ، وجعفر وصي محمد بن علي ، ومحمد وصي علي بن الحسين ، وعلي وصي الحسين ، والحسين وصي الحسن ، والحسن وصي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، وعلي بن ابي طالب وصي رسول الله « ص » قال : ودنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال : ياسيدي يبدأني ليكون حدة الحديد في قبلك قال : قلت يهنيك هذا عم ابيه . قال : فقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر « ع » النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسها .

* * *

٣٠٤ — علي بن يقطين واخوته .

قال ابو عمرو : علي بن يقطين مولى بني اسد ، وكان قبل يبيع الابزار وهي التوابل ، ومات في زمن ابي الحسن موسى « ع » ، وابو الحسن محبوس سنة ثمانين ومائة ، وبقي ابو الحسن « ع » في الحبس اربع سنين وكان حبسه هارون (١) .

---

(١) نص الطوسي في الفهرست ص ١١٧ والنجاشي في رجاله ص ٢٠٩ ان علي بن يقطين توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا العبيدى عن زياد القندى عن على بن يقطين ان ابا الحسن « ع » قد ضمن له الجنة .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبى الحسن « ع » ان على بن يقطين ارسلنى اليك برسالة اسألك الدعاء له . فقال : فى امر الآخرة فقلت : نعم . قال : فوضع يده على صدره فقال : ضمنت لعلى بن يقطين الجنة وألا تمسه النار ابداً .

محمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : خرجت عاما من الاعوام ومعى مال كثير لأبى ابراهيم « ع » واودعنى على بن يقطين رسالة يسأله الدعاء ، فلما فرغت من حوائجى واوصلت المال اليه قلت : جعلت فداك سألنى على بن يقطين ان تدعو الله له . قال : للاخرة ؟ قلت : نعم . قال : فوضع يده على صدره ثم قال : ضمنت لعلى بن يقطين ألا تمسه النار ابداً .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير وجبرئيل بن احمد قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنى يعقوب بن يقطين قال : سمعت ابا الحسن الخراسانى « ع » يقول : اما ان على بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض - يعنى ابا الحسن عليه السلام .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير وحدثنى حمدويه وابراهيم قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله عن درست عن عبد الله بن يحى الكاهلى قال : كنت عند ابى ابراهيم « ع » اذ أقبل على بن يقطين ، فالتفت ابو الحسن « ع » الى اصحابه فقال : من سره ان يرى رجلا من اصحاب رسول الله « ص » فلينظر الى هذا المقبل . فقال له رجل من القوم : هو اذن من اهل

الجنة ؟ فقال ابو الحسن « ع » : اما انا فأشهد انه من اهل الجنة .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله عن درست عن الكاهلي قال : كنت عند ابى ابراهيم « ع » اذ أقبل على بن يقطين - وذكر مثله سواء .

محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى قال : سمعت مشائخ اهل بيتي يحكون ان علياً وعبيداً ابني يقطين ادخلا على ابي عبدالله « ع » فقال قربوا مني صاحب الذؤابتين - وكان عليا - فقرب منه فضمه اليه ودعا له بالخير .

قال محمد بن قولويه : قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابى خلف قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن داود الرقى قال : دخلت على ابى الحسن « ع » يوم النحر فقال مبتدئا : ما عرض فى قلبي احد وانا على الموقف الا على بن يقطين ، فانه مازال معي وما فارقني حتى افضت .

حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني حفص ابو محمد مؤذن على بن يقطين عن على بن يقطين قال : رأيت ابا عبدالله « ع » فى الروضة وعليه جبة خز سفرجلية .

محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن احمد قال : قال العبيدى قال يونس : انهم احصوا لعلى بن يقطين سنة فى الموقف مائة وخمسين ملبياً .

حدثني حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال قال أبو الحسن « ع » من سعادة على بن يقطين انى ذكرته فى الموقف .

محمد بن اسماعيل عن اسماعيل بن مرار عن بعض اصحابنا انه لما قدم ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق قال على بن يقطين : اما ترى حالى وما انا فيه ؟ فقال : ياعلى ان لله تعالى اولياء مع اولياء الظلمة ليدفع بهم عن اوليائه وانت منهم ياعلى .

محمد بن مسعود عن علی بن محمد قال : حدثنی محمد بن احمد عن السندی ابن الربيع عن الحسين بن عبد الرحيم قال : قال ابو الحسن «ع» لعلی بن يقطين اضمن لی خصلة اضمن لك ثلاثا . فقال علی : جعلت فداك وما الخصلة التی اضمنها لك وما الثلاث اللواتی تضمنهن لی؟ قال : فقال ابو الحسن «ع» الثلاث اللواتی اضمنهن لك ان لا يصيبك حر الحديد ابداً بقتل، ولا فاقة ، ولا سجن حبس . قال فقال علی : وما الخصلة التی اضمنها لك ؟ قال : فقال يا علی واما الخصلة التی تضمن لی ان لا يأتيك ولی ابداً الا اكرمته . قال : فضمن له علی الخصلة وضمن له ابو الحسن الثلاث .

محمد بن مسعود قال : حدثنی محمد بن احمد قال : حدثنی محمد بن عيسى قال روى بكر بن محمد الاشعری ان ابا الحسن الاول «ع» قال : انی استوهبت علی بن يقطين من ربی عز وجل البارحة فوهبه لی ، ان علی بن يقطين بذل ماله ومودته فكان لذلك منا مستوجباً . ويقال ان علی بن يقطين ربما حمله مائة الف الی ثلاثمائة الف درهم . وان اباالحسن «ع» زوج ثلاثة بنين او اربعة منهم ابو الحسن الثانی فكتب علی بن يقطين وانی قد صيرت مهورهم اليك .

قال محمد بن عيسى : فحدثنی الحسن بن علی ان اباه علی بن يقطين رحمه الله وجه الی جواريه حتى حمل حبالهن بمن باعه ، فوجه اليه بما فرض عليه من مهورهم وزاد عليه ثلاثة آلاف دينار للوليمة ، فبلغ ذلك ثلاثة عشر الف دينار فی دفعة واحدة .

حدثنی حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ابو جعفر عن الحسن بن علی - وذكر مثله .

محمد بن مسعود قال : حدثنی علی بن محمد قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : زعم الحسن بن علی انه احصى لعلی بن يقطين بعض السنين ثلاث مائة

ملب له او مائة وخمسين ملبياً ولم يكن يفوته من يحج عنه ، وكان يعطى بعضهم عشرين الف و بعضهم عشرة آلاف فى كل سنة للحج ، مثل الكاهلى وعبدالرحمن ابن الحجاج وغيرهما ، ويعطى ادناهم الف درهم . وسمعت من يحكى فى ادناهم خمسمائة درهم ، وكان أمره بالدخول فى اعمالهم فقال : ان كنت لابد فاعلا فانظر كيف تكون لاصحابك ، فزعم امية كاتبه وغيره انه كان يأمر بجنايتهم في العلانية ويرد عليهم فى السر ، وزعمت رحيمة انها قالت لأبى الحسن الثانى « ع » ادع لعلى بن يقطين . فقال : قد كفى على بن يقطين .

وقال ابو الحسن « ع » : من سعادة على بن يقطين انى ذكرته فى الموقف

وزعم ابن اخى الكاهلى ان ابا الحسن « ع » قال لعلى بن يقطين : اضمن لى الكاهلى وعياله اضمن لك الجنة .

وزعم ابن اخيه ان عليا لم يزل يجرى عليهم الطعام والدراهم وجميع ابواب النفقات مستغنين فى ذلك حتى مات اهل الكاهلى كلهم وقراباته وجيرانه

وقال ابو الحسن « ع » ان الله مع كل طاغية وزيراً من اوليائه يدفع به عنهم ... (١) دعوة ابى عبد الله « ع » على بن يقطين وما ولد . فقال : ليس حيث

---

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج ٢ ص ٣١٦ معلقاً على هذا الحديث : هكذا متن الرواية فى نسخ الكشى المعتمدة ، وعلى هذا المتن نقل فى المنهج وغيره وظنى كون قوله فى آخر العبارة « دعوة ابى عبد الله » جزء خبر آخر سقط سنده وبعض متنه ، ويشهد بذلك ان الكليني روى عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن على بن يقطين عن ابى الحسن موسى « ع » قال : قلت له انى اشفقت من دعوة ابى عبد الله « ع » على يقطين وما ولد فقال « ع » لى : يا اباالحسن ليس حيث تذهب ، انما المؤمن فى صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة ، يجىء المطر ـ

تذهب ، اما علمت ان المؤمن فی صلب الكافر بمنزلة الحصاة يكون فی المزبلة يصيبها المطر فيغسلها ولا يضر الحصاة شيئا .

محمد بن مسعود قال : حدثنی ابو عبدالله الحسين بن اشكيب قال : اخبرنا بكر بن صالح الرازی عن اسماعيل بن عباد القصری قصرابن هبيرة عن اسماعيل ابن سلام واسماعيل بن جميل قالا : بعث الينا علی بن يقطين فقال : اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق ـ ودفع الينا اموالا وكتباً ـ حتی توصلا ما معكما من المال والكتب الی ابی الحسن موسی « ع » ، ولا يعلم بكما احد . قالا : فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزودنازاداً وخرجنا نتجنب الطريق حتی اذاصرنا ببطن الرمه شددنا راحلتنا ووضعنا لها العلف وقعدنا نأكل ، فبينا نحن كذلك اذ راكب قد اقبل ومعه شاكری ، فلما قرب منا فاذا هو ابو الحسن « ع » فقمنا اليه وسلمنا عليه ودفعنا اليه الكتب وماكان معنا ، فأخرج من كمه كتباً فناولنا اياها فقال : هذه جوابات كتبكم . فقلنا : ان زادنا قد فنی فلو اذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله « ص » ، وتزودنا بزاد . فقال : هاتا مامعكما من الزاد فأخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده فقال : هذا يبلغكما الی الكوفة ، واما رسول الله « ص » فقد رأيتما انی صليت معهم الفجر وانی اريد ان اصلی معهم الظهر انصرفا فی حفظ الله .

حدثنی حمدويه بن نصير قال : حدثنی يحی بن محمد بن سديد الرازی عن بكر بن صالح باسناده مثله .

علی وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين كلهم من اصحاب ابی الحسن « ع » .

طاهر بن عيسی قال : حدثنی ابو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة بن موسی

ـ فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا . فيكون قد سقط من قلم الكشی من اول السند الی قوله : « دعوة ابی عبد الله » فلا تذهل . .

العلوى قال : سمعت اسماعيل بن موسى عمى قال : رأيت العبد الصالح «ع» على الصفا يقول : الهى فى اعلى عليين اغفر لعلى بن يقطين .

جعفر بن معروف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسين كاتب على بن يقطين قال : احصيت لعلى بن يقطين من وافى عنه فى عام واحد مائة وخمسين رجلا ، اقل من اعطاه منهم سبعمائة درهم واكثر من اعطاه عشرة آلاف درهم .

* * *

٣٠٥ — موسى بن بكر الواسطى (١) .

جعفر بن احمد عن خلف بن حماد عن موسى بن بكر الواسطى قال : سمعت ابا الحسن «ع» يقول : قال ابى «ع» سعد امرىء لم يمت حتى يرى منه خلفا تقربه عينه ، وقد اراني الله عز وجل من ابنى هذا خلفا ـ واشار بيده الى العبد الصالح «ع» — ما تقربه عينى .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطى قال : ارسل الى ابو الحسن «ع» ، فأتيته فقال لى : مالى اراك مصفراً . وقال : الم آمرك بأكل اللحم. قال : فقلت ما اكلت غيره منذ امرتنى . فقال : كيف تأكله ؟ قلت : طبيخا . قال : كله كبابا ، فأكلت فأرسل الى بعد جمعة فاذا الدم قد عاد فى وجهى فقال لى : نعم . ثم قال لى : يخف عليك ان نرسلك فى بعض حوائجنا . فقلت : انا عبدك فمرنى بم شئت فوجهنى فى بعض حوائجه الى الشام .

* * *

(١) الواسطى نسبة الى واسط بلاد وقرى وجبال كثيرة راجع للاطلاع عليها الى معجم البلدان وقاموس اللغة « وسط »

٣٠٦ – هند بن الحجاج .

ابو الحسن محمد بن الحسين بن احمد الفارسی قال : حدثنی ابو القاسم الحلیسی قال : حـدثنا عیسی بن هوذا عن الحسن بن ظریف بن ناصح فقال : قد جئتك بحدیث من یأتیك حدثنی فلان ونسی الحلیسی اسمه عن بشار مولی السندی بن شاهك قال : كنت من اشد الناس بغضا لآل ابی طالب ، فدعانی السندی بن شاهك یوما فقال لی: یابشار انی ارید ان أئمتك علی مااتمنی علیه هارون . قلت : اذن لا ابقی فیه غایة ؟ فقال : هذا موسی بن جعفر « ع » قد دفعه الی وقد وكلتك بحفظه ، فجعله فی دار دون حرمه ووكلنی علیه وكنت اقفل علیه عدة اقفال ، فاذا مضیت فی حاجة وكات امرأتی بالباب فلا تفارقه حتی ارجع . قال بشار : فحول الله ما كان فی قلبی من البغض حبا . قال : فدعانی « ع » یوماً فقال لی : یا بشار امض الی سجن القنطرة فادع لی هند بن الحجاج وقل له . ابو الحسن یأمرك بالمصیر الیه فانه سینهرك ویصیح علیك ، فاذا فعل ذلك فقل له : انا قد قلت لك و بلغت رسالته فان شئت فافعل ماامرنی وان شئت فلا تفعل ، واتركه وانصرف . قال : ففعلت ما امرنی واقفلت الابواب كما كنت اقفل وأقعدت امرأتی علی الباب وقلت لها : لا تبرحی حتی آتیك ، وقصدت الی سجن القنطرة فدخلت الی هند بن الحجاج فقلت له : ابو الحسن یأمرك بالمصیر الیه . فصاح علی وانتهرنی فقلت له: انا قد ابلغتك وقلت لك فان شئت تفعل وان شئت فلا تفعل ، وانصرفت وتركته وجئت الی ابی الحسن « ع » فوجدت امرأتی قاعدة علی الباب والابواب مقفلة ، فلم ازل افتح واحداً واحداً منها حتی انتهیت الیه فوجدته واعلمته الخبر . فقال : نعم قد جاءنی وانصرف . فخرجت الی امرأتی فقلت لها: جاء احد بعدی فدخل الباب فقالت : لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتی جئت .

قال : وروى لى على بن محمد بن الحسن الانبارى اخو صندل قال: بلغنى من جهة اخرى انه لما صار اليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح «ع» عند انصرافه : ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة وان شئت انصرفت الى منزلك ؟ فقال : ارجع الى موضعى الى السجن - رحمه الله .

قال : وحدثنى على بن محمد بن صالح الصيمرى ان هند بن الحجاج رضى الله عنه كان من اهل الصيمرة (١) وان قصره لبين .

قال ابو عمرو : وهذا الخبر من جهة ابى الحسن محمد بن الحسين بن احمد الفارسى يقول : حدثنى ابو القاسم الحليسى .

* * *

٣٠٧ — صفوان بن مهران الجمال (٢) .

حمدويه قال : حدثنى محمد بن اسماعيل الرازى قال : حدثنى الحسن بن على بن فضال قال : حدثنى صفوان بن مهران الجمال قال : دخلت على ابى الحسن الاول «ع» فقال لى : ياصفوان كل شىء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحداً . قلت : جعلت فداك اى شىء ؟ قال : اكراؤك جمالك من هذا الرجل - يعنى هارون - قلت : والله ما اكريته اشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو ، ولكنى اكريته لهذا الطريق - يعنى طريق مكة - ولا اتولاه ولكن ابعث معه غلمانى . فقال لى : ياصفوان ايقع اكراك عليهم ؟ قلت : نعم جعلت فداك فقال لى : اتحب بقاءهم حتى يخرج كراك . قلت نعم . قال : فمن احب بقاءهم

---

(١) الصيمرة بفتح الصاد وسكون الياء وفتح الميم والراء . قال فى مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٨٦٠ : فى موضعين احدهما بالبصرة على فم نهر المعقل وهى عدة قرى ، والاخر بلدة بين ديار الجبل وديار خوزستان بمهرجان قذف .

(٢) مهران بكسر الميم وسكون الهاء .

فهو منهم ، ومن كان منهم كان ورد النار . فقال صفوان : فذهبت وبعت جمالى عن آخرها ، فبلغ ذلك الى هارون فدعانى وقال : ياصفوان بلغنى انك بعت جمالك ؟ قلت : نعم . فقال : لم ؟ قلت : انا شيخ كبير وان الغلمان لايفون بالاعمال . فقال : هيهات هيهات انى لأعلم من اشار عليك بهذا ، أشارك موسى ابن جعفر . قلت : مالى ولموسى بن جعفر . فقال : دع هذا عنك ، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك .

* * *

٣٠٨ ــ ابو على عبد الرحمن بن الحجاج .

حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن الحسين عن عثمان بن عديس عن حسين بن ناجية قال : سمعت ابا الحسن « ع » ـ وذكر عبد الرحمن بن الحجاج فقال : انه لثقيل على الفؤاد .

ابو القاسم نصر بن الصباح قال : عبد الرحمن بن الحجاج شهد له ابو الحسن « ع » بالجنة ، وكان ابو عبد الله « ع » يقول لعبد الرحمن : ياعبدالرحمن كلم اهل المدينة فانى احب ان يرى فى رجال الشيعة مثلك .

* * *

٣٠٩ ــ شعيب العقرقوفى (١) .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران عن

---

(١) العقرقوفى بفتح العين والقف وسكون الراء وضم القاف ثم واو وفاء وياء للنسبة ، نسبة الى عقرقوف . قال فى المراصد ج ٢ ص ٩٥٠ : وهو عقراضيف الى قوف فصار مركباً . قال وهى قرية من نواحى دجيل ، وليس كذلك بل من نواحى نهر عيسى ، بينها وبين بغداد اربعة فراسخ ، الى جانبها تل عظيم عال يرى من خمسة فراسخ واكثر ، في وسطه بناء باللبن والقصب ، كأنه قد كان اعلى مما هو فاستهدم بالمطر فصار ما تهدم منه حوله تلا عالياً .

محمد بن على عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه قال : اخبرنى شعيب العقرقوفى قال : قال لى ابو الحسن مبتدئا من غير ان اسأله عن شىء : ياشعيب غدا يلقاك رجل من اهل المغرب يسألك عنى فقل له : هو والله الامام الذى قال لنا ابو عبد الله « ع » فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه منى . فقلت : جعلت فداك فما علامته ؟ قال : رجل طويل جسيم يقال له يعقوب ، فاذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فانه واحد قومه ، وان أحب أن تدخله على فأدخله . قال : فوالله انا لفى طوافى اذ أقبل الى رجل طويل من اجسم ما يكون من الرجال فقال : اريد أن اسألك عن صاحبك . فقلت : عن أى صاحب ؟ قال : فلان بن فلان . فقلت : ما اسمك ؟ قال : يعقوب . قلت : ومن أين أنت ؟ قال : رجل من أهل المغرب . قلت : فمن اين عرفتنى ؟ قال : أتانى آت فى منامى إلق شعيباً فاسأله عن جميع ما تحتاج اليه ، فسألت عنك ودللت عليك . فقلت : اجلس فى هذا الموضع حتى افرغ من طوافى وآتيك انشاء الله . فطفت ثم اتيته فكلمت رجلا عاقلا فاضلا ، ثم طلب الى ان ادخله على ابى الحسن « ع » فاخذت بيده فأستأذنت على ابى الحسن « ع » فأذن لى ، فلما رآه ابو الحسن « ع » قال له : يايعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر فى موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا ، وليس هذا دينى ولا دين آبائى ولا نأمر بهذا أحداً من الناس ، فاتق الله وحده لا شريك له فانكما ستفترقان بموت ، اما ان اخاك سيموت فى سفره قبل أن يصل الى اهله وستندم انت على ما كان منك ، وذلك انكما تقاطعتما فبتر الله اعماركما . فقال له الرجل : فأنا جعلت فداك متى اجلى ؟ فقال : اما ان اجلك قد حضر حتى وصلت عمتك بما وصلتها به فى موضع كذا وكذا فزيد فى اجلك عشرون . قال : اخبرنى الرجل ولقيته حاجا ان اخاه لم يصل الى اهله حتى دفن فى الطريق .

قال ابو عمرو : ومحمد بن عبد الله بن مهران والحسن بن علي بن حمزة كذاب ، ولم اسمع في شعيب الا خيراً واولياءه - والله اعلم بهذه الرواية .

* * *

٣١٠ - علي بن ابي حمزة البطائني (١) .

قال محمد بن مسعود : حدثني حمدان بن أحمد القلانسي قال : حدثني معاوية بن حكيم قال : حدثني ابو داود المسترق عن عيينة بياع القصب عن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابي الحسن الاول «ع» قال : قال ياعلي انت واشباهك اشباه الحمير .

محمد بن الحسين قال : حدثني ابو علي الفارسي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على الرضا «ع» فقال لي : مات علي بن ابي حمزة ؟ قلت : نعم . قال : قد دخل النار . قال : ففزعت من ذلك قال : اما انه سئل عن الامام بعد موسى ابي فقال : لا اعرف اماماً بعده . فقيل لا . فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسين قال : علي بن ابي حمزة كذاب متهم . قال : روى اصحابنا ان الرضا «ع» قال بعد موته : اقعد علي بن ابي حمزة في قبره فسئل عن الائمة فأخبر بأسمائهم حتى انتهى الى فسئل فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً .

حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني ابو الحسن قال : حدثني ابو داود المسترق عن علي بن ابي حمزة قال : قال لي ابو الحسن «ع» ياعلي انت واصحابك اشباه الحمير .

---

(١) مضت ترجمة البطائني هذا وكثير من هذه الاحاديث باختلافات يسيرة جداً في هذا الكتاب ص ٣٤٤ - فراجعها .

حدثنا حمدویه قال : حدثنی الحسن بن موسی عن ابی داود المسترق قال : کنت انا وعیینة بیاع القصب عند علی بن ابی حمزة فسمعته یقول : قال لی ابو الحسن موسی « ع » انما انت یاعلی واصحابك اشباه الحمیر . قال : فقال عیینة اسمعت ؟ قال : قلت ای والله . قال : فقال لقد سمعت والله لا انقـــل قدمی الیه ما حییت .

قال : حدثنی حمدویه قال : حدثنی الحسن بن موسی عن داود بن محمد عن احمد بن محمد قال : وقف علی ابوالحسن « ع » فی بنی زریق فقال لی وهو رافع صوته : یا احمد . قلت : لبیك . قال : انه لما قبض رسول الله « ص » جهد الناس فی اطفاء نور الله فأبی الله الا ان یتم نوره بأمیر المؤمنین « ع » فلما توفی ابو الحسن « ع » جهد علی بن ابی حمزة فی اطفاء نور الله فأبی الله الا أن یتم نوره ، وان اهل الحق اذا دخل فیهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج لم یجزعوا علیه ، وذلك انهم علی یقین من امرهم ، وان اهل الباطل اذادخل فیهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج جزعوا علیه وذلك انهم علی شك من امرهم ، ان الله جل جلاله یقول : ﴿ فمستقر ومستودع ﴾ (١ قال : ثم قال ابو عبد الله « ع » : المستقر الثابت والمستودع المعار .

وجدت بخط جبرئیل بن احمد حدثنی محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علی الصیرفی عن الحسن بن علی بن ابی حمزة عن ابیه قال : دخلت المدینة وانا مریض شدید المرض وکان اصحابنا یدخلون علی ولا اعقل بهم وذلك انه اصابنی حمی فذهب عقلی ، واخبرنی اسحاق بن عمار انه اقام بالمدینة ثلاثة ایام لا یشك انه لایخرج منها حتی یدفننی ویصلی علی ، وخرج اسحاق بن عمار وافقت بعدما خرج اسحاق فقلت لأصحابی : افتحوا کیسی واخرجوا منه مائة دینار فاقسموها علی اصحابنا

(١) سورة الانعام آیة ٩٨ .

وارسل الى ابو الحسن « ع » بقدح فيه ماء فقال الرسول : يقول لك ابو الحسن « ع » اشرب هذا الماء فان فيه شفائك ان شاء الله ، ففعلت فاسهل بطنى فأخرج الله ما كنت اجده مافى بطنى من الأذى ، ودخلت على ابى الحسن « ع » فقال : ياعلى اما ان اجلك قد حضر مرة بعد مرة فخرجت الى مكة فلقيت اسحاق بن عمار فقال : والله لقد اقمت بالمدينة ثلاثة ايام ماشككت الا انك ستموت فأخبرنى بقصتك ، فأخبرته بما صنعت وما قال لى ابو الحسن مما انشأ الله فى عمرى مرة بعد مرة من الموت واصابنى مثل ما اصاب ، فقلت يااسحاق انه امام ابن امام وبهذا يعرف الامام .

* * *

٣١٢ – ابراهيم بن عبد الحميد الصنعانى (١) .

ذكر الفضل بن شاذان انه صالح .

قال نصر بن الصباح : ابراهيم يروى عن ابى الحسن موسى وعن الرضا وعن ابى جعفر محمد بن على عليهم السلام ، وهو واقف على ابى الحسن « ع » وقد كان يذكر فى الاحاديث التى يرويها عن ابى عبد الله « ع » فى مسجد الكوفة ، وكان يجلس فيه ويقول : اخبرنى ابو اسحاق كذا وقال ابو اسحاق كذا وفعل ابو اسحاق كذا - يعنى بأبى اسحاق ابا عبد الله « ع » - كما كان غيره يقول : حدثنى الصادق وسمعت الصادق ، وحدثنى العالم وسمعت العالم « ع » وقال العالم ، وحدثنى الشيخ وقال الشيخ ، وحدثنى ابو عبد الله وقال ابو عبد الله ، وحدثنى جعفر بن محمد وقال جعفر بن محمد ، وكان فى مسجد الكوفة خلق

---

(٢) الصنعاني بفتح الصاد وسكون النون نسبة الى صنعاء على غير قياس ، وهي في موضعين : احدهما باليمن وهى العظمى ، والاخرى قرية بغوطة دمشق .

كثير من اهل الكوفة من اصحابنا فكل واحد منهم يكنى عن ابى عبد الله «ع» باسم ، فبعضهم يسميه [باسمه] ويكنيه بكنيته «ع» .

* * *

٣١٣ — ابو خداش عبد الله بن خداش (١) .

محمد بن مسعود قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن خالد : ابو خداش عبد الله بن خداش المهرى ومهرة محلة بالبصرة (٢) وهو ثقة .

قال محمد بن مسعود : حدثنى يوسف بن السخت قال : سمعت اباخداش يقول : ما صافحت ذمياً قط ، ولا دخلت بيت ذمى ، ولا شربت دواء قط ، ولا افتصدت ، ولا تركت غسل يوم الجمعة قط ، ولا دخلت على وال قط ، ولا دخلت على قاض قط .

* * *

٣١٤ — عبد الله بن يحى الكاهلى ايضاً بعد باب قد مضى (٣) .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى قال : زعم الكاهلى ان اباالحسن «ع» قال لعلى بن يقطين : اضمن لى الكاهلى وعياله اضمن لك الجنة ، فزعم ابن اخيه ان عليا رحمه الله لم يزل يجرى عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلى ، وان نعمته كانت تعم عيال الكاهلى وقراباته . والكاهلى يروى عن ابى عبد الله «ع» .

---

(١) خداش بضم الخاء .

(٢) في المراصد ج ٣ ص ١٣٣٩ : مهرة بالفتح ثم السكون – قال والصحيح انه بالتحريك – وهو مخلاف ينسب اليه مهرة ، وهم قبيلة من قضاعة ، بينه وبين عمان نحو شهر ، وكذلك بينه وبين حضرموت .

(٣) ذكر عبد الله بن يحي الكاهلي في ص ٣٤٣ من الكتاب .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد : حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن اخطل الكاهلى عن عبد الله بن يحى الكاهلى قال . حججت فدخلت على ابى الحسن « ع » فقال لى : اعمل خيراً فى سنتك هذه فان اجلك قد دنى . قال : فبكيت . فقال لى : ما يبكيك ؟ قلت جعلت فداك نعيت الى نفسى . قال : ابشر فانك من شيعتنا وانت الى خير . قال اخطل : فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيراً حتى مات .

* * *

٣١٥ - محمد بن حكيم .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن محمد بن حكيم قال : ذكر لأبى الحسن « ع » اصحاب الكلام فقال : اما ابن حكيم فدعوه .

حمدويه قال . حدثنى محمد بن عيسى قال : حدثنى يونس بن عبد الرحمن عن حماد قال : كان ابو الحسن « ع » يأمر محمد بن حكيم ان يجالس أهل المدينة فى مسجد رسول « ص » وان يكلمهم ويخاصمهم ، حتى كلمهم فى صاحب القبر فكان اذا انصرف اليه قال له : ما قلت لهم وما قالوا لك ؟ ويرضى بذلك منه.

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى قال : حدثنى محمد بن احمد بن يحى عن ابراهيم بن هاشم عن يحى بن عمران الهمدانى عن يونس عن محمد بن حكيم : وقد كان ابو الحسن « ع » - وذكر مثله .

* * *

٣١٦ - مصادف [مولى ابى عبد الله عليه السلام] .

محمد بن مسعود قال : حدثنى احمد بن منصور الخزاعى قال : حدثنى احمد بن الفضل الخزاعى عن ابن ابى عمير عن على بن عطية عن مصادف

قال : اشترى ابو الحسن ضيعة بالمدينة - او قال قريب بالمدينة - ثم قال لي : انما اشتريتها للصبية - يعني ولد مصادف - وذلك قبل ان يكون من امر مصادف ما كان (١) .

* * *

(١) قال العلامة المامقاني في التنقيح ج ٣ ص ٢١٧ : وفي قوله : « قبل ان يكون من امر مصادف ما كان » دلالة على صدور فعل منه ولم يبينوه ، والظاهر انه اشار بذلك الى ما رواه في الكافي ... عن ابي جعفر الفزاري قال : دعى ابو عبد الله مولى يقال له « مصادف » فأعطاه الف دينار وقال له : تجهز حتى تخرج الى مصر فان عيالي قد كثروا . قال : فتجهز بمتاع وخرج مع التجار الى مصر ، فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي كان معهم فاحاله في المدينة وكان متاع العامة ، فأخبروهم انه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً ، فلما قبضوا اموالهم انصرفوا الى المدينة ، فدخل مصادف على ابي عبد الله « ع » ومعه كيسان كل واحد الف دينار فقال : جعلت فداك هذا راس المال وهذا الآخر ربح . فقال : ان الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع ؟ فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا . فقال : سبحان الله تحالفون على قوم مسلمين ان لا تبيعوهم الا ربح الدينار ديناراً . ثم اخذ احد الكيسين وقال : هذا راس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح . ثم قال : يامصادف مجالدة السيوف اهون من طلب الحلال . ثم قال المامقاني بعد هذا الحديث : اقول كأن وجه تقييد شراء الصادق « ع » لصبية مصادف بكونه قبل ان يكون من مصادف ما كان بالنظر الى ان مصادف صار بعد هذه القضية غنياً مالكاً لألف دينار وارتفعت حاجة صبيته ...

٣١٧ – الحسين بن بشار .

حدثنى خلف بن حماد قال : حدثنا ابو سعيد الآدمى قال : حدثنى الحسين ابن بشار قال : لما مات موسى «ع» ، خرجت الى على بن موسى «ع» ، غير مؤمن بموت موسى «ع» ، ولا مقر بامامة على «ع» الا أن فى نفسى أن أسأله وإصدقه ، فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالصوى (١) فاستأذنت عليه ودخلت ، فأدنانى وألطفنى واردت أن أسأله عن أبيه «ع» ، فبادرنى فقال : ياحسين ان أردت أن ينظر الله اليك من غير حجاب وتنظر الى الله من غير حجاب فوال آل محمد ووال ولى الامر منهم . قال : فقلت انظر الى الله عز وجل ؟ قال : اى والله . قال حسين : فجزمت على موت أبيه وامامته . ثم قال لى : ما أردت ان آذن لك لشدة الامر وضيقه ، ولكنى علمت الأمر الذى أنت عليه . ثم سكت قليلا ثم قال : خبرت بأمرك ؟ قلت له : اجل . فدل هذا الحديث على ترك الوقف وقوله بالحق .

* * *

٣١٨ – نصر بن قابوس .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى الحسين بن موسى عن سليمان الصيدى عن نصر بن قابوس قال : كنت عند ابى الحسن «ع» ، فى منزله فأخذ بيدى فوقفنى على بيت من الدار فدفع الباب فاذا على ابنه «ع» ، وفى يده كتاب ينظر اليه ، فقال لى : يانصر تعرف هذا ؟ قلت : نعم هذا على ابنك . قال : يانصر أتدرى ما هذا الكتاب الذى ينظر فيه ؟ فقلت : لا . قال : هذا الجفر الذى لا ينظر فيه الا نبى أو وصى . قال الحسن بن موسى : فلعمرى ماشك نصر له فيه ولا أرتاب حتى اتاه وفاة ابى الحسن «ع» .

---

(١) الصوى بضم الصاد : موضع قرب مدينة الرسول مرتفع الأرض غليظها.

حمدويه قال : حدثنى الحسين بن موسى قال : حدثنا احمد بن محمد بن ابى نصر عن سعيد بن ابى الجهم عن نصر بن قابوس قال : قلت لأبى الحسن الأول « ع » انى سألت أبا عبد الله « ع » عن الامام من بعده ، فأخبرنى انك أنت هو فلما توفى ذهب الناس عنك يميناً وشمالا ، وقلت فيك أنا وأصحابى فأخبرنى عن الامام من ولدك . قال : ابنى على « ع » . فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله واهتمامه بدينه ان شاء الله .

* * *

٣١٩ – ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن ابى بشار المعروف بزحل (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى عبد الله بن حمدويه البيهقى قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : زحل ابو حفص يروى المناكير ، وليس بغال .

* * *

٣٢٠ و ٣٢١ – على بن حسان الواسطى وعلى بن حسان الهاشمى (٢) .

قال محمد بن مسعود : سألت على بن الحسن بن على بن فضال عن على بن حسان قال : عن أيهما سألت ؟ اما الواسطى فهو ثقة ، واما الذى عندنا -يشير الى على بن حسان الهاشمى- فانه يروى عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، فهو كذاب واقفى ايضا لم يدرك ابا الحسن موسى « ع » .

---

(١) زحل بضم الزاى وفتح الحاء .

(٢) الواسطي نسبة الى الواسط ، وقد مضى الضبط في ص من الكتاب والهاشمي نسبة الى هاشم ، وذلك لأن على بن حسان الهاشمي كان مولى لبنى هاشم كما ذكره الطوسى فى الفهرست ص ١٢٨ .

٣٢٢ - نجية بن الحارث .

قال حمدويه : قال محمد بن عيسى : نجية بن الحارث شيخ صادق كوفى صديق على بن يقطين .

* * *

٣٢٣ - القاسم بن محمد الجوهرى .

قال نصر بن الصباح : القاسم بن محمد الجوهرى لم يلق ابا عبد الله «ع» وهو مثل ابن ابى غراب . وقال : انه كان واقفيا .

* * *

٣٢٤ - يزيد بن سليط الزيدى (١) .

حديثه طويل .

* * *

٣٢٥ و ٣٢٦ - نشيط بن صالح وخالد الجواز (٢) .

حدثنا حمدويه قال : حدثنا الحسين بن موسى قال : كان نشيط وخالد

---

(١) لم يكن يزيد هذا زيدياً في المذهب حيث نقل عنه حديث طويل يدل على انه يقول بامامة الامامين موسى الكاظم وعلى الرضا عليهما السلام ، ولكنه زيدي النسب كما نبه عليه جماعة من علماء الرجال ، ولو قال بعضهم انه كان زيدي المذهب .

(٢) نشيط بفتح النون وكسر الشين وسكون الياء . والجواز في بعض النسخ « الجوان » و « الجواز » و « الحوار » و « الخوار » ، والمعنى على الأول : بائع الجون وهو اسم لسود البطون والاجنحة من القطاة ، ويحتمل ان يكون الجوان بمعنى من يصبغ احمراً شديداً ، او من يصبغ الجونه جونة العطار ، وهي سفط مغطى بجلد ، ظرف لطيب العطار . وعلى الثاني : بائع الجوز . وعلى الثالث اما كثير الكلام والمحاورة او التزامه دائماً بتقصير ثيابه . وعلى الرابع : شديد الضعف ، وهو مأخوذ من الخور بمعنى الضعف والوهن .

يخدمانه - يعنی ابا الحسن «ع» قال : فذكر الحسن بن يحيى بن ابراهيم عن نشيط عن خالد الجواز قال : لما اختلف الناس في امر ابی الحسن «ع» قلت لخالد : اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس ؟ فقال لی خالد : قال لی ابو الحسن «ع» عهدی الی ابنی علی اكبر ولدی وخيرهم وافضلهم .

قال الكشی : وحدثنی محمد بن مسعود قال : حدثنی علی بن الحسن قال نشيط قرابة لمروك بن عبيد بن سالم بن ابی حفصة (١) .

* * *

٣٢٧ - اسامة بن حفص .

حمدويه قال : حدثنی محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى قال : اسامة بن حفص كان قيما لأبی الحسن «ع» .

* * *

٣٢٨ - رهم الانصاری (٢) .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علی بن يقطين عن رهم قال ابو الحسن حمدويه : فسألته عنه ؟ فقال : شيخ من الانصار (٣) كان يقول بقولنا .

* * *

(١) سيأتی فی مروك هذا حديث في الكتاب يدل على جلالته .

(٢) رهم بضم الراء وسكون الهاء .

(٣) علق العلامة المامقاني في التنقيح ج ١ ص ٤٣٥ على هذه الكلمة بقوله: يراد بهذا انه شيخ من ولد الانصار ، والا فالانصار لم يبق منهم احد الى زمن ابی الحسن «ع» ، وقد يكون ابوه انصاريا كما يقتضيه قول اهل اللغة ...

٣٢٩ – علی بن سوید السائی (١) ٠

حدثنی حمدویه قال : حدثنی الحسن بن موسى عن اسماعیل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعی عن علی بن سوید السائی قال : کتبت الى ابی الحسن موسى «ع» – وهو فی الحبس – اسأله فیه عن حاله وعن جواب مسائل کتبت بها الیه ، فکتب الی : بسم الله الرحمن الرحیم . الحمد لله العلی العظیم الذی بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنین ، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون ، وبعظمته ابتغی الیه الوسیلة بالاعمال المختلفة والأدیان الشتی ، فمصیب ومخطیء وضال ومهتدی وسمیع واصم وبصیر واعمى وحیران ، فالحمد لله الذی عرف ووصف دینه بمحمد «ص» : اما بعد فانك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة بما ألهمك من رشدك وبصرك فی امر دینك بفضلهم ورد الامور الیهم والرضا بما قالوا – فی کلام طویل ٠ وقال : ادع الى صراط ربك فینا من رجوت اجابته ، ولا تحصر حصرنا ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الینا «هذا باطل» ، وان کنت تعرف خلافه ، فانك لا تدری لم قلناه وعلى ای وجه وصفناه ، آمن بما اخبرتك ولا تفش ما استکتمتك ، اخبرك ان اوجب حق اخیك ان لا تکتمه شیئاً ینفعه لا من دنیاه ولا من آخرته .

فی الواقفة (٢)

حدثنی محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرانی قالا : حدثنا محمد بن

---

(١) السائی نسبة الى سایة : اسم واد من حدود الحجاز ، وقیل قریة من قرى المدینة المشرفة ، وقیل انها قریة بمکة المکرمة ، وقیل واد بین الحرمین .

(٢) قال النوبختي فی فرق الشیعة ص ٨١ – ٨٤ : وانکر بعضهم قتله – ای الامام موسى بن جعفر «ع» – وقالوا : مات ورفعه الله الیه وانه یرده عند قیامه ، فسموا هؤلاء جمیعاً «الواقفة» لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام–

ابراهيم بن محمد بن فارس قال : حدثني ابو جعفر احمد بن عبدوس الخلنجي او غيره عن على بن عبد الله الزهرى قال : كتبت الى ابي الحسن « ع » اسأله عن

- القائم ، ولم يأتموا بعده بامام ولم يتجاوزوه الى غيره . وقد قال بعضهم ممن ذكره انه حي ان الرضا ومن قام بعده ليسوا بأئمة ولكنهم خلفاؤه واحداً بعد واحد الى أوان خروجه ، وان على الناس القبول منهم والانتهاء الى امرهم ، وقد لقب الواقفة بعض مخالفيها ممن قال بامامة على بن موسى « الممطورة » وغلب عليها هذا الاسم وشاع ، وكان سبب ذلك ان على بن اسماعيل الميثمي ويونس بن عبد الرحمن ناظرا بعضهم ، فقال على بن اسماعيل — وقد اشتد الكلام بينهم — : ما انتم الا كلاب ممطورة ... وقالت فرقة منهم : لا ندرى احى هو ام ميت لأنا قد روينا فيه اخباراً كثيرة على انه القائم المهدى فلا يجوز تكذيبها ، وقد ورد علينا من خبر وفاة ابيه وجده الماضين من آبائه في معنى صحة الخبر ، فهذا ايضا مما لايجوز رده وانكاره ... وهذه الفرقة ايضا من الممطورة ، وقد شاهد بعضهم من ابى الحسن الرضا اموراً فقطع عليه بالامامة ... وفرقة منهم يقال لها البشرية ... قالت : ان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وانه حي غائب وانه القائم المهدى وانه في وقت غيبته استخلف على الامر محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه وعلمه جميع ما يحتاج اليه رعيته ... وزعموا ان على بن موسى ومن ادعى الامامة من ولد موسي بعده فغير طيب الولادة ونفوهم عن انسابهم وكفروهم في دعواهم الامامة وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم واموالهم ، وزعموا ان الفرض من الله عليهم اقامة الصلوات والخمس وصوم شهر رمضان ، وانكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض ، وقالوا باباحة المحارم من الفروج والغلمان ، وقالوا بالتناسخ وان الأئمة عندهم واحد انما هم منتقلون من بدن الى بدن ، والمواساة بينهم واجبة فى كل ما ملكوه من مال ...

الواقفة ؟ فكتب : الواقف عاند عن الحق ومقيم على سيئة ، ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير .

جعفر بن معروف قال : حدثنى سهل بن يحى قال : حدثنى الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا « ع » قال : سئل عن الواقفة ؟ فقال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد فى كتابه : حدثنى سهل بن زياد الآدمى قال : حدثنى محمد بن احمد بن الربيع الاقرع قال : حدثنى جعفر بن بكير قال حدثنى يوسف بن يعقوب قال : قلت لأبى الحسن الرضا « ع » اعطى هؤلاء الذين يزعمون ان اباك حى من الزكاة شيئا ؟ قال : لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة .

قال : حدثنى عدة من اصحابنا عن ابى الحسن الرضا « ع » قال : سمعناه يقول : يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة . قال : فقال حضرت رجلا منهم - وقد احتضر - فسمعته يقول : هو كافر إن مات موسى بن جعفر « ع » قال فقلت هذا هو .

ابو صالح خلف بن حامد الكشى عن الحسن بن طلحة عن بكير بن صالح قال : سمعت الرضا « ع » يقول : ما يقول الناس فى هذه الآية ؟ قلت : جعلت فداك فأى آية ؟ قال : قول الله عز وجل : ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بماقالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ﴾ (١) قلت : اختلفوا فيها قال ابو الحسن « ع » : ولكن اقول نزلت فى الواقفة ، انهم قالوا : لا إمام بعد موسى « ع » فرد الله عليهم « بل يداه مبسوطتان » واليد هو الامام فى باطن الكتاب ، وانما عنى بقولهم لا امام بعد موسى بن جعفر .

---

(١) سورة المائدة آية ٦٤ .

خلف عن الحسن بن طلحة المروزى عن محمد بن عاصم قال : سمعت الرضا « ع » يقول : يامحمد بلغنى انك تجالس الواقفة ؟ قلت : نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف لهم . قال : لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول : ﴿ وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزىء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذاً مثلهم ﴾ (١) يعنى بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة .

خلف قال : حدثنى الحسن بن على عن سليمان الجعفرى قال : كنت عند ابى الحسن « ع » بالمدينة اذ دخل عليه رجل من اهل المدينة فسأله عن الواقفة ؟ فقال ابو الحسن : ﴿ ملعونين اينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا . سنة الله فى الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ (٢) والله ان الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى ابو على الفارسى قال : حدثنى عبدوس الكوفى عن حمدويه عمن حدثه عن الحكم بن مسكين . قال : حدثنى بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم بن عيص قال : دخلت مع خالى سليمان بن خالد على ابى عبد الله « ع » فقال : يا سليمان من هذا الغلام ؟ فقال ابن اختى . فقال : يعرف هذا الأمر ؟ فقال : نعم . فقال : الحمد لله الذى لم يخلقه شيطانا . ثم قال . ياسليمان نعوذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا . قلت : جعلت فداك وما تلك الفتنة ؟ قال : انكارهم الائمة ووقوفهم على ابنى موسى « ع » قال : ينكرون موته ويزعمون ان لا امام بعده ، اولئك شر الخلق .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى ابو على قال : حدثنى يعقوب بن

---

(١) سورة النساء آية ١٤٠ .

(٢) سورة الأحزاب آية ١٦١ – ١٦٢ .

يزيد عن محمد بن ابى عمير عن رجل من اصحابناقال : قلت للرضا « ع » جعلت فداك قوم قد وقفوا على ابيك يزعمون انه لم يمت . قال : كذبوا وهم كفار بما انزل الله عز وجل على محمد « ص » ، ولو كان الله يمد فى اجل احد من بنى آدم لحاجة الخلق اليه لمد الله فى اجل رسول الله « ص » .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى ابو على الفارسى قال : حدثنى ميمون النخاس عن محمد بن الفضيل قال : قلت للرضا « ع » جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على ابيك موسى « ع » ؟ قال : لعنهم الله ، ما اشد كذبهم ، اما انهم يزعمون انى عقيم وينكرون من يلى هذا الأمر من ولدى .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى ابو على قال : حدثنى ابو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه عن جده عمر بن يزيد قال : دخلت على ابى عبد الله « ع » فحدثنى ملياً فى فضائل الشيعة ثم قال : ان من الشيعة بعدنا منهم شر من النصاب . قلت : جعلت فداك بين لنا تعرفهم فلعلنا منهم . قال : كلا ياعمر ما انت منهم انما هم قوم يفتنون بموسى « ع »

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى ابو على قال : حدثنى محمد بن اسماعيل عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن جعفر « ع » قال : جاء رجل الى اخى « ع » فقال له : جعلت فداك من صاحب هذا الامر ؟ فقال : اما انهم يفتنون بعد موتى فيقولون هو القائم ، وما القائم الا بعدى بسنين .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى ابو على الفارسى قال : حدثنى ابو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه قال : كان بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلاثون الف دينار عند الاشاعثة لزكاة مالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوه الى وكيلين لموسى « ع » بالكوفة احدهما حنان السراج والآخر كان معه ، وكان موسى « ع » فى الحبس فاتخذا بذلك دوراً وعقدا العقود واشتريا

الغلات ، فلما مات موسى فانتهى الخبر اليهما انكرا موته واذاعا فى الشيعة انه لا يموت لأنه هو القائم ، فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما فى الناس ، حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع ذلك المال الى ورثة موسى «ع» فاستبان للشيعة انهما قالا ذلك حرصاً على المال .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى ابو على قال : حدثنى محمد بن رجاء الحناط عن محمد بن على الرضا انه قال : الواقفة هم حمير الشيعة . ثم تلا هذه الآية ﴿ ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ﴾ (١) .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى ابو على قال : حدثنى منصور عن محمد بن على الرضا «ع» ان الزيدية والواقفة والنصاب عنده بمنزلة واحدة .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى الفارسى - يعنى ابا على - عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عمن حدثه قال : قال سألت محمد بن على الرضا «ع» عن هذه الآية ﴿ وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة ﴾ (٢) قال : نزلت فى النصاب والزيدية والواقفة من النصاب .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى ابو على قال : حدثنى ابراهيم بن عقبة قال : كتبت الى العسكرى «ع» جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم فى الصلاة ؟ قال : نعم اقنت عليهم فى الصلاة .

محمد بن الحسن البرانى قال : حدثنى أبو على الفارسى عن محمد بن الحسين الكوفى عن محمد بن جبار عن عمر بن فرات قال : سألت ابا الحسن الرضا «ع» عن الواقفة قال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة .

وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد البرقى عن جعفر بن محمد بن يونس قال :

---

(١) سورة الفرقان آية ٤٤ .

(٢) سورة الغاشية آية ٢ - ٣ .

جاءني جماعة من اصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل الا رقعة الواقفة قد رجعت على حالها لم يوقع فيها بشيء .

ابراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال : حدثني احمد بن ادريس القمي قال : حدثني محمد بن احمد بن يحي قال : حدثني العباس بن معروف عن الحجال عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابي الحسن الرضا « ع » قال : ذكرت الممطورة وشكهم فقال : يعيشون ما عاشوا في شك ثم يموتون زنادقة .

حمدويه قال حدثني : محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عقبة قال : كتبت اليه - يعني ابا الحسن عليه السلام - جعلت فداك قد عرفت بعض هذه الممطورة افأقنت عليهم في صلاتي ؟ قال : نعم اقنت عليهم في صلاتك

خلف بن جابر الكشي قال : أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحي بن المبارك قال : كتبت الى الرضا « ع » بمسائل فأجابني ، وكتبت وذكرت في اخر الكتاب قول الله عز وجل : ﴿ مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ﴾ (١) فقال : نزلت في الواقفة . ووجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم ممن كذب بآيات الله . ونحن اشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا ، انصب لهم من العداوة يا يحي ما استطعت .

محمد بن الحسن قال : حدثني ابو علي قال : حدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا اسماعيل بن عامر عن ابان عن حبيب الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال : كنت عند الصادق « ع » اذ دخل موسى « ع » فجلس ، فقال ابو عبد الله « ع » يابن ابي يعفور هذا خير ولدي واحبهم الي ، غير ان الله عز وجل يضل قوما من شيعتنا ، فانهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة

---

(١) سورة النساء آية ١٤٣ .

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم . قلت : جعلت فداك قد ازغت قلبي عن هؤلاء . قال : يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون : لم يمت ، وينكرون الائمة من بعده ويدعون الشيعة الى ضلالتهم ، وفى ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله . يابن ابى يعفور والله ورسوله منهم برىء ونحن منهم براء .

وبهذا الاسناد قال : حدثنى ايوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال : سمعت حمران بن اعين يقول : قلت لأبى جعفر « ع » امن شيعتكم انا ؟ قال : اى والله فى الدنيا والاخرة ، وما احد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم ابيه الا من يتولى منهم عنا . قال : قلت جعلت فداك او من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة ؟ قال : ياحمران نعم وانت لاتدركهم قال حمزة : فتناظرنا فى هذا الحديث فكتبنا به الى الرضا « ع » نسأله عمن استثنى به ابو جعفر ؟ فكتب : هم الواقفة على موسى بن جعفر « ع »

* * *

٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ – ابن السراج وابن المكارى وعلى ابن ابى حمزة (١) .

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنا جعفر بن احمد عن احمد بن سليمان عن منصور بن العباس البغدادى قال : حدثنا اسماعيل بن سهل قال : حدثنى بعض اصحابنا – وسألنى ان اكتم اسمه – قال : كنت عند الرضا « ع » فدخل عليه على بن ابى حمزة وابن السراج وابن المكارى ، فقال له ابن ابى حمزة : مافعل ابوك ؟ قال : مضى . قال : مضى موتا ؟ قال : نعم . قال : الى من عهد ؟ فقال : الى قال فأنت امام مفترض الطاعة من الله ؟ قال : نعم . قال ابن السراج وابن

(١) ابن السراج اسمه احمد بن ابى بشير السراج . وابن المكارى هو الحسين بن ابى سعيد هاشم بن حيان .

المكارى : قد والله امكننك من نفسه . قال : ويلك وبما امكننت اتريد ان آتى بغداد وأقول لهارون انا امام مفترض الطاعة ، والله ما ذلك على وانما قلت ذلك لكم عند ما بلغنى من اختلاف كلمتكم وتشتت امركم لئلا يصير سركم فى يد عدوكم . قال له ابن ابى حمزة : لقد اظهرت شيئا ما كان يظهره احد من آبائك ولا يتكلم به . قال : بلى لقد تكلم خير آبائى رسول الله « ص » - لما امره الله تعالى أن ينظر عشيرته الأقربين - جمع من أهل بيته اربعين رجلا وقال لهم : انا رسول الله اليكم ، فكان اشدهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمه ابو لهب ، فقال لهم النبي « ص » : ان خدشنى خدش فلست بنبى ، فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة ، وأنا أقول : ان خدشنى هارون خدشاً فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آية الامامة . فقال له على : انا روينا عن آبائك ان الامام لا يلى أمره الاالامام مثله . فقال له ابو الحسن « ع » فأخبرنى عن الحسين بن على « ع » كان اماماً أو كان غير امام ؟ قال : كان اماماً . قال : فمن ولى أمره ؟ قال : على بن الحسين . قال : واين كان على بن الحسين « ع » ؟ قال . كان محبوساً فى يد عبيد الله بن زياد فى الكوفة . قال : خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولى امر ابيه ثم انصرف ؟ فقال له ابو الحسن « ع » : ان هذا الذى امكن على بن الحسين « ع » أن يأتى كربلا فيلى امر أبيه فهو امكن صاحب هذا الامر أن يأتى بغدادفيلى أمر أبيه ثم ينصرف ، وليس فى حبس ولا فى اساءة . قال له على : انا روينا ان الامام لا يمضى حتى يرى عقبه . فقال ابو الحسن « ع » : اما رويتم فى هذا الحديث غير هذا ؟ قال : لا . قال : بلى والله لقد رويتم الا القائم ، وانتم لاتدرون ما معناه ولم قيل . قال له على : بلى والله ان هذا لنى الحديث . قال له ابو الحسن « ع » : ويلك كيف اجترأت على شىء تدع بعضه . ثم قال : ياشيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى .

حدثنى حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : كان ابن ابى سعيد المكارى واقفياً .

حدثنى حمدويه قال: حدثنى الحسن بن موسى قال: رواه على بن عمر الزيات عن ابن ابى سعيد المكارى قال : دخل على الرضا « ع » فقال له : فتحت بابك للناس وقعدت للناس تفتيهم ولم يكن ابوك يفعل هذا . قال : ليس على من هارون بأس . فقال له : اطفأ الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ، ويلك اما علمت ان الله أوحى الى مريم ان فى بطنك نبيا فولدت مريم عيسى « ع » فمريم من عيسى وعيسى من مريم ، وانا من ابى وابى منى . فقال له : اسألك عن مسألة فقال له ما أخالك لتسمع منى ولست من غنمى سل . فقال له : رجل حضرته الوفاة فقال ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملك بقديم فليس بحر . فقال : ويلك اما تقرأ هذه الآية ﴿ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ﴾ (١) فما ملك ذلك الرجل قبل الستة الأشهر فهو قديم ، وما ملك بعد الستة الاشهر فليس بقديم . قال : فخرج من عنده فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم .

ابراهيم بن محمد بن العباس قال : حدثنى احمد بن ادريس القمى قال : حدثنى محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدى عن بعض اصحابنا قال : دخل ابن المكارى على الرضا « ع » فقال له : ابلغ من قدرك ان تدعى ما ادعى ابوك . فقال له : مالك اطفأ الله نورك وادخل بيتك من الفقر ، أما علمت ان الله جل وعلا اوحى الى امرأة عمران انى اهب لك ذكراً ، فوهب له مريم ، فوهب لمريم عيسى ، فعيسى من مريم . وذكر مثله وذكر فيه انا وابى شىء واحد .

---

(١) سورة يس آية ٣٩ .

٣٣٣ – زياد بن مروان القندى (١) .

حدثنى حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : زياد هو احد اركان الوقف

وقال ابو الحسن حمدويه : هو زياد بن مروان القندى بغدادى .

حدثنى محمد بن الحسن قال : حدثنى ابو على الفارسى عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران عن محمد بن اسماعيل عن ابن ابى سعيد الزيات قال : كنت مع زياد القندى حاجاً ولم نكن نفترق ليلا ولا نهاراً فى طريق مكة وبمكة وفى الطواف ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى تطلع الفجر فقلت له : غمنى ابطاؤك فأى شىء كانت الحال ؟ قال لى : مازلت بالأبطح مع ابى الحسن - يعنى ابا ابراهيم - وعلى ابنه عن يمينه فقال : يا أبا الفضل - أو زياد - هذا ابنى على قوله وفعله قولى وفعلى ، فان كانت لك حاجة فانزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على الله الا الحق . قال ابن ابى سعيد : فمكثنا ماشاء الله حتى حدث من امر البرامكة ما حدث ، فكتب زياد الى ابى الحسن على بن موسى الرضا « ع » يسأله عن ظهور هذا الحديث او الاستتار ، فكتب اليه ابو الحسن « ع » اظهر فلا بأس عليك منهم ، فأظهر زياد . فلما حدث الحديث قلنا له : يا أبا الفضل أى شىء يعدل بهذا الامر ؟ فقال لى : ليس هذا أو ان الكلام فيه . قال : فلما ألححت بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول لى مثل ذلك ، الى أن قال لى فى آخر كلامه : ويحك فتبطل هذه الاحاديث التى رويناها .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال :

---

(١) القندى بفتح القاف وسكون النون نسبة الى القند : عسل قصب السكر اذا جمد ، وهو معرب .

مات أبو الحسن «ع» وليس عنده من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، وكان عند زياد القندى سبعون ألف دينار.

* * *

٣٣٤ ــ بكر بن محمد بن جناح.

قال حمدويه عن بعض اشياخه: ان بكر بن [محمد بن] جناح واقفى.

* * *

٣٣٥ ــ احمد بن الحسن الميثمى (١).

قال حمدويه: عن الحسن بن موسى قال: احمد بن الحسن الميثمى كان واقفياً.

* * *

٣٣٦ ــ على بن وهبان (٢).

قال حمدويه: حدثنى الحسن بن موسى. قال: على بن وهبان كان واقفياً.

* * *

٣٣٧ ــ احمد بن الحارث الأنماطى (٣).

حمدويه قال: حدثنى الحسن بن موسى: ان احمد بن الحارث الانماطى كان واقفياً.

---

(١) الميثمى نسبة الى ميثم التمار، لأن احمد هذا كان من اولاد ميثم، ونسبه هكذا: احمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله التمار.

(٢) وهبان بفتح الواو وسكون الهاء.

(٣) الانماط بفتح الهمزة وسكون النون نسبة الى الانماط جمع النمط، وهو ثوب صوف يطرح على الهودج له خمل رقيق، قيل ان العرب لا يطلقون النمط ــ

٣٣٨ ـ منصور بن يونس بزرج (١) .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثني محمد بن اصبغ عن ابراهيم عن عثمان بن القاسم قال : قال لي منصور بن[يونس] بزرج : قال لي ابو الحسن «ع» ، ودخلت عليه يوما : يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا ؟ قلت : لا . قال : قد صيرت علياً وصيي والخلف بعدي ، فادخل عليه فهنئه بذلك واعلمه اني أمرتك بهذا . قال : فدخلت عليه فهنأته بذلك واعلمته أن أباه أمرني بذلك . قال الحسن بن موسى : ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرها ، وكان منصور ادرك أبا عبد الله «ع» .

* * *

٣٣٩ و **٣٤٠** ـ الحسن بن محمد بن سماعة والحسن بن سماعة ابن مهران .

حدثني حمدويه ذكره عن الحسن بن موسى قال : كان ابن سماعة واقفيا . وذكر ان محمد بن سماعة ليس من ولد سماعة بن مهران ، له ابن يقال له الحسن ابن سماعة بن مهران واقفي .

* * *

٣٤١ و **٣٤٢** ـ علي بن خطاب وابراهيم بن شعيب .

حدثني حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا علي بن خطاب ـ وكان واقفيا ـ قال : كنت في الموقف يوم عرفة فجاء ابو الحسن الرضا «ع» ومعه بعض بني عمه ، فوقف امامي وكنت محموما شديداً الحمى وقد أصابني

ـ الا لما كان ذا لون من حمرة اوخضرة او صفرة ، اما البياض فلا يقال له نمط ، وقيل الأنماط ضرب من البسط ، والنسبة اليها باعتبار بيعها .

(١) بزرج بضم الباء والزاي وسكون الراء ثم جيم : معرب بزرك اي الكبير .

عطش شديد . فقال الرضا «ع» لغلام له شيئا لم اعرفه ، فنزل الغلام وجاء بماء فى مشربة فتناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر، ثم قال : املأ فملأ المشربة ثم قال : اذهب فاسق ذلك هذا الشيخ . قال : فجاءنى بالماء فقال لى : انت موعوك ؟ قلت : نعم . قال اشرب فشربت فذهبت والله الحمى . فقال لى يزيد بن اسحاق : ويحك ياعلى فما تريد بعد هـذا ما تنتظر ؟ قلت : يااخى دعنا . قال له يزيد : فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب وكان واقفيا مثله . قال كنت فى مسجد رسول الله «ص» والى جنبى انسان ضخم آدم فقلت له : من الرجل ؟ فقال لى : مولى لبنى هاشم . قلت : فمن اعلم بنى هاشم ؟ قال الرضا «ع» قلت : فما باله لا يجىءعنه كما يجىء عن آبائه ؟ فقال لى : ما ادرى ما تقول، ونهض وتركنى ، فلم ألبث الا يسيراً حتى جاءنى بكتاب فدفعه الى فقرأته فاذا خط ليس بجيد ، فاذا فيه ياابراهيم انك نجل عن آبائك وان لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان ـ حتى عدهم بأسمائهم ـ ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات بأسمائهن ـ وكانت بنت ملقبة بالجعفرية . قال : فخط على اسمها ، فلما قرأت الكتاب قال لى : هاته . قلت : دعه . قال : لا امرت أن آخذه منك فدفعته اليه . قال الحسن : وأجدهما ماتا على شكهما .

نصر بن الصباح قال : حدثنى اسحاق بن محمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن مطرود وزكريا اللؤلؤى قالا : قال ابراهيم بن شعيب : كنت جالساً فى مسجد رسول الله «ص» وعلى جانبى رجل من أهل المدينة ، فحادثته ملياً وسألنى من أنت فأخبرته انى رجل من أهل العراق. قلت له : فمن أنت ؟ قال : مولى لأبى الحسن الرضا «ع» فقلت له : لى اليك حاجة . قال : وما هى؟ قلت: توصل لى اليه رقعة قال : نعم اذا شئت، فخرجت وأخذت قرطاساً وكتبت فيه : بسم الله الرحمن الرحيم . ان من كان من قبلك

من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين ، وقد أحببت أن تخبرنى باسمى واسم أبى وولدى . قال : ثم ختمت الكتاب ودفعته اليه ، فلما كان من الغد أتانى بكتاب مختوم ، فقبضته وقرأته فاذا فى أسفل الكتاب بخط ردىء: بسم الله الرحمن الرحيم .ياابراهيم ان من آبائك شعيبا وصالحا، وانمن أبنائك محمداً وعليا وفلانه وفلانه ، غير أنه زاد اسماً لا نعرفها . فقال له بعض أهل المجلس : أعلم أنه كما صدقك فى غيرها فقد صدقك فيها فابحث عنها .

* * *

٣٤٣ و ٣٤٤ – ابراهيم واسماعيل ابنا أبى سمال (١) .

حدثنى حمدويه قال : حدثنى الحسن بن موسى قال : حدثنى احمد بن محمد البزاز قال : لقينى مرة ابراهيم بن أبى سمال . قال : فقلت ياأبا حفص ما قولك ؟ قال : قلت قول الذى تعرف . قال : فقال ياأبا جعفر انه ليأتى على تارة ما أشك فى حياة أبى الحسن « ع » وتارة يأتى على وقت ما أشك فى مضيه ، ولكن ان كان قد مضى فما لهذا الامر أحد إلا صاحبكم . قال الحسن فمات على شكه .

وبهذا الاسناد قال : حدثنى محمد بن احمد بن اسيد قال : لما كان من أمر أبى الحسن « ع » ما كان قال ابنا أبى سمال : فنأتى احمد ابنه . قال : فاختلفا اليه زمانا فلما خرج أبو السرايا خرج احمد بن أبى الحسن « ع » معه ، فأتينا ابراهيم واسماعيل وقلنا لهما : ان هذا الرجل قد خرج مع أبى السرايا فما تقولان ؟ قال : فأنكرا ذلك من فعله ورجعا عنه وقالا : أبو الحسن حى نثبت على الوقف . قال أبو الحسن : واحسب هذا – يعنى اسماعيل – مات على شكه .

---

(١) سمال بفتح السين وتخفيف الميم او تشديدها ، وقيل ابى السماك .

حمدويه قال : حدثنى محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود قالا : حدثنا محمد بن نصير قال : حدثنا صفوان عن ابى الحسن « ع » قال صفوان : ادخلت عليه ابراهيم واسماعيل ابنى أبى سمال فسلما عليه وأخبراه بحالها وحال أهل بيتهما فى هذا الامر وسألا عن ابى الحسن ، فأخبرهما بأنه قد توفى . قال : فأوصى ؟ قال : نعم . قالا : اليك ؟ قال : نعم . قالا : وصية منفردة ؟ قال : نعم . قالا فان الناس قد اختلفوا علينا فنحن ندين الله بطاعة ابى الحسن ان كان حياً فانه امامنا وان كان مات فوصيه الذى أوصى اليه امامنا ، فما كان حال من كان هذا حاله أمؤمن هو ؟ قال : نعم . قالا : قد جاء منكم انه « من مات ولم يعرف امامه مات ميتة جاهلية » قال : وهو كافر . قالا : فلو لم نكفره قالا فما حاله؟ قال : اتريدون أن أضلكم ؟ قالا : فبأى شيء نستدل على أهل الارض . قال كان جعفر « ع » يقول : تأتى الى المدينة فتقول الى من أوصى فلان ، فيقولون الى فلان والسلاح عندنا بمنزلة التابوت فى بنى اسرائيل حيثما دار دار الامر . قالا فالسلاح من يعرفه . ثم قالا : جعلنا الله فداك فأخبرنا بشيء نستدل به فقد كان الرجل يأتى أبا الحسن « ع » يريد أن يسأله عن شيء فيبتدىء به ويأتى أبا عبد الله « ع » فيبتدىء قبل أن يسأله . قال : فهكذا كنتم تطلبون من جعفر « ع » وأبى الحسن « ع » . قال له ابراهيم : جعفر لم ندركه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى أبى الحسن « ع » وهم اليوم مختلفون . قال : ما كانوا مجتمعين عليه كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون فى اسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون هو أجود . قالوا اسماعيل لم يكن أدخله فى الوصية . فقال : قد كان أدخله فى كتاب الصدقة وكان اماما . فقال له اسماعيل بن أبى سمال : هو الله الذى لا آله هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا ـ واستقصى يمينه ـ ما يسرنى انى زعمت انك

لست هكـذا ولى ما طلعت عليه الشمس - أو قال الدنيا بما فيها - وقداخبرناك بحالنا . فقال له ابراهيم : قد أخبرناك بحالنا فما حال من كان هكـذا مسلم هو ؟ قال : امسك فسكت .

* * *

٣٤٥ - سليمان بن جعفر الجعفرى (١) .

الحسن بن على عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال : قال العبدالصالح«ع» لسليمان بن جعفر : ياسليمان ولدك رسول الله« ص » قال : نعم . قال : ولدك على « ع »مرتين ؟ قال : نعم.قال : وأنت ابن جعفر رحمه الله تعالى ؟ قال : نعم . قال : ولولا الذى أنت عليه ما انتفعت بهذا .

* * *

٣٤٦ و٣٤٧ - يحى بن أبى القاسم أبو بصير ويحى بن القاسم الحذاء .

حمدويه ذكره عن بعض أشياخه يحى بن القاسم الحذاء الازدى واقفى وجدت فى بعض روايات الواقفة على بن اسماعيل بن يزيد قال : شهدنا محمدبن عمران البارقى فى منزل على بن أبى حمزة وعنده أبو بصير قال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله « ع » يقول : منا ثمانية محدثون سابعهم قائمهم ، فقام أبو بصير بن أبى القاسم فقبل رأسه وقال : سمعت من أبى جعفر « ع » منذأربعين سنة . فقال له أبو بصير : سمعت من أبى جعفر « ع » وانى كنت خماسياً اسامعا بهذا . قال : اسكت ياصبي ليزدادوا إيمانا مع ايمانهم - يعنى القائم « ع »-ولم يقل ابنى هذا .

حدثنى على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطى ومحمد بن يونس قالا : حدثنا الحسن بن قياما الصيرفى

---

(١) الجعفرى نسبة الى جعفر باعتبار ان سليمان هذا من ولد جعفر الطيار .

قال : حججت فى سنة ثلاث وتسعين ومائة وسألت أبا الحسن الرضا فقلت : جعلت فداك ما فعل ابوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه . قلت : فكيف اصنع بحديث حدثنى به يعقوب بن شعيب عن أبى بصير أن أبا عبد الله « ع » قال : ان جاءكم من يخبركم أن ابنى هذا مات وكفن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به ؟ قال : كذب ابو بصير ليس هكذا حدثه انما قال : ان جاءكم عن صاحب هذا الامر .

حدثنى احمد بن محمد بن يعقوب البيهقى قال : حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقى قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن اسماعيل بن عباد البصرى عن على ابن محمد بن القاسم الحذاء الكوفى قال: خرجت من المدينة فلما جزت حيطانها مقبلا نحو العراق اذا أنا برجل على بغل له اشهب يعترض الطريق ، فقلت لبعض من كان معى : من هذا ؟ فقال : ابن الرضا « ع » ، قال : فقصدت قصده فلما رآنى اريده وقف لى ، فانتهيت اليه لأسلم عليه فمد يده على فسلمت عليه وقبلتها فقال : من أنت ؟ فقلت : بعض مواليك جعلت فداك ، انا محمد بن على ابن القاسم الحذاء . فقال : اما ان عمك كان ملتوياً على الرضا . قال : قلت جعلت فداك رجع عن ذلك . فقال : ان كان رجع عن ذلك فلا بأس . واسم عمه القاسم الحذاء وأبو بصير هذا يحى بن أبى القاسم (١) يكنى أبا محمد .

قال محمد بن مسعود : سألت على بن الحسن بن فضال عن أبى بصير هذا هل كان متهما بالغلو ؟ فقال : اما الغلو فلا لكن كان مخلطا .

* * *

---

(١) لم يكن في النسخة المطبوعة « ابي » ولكنا وضعناه متابعة للعنوان ولكتب الرجال .

٣٤٨ ـ زرعة بن محمد الحضرمى (١) .

أبو عمرو قال : سمعت حمدويه قال : زرعة بن محمد الحضرمى واقفى .

حدثنى على بن محمد بن قتيبة قال : حدثنى الفضل قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطى ومحمد بن يونس قالا : حدثنا الحسن بن قياما الصيرفى قال سألت أبا الحسن الرضا « ع » وقلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه . فقلت : فكيف اصنع بحديث حدثنى به زرعة بن محمد الحضرمى عن سماعة بن مهران ان أبا عبد الله « ع » قال : ان ابنى هذا فيه شبه من خمسة انبياء : يحسد كما حسد يوسف « ع » ، وغاب كما غاب يونس ، وذكر ثلاثة أخر ؟ قال : كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة ، انما قال : صاحب هذا الأمر ـ يعنى القائم « ع » ـ فيه شبه من خمسة أنبياء ، لم يقل ابنى .

* * *

٣٤٩ ـ جعفر بن خلف .

جعفر بن احمد عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال : سمعت أبا الحسن « ع » يقول : سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفا ، وقد أرانى الله ابنى هذا خلفا ـ واشار بيده اليه دلالة على خصوصه .

* * *

(٢) الحضرمى بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء ثم ميم وياء نسبة الى قبيلة من قحطان ، او نسبة الى حضرموت ناحية واسعة فى شرقى عدن بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف ، او هو مخلاف باليمن ارسل الله تعالى فيه سيلا على اناس من اهل الفيل فهلكوا ، فسمى حضرموت حين ماتوا . وقيل بلدة من بلاد اليمن من اقصاها .

٣٥٠ — محمد بن بشير .

وهو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر .

قال ابو عمرو قالوا : ان محمد بشير لما مضى ابو الحسن « ع » ووقف عليه الواقفة جاء محمد بن بشير - وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا بذلك - فادعى انه يقول بالوقف على موسى بن جعفر « ع » فان موسى « ع » هو كان ظاهراً بين الخلق يرونه جميعاً يتراءلأهل النور بالنور ولأهل الكدورة فى مثل خلقهم بالانسانية والبشرية اللحمانية ، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه ، وهو قائم فيهم موجود كما كان غير انهم محجوبون عن ادراكه كالذى كانوا يدركونه . وكان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفة من موالى بنى اسد وله أصحاب ، قالوا : ان موسى بن جعفر لم يمت ولم يحبس وانه غاب واستتر وهو القائم المهدى ، وانه فى وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه وعلمه جميع مايحتاج اليه رعيته فى امر دينهم ودنياهم وفوض اليه جميع امره واقامه مقام نفسه ، فمحمد بن بشير الامام بعده .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابى انه سمع محمد بن بشير يقول : الظاهر من الانسان آدم والباطن أزلى . وقال : انه كان يقول بالاثنين وان هشام بن سالم ناظره عليه فأقربه ولم ينكره ، وان ابن بشير لما مات أوصى الى ابنه سميع بن محمد ، فهو الامام ، ومن أوصى اليه سميع فهو امام مفترض الطاعة على الامة الى وقت خروج موسى بن جعفر « ع » وظهوره فيما يلزم الناس من حقوقه فى أموالهم وغير ذلك مما يتقربون به الى الله تعالى فالفرض عليه اداؤه الى أوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم . وزعموا أن على بن موسى « ع » وكل من ادعى الامامة من ولده وولد موسى « ع » مبطلون كاذبون غير طيبى الولادة ، فنفوهم عن انسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة

وكفروا القائلين بامامتهم واستحلوا دماءهم وأموالهم . وزعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوات الخمس وصوم شهر رمضان ، وانكروا الزكاة والحج وسائر الفرائض ، وقالوا باباحة المحارم والفروج والغلمان واعتلوا فى ذلك بقول الله تعالى ﴿ أو يزوجهم ذكراناً واناثا ﴾ (١) وقالوا بالتناسخ ، والأئمة عندهم واحد واحد انما هم منتقلون من قرن الى قرن ، والمواسات بينهم واجبة فى كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك . وكلما أوصى به رجل فى سبيل الله فهو لسميع بن محمد واوصيائه من بعده ، ومذاهبهم فى التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة ، وهم ايضا قالوا بالحلال وزعموا ان كل من انتسب الى محمد فهم ثبوت وطروق وان محمداً هو رب حل فى كل من انتسب اليه وانه لم يلد ولم يولد وانه محتجب فى هذه الحجب . وزعمت هذه الفرقة والمخسمة والعلياوية وأصحاب ابى الخطاب ان كل من انتسب الى انه من آل محمد فهو مبطل فى نسبته مفتر على الله كاذب ، وانهم الذين قال الله تعالى فيهم انهم يهود ونصارى فى قوله : ﴿ وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق ﴾ (٢) « محمد » فى مذهب الخطابية و« على » فى مذهب العلياوية فهم ممن خلق . هذان كاذبون فيما ادعوا إذ كان محمد عندهم وعلى هو رب لا يلد ولا يولد ولا يستولد تعالى الله عما يصفون وعما يقولون علوا كبيرا . وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لانه كان معه شعبذة ومخاريق فكان يظهر الواقفة انه ممن وقف على على بن موسى « ع » ، وكان يقول فى موسى بالربوبية ويدعى لنفسه انه نبى ، وكان عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كأنه صورة ابى الحسن « ع » من ثياب حرير وقد طلاها بالأدوية

---

(١) سورة الشورى آية ٥٠ .

(٢) سورة المائدة آية ١٨ .

وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبه صورة انسان، وكان يطويها فاذا أراد الشعبذة نفخ فيها فأقامها فكان يقول لاصحابه : ان أبا الحسن « ع » عندى فان أحببتم أن تروه وتعلمون أنى نبى فهلموا أعرضه عليكم ، وكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه فيقول لهم : هل ترون فى البيت مقيماً أو ترون غيرى وغيركم ؟ فيقولون : لا وليس فى البيت أحد . فيقول : فاخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة ثم يرفع الستر بينهم وبينه فينظرون الى صورة قائمة وشخص كأنه شخص أبى الحسن لا ينكرون منه شيئا ، ويقف هو معه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كأنه يساره ، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتنحون ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئاً ، وكانت معه اشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها فهلكوا بها ، فكانت هذه حاله مدة حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء - أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء - انه زنديق ، فاخذه وأراد ضرب عنقه فقال له : ياأمير المؤمنين استبقنى فانى أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها ، فأطلقه فكان أول ما اتخذ له الدوالى فانه عمد الى الدوالى فسواها وعلقها وجعل الزيبق بين تلك ألواح ، فكانت الدوالى تمتلىء من الماء وتملى الالواح وينقلب الزيبق من تلك الالواح وينقلب الزيبق من تلك الالواح فيتسع الدوالى لذلك ، فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء فى البستان فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهى الله بها فى خلقه الجنة فقواه وجعل له مرتبة ، ثم انه يوماً من الايام انكسر بعض تلك الالواح فخرج منها الزيبق فتعطلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والاباحات ، وقد كان أبو عبد الله « ع » وابو الحسن « ع » يدعو ان الله عليه ويسألانه أن يذيقه حر الحديد ، فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بأنواع العذاب .

قال أبو عمرو : وحدثنا بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدى رواية له وبعضهم عن يونس بن عبد الرحمن، وكان هاشم بن أبى هاشم قد تعلم منه بعض تلك المخاريق فصار داعية اليه من بعده .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى قال : حدثنى محمد بن عبد الله المسمعى قال : حدثنى على بن حديد المدائنى قال : سمعت من سأل أبا الحسن الأول « ع » فقال : انى سمعت محمد بن بشير يقول : انك لست موسى بن جعفر الذى أنت امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله ؟ فقال . لعنه الله ـ ثلاثا ـ أذاقه الله حر الحديد قتله الله اخبث ما يكون من قتله . فقلت له : جعلت فداك اذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لى دمه مباح كما ابيح دم الساب لرسول الله وللامام « ع » ؟ فقال : نعم بلى والله حل دمه واباحه لك ولمن سمع ذلك منه . قلت : اوليس هذا بساب لك ؟ قال : هذا ساب لله ولرسوله وساب لآبائى وساب لى ، واى سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت : ارأيت اذا أتانى لم اخف أن أغمز بذلك بريئا ثم لم افعل ولم اقتله ما على من الوزر ؟ فقال : يكون عليك وزره اضعافاً مضاعفة من غير ان ينتقص من وزره شىء ، اما علمت ان افضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب ورد عن الله ورسوله .

وبهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله قال : حدثنى محمد بن خالد الطيالسى قال : حدثنى ابن أبى حمزة البطائنى قال : سمعت ابا الحسن موسى « ع » يقول لعن الله محمد بن بشير واذاقه الله حر الحديد ، انه يكذب على برىء الله منه وبرئت الى الله منه ، اللهم انى ابرأ اليك مما يدعى فى ابن بشير ، اللهم أرحنى منه . ثم قال : ياعلى ما أحد أجترأ أن يتعمد علينا الكذب الا أذاقه الله حر الحديد ، وان بنانا كذب على على بن الحسين « ع » فأذاقه الله حر الحديد ،

وان المغيرة بن سعيد كذب على ابي جعفر « ع » فأذاقه الله حر الحديد ، وان ابا الخطاب كذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، وان محمد بن بشير لعنه الله يكذب على برئت الى الله منه ، اللهم انى أبرأ اليك مما يدعيه فى محمد بن بشير اللهم أرحنى منه ، اللهم انى أسألك أن تخلصنى من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك الشيطان أباه فى رحم امه . قال على بن أبى حمزة : فما رأيت أحداً قتل بأسوأ قتلة من محمد بن بشير لعنه الله.

* * *

٣٥١ — يونس بن عبد الرحمن أبو محمد صاحب آل يقطين .

حدثنى على بن محمد القتيبى قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنى عبد العزيز بن المهتدى - وكان خير قمى رأيته وكان وكيل الرضا « ع » وخاصته قال : سألت الرضا « ع » ، فقلت : انى لا ألقاك فى كل وقت ، فممن آخذ معالم دينى ؟ قال : خذ عن يونس بن عبد الرحمن .

على بن محمد القتيبى قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنى محمد بن الحسن الواسطى وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس أن الرضا « ع » ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات .

على بن محمد القتيبى عن الفضل قال : حدثنى جعفر بن عيسى اليقطينى ومحمد بن الحسن جميعا أن أبا جعفر « ع » ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه وآبائه عليهم السلام .

جعفر بن معروف قال : حدثنى سهل بن بحر قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنى أبى الخليل الملقب بشاذان قال : حدثنى أحمد بن ابى خلف عن أبى جعفر « ع » قال : كنت مريضا فدخل على أبو جعفر « ع » يعودنى عند مرضى ، فاذا عند رأسى كتاب يوم وليلة ، فجعل يصفح ورقه حتى أتى

عليه من أوله الى آخره وجعل يقول : رحـم الله يونس ، رحم الله يونس رحم الله يونس .

جعفر بن معروف قال : حدثنى سهل بن بحر قال : سمعت الفضل بن شاذان يقول : ما نشأ فى الاسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسى ، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن .

وروى عن أبى بصير حماد بن عبد الله بن اسيد الهروى عن داود بن القاسم ان ابا هاشم الجعفرى قال : ادخلت كتاب يوم وليلة الذى ألفه يونس ابن عبد الرحمن على ابى الحسن العسكرى « ع » فنظر فيه وتصفح كله ثم قال : هذا دينى ودين آبائى وهو الحق كله .

وحدثنى ابراهيم بن المختار بن محمد بن العباس عن على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن أبى جعفر « ع » مثله .

وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم فى كتابه : سمعت ابا محمد القماص الحسن بن علويه الثقة يقول : سمعت الفضل بن شاذان يقول : حج يونس بن عبد الرحمن اربعاً وخمسين حجة واعتمر اربعاً وخمسين عمرة وألف الف جلد رداً على المخالفين ، ويقال انتهى علم الأئمة « ع » الى اربعة نفر اولهـم سلمان الفارسى والثانى جابر والثالث السيد والرابع يونس بن عبد الرحمن. وقال الثقة : سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول : رأيت ابا عبد الله « ع » يصلى فى الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكننى ان اسأله عن شىء . قال : وكان ليونس ابن عبد الرحمن اربعون اخا يدور عليهم فى كل يوم مسلما ، يرجع الى منزله فيأكل ويتهيأ للصلاة ، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب . وقال يونس : صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم اجبت .

وقال الفضل بن شاذان : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا « ع » يقول

ابو حمزة الثمالى فى زمانه كسلمان فى زمانه ، وذلك انه خدم منا اربعة على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام ، ويونس فى زمانه كسلمان فى زمانه .

على بن محمد القتيبى قال : سألت الفضل بن شاذان عن الحديث الذى روى فى يونس انه لقيط آل يقطين ؟ فقال : كذب ، ولد يونس فى آخر زمان هشام بن عبد الملك ويقطين لم يكن فى ذلك الزمان ، انما كان فى زمن ولد العباس .

قال محمد بن يحى الفارسى : حدثنى عبد الله بن محمد عن احمد بن محمد ابن عيسى الأشعرى عن الحسن بن على بن فضال عن ابى الحسن الرضا « ع » قال : انظروا الى ما ختم الله ليونس ، قبضه بالمدينة مجاوراً لرسول الله «ص».

حدثنى محمد بن مسعود قال : حدثنى جعفر بن احمد قال : حدثنى العمركى قال : حدثنى الحسن بن ابى قتادة عن داود بن القاسم قال : قلت لأبى جعفر « ع » : ما تقول فى يونس ؟ قال : من يونس ؟ قلت ابن عبد الرحمن قال : لعلك تريد مولى بنى يقطين ؟ قلت : نعم . قال : رحمه الله فانه كان على ما نحب .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى ابو العباس الحميرى عن عبد الله بن جعفر عن ابى هاشم الجعفرى قال : سألت اباجعفر «ع» عن يونس . قال : رحمه الله .

حدثنى آدم بن محمد قال : حدثنى على بن محمد الدقاق النيسابورى قال : حدثنى محمد بن موسى السمان قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر بن عيسى قال : كنت عند ابى الحسن الرضا « ع » ، وعنده يونس بن عبد الرحمن اذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة ، فأومى ابو الحسن « ع »

الى يونس ادخل البيت ، فاذا بيت مسبل عليه ستر واياك أن تتحرك حتى تؤذن لك ، فدخل البصريون واكثروا القول من الوقيعة والقول فى يونس وابو الحسن «ع» مطرق حتى لما اكثروا وقاموا فودعوا وخرجوا ، فاذن ليونس بالخروج فخرج باكياً فقال : جعلنى الله فداك انا احامى عن هذه المقالة وهذه حالى عند اصحابى . فقال له ابو الحسن «ع» يايونس فما عليك مما يقولون اذا كان امامك عنك راضياً، يايونس حدث الناس بما يعرفون واتركهم مما لا يعرفون كأنك تريد ان يكذب على الله فى عرشه ، يايونس وما عليك ان لو كان فى يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعرة او بعرة وقال الناس درة هل ينفعك ذلك شيئا ؟ فقلت : لا . فقال : هكذا أنت يايونس اذا كنت على الصواب وكان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس .

حدثنى على بن محمد القتيبى قال : حدثنى الفضل بن شاذان عن ابى هاشم الجعفرى قال : سألت ابا جعفر محمد بن على الرضا عن يونس ؟ فقال : من يونس ؟ قلت مولى على بن يقطين . فقال : لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن ؟ فقلت : لا والله لا ادرى ابن من هو قال : بل هو ابن عبد الرحمن . ثم قال رحم الله يونس رحم الله يونس ، نعم العبد كان لله عز وجل .

حدثنى على بن محمد القتيبى قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا «ع» يقول : يونس بن عبد الرحمن فى زمانه كسلمان الفارسى فى زمانه. قال الفضل : ولقد حج يونس احدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا «ع» .

قال نصر بن الصباح : لم يرو يونس عن عبيد الله ومحمد ابنى الحلبى قط ولا رآهما ، وماتا فى حياة ابى عبد الله «ع» .

حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن

عبد الرحمن قال : قال العبد الصالح : يايونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال : قلت انهم يقولون لى زنديق . قال لى : وما يضرك ان يكون فى يدك لؤلؤة فيقول الناس هى حصاة ، وما ينفعك أن يكون فى يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة .

على بن محمد القتيبي قال : حدثنى ابو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثنى ابو جعفر البصرى ـ وكان ثقة فاضلا صالحا ـ قال : دخلت مع يونس عبد الرحمن على الرضا « ع » فشكى اليه ما يلقى من اصحابه من الوقيعة . فقال الرضا « ع » : دارهم فان عقولهم لا تبلغ .

على بن محمد قال : حدثنى الفضل قال : حدثنى عدة من اصحابنا ان يونس بن عبد الرحمن قيل له : ان كثيراً من هذه العصابة يقعون فيك ويذكرونك بغير الجميل . فقال : اشهدكم ان كل من له فى امير المؤمنين « ع » نصيب فهو فى حل مما قال .

حمدويه بن نصير قال : حدثنى محمد بن اسماعيل الرازى قال : حدثنى عبد العزيز بن المهتدى قال : كتبت الى ابى جعفر « ع » ما تقول فى يونس بن عبد الرحمن ؟ فكتب الى بخطه : أحبه واترحم عليه وان كان يخالف أهل بلدك .

حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : روى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى عن ابى جعفر محمد بن الرضا « ع » فقال . سألته عن يونس ؟ قال : مولى آل يقطين ؟ قلت : نعم فقال لى : رحمه الله كان عبداً صالحا . قال حمدويه : قال محمد بن عيسى : وكان يونس ادرك ابا عبدالله « ع » ولم يسمع منه .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد فى كتابه حدثنى ابو سعيد الآدمى قال : حدثنى احمد بن محمد بن ربيع الاقرع عن محمد بن الحسن البصرى عن عثمان

ابن رشيد البصرى قال : احمد بن محمد الأقرع ثم لقيت محمد بن الحسن فحدثنى بهذا الحديث قال : كنا فى مجلس عيسى بن سليمان ببغداد فجاء رجل الى عيسى فقال : اردت ان اكتب الى ابى الحسن الاول «ع» فى مسألة اسأله عنها جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئا ؟ قال فكتب الى : نعم اعطهم ، فان يونس اول من يحب علياً اذا دعى . قال : وكنا جلوساً بعد ذلك فدخل علينا رجل فقال : قد مات ابو الحسن موسى «ع» وكان يونس فى المجلس فقال يونس : يامعشر اهل المجلس انه ليس بينى وبين الله امام الا على بن موسى عليه السلام فهو امامى .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنى هشام المشرقى انه دخل على ابى الحسن الخراسانى «ع» قال : ان اهل البصرة سألوا عن الكلام ، فقالوا : ان يونس يقول : ان الكلام ليس بمخلوق . قلت لهم صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق ، اما بلغكم قول ابى جعفر «ع» حين سئل عن القرآن اخالق هو ام مخلوق ؟ فقال لهم : ليس بخالق ولا مخلوق انما هو كلام الخالق، فقويت امر يونس وقالوا : ان يونس يقول ان من السنة ان يصلى الانسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة . فقلت : صدق يونس .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنى عبد العزيز بن المهتدى القمى قال : محمد بن نصير قال : محمد بن عيسى - وحدث الحسن بن على بن يقطين بذلك ايضا - قال : قلت لأبى الحسن الرضا «ع» جعلت فداك انى لا اكاد اصل اليك اسألك عن كل ما احتاج اليه من معالم دينى ، افيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما احتاج اليه من معالم دينى ؟ فقال : نعم .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير قال : حدثنى محمد بن عيسى

قال : اخبرنى يونس ان ابا الحسن « ع » ضمن لى الجنة من النار .

على بن الحسن بن على بن فضال قال : حدثنى مروك بن عبيد عن محمد ابن عيسى القمى قال : توجهت الى ابى الحسن الرضا « ع » فاستقبلنى يونس مولى آل يقطين فقال : اين تذهب ؟ قلت : اريد ابا الحسن . قال : اسأله عن هذه المسألة ، قل له خلقت الجنة بعد ؟ فانى ازعم انها لم تخلق . قال : فدخلت على ابى الحسن « ع » فجلست عنده فقلت له : ان يونس مولى آل يقطين اودعنى اليك رسالة . قال : وما هى ؟ قلت : قال اخبرنى عن الجنة خلقت بعد فانى ازعم انها لم تخلق . فقال : كذب فأين جنة آدم « ع » .

جبرئيل بن احمد قال : سمعت محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهتدى قال : قلت للرضا « ع » ان شقتى بعيدة فلست اصل اليك فى كل وقت فآخذ معالم دينى من يونس مولى آل يقطين ؟ قال : نعم .

حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عيسى قال قال ياسر الخادم ان ابا الحسن الثانى « ع » اصبح فى بعض الايام فقال لى : رأيت البارحة مولى لعلى بن يقطين وبين عينيه غرة بيضاء ، فتأولت ذلك على الدين .

على قال : حدثنى محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن يزيد بن حماد عن ابن سنان قال : قلت لأبى الحسن « ع » ان يونس يقول ان الجنة والنار لم يخلقا . فقال : ماله لعنه الله واين جنة آدم ؟

على قال : حدثنى محمد بن احمد عن يعقوب عن الحسن بن راشد عن محمد ابن اباديه قال : كتبت الى ابى الحسن « ع » فى يونس ، فكتب لعنه الله ولعن اصحابه ، او برىء الله منه ومن اصحابه .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن

الحسين بن بشار الواسطى عن يونس بن بهمن قال : قال لى يونس اكتب الى ابى الحسن «ع» فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء ؟ قال : فكتب اليه فأجابه هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة . فقلت ليونس فقال : لايسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك . قال قلت ليونس : يبرؤن منى او منك .

على قال : حدثنى محمد بن احمد عن يعقوب عن الحسين بن راشد قال لما ارتحل ابو الحسن «ع» الى خراسان قال : قلنا ليونس هذا ابو الحسن حمل الى خراسان . فقال : ان دخل فى هذا الامر طائعا اومكرها فهو طاغوت .

على قال : حدثنى محمد بن احمد عن يعقوب عن على بن مهزيار عن الخصيبى انه قال : ان دخل فى هذا الامر طائعا او مكرها انتقضت النبوة من لدن آدم .

جعفر بن معروف قال : سمعت يعقوب بن يزيد يقع فى يونس ويقول كان يروى الاحاديث من غير سماع .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال : مات ابو الحسن «ع» وليس من قوامه احد الاوعنده المال الكثير ، وذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته ، وكان عند زياد القندى سبعون الف دينار وعند على بن ابى حمزة ثلاثون الف دينار . قال : رأيت ذلك وتبين على الحق وعرفت من امر ابى الحسن الرضا «ع» ما علمت فكلمت ودعوت الناس اليه . قال : فبعثا الى وقالا لى : لا تدعو إلى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك ، وضمنا لى عشرة آلاف دينار وقالا لى : كف . قال يونس : فقلت لهما انا روينا عن الصادقين انهم قالوا : إذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب عنه نور الايمان ، وما كنت ادع الجهاد وامر الله على كل

حال قال : فناصباني واظهرا لي العداوة .

جعفر بن احمد عن يونس قال : قلت له « ع » قد عرفت انقطاعي اليك والى ابيك وحلفته بحق الله وحق رسوله وحق أهل بيته - وسميتهم حتى انتهيت اليه - ان لا يخرج ما يخبرني به الى الناس ، واني ارجو ان يقول ابي حي ثم سألته عن ابيه احي ام ميت ؟ فقال : قد والله مات . قلت : جعلت فداك ان شيعتك - او قلت مواليك - يروون أن فيه شبه اربعة انبياء . قال : قد والله الذي لا اله الا هو هلك . قال : قلت هلاك غيبة او هلاك موت؟ فقال : هلاك موت والله . قلت : جعلت فداك فلعلك مني في تقيه ؟ قال : فقال سبحان الله قد والله مات . قلت : - حيث كان هو في المدينة ومات ابوه في بغداد - فمن اين علمت موته ؟ قال : جاءني منه ما علمت به انه قد مات قلت : فأوصى اليك قال : نعم [قلت] : فما شرك فيها احد معك ؟ قال : لا . قلت : فعليك من اخوانك امام ؟ فقال : لا . قلت : فأنت امام ؟ قال : نعم .

علي قال : حدثنا محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الحسن بن صباح عن ابيه قال : قلت ليونس اخبرني دلامة انك قلت : لو علمت ان ابا الحسن الرضا « ع » لا يقوم بالكتاب الذي كتبته اليه لوجهت اليه بخمسمائة ماهر تقي . قال: نعم . قلت : ويحك فأي شيء اردت بذلك؟ فقال: اردت ان اغنيه عن دفاينكم . فقلت : اردت ان تغير الله في عرشه .

على بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن علي بن محمد ابن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال : كنت عند الرضا « ع » ، ومعه كتاب يقرأه في بابه حتى ضرب به الارض . فقال : كتاب ولد الزنا للزانية ، فكان كتاب يونس .

طاهر بن عيسى قال : حدثني جعفر بن احمد قال : حدثني الشجاعي عن

يعقوب بن يزيد عن الحسن بن يسار عن الحسن بن بنت الياس عن يونس بن بهمن قال : قال يونس بن عبد الرحمن كتبت الى ابى الحسن الرضا « ع » سألته عن آدم « ع » هل فيه من جوهرية الرب شيء ؟ قال: فكتب الى جواب كتابى ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنة زنديق .

آدم بن محمد القلانسى البلخى قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى القمى عن يعقوب بن يزيد عن ابيه يزيد بن حماد عن ابى الحسن « ع » قال : قلت اصلى خلف من لا اعرف ؟ فقال : لا تصل الا خلف من تثق بدينه . فقلت له : اصلى خلف يونس واصحابه ؟ فقال : يأبى ذلك عليكم على بن حديد . قلت : آخذ بقوله فى ذلك ؟ قال : نعم . قال : فسألت على بن حديد عن ذلك فقال : لا تصل خلفه ولا خلف اصحابه .

على بن محمد القتيبى قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : كان احمد بن محمد ابن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته فى يونس لرؤيا رآها ، وقد كان على بن حديد يظهر فى الباطن الميل الى يونس وهشام .

آدم قال : حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابراهيم الحضينى الأهوازى قال : لما حمل ابو الحسن الى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن . اندخل فى هذا الامر طائعاً او كارها انتقضت النبوة من لدن آدم .

آدم بن محمد قال : حدثنى على بن محمد القمى قال: حدثنى احمد بن محمدبن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال : كنت عند ابى الحسن الرضا « ع » اذ ورد عليه كتاب يقرأه فقرأه ثم ضرب به الارض فقال: هذا كتاب ابن زان لزانية ، هذا كتاب زنديق لغير رشده ، فنظرت اليه فاذا كتاب يونس .

قال ابو عمرو : فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الاخبار التى رواها

القيمون فى يونس وليعلم انها لا تصح فى العقل ، وذلك ان احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن حديد قد ذكرا الفضل من رجوعهما عن الوقيعة فى يونس ، ولعل هذه الروايات كانت من احمد قبل رجوعه ومن على مداراة لأصحابه ، فأما يونس بن بهمن فممن كان اخذ من يونس بن عبد الرحمن فلا يعقل ان يظهر له مثلبة فيحكيها عنه ، والعقل ينفى مثل هذا إذ ليس فى طباع الناس اظهار مساويهم بألسنتهم على نفوسهم . واما حديث الحجال الذى رواه احمد بن محمد فان ابا الحسن « ع » اجل خطراً واعظم قدراً من ان ينسب احداً الى الزنا ، وكذلك آباؤه « ع » من قبله وولده من بعده ، لأن الرواية عنهم بخلاف هذا إذ كانوا قد نهوا عن مثله وحثوا على غيره مما فيه الزينة للدين والدنيا .

وروى على بن جعفر عن ابيه عن جده عن على بن الحسين « ع » انه كان يقول لبنيه : جالسوا أهل الدين والمعرفة ، فان لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس واسلم ، فان ابيتم الا مجالسة الناس فجالسوا اهل المروات فانهم لا يرفثون فى مجالسهم ، فما حكاه هذا الرجل عن الامام « ع » فى باب الكتاب ما لا يليق به ، اذ كانوا « ع » منزهين عن البذاء والرفث والسفه ، وتكلم عن الأحاديث الاخر بما يشاكل هذا .

* * *

٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ — هشام بن ابراهيم المشرقى وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وابو الاسد ختن على بن يقطين (١).

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى العبيدى قال :

---

(١) المشرقي اما نسبة الى المشرق ضد المغرب جبل من جبال الاعرف بين الصريف والقصيم من ارض ضبة ، او الى المشرق مخلاف باليمن ، او الى المشرق بضم الميم وفتح الشين وتشديد الراء مع الفتح سوق الطائف او مسجد بالخيف ، ـ

سمعت هشام بن ابراهيم الختلي - وهو المشرقي - يقول : استأذنت لجماعة على ابي الحسن « ع » في سنة تسع و تسعين ومائة ، فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلا على باب ابي الحسن الثاني « ع » ، فخرج مسافر فقال: ليدخل آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن والباقون رجلا رجلا ، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس ، فأدخلنا جميعاً عليه والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء - وذلك في سنة ابي السرايا - فسلمنا ثم امرنا بالجلوس فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى : أشكوا إلى الله واليك ما نحن فيه من اصحابنا . فقال : وما انتم فيه منهم ؟ فقال جعفر : هم والله يزندقونا ويكفرونا ويبرؤن منا . فقال : هكذا كان اصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي واصحاب جعفر وموسى « ع » ولقد كان اصحاب زرارة يكفرون غيرهم وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم . فقلت له : ياسيدي نستعين بك على هذين الشيخين يونس وهشام وهما حاضران ، وهما ادبانا وعلمانا الكلام فان كنا ياسيدي على هدى ففزنا وان كنا على ضلال فهذان اضلانا فمرنا بتركه ونتوب الى الله منه ياسيدي ، فادعنا الى دين الله نتبعك . فقال « ع » ما اعلمكم الا على هدى جزاكم الله خيراً على النصيحة القديمة والحديثة خيراً ، فتأولوا القديمة علي بن يقطين والحديثة خدمتنا له - والله اعلم - فقال جعفر : جعلت فداك ان صالحاً وابا الاسد ختن علي بن يقطين حكيا عنك انهما حكيا لك شيئا من كلامنا فقلت لهما : ما لكما والكلام بينكما ينسلخ الى الزندقة . فقال : ما قلت لهما ذلك ، أأنا قلت ذلك والله ما قلت لهما . وقال يونس : جعلت فداك انهم

— او الى المشرق بتشديد الراء وكسرها واد بين العذيب وعين شمس ، او الى المشرق بكسر الميم وسكون الشين وفتح الراء بطن من همدان من القحطانية .
وختن الرجل صهره اى زوج ابنته .

يزعمون انا زنادقة ، وكان جالسا الى جنب رجل وهو يتربع رجلا على رجل ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه وخديه على بطن قدمه اليسرى . قال له : ارأيتك ان لو كنت زنديقاً ؟ فقال لك مؤمن ماكان ينفعك من ذلك ولو كنت مؤمنا فقال هو زنديق ماكان يضرك منه . وقال المشرقى له : والله ما تقول الا ما يقول اباؤك « ع » ، وعندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما يتكلم الناس عليه عن آبائك « ع » وانما نتكلم عليه . فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام ، فأقبل على جعفر فقال : فاذا كنتم لا تتكلمون بكلام آبائى « ع » فكلام ابى بكر وعمر تريدون ان تتكلموا ؟ قال حمدويه : هشام المشرقى هو ابن ابراهيم البغدادى ، فسألته عنه وقلت له ثقة هو ؟ فقال : ثقة ثقة . قال : ورأيت ابنه ببغداد .

* * *

٣٥٦ — هشام بن ابراهيم العباسى (١) .

وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمى فى كتابه حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سالم قال : لما حمل سيدى موسى بن جعفر عليهما السلام الى هارون جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسى فقال له : ياسيدى قد كتبت لى صك الى الفضل بن يونس فتسأله ان يروج امرى . قال : فركب اليه ابو الحسن « ع » فدخل عليه حاجبه فقال: ياسيدى ابو الحسن موسى « ع » بالباب

(١) العباسى نسبة الى العباس ابن المأمون ، وذلك لأن هشام هذا اتصل بذى الرياستين والمأمون - بعد ماكان من اصحاب الامام الرضا وخاصته - فصار ينقل اخبار الرضا اليهما ، فولاه المأمون حجابة الرضا وجعل ابنه العباس فى حجر هشام وقال ادبه ، فسمى « هشام العباسى » لذلك . والذى يفهم من الحديث الأخير من هذه الترجمة انه سمى العباسى لأنه كتب اثبات امامة العباس .

فقال : فان كنت صادقاً فأنت حر ولك كذا وكذا ، فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما، ثم سأله ان يدخل فدخل فقال له : اقض حاجة هشام بن ابراهيم ، فقضاها ثم قال : ياسيدى قد حضر الغداء فتكرمني ان تتغدى عند. فقال : هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد ، فأجال « ع » يده فى البارد ثم قال : البارد تجال اليد فيه ، فلما رفع البارد وجاءوا بالحار فقال ابو الحسن « ع » الحار حمى .

محمد بن الحسن قال : حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال : قلت لأبى الحسن « ع » ان هشام بن ابراهيم العباسى زعم انك احللت له الغناء ؟ فقال : كذب الزنديق انما سألنى عنه فقلت له : سأل رجل ابا جعفر « ع » فقال له ابو جعفر اذا فرق الله بين الحق والباطل فاينما يكون الغناء ؟ فقال الرجل : مع الباطل . فقال له ابو جعفر « ع » قد قضيت .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن يحى وابن سنان انهما سمعا ابا الحسن « ع » يقول : لعن الله العباسى فانه زنديق وصاحبه يونس ، فانهما يقولان بالحسن والحسين .

وعنه قال : حدثنى على قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى عن ابى طالب عن معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا « ع » يقول : ان العباسى زنديق وكان ابوه زنديقاً .

وعنه قال : حدثنى على قال : حدثنى احمد عن ابى طالب قال : حدثنى العباسى انه قال للرضا « ع » لم لا تدخل فيما سألك امير المؤمنين ؟ قال : فقال فأنت ايضا على ياعباسى . فقال : نعم ولتجبه الى ما سألك او لأعطينك القاضية - يعنى السيف .

قال ابو النضر : سألنا الحسين بن اشكيب عن العباسى هشام بن ابراهيم وقلنا له : كان من ولد العباس؟ قال: لا كان من الشيعة فطلبه [هارون] فكتب كتب الزيدية وكتب اثبات امامة العباس ، ثم دس الى من يغمز به واختفى واطلع السلطان على كتبه فقال : هذا عباسى فأمنه وخلى سبيله .

* * *

٣٥٧ و ٣٥٨ – صفوان بن يحى واسماعيل بن الخطاب .

حدثنى محمد بن قولويه عن سعد عن ايوب بن نوح عن جعفر بن محمد ابن اسماعيل قال : اخبرنى معمر بن خلاد قال : رفعت ما خرج من غلة اسماعيل بن الخطاب بما اوصى به الى صفوان بن يحى فقال : (١) رحم الله اسماعيل بن الخطاب رحم الله صفوان ، فانهما من حزب آبائى ، ومن كان من حزبنا ادخله الله الجنة . ومات صفوان بن يحى فى سنة عشر ومائتين بالمدينة وبعث اليه ابو جعفر «ع» بحنوطه وكفنه ، وامر اسماعيل بن موسى بالصلاة عليه .

* * *

٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ – صفوان بن يحى بياع السابرى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد القمى .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال : حدثنى ابو جعفر احمد بن محمد بن عيسى عن رجل عن على بن الحسين بن داود القمى قال سمعت ابا جعفر الثانى «ع» يذكر صفوان بن يحى ومحمد بن سنان بخير ، وقال رضى الله عنهما برضائى عنهما لا خالفانى قط . هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من اصحابنا .

---

(١) القائل هو الامام الرضا عليه السلام .

عن ابى طالب عبد الله بن الصلت القمى قال : دخلت على ابى جعفر الثانى «ع» فى آخر عمره فسمعته يقول : جزى الله صفوان بن يحي ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم عنى خيراً ، فقد وفوالى ، ولم يذكر سعد بن سعد . قال فخرجت فلقيت موفقافقلت له .ان مولاى ذكر صفوان ومحمد بن سنانوزكريا ابن آدم وجزاهم خيراً ولم يذكرسعد بن سعد ؟ قال : فعدت اليه فقال:جزى الله صفوان بن يحي ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عنى خيراً فقد وفوالى .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد عن احمد بن هلال عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ان ابا جفعر «ع» كان يخبرنى بلعن صفوان بن يحي ومحمد بن سنان فقال : انهما خالفا امرى . قال : فلما كان من قابل قال ابو جعفر «ع» لمحمد بن سهل البحرانى : تول صفوان بن يحي ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما .

وعنه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن معمر بن خلاد قال : قال ابو الحسن «ع» ما ذئبان ضاريان فى غنم قد غاب عنها رعاتها بأضر فى دين مسلم من حب الرياسة ، ثم قال : لكن صفوان لا يحب الرياسة .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن رجل عن على بن الحسين بن داود القمى قال : سمعت ابا جعفر «ع» يذكر صفوان بن يحي ومحمد بن سنان بخير وقال : رضى الله عنهما برضاى عنهما ، فما خالفانى وما خالفا ابى «ع» قط . بعد ما جاء فيهما ما قد سمعته غير واحد .

* * *

٣٦٣ — عمار الساباطى (١).

محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله القمى عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى عن مروك بن عبيد عن رجل قال : قال ابو الحسن « ع » استوهبت عمار الساباطى من ربى فوهبه لى .

* * *

٣٦٤ — ابراهيم بن ابى البلاد .

حدثنى الحسين بن الحسن قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال : حدثنى محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن على بن اسباط قال : قال لى ابو الحسن « ع » ابتداءاً منه : ابراهيم بن ابى البلاد على ماتحبون .

* * *

١٦٥ — دعبل بن على الخزاعى الشاعر (٢).

قال ابو عمرو : بلغنى ان دعبل بن على وفد على ابى الحسن الرضا « ع » بخراسان فلما دخل عليه قال له : انى قد قلت قصيدة وجعلت فى نفسى ان لا انشدها احدا أولى منك . فقال : هاتها ، فأنشد قصيدته التى يقول فيها :

ألم ترانى مذ ثلاثون حجة ... اروح واغدو دائم الحسرات

ارى فيئهم فى غيرهم متقسماً ... وايديهم من فيئهم قصرات

قال : فلما فرغ من انشادها قام ابو الحسن « ع » ودخل منزله وبعث

---

(١) مضى ضبط الساباطى وشىء من ترجمة عمار في ص ٢١٨ و ٣٤٧ .

(٢) دعبل بكسر الدال وسكون العين وكسر اللام . والخزاعى بضم الخاء نسبة الى خزاعة قبيلة من الأزد من القحطانية ، وهم بنو عمرو بن ربيعة ، وهو لحي بن حارثة بن مزيقياء ، قيل لهم خزاعة لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا الى مكة تخزعوا عن قومهم وتقطعوا عنهم .

اليه بخرقة خز فيها ستمائة دينار وقال للجارية : قولى له يقول لك مولاى استعن بهذه على سفرك واعذرنا . فقال لها دعبل : لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت ، ولكن قولى له هب لى ثوبا من ثيابك ، فردها عليه ابو الحسن وقال له : خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه ، فخرج دعبل حتى ورد قم واهل قم ينظرون الى الجبة واعطوه فيها الف دينار فأبى عليهم وقال : لا والله ولا خرقة منها بألف دينار ، ثم خرج من قم فاتبعوه وقد اجمعوا عليه وأخذوا الجبة ، فرجع الى قم وكلمهم فيها وقالوا ليس اليها سبيل، ولكن ان شئت فهذه الالف الدينار . فقال : نعم وخرقة منها ، فأعطوه الف دينار وخرقة منها .

* * *

٣٦٦ — المرزبان بن عمران القمى الأشعرى (١) .

ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى قال : حدثنى احمد بن ادريس قال : حدثنى الحسين بن احمد بن يحى بن عمران قال : حدثنى محمد بن عيسى عن الحسين ابن علي عن المرزبان بن عمران القمى الاشعرى قال : قلت لأبى الحسن الرضا « ع » اسألك عن اهم الامور الى امن شيعتك انا ؟ فقال : نعم . فقلت : اسمى مكتوب عندكم ؟ قال : نعم .

* * *

٣٦٧ — مسافر مولى ابى الحسن « ع » .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى قال : اخبرنى مسافر قال : امرنى ابو الحسن « ع » بخراسان فقال : ألحق بأبى جعفر فانه صاحبك .

* * *

(١) مرزبان بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى او ضمها ثم باء وألف ونون.

٣٦٨ ـ الجوانى (١).

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى قال : كان الجوانى خرج مع ابى الحسن «ع» الى خراسان وكان من قرابته .

* * *

٣٦٩ ـ عبد العزيز بن المهتدى القمى .

جعفر بن معروف قال : حدثنى الفضل بن شاذان بحديث عبد العزيز ابن المهتدى فقال الفضل : ما رأيت قمياً يشبهه فى زمانه .

على بن محمد القتيبى قال : حدثنى الفضل قال : حدثنى عبد العزيز وكان خير قمى فيمن رأيته وكان وكيل الرضا «ع» .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن عبد العزيز ـ او عمن رواه عنه ـ عن ابى جعفر «ع» قال : كتبت اليه ان لك معى شيئاً فمرنى بأمرك فيه الى من ادفعه ؟ فكتب الى : قبضت ما فى هذه الرقعة والحمد لله وغفر الله ذنبك ورحمنا واياك ورضى الله عنك برضائى عنك .

* * *

٣٧٠ ـ محمد بن سنان .

ذكر حمدويه بن نصير ان ايوب بن نوح دفع اليه دفتراً فيه احاديث محمد بن سنان فقال لنا : ان شئتم ان تكتبوا ذلك فافعلوا ، فانى كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا اروى لكم انا عنه شيئا ، فانه قال له محمد قبل موته : كلما احدثكم به لم يكن لى سماعا ولا رواية انما وجدته .

---

(١) الجواني بفتح الجيم وتشديد الواو نسبة الى الجوانية من قرى المدينة المشرفة . وهو لقب لعدة اشخاص من رواة الاحاديث واصحاب الأئمة «ع» ولكن الظاهر ان الترجمة هنا راجعة الى ابي المسيح عبد الله بن مروان الجواني .

محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى قال . كنا عند صفوان بن يحيى فذكر محمد بن سنان فقال : ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه .

قال محمد بن مسعود : قال عبد الله بن حمدويه : سمعت الفضل بن شاذان يقول : لا أستحل ان اروى احاديث محمد بن سنان . وذكر الفضل فى بعض كتبه ان من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله .

ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : قال ابو محمد الفضل ابن شاذان ارووا (١) أحاديث محمد بن سنان عني . وقال : لا احب لكم ان ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حياً واذن فى الرواية بعد موته .

قال ابو عمرو : قد روى عنه الفضل وابوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوزيان ابنا دندان وايوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات من اهل العلم ، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر اعمى فيما بلغني .

وجدت بخط ابي عبد الله الشاذاني : اني سمعت العاصمي يقول : ان عبد الله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب ببنان قال : كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة فى منزل اذ دخل علينا محمد بن سنان فقال صفوان : هذا ابن سنان لقد هم ان يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا .

وعنه قال . سمعت ايضاً قال : كنا ندخل مسجد الكوفة وكان ينظر الينا محمد بن سنان وقال : من كان يريد المعضلات فالي ومن اراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ - يعني صفوان بن يحيى .

حدثني حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى قال : حدثني محمد بن سنان

---

(١) وفي بعض النسخ « ردوا » .

قال : دخلت على ابى الحسن موسى « ع » قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلى ابنه « ع » بين يديه فقال لى : يا محمد . قلت : لبيك . قال : انه سيكون فى هذه السنة حركة ولا يخرج منها ، ثم اطرق ونكت فى الأرض بيده ثم رفع رأسه الى وهو يقول : ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء . قلت : وما ذلك جعلت فداك ؟ قال : من ظلم ابنى هذا حقه وجحد امامته من بعدى كان كمن ظلم على بن ابى طالب حقه وامامته من بعد محمد « ص » ، فعلمت انه قد نعى الى نفسه ودل على ابنه . فقلت : والله لئن مد الله فى عمرى لأسلمن عليه حقه ولا قولن له بالامامة واشهد انه حجة الله من بعدك على خلقه والداعى الى دينه . فقال لى : يا محمد يمد الله فى عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده . فقلت : ومن ذاك جعلت فداك ؟ قال : محمد ابنه . قلت : بالرضى والتسليم . فقال : كذلك وقد وجدتك فى صحيفة امير المؤمنين « ع » أما انك فى شيعتنا أبين من البرق فى الليلة الظلماء . ثم قال : يا محمد ان المفضل انسى ومستراحى وانت انسهما ومستراحهما ، حرام على النار ان تمسك ابداً - يعنى ابا الحسن وابى جعفر « ع » .

ومن كتاب له « ع » الى عبد الله بن حمدويه البيهقى : « وبعد فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع اليه النواحى واهل ناحيتك حقوقى الواجبة عليكم وجعلت ثقتى وامينى عند موالى هناك ، فليتقوا الله عز وجل وليراقبوا الرد الحقوق الى ، فليس لهم عذر فى [ترك] ذلك ولا تأخيره لا يشقاهم الله بعصيان اوليائه ، ورحمهم واياك معهم برحمتى لهم ان الله واسع كريم .

* * *

٣٧١ – على بن الحسين بن عبد ربه (١) .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا على بن الحسين ابن عبد ربه قال : سألته ان ينسيء فى اجلى . قال : او تلقى ربك ليغفر لك خير لك ، فحدث بذلك على بن الحسين اخوانه بمكة ثم مات بالخزيمية (٢) فى المنصرف من سنته ، وهذا فى سنة تسع وعشرين ومائتين رحمه الله . فقال : فقد نعى الى نفسى . قال : وكان وكيل الرجل « ع » قبل ابى على بن راشد .

محمد بن مسعود قال : حدثنا محمد بن نصير قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال : كتب اليه على بن الحسين بن عبد ربه يسأله الدعاء فى زيادة عمره حتى يرى ما يحب . فكتب اليه فى جوابه : تصير الى رحمة الله خير لك ، فتوفى الرجل بالخزيمية .

* * *

٣٧٢ – ابو على محمد بن احمد بن حماد المروزى المحمودى (٣) .

ابن مسعود قال : حدثنى ابو على المحمودى قال : كتب ابو جعفر « ع » الى بعد وفاة ابى : قد مضى ابوك رضى الله عنه وعنك وهو عندنا على حال محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

وجدت بخط ابى عبد الله الشاذانى فى كتابه : سمعت الفضل بن هاشم

(١) فى النسخة المطبوعة « عبد الله » والتصحيح من كتب الرجال .

(٢) الخزيمية بضم الخاء وفتح الزاي منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية .

(٣) المروزى بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم زاى وياء نسبة منسوب الى « مرو » مدينة من مدن خراسان مشهورة يقال لها ام خراسان . وقيل له المحمودي لأن الامام الكاظم « ع » قال لأحمد بن حماد – ابى صاحب الترجمة :– ابوك عندنا على حالة محمودة .

الهروى يقول : ذكر لى كثرة ما يحج المحمودى ، فسألته عن مبلغ حجاته فلم يخبرنى بمبلغها وقال : رزقت خيراً كثيراً والحمد لله . فقلت له : فتحج عن نفسك او غيرك ؟ فقال : عن غيرى بعد حجة الاسلام احج عن رسول الله واجعل ما اجازنى الله عليه لأولياء الله ، واهب مما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات . فقلت : ما تقول فى حجك ؟ فقال : أقول « اللهم انى اهللت لرسولك محمد « ص » وجعلت جزائى منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام ووهبت ثوابى عنهم لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك» الى اخر الدعاء .

ذكر ابو عبد الله الشاذانى مما قد وجدته فى كتابه بخطه قال : سمعت المحمودى يقول : انما لقبت بالخير لأنى وهبت للمحق غلاماً اسمه خير لمحمد أمره فلقبنى باسمه . وقال : وجهته الى الناحية بجارية فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها فتزوجتها ، فأخبرتنى ان مولاها ولانى وكالة المدينة وامر بذلك ولم اعلم أحداً .

* * *

٣٧٣ و ٣٧٤ — احمد بن محمد بن عيسى وأخوه بنان .

قال نصر بن الصباح : أحمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن محبوب من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن ابن أبى حمزة ثم تاب احمد بن محمد فرجع قبل ما مات، وكان يروى عمن كان اصغر سناً منه ،واحمد لم يرزق ، ويروى عن محمد القاسم النوفلى عن ابن محبوب حديث الرؤيا وحماد ابن عيسى وحماد بن المغيرة وابراهيم بن اسحاق النهاوندى يروى عنهم احمدبن محمد بن عيسى فى وقت العسكرى ، وما روى احمد قط عن عبد الله بن المغيرة

ولا عن الحسن بن خرزاذ . وعبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو احمد بن محمد بن عيسى .

* * *

٣٧٥ — الحسين بن عبيد الله المحرر .

قال ابو عمرو : وذكر أبو على احمد بن على السكونى شقران قرابة الحسن بن خرزاذ وختنه على اخته : ان الحسين بن عبيد الله القمى اخرج من قم فى وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو .

* * *

٣٧٦ و ٣٧٧ — ابو على بن بلال وابو على بن راشد .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عيسى اليقطينى قال : كتب « ع » الى ابى على بن بلال فى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين : بسم الله الرحمن الرحيم . احمد الله اليك واشكر طوله وعوده واصلى على محمد النبى وآله صلوات الله ورحمته عليهم ، ثم انى اقمت اباعلى مقام الحسين بن عبد ربه ، وائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذى لا يقدمه أحد ، وقد اعلم انك شيخ ناحيتك فأحببت افرادك واكرامك بالكتاب بذلك ، فعليك بالطاعة له والتسليم اليه جميع الحق قبلك وان تخص موالى على ذلك وتعرفهم من ذلك ما يصير سبباً الى عونه وكفايته ، فذلك موفور وتوفير علينا ومحبوب لدينا ، ولك به جزاء من الله واجر فان الله يعطى من يشاء ذو الاعطاء والجزاء برحمته ، وانت فى وديعة الله . وكتبت بخطى واحمد الله كثيرا .

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى قال : نسخت الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها « احمد الله اليكم ما أنا عليه من عافيته

وحسن عادته ، واصلي على نبيه وآله افضل صلاته واكمل رحمته ورأفته ،واني اقمت ابا علي بن راشد مقام [علي بن] الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي ، وصار في منزلته عندي ، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي ، وارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو اهله وموضعه ، فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك والي ، وان لا تجعلوا له على انفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله وتحليل اموالكم والحقن لدمائكم ، وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلكم ترحمون ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تموتن الا وانتم مسلمون ، فقد اوجبت في طاعته طاعتي والخروج الى عصيانه عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله من فضله فان الله بما عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم ، نحن وانتم في وديعة الله وحفظه وكتبته بخطي والحمد لله كثيراً » .

وفي كتاب آخر : «وانا آمرك ياايوب بن نوح ان تقطع الاكثار بينك وبين ابي علي ، وان يلزم كل واحد منكما ما وكل به وامر بالقيام فيه بأمر ناحيته ، فانكم اذا انتهيتم الى كل ما امرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي ، وآمرك ياابا علي بمثل ما امرك به ايوب ان لا تقبل من احد من اهل بغداد والمدائن شيئاً يحملونه ولا يلي لهم استيذاناً علي ، ومر من اتاك بشيء من غير اهل ناحيتك ان يصيره الى الموكل بناحيته ، وآمرك ياأبا علي في ذلك بمثل ما امرت به ايوب ، وليعمل كل واحد منكما مثل ما امرته به » .

* * *

٣٧٨ — الحسن بن علي بن فضال الكوفي .

قال ابو عمرو : قال الفضل بن شاذان : اني كنت في قطيعة الربيع في مسجد الزيتونة اقرأ على مقرىء يقال له اسماعيل بن عباد ، فرأيت يوماً في

المسجد نفراً يتناجون فقال احدهم : ان بالجبل رجلا يقال له ابن فضال اعبد من رأيت او سمعت به ،وانه ليخرج الىالصحراء فيسجد السجدة فيجىء الطير فيقع عليه فما يظن الا انه ثوب او خرقة ، وان الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد انست به ، وان عسكر الصعاليك ليجيؤن يريدون الغارة او قتال قوم فاذا رأوا شخصه طاروا فى الدنيا حيث لا يراهم ولا يرونه . قال ابو محمد فظننت ان هذا الرجل كان فى الزمان الاول ، فبينا انا بعد ذلك سنين قاعد فى قطيعة الربيع مع ابى اذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص برسى ورداء برسى وفى رجله نعل ، حضر فسلم على ابى فقام اليه فرحب به وبجله فلما ان مضى يريد ابن ابى عمير قلت لشيخى : هذا رجل حسن الشمائل من هذا الشيخ ؟ فقال : الحسن بن على بن فضال . قلت له : هذا ذاك العابد الفاضل ؟ قال : هو ذاك . قلت: ليس هو ذاك ؟ قال :هو ذاك . قلت : اليس ذاك بالجبل؟ قال : هو ذاك كان يكون بالجبل . قلت : ليس ذاك . قال : ما اقل عقلك من غلام ، فأخبرته بما سمعته من اولئك القوم فيه قال :هو ذلك ، فكان بعد ذلك يختلف الى ابى ، ثم خرجت اليه بعد ذلك الى الكوفة فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث ، وكان يحمل كتابه ويجىء الى حجرتى فيقرأه على فلما حج سد وسب ختن طاهر بن الحسين وعظمه الناس لقدره وحاله ومكانه من السلطان وقد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن ، فأرسل اليه احب ان تصير الى فانه لا يمكنني المصير اليك ، فأبى فكلمه اصحابنا فى ذلك فقال : مالى ولطاهر وآل طاهر لا اقربهم ليس بينى وبينهم عمل ، فعلمت بعدها ان مجيئه الى وانا حدث غلام وهو شيخ لم يكن الا لجودة النية ، وكان مصلاه بالكوفة فى المسجد عند الاسطوانة التى يقال لها السابعة ويقال انها اسطوانة ابراهيم عليه السلام ، وكان يجتمع هو وابو محمد عبد الله الحجال وعلى بن اسباط ،

وكان الحجال يدعى الكلام وكان من اجدل الناس فكان ابن فضال يغرى بينى وبينه فى الكلام فى المعرفة وكان يحبنى حبا شديداً .

فى الغلاة فى وقت على بن محمد العسكرى عليه السلام

* * *

٣٧٩ و ٣٨٠ – منهم على بن حسكة والقاسم بن يقطين القميان (١)

محمد بن مسعود قال : حدثنى محمد بن نصير قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى كتبت اليه فى قوم يتكلمون ويقرأون احاديث ينسبونها اليك والى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردها اذ كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام ولا قبولها لما فيها ، وينسبون الارض الى قوم يذكرون انهم من مواليك وهو رجل يقال له على بن حسكة وآخر يقال له القاسم اليقطينى ، ومن أقاويلهم انهم يقولون ان قول الله تعالى ﴿ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ (٢) معناها رجل لا سجود ولا ركوع ، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لاعدد دراهم ولا اخراج مال ، واشياء من الفرائض والسنن والمعاصى فأولوها وصيروها على هذا الحد الذى ذكرت لك ، فان رأيت ان تبين لنا وان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التى تصيرهم الى المعطب والهلاك ، والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا أنهم اولياء وادعوا الى طاعتهم منهم على بن حسكة والقاسم اليقطينى فما تقول فى القبول منهم جميعا فكتب « ع » : ليس هذا ديننا فاعتزله .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابى : حدثنى موسى بن جعفر بن وهب عن ابراهيم بن شيبة قال : كتبت اليه جعلت فداك ان عندنا قوما يختلفون

(١) حسكه بفتح الحاء والسين والكاف ثم هاء .

(٢) سورة العنكبوت آية ٤٥ .

فى معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب وتضيق لها الصدور ويروون فى ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذا نسبت الى آبائك ، فنحن وقوف عليها من ذلك لانهم يقولون ويتأولون معنى قوله عز وجل : ﴿ ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ وقوله عز وجل ﴿ واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ (١) فان الصلاة معناها رجل لا ركوع ولا سجود ،وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لاعدد دراهم ولا اخراج مال، واشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصى تأولوها وصيروها على هذا الحد الذى ذكرت ، فان رأيت ان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الاقاويل التى تصيرهم الى العطب والهلاك ، والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا أنهم اولياء وادعوا الى طاعتهم منهم على بن حسكة الحوار والقاسم اليقطينى فما تقول فى القبول منهم جميعا ؟ فكتب « ع » : ليس هذا ديننا فاعتزله .

قال نصر بن الصباح : على بن حسكة الحوار كان استاد القاسم الشعرانى [اليقطينى] من الغلاة الكبار ملعون .

سعد قال : حدثنى سهل بن زياد الآدمى عن محمد بن عيسى قال : كتب الى ابو الحسن العسكرى ابتداءاً منه : لعن الله القاسم اليقطينى ولعن الله على ابن حسكة القمى ، ان شيطانا يترائى للقاسم فيوحى اليه زخرف القول غروراً.

حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى قال : حدثنا سهل بن زياد الآدمى قال : كتب بعض اصحابنا الى ابى الحسن العسكرى « ع » جعلت فداك ياسيدى ان على بن حسكة يدعى انه من اوليائك وانك انت الأول القديم وانه بابك ونبيك امرته ان يدعو الى ذلك ،ويزعم ان الصلاة والزكاة والحج

---

(١) سورة البقرة آية ٤٣ .

والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان فى مثل حال ابن حسكة فيما يدعى من البابية والنبوة ، فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاة والصوم والحج وذكر جميع شرائع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال الناس اليه كثيرا فان رأيت ان تمن على مواليك بجواب فى ذلك تنجيهم من الهلكة ؟ قال : فكتب « ع » ، كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك انى لا اعرفه فى موالى ماله لعنه الله فوالله ما بعث الله محمداً والانبياء قبله الا بالحنيفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية ، وما دعى محمد « ص » الا الى الله وحده لاشريك له وكذلك نحن الاوصياء من ولده عبد الله لا نشرك به شيئا ، ان اطعناه رحمنا وان عصيناه عذبنا ، مالنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه ابرأ الى الله ممن يقول ذلك وانتفى الى الله من هذا القول ، فاهجروهم لعنهم الله والجؤهم الى ضيق الطريق فان وجدتم احداً منهم فاخدش رأسه بالحجر .

* * *

٣٨١ — الحسين بن على الخواتيمى (١) .

فهو متهم .

قال نصر بن الصباح : ان الحسين بن على الخواتيمى كان غاليا ملعونا ، وكان قد ادرك الرضا « ع » .

* * *

٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ — الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد ابن نصير النميرى وفارس بن حاتم القزوينى (٢) .

قال نصر بن الصباح : الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير

---

(١) الخواتيمى نسبة الى الخواتيم باضافة الياء ، ووجه النسبة بيعه لها او صنعته اياها .

(٢) « بابا » بيائين بمعنى الأب بالفارسية ، وقيل « يايا » . والنميرى بضم—

النميري وفارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد العسكري «ع».

وذكر ابو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه: ان من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي.

قال سعد: حدثني العبيدي قال: كتب الى العسكري ابتداءاً منه: ابرأ الى الله من الفهري والحسن بن محمد ابن بابا القمي، فأبرأ منهما فاني محذرك وجميع موالي، واني العنهما عليهما لعنة الله مستأكلين ياكلان بنا الناس فتانين مؤذيين آذاهما الله، ارسلهما في اللعنة واركسهما في الفتنة ركسا، يزعم ابن بابا اني بعثته نبياً وانه باب عليه لعنة الله سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك. يامحمد ان قدرت ان تخدش رأسه بالحجر فافعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة.

قال ابو عمرو: وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهري النميري، وذلك انه ادعى انه نبي رسول وان علي بن محمد العسكري «ع» ارسله، وكان يقول بالتناسخ والغلو في ابي الحسن «ع» ويقول فيه بالربوبية ويقول باباحة المحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويقول: انه من الفاعل والمفعول به احد الشهوات والطيبات وان الله لم يحرم شيئا من ذلك. وكان محمد بن موسى ابن الحسن بن فرات يقوي اسبابه ويعضده وذكر انه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانا وغلام له على ظهره، فرآه على ذلك فقال: ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر، وافترق الناس فيه بعده فرقا(١).

— النون وفتح الميم وسكون الياء ثم راء وياء، نسبة الى نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابي قبيلة من قيس. والقزويني نسبة الى القزوين مدينة مشهورة.

(١) انظر تفصيل معتقدات النميرية في فرق الشيعة ص ٩٣.

٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ – موسى السواق ومحمد بن موسى الشريقي وعلي بن حسكة (١).

قال نصر بن الصباح : موسى السواق له اصحاب علياوية يقعون في السيد محمد رسول الله ، وعلي بن حسكة الحوارى القمى كان استاد القاسم الشعراني اليقطيني ، وابن بابا ومحمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة على بن حسكة ، ملعونون لعنهم الله . وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين على بن حسكة .

* * *

٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ – العباس بن صدقة وابو العباس الطرناني وابو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس منهم ايضا (٢).

قال نصر بن الصباح : العباس بن صدقة وابو العباس الطرناني وابو

(١) السواق بفتح السين وتشديد الواو : لقب لصانع السويق او بائعة ، او لقب لمن اكثر مباشرة التسويق والشراء ، او بكسر السين : الطويل الساق . والشريقي نسبة الى « شريق » بالتصغير : موضع قرب المدينة في وادى العقيق ، وقيل « شريق » بفتح الشين جبلان احمران ببلاد بنى سليم . وفي رجال الطوسي ص ٤٣٦ « السريعي » بدل الشريقي .

(٢) « الطرناني » فيه اختلاف كبير بين النسخ ، ففى بعضها كما هو مذكور في الكتاب ، وفي بعضها « الطبرناني » وفي بعضها « الطيرناني » وفي بعضها « الطرباني » ولم اعثر على ما هو الصحيح كما لم اعرف وجه هذا اللقب . والكندي نسبة الى كندة وقد مضى الضبط . وابدل عبد الرحمن بعبد الله في الترجمة ، وقال العلامة المامقاني في التنقيح ص ٢٤ من الجزء الثالث من باب الكنى والالقاب : وظني ان عبد الرحمن في عنوان الكشي مصحف عبد الله ، ضرورة ان المعروف -

عبد الله الكندى المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاة الكبار الملعونين .

* * *

٣٩١ – فارس بن حاتم القزويني وهو منهم .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى موسى بن جعفر بن وهب عن محمد بن ابراهيم عن ابراهيم بن داود اليعقوبى قال : كتبت اليه - يعنى ابا الحسن «ع» - اعلمه امر فارس بن حاتم . فكتب : لا تحفلن به وان اتاك فاستخف به .

وبهذا الاسناد عن موسى قال : كتب عروة الى ابى الحسن «ع» فى امر فارس بن حاتم ، فكتب : كذبوه واهتكوه أبعده الله وأخزاه ، فهو كاذب فى جميع ما يدعى ويصف ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام فى ذلك وتوقوا مشاورته ولاتجعلوا له السبيل الى طلب الشر ، كفانا الله مؤنته ومؤنة من كان مثله .

وبهذا الاسناد قال موسى بن جعفر عن ابراهيم بن محمد انه قال : كتبت اليه جعلت فداك قبلنا اشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين على بن جعفر حتى صار يبرأ بعضهم من بعض ، فان رأيت ان تمن على بما عندك فيهما وايهما يتولى حوائج قبلك حتى لااعدوه الى غيره فقد احتجت الى ذلك فعلت متفضلا ان شاء الله ؟ فكتب : ليس عن مثل هذا يسأل ولا فى مثله يشك ، قد عظم الله قدر على بن جعفر متعنا الله تعالى به عن ان يقايس اليه فاقصد على بن جعفر بحوائجك واخشوا فارسا وامتنعوا من ادخاله فى شىء من اموركم تفعل ذلك انت ومن اطاعك من اهل بلادك ، فانه قد بلغنى ماتموه به على الناس

- بشاه رئيس انما هو ابو عبد الله الكندى . . . ولم نعهد لشاه رئيس كنية ابى عبد الرحمن فتفحص .

فلا تلتفتوا اليه ان شاء الله . وذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزوينى .

حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى قال : حدثنى سعد بن عبد الله ابن ابى خلف القمى قال : حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد ان ابا الحسن العسكرى «ع» امر بقتل فارس بن حاتم وضمن لمن قتله الجنة ، فقتله جنيد وكان فارس فتاناً يفتن الناس ويدعوهم الى البدعة ، فخرج من ابى الحسن «ع» هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلى فتانا داعيا الى البدعة ودمه هدر لكل من قتله ، فمن هذا الذى يريحنى منه ويقتله وانا ضامن له على الله الجنة .

قال سعد : وحدثنى جماعة من اصحابنا من العراقين وغيرهم هذاالحديث عن جنيد قال سمعته انا بعد ذلك من جنيد ارسل الى ابو الحسن العسكرى «ع» يأمرنى بقتل فارس بن حاتم لعنه الله ، فقلت لأخى : اسمعته منه يقول لى ذلك يشافهنى به ؟ قال : فبعث الى فدعانى فصرت اليه فقال : آمرك بقتل فارس بن حاتم ، فناولنى دراهم من عنده وقال اشتر بهذه سلاحافأعرضه على ، فاشتريت سيفاً فعرضته عليه فقال : رد هذا وخذ غيره ، قال فرددت واخذت مكانه ساطوراً فعرضته عليه فقال : هذا نعم ، فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء ، فضربت على رأسه فصرعته فثنيت عليه فسقط ميتاً ووقعت الصيحة فرميت الساطور من يدى و اجتمع الناس واخذوا يدورون اذ لم يوجد هناك احد غيرى ، فلم يروا معى سلاحا ولا سكينا وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئا ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك .

قال سعد : وحدثنى محمد بن عيسى بن عبيد انه كتب الى ايوب بن نوح يسأله عما خرج اليه فى الملعون فارس بن حاتم فى جواب كتاب الجبلى على بن عبيد الله الدينورى ؟ فكتب اليه ايوب : سألتنى ان اكتب اليك بخبر ما كتب به

الى فى امر القزوينى فارس ، فقد نسخت لك فى كتابى هذا أمره وكان سبب ذلك خيانته ثم صرفته الى اخيه ، فلما كان فى سنتنا هذه اتانى وسألنى وطلب الى فى حاجته وفى الكتاب الى ابى الحسن اعزه الله ، فدفعت ذلك عن نفسى فلم يزل يلح على فى ذلك حتى قبلت ذلك منه وانفذت الكتاب ومضيت الى الحج، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التى انفذتها قبل خروجى ، فوجهت رسولا فى ذلك فكتب الى ما قد كتبت به اليك ولو لا ذلك لم اكن انا ممن يتعرض لذلك ، حتى كتب به الى الجبلى يذكر انه وجه بأشياء على يدى الفارس الخائن لعنه الله متقدمة ومتجددة لها قدر فأعلمناه انه لم يصل الينا اصلا وامرناه ان لا يوصل الى الملعون شيئا ابداً وان يصرف حوائجه اليك ، ووجه بتوقيع من فارس بخط له بالوصول لعنه الله وضاعف عليه العذاب ، فما اعظم ما اجترأ على الله عز وجل وعلينا فى الكذب علينا واختيان اموال موالينا وكفى به معاقبا ومنتقما فاشتهر فعل فارس فى اصحابنا الجبليين وغيرهم من موالينا ولا تجاوز بذلك الى غيرهم من المخالفين كيما تحذر ناحية فارس لعنه الله ، وتجنبوه وتحرسوا منه كفى الله مؤنته ، ونحن نسأل الله السلامة فى الدين والدنيا وان يمتعنا بها والسلام .

قال ابو نصر : سمعت ابا يعقوب يوسف بن السخت قال : كنت بسر من رأى اتنفل فى وقت الزوال اذ جاء الى على بن عبد الغفار فقال لى : اتانى العمرى رحمه الله فقال لى : يأمرك مولاك ان توجه رجلا ثقة فى طلب رجل يقال له على بن عمرو العطار قدم من قوم قزوين وهو ينزل فى جنبات دار احمد ابن الخضيب فقلت : سمانى ؟ فقال : لا ولكن لم اجد أوثق منك ، فدفعت الى الدرب الذى فيه على فوقفت على منزله فاذا هو عند فارس ، فأتيت عليا فأخبرته فركب وركبت معه فدخل على فارس فقام اليه وعانقه وقال : كيف اشكر هذا البر ؟ فقال : لا تشكرنى فانى لم آتك انما بلغنى ان على بن عمرو قدم

يشكو ولد سنان وانا اضمن له مصيره الى ما يحب فدله عليه فأخذ بيده فأعلمه اني رسول ابى الحسن «ع» وامره ان لا يحدث فى المال الذى معه حدثا ، واعلمه ان لعن فارس قد خرج ووعده ان يصير اليه من غد ، ففعل فأوصله العمرى وسأله عما اراد وامر بلعن فارس وحمل ما معه.

ابن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابى محمد الرازى قال : ورد علينا رسول من قبل الرجل : اما القزويني فارس فانه فاسق منحرف ويتكلم بكلام خبيث فيلعنه الله.

وكتب ابراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه فى سنة اربعين ومائتين يسأله عن العليل (١) وعن القزويني أيهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره ، فقد اضطرب الناس فيهما وصار يبرأ بعضهم من بعض ؟ فكتب اليه ليس عن مثل هذا يسأل ولا فى مثله يشك ، وقد عظم الله من حرمة العليل ان يقاس عليه القزويني سمى باسمهما جميعا ، فاقصد اليه بحوائجك ومن اطاعك من اهل بلادك ان يقصدوا الى العليل بحوائجهم وان يجتنبوا القزويني ان يدخلوه فى شيء من امورهم ، فانه قد بلغنى ما تموه به عند الناس فلا تلتفتوا اليه انشاء الله ، وقد قرأ منصور بن العباس هذا الكتاب و بعض اهل الكوفة.

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عيسى قال : قرأنا فى كتاب الدهقان وخط الرجل فى القزويني وكان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب الناس فى هذا الامر وان المودعين قد امسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العلة من الاختلاف ، فكتب : كذبوه

---

(١) قال العلامة المامقاني معلقاً على هذه الكلمة : قدمر ان العليل هو على بن جعفر اليماني ، وفي خبر موسى بن جعفر بن ابراهيم المتقدم نقله تصريح بذلك ، ولعل تسميته بالعليل لكونه عايلا.

واهتكوه أبعده الله واخزاه فهو كاذب فى جميع ما يدعى ويصف ، ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام فى ذلك وتوقوا مشاورته ولا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر ، كفى الله مؤنته ومؤنة من كان مثله .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد عن محمد بن موسى عن سهل بن خلف عن سهل بن محمد : وقد اشتبه ياسيدى على جماعةمن مواليك امر الحسن بن محمد ابن بابا فما الذى تأمرنا ياسيدى فى امره نتولاه ام نتبرأ منه ام نمسك عنه فقد كثر القول فيه ؟ فكتب بخطه وقرأته : ملعون هو وفارس تبرأوا منهما لعنهما الله وضاعف ذلك على فارس .

* * *

٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ — هاشم بن ابى هاشم وابو السمهرى وابن ابى الزرقاء وجعفر بن واقد وابو الغمر .

حدثنى محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمى قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنى ابراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن على بن مهزيار قال : سمعت ابا جعفر الثانى « ع » يقول - وقد ذكر عنده ابو الخطاب - : لعن الله ابا الخطاب ولعن اصحابه ولعن الشاكين فى لعنه ولعن من قدوقف فى ذلك وشك فيه . ثم قال: هذا ابوالغمر وجعفر بن واقدوهاشم ابن ابى هاشم استأكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعى اليه ابو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم ، ياعلى لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم . ثم قال : قال رسول الله « ص » من تأثم ان يلعن من لعنه الله فقد لعنه الله .

قال سعد : وحدثنى محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثنى اسحاق الانبارى قال : قال لى ابو جعفر الثانى « ع » : ما فعل ابو السمهرى لعنه الله ؟ يكذب

علينا ويزعم انه وابن ابي الزرقاء دعاة الينا ، اشهدكم انى اتبرأ الى الله عز وجل منهما ، أنهما فتانان ملعونان ، ياإسحاق ارحنى منهما يرح الله نفسك فى الجنة فقلت له : جعلت فداك يحل قتلهما؟ فقال : انهما فتانان فيفتنان الناس ويعملان فى خيط رقبتى ورقبة موالى فدمهما هدر للمسلمين ، واياك والفتك فان الاسلام قد قيد الفتك واشفق ان قتلته ظاهراً ان تسأل لم قتلته ولا تجد السبيل الى تثبيت حجته ولا يمكنك اولا الحجة فتدفع ذلك عن نفسك فيسفك دم مؤمن من اوليائنا بدم كافر عليكم بالاغتيال . قال محمد بن عيسى : فما زال اسحاق يطلب ذلك ان يجد السبيل الى ان يغتالهما بقتل ، وكانا قد حذراه لعنهما الله .

* * *

٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ — على واحمد ابنا الحسن بن على بن فضال الكوفيان وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى كوفى والقاسم بن هشام اللؤلؤى كوفى ومحمد ابن احمد وهو حمدان النهدى كوفى وعلى بن عبد الله بن مروان بغدادى وابراهيم ابن محمد بن فارس ومحمد بن يزداد الرازى واسحاق بن محمد البصرى (١) .

قال ابو عمرو : سألت ابا النصر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء ؟ فقال اما على بن الحسن بن على بن فضال فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان افقه ولا افضل من على بن الحسن بالكوفة ، ولم يكن كتاب عن الائمة «ع»

---

(١) الطيالسى نسبة الى الطيالسة جمع الطيلسان باعتبار كونه بائعها ، وهى نوع من الثياب . والنهدى بفتح النون وسكون الهاء نسبة الى نهد قبيلة باليمن ، وهم بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ، وفى همدان نهد بن مرحبة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب ، واظن ان حمدان من النهد الثانية لانها كانت تسكن الكوفة وهو كوفى .

من كل صنف الا وقد كان عنده ، وقد كان احفظ الناس غير انه كان فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر ثم بأبي الحسن موسى « ع » وكان من الثقات . وذكر ان احمد بن الحسن كان فطحيا . واما عبد الله بن خالد الطيالسى فما علمته الا خيراً ثقة . واما القاسم بن هشام فقد رأيته فاضلا خيراً وكان يروى عن الحسن بن محبوب . واما محمد بن احمد النهدى وهو حمدان القلانسى كوفى فقيه ثقة خير . واما على بن عبد الله بن مروان فان القوم - يعنى الغلاة - تمتحن فى اوقات الصلوات ولم احضره فى وقت صلاة ولم اسمع فيه الا خيراً . واما ابراهيم بن محمد بن فارس فهو فى نفسه لا بأس به ولكن بعض من يروى هو عنه . واما محمد بن يزداد الرازى فلا بأس به . واما ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى فانه كان غالياً وصرت اليه الى بغداد لاكتب عنده . وسألته كتاباً انسخه فأخرج الى من احاديث الفضل بن عمر فى التفويض فلم ارغب فيه ، فأخرج الى من احاديث منتسخة من الثقات ورأيته مولعا بالحمامات المراعيش ويمسكها ويروى فى فضل امساكها احاديث . قال : وهو احفظ من لقيته .

* * *

٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ - حفص بن عمرو المعروف بالعمرى وابراهيم بن مهزيار وابنه محمد .

احمد بن على بن كلثوم السرخسى - وكان من الفقهاء وكان مأمونا على الحديث - حدثنى اسحاق بن البصرى قال : حدثنى محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال : ان ابى لما حضرته الوفاة دفع الى مالا واعطانى علامة ولم يعلم بتلك العلامة احد الا الله عز وجل ، وقال : من اتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال قال : فخرجت الى بغداد ونزلت فى خان فلما كان فى اليوم الثانى اذ جاء شيخ ودق الباب فقلت للغلام : انظر من هذا ؟ فقال : شيخ بالباب . فقلت : ادخل

فدخل وجلس فقال : انا العمرى هات المال الذى عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة . قال : فدفعت اليه المال . وحفص بن عمرو كان وكيل ابى محمد « ع » واما ابو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمرى وكان وكيل الناحية وكان الأمر يدور عليه .

* * *

٤٠٩ — ابو يحى الجرجانى .

قال ابو عمرو : ابو يحى الجرجانى اسمه احمد بن داود بن سعيد الفزارى وكان من اجلة اصحاب الحديث ، ورزقه الله هذا الامر وصنف فى الرد على اصحاب الحشو تصنيفات كثيرة ، وألف من فنون الاحتجاجات كتباً ملاحاً وذكر محمد بن اسماعيل النيسابورى : انه هجم عليه محمد بن طاهر فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه وبضرب ألف سوط وبصلبه ، وسعى بذلك محمد بن يحى الرازى وابن البغوى وابراهيم بن صالح بحديث روى محمد بن يحى الرازى لعمر ابن الخطاب فقال ابو يحى : ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن الشاكر ، فجمع الفقهاء فشهد مسلم انه على ما قال وهو عمر بن الشاكر ، وعرف ابو عبد الله المروزى ذلك فكتمه لسبب محمد بن يحى ، وكان ابو يحى قال : هما يشهدان لى ، فلما شهد مسلم فقط قال : غير هذا شاهدان لم يشهد ، فشهد بعد ذلك المجلس عنده وخلى عنه ولم يصبه ببلية . وسنذكر بعض مصنفاته فانها ملاح ذكرناها نحن فى كتاب الفهرست ونقلناها من كتابه .

* * *

٤١٠ — ابو عبد الله محمد بن احمد بن نعيم الشاذانى (١) .

ادم بن محمد قال : سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول : جمع عندى مال

(١) الشاذاني نسبة الى شاذان بن الخليل والد الفضل بن شاذان النيسابورى .

للغريم فأنفذت به اليه وألقيت فيه شيئا من صلب مالى . قال : فورد من الجواب : قد وصل الى ما انفذت من خاصة مالك فيها كذا وكذا فتقبل الله منك

* * *

٤١١ — ابو الحسن محمد [بن الحسن بن] شمون (١) .

ابو على احمد بن على بن كلثوم السرخسى قال: حدثنى اسحاق بن محمد بن ابان البصرى قال : حدثنى محمد بن الحسن بن شمون انه قال : كتبت الى ابى محمد « ع » اشكو اليه الفقر ، ثم قلت فى نفسى : أليس قال ابو عبد الله « ع » « الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا» فرجع الجواب ان الله عز وجل يمحص اولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير ، وهو كما حدثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف من التجأ الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا ، ومن احبنا كان معنا فى السنام الأعلى ومن انحرف عنا فالى النار . قال : قال ابو عبد الله تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف .

وقال محمد بن الحسن : لقيت من علة عينى شدة فكتبت الى ابى محمد « ع » اسأله ان يدعو لى ، فلما نفذ الكتاب قلت فى نفسى : ليتنى كنت اسأله ان يصف لى كحلا اكحلها به ؟ فوقع بخطه يدعو لى بسلامتها اذ كانت احداهما ذاهبة ، وكتب بعده : اردت ان اصف لك كحلا عليك بصبر مع الاثمد وكافور او توتيا ، فانه يجلو البصر ما فيها من الغشا وييبس الرطوبة . قال فاستعملت ما امرنى به فصحت والحمد لله .

* * *

(١) شمون بفتح الشين وتشديد الميم .

٤١٢ ـ احمد بن ابراهیم ابو حامد المراغی (١).

علی [بن محمد] بن قتیبة قال : حدثنی ابو حامد احمد بن ابراهیم المراغی قال : کتب ابو جعفر محمد بن احمد بن جعفر القمی العطار ولیس له ثالث فی الارض فی القرب من الاصل یصفنا لصاحب الناحیة « ع » فخرج : « وقفت علی ما وصفت به ابا حامد اعزه الله بطاعته وفهمت ما هو علیه تمم الله ذلک له بأحسنه ولا اخلاه من تفضله علیه وکان الله ولیه، اکثر السلام واخصه » قال ابو حامد . هذا فی رقعة طویلة وفیها امر ونهی الی ابن اخی کبیرة ، وفی الرقعة مواضع قد قرضت فدفعت الرقعة کهیئتها الی علاء الدین الحسن الرازی وکتب رجل من اجلة اخواننا یسمی الحسن بن النضر بما خرج فی ابی حامد وانفذه الی ابنه من مجلسنا یبشره بما خرج . قال ابو حامد : فأمسکت الرقعة اریدها فقال ابو جعفر : اکتب ما خرج فیک ففیها معان تحتاج الی احکامها قال : وفی الرقعة امر ونهی عنه « ع » الی کابل وغیرها .

* * *

٤١٣ و٤١٤ ـ احمد بن هلال العبرتائی والدهقان عروة [بن یحی] (٢).

علی بن محمد بن قتیبة قال : حدثنی ابو حامد احمد بن ابراهیم المراغی قال : ورد علی القاسم بن العلا نسخة ماکان خرج من لعن ابن هلال ، وکان ابتداء ذلک ان کتب « ع » الی قوامه بالعراق احذروا الصوفی المتصنع . قال: وکان من شأن احمد بن هلال انه کان قد حج اربعا وخمسین حجة عشرون منها علی قدمیه . قال : وقد کان رواة اصحابنا بالعراق لقوه وکتبوا منه فأنکروا

(١) المراغی نسبة الی مراغة بفتح المیم ، وهی بلدة مشهورة باذربیجان .

(٢) العبرتائی بفتح العین والباء وسکون الراء ثم تاء والف وهمزة وياء ، نسبة الی « عبرتا » قریة کبیرة من نواحی النهروان ببغداد .

ما ورد فى مذمته ، فحملوا القاسم بن العلا على ان يراجع فى امره فخرج اليه « قد كان امرنا نفذ اليك فى المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت ، ولم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقاله عثرته يداخل فى امرنا بلا أذن منا ولارضى يستبد برأيه فيتحامى ديوننا لا يمضى من امرنا اياه الا بما يهواه ويريده اراده الله (١) بذلك فى نار جهنم ، فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره ، وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا فى ايامه لا رحمه الله وامرناهم بالقاء ذلك الى الخاص من موالينا ، ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لا رحمه الله ولا ممن لا يبرأ منه ، واعلم الاسحاقى (٢) سلمه الله واهل بيته بما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه من اهل بلده والخارجين ومن كان يستحق ان يطلع على ذلك، فانه لاعذر لأحد من موالينا فى التشكيك فيماروى عنا ثقاتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم بسرنا ونحمله اياه اليهم وعرفنا ما يكون من ذلك انشا الله تعالى » قال : وقال ابو حامد : فثبت قوم على انكار ماخرج فيه فعاودوه فيه فخرج « لا شكر الله قدره لم يدع المرزئة بأن لا يزيغ قلبه بعد ان هداه وان يجعل ما من به عليه مستقراً ولا يجعله مستودعا ، وقد علمتم ماكان من امر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته ، فأبدله الله بالايمان كفراً حين فعل مافعل فعاجله الله بالنقمة ولم يمهله ، والحمدلله لاشريك له وصلى الله على محمد وآله وسلم .

* * *

٤١٥ — أبو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين .

قال نصر بن الصباح : ان محمد بن عيسى بن عبيد من صغار من يروى

---

(١) كذا فى النسخ والظاهر انه « ارداه الله » .

(٢) المراد منه احمد بن اسحاق القمى .

عن ابن محبوب فى السن .

علي بن محمد القتيبي قال : كان الفضل يحب العبيدى ويثنى عليه ويمدحه ويميل اليه ويقول : ليس فى اقرانه مثله .

جعفر بن معروف قال : صرت الى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيته يتعيش بالسواد ، فخرجت من عنده ولم اعد عليه ، ثم اشتدت ندامتى لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت وعلمت انى قد غلطت .

* * *

٤١٦ — ابو محمد الفضل بن شاذان رحمه الله .

سعد بن جناح الكشي قال : سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندى يقول : خرجت الى الحج فأردت ان امر على رجل كان من اصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له بورق البو شنجانى قرية من قرى هراة (١) وازوره واحدث به عهدى . قال : فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله فقال بورق : كان الفضل به بطن شديد العلة ويختلف فى الليلة مائة مرة الى مائة وخمسين مرة فقال له بورق : خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدى فرأيته شيخا فاضلا فى انفه اعوجاج وهو القنا ومعه عدة ، ورأيتهم مغتمين محزونين فقلت لهم : مالكم ؟ فقالوا : ان ابا محمد « ع » قد حبس . قال بورق : فحججت ورجعت ثم اتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ماكنت رأيت به فقلت : ما الخبر ؟ قال : قد خلى عنه . قال : بورق فخرجت الى سر من رأى ومعى كتاب يوم وليلة فدخلت على ابى محمد « ع » وأريته ذلك الكتاب فقلت له : جعلت فداك انى رأيت ان تنظر فيه ، فلما

---

(١) فى المراصد ج ١ ص ٢٣٠ : بوشنج بفتح الشين وسكون النون وجيم بليدة نزهة حصينة في وادي مشجر من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ .

نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة فقال : هذا صحيح ينبغي ان يعمل به . فقلت له : الفضل بن شاذان شديد العلة ويقولون أنها من دعوتك بموجدتك عليه ، لما ذكروا عنه انه قال ان وصى ابراهيم خير من وصى محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه؟ فقال : نعم رحم الله الفضل رحم الله الفضل. قال بورق : فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الايام التي قال ابو محمد « ع » رحم الله الفضل .

ذكر ابو الحسن محمد بن اسماعيل البندقي النيسابوري ان الفضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور بعد ان دعى به واستعلم كتبه وامره ان يكتبها . قال : فكتب تحته الاسلام الشهادتان وما يتلوهما ، فذكر انه يحب ان يقف على قوله في السلف فقال ابو محمد : اتولى ابا بكر واتبرأ من عمر . فقال له : ولم تتبرأ من عمر ؟ فقال : لاخراجه العباس من الشورى . فتخلص منه بذلك .

جعفر بن معروف قال : حدثني سهل بن بحر الفارسي قال : سمعت الفضل ابن شاذان آخر عهدي به يقول : انا خلف لمن مضى ادركت محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما وحملت عنهم منذ خمسين سنة ، ومضى هشام بن الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبدالرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين ثم مضى يونس بن عبد الرحمن ولم يخلف خلفا غير السكاك فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله ، وانا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله .

وقال ابو الحسن على بن محمد بن قتيبة : ومما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته عن رقعته : ان اهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا ، وبها قوم يقولون ان النبي « ص » عرف جميع لغات اهل الارض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله ، وكذلك لا بد ان يكون في كل

زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضمر الانسان ويعلم ما يعمل اهل كل بلاد فى بلادهم ومنازلهم ، واذا لقى طفلين فيعلم ايهما مؤمن وايهما كان كافر، وانه يعرف اسماء جميع من يتولاه فى الدنيا واسماء آبائهم واذا رأى احدهم عرفه باسمه من قبل ان يكلمه ، ويزعمون جعلت فداك ان الوحى لا ينقطع والنبى « ص » لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند احد من بعده ، واذا حدث الشىء فى أى زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان اوحى الله اليه واليهم . فقال : كذبوا لعنهم الله وافتروا إثما عظيما وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان يخالفهم فى هذه الاشياء وينكر عليهم اكثرها وقوله شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان الله عز وجل فى السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وانه ليس بجسم فوصفه بخلاف المخلوقين فى جميع المعانى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير ، وان من قوله ان النبى « ص » قد اتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ما امره به وجاهد فى سبيله وعبده حتى اتاه اليقين ، وانه «ص» اقام رجلا مقامه من بعده فعلمه من العلم الذى اوحى الله اليه يعرف ذلك الرجل الذى عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب ، وكذلك فى كل زمان لابد من ان يكون واحد ممن يعرف هذا وهو ميراث من رسول الله « ص » يتوارثونه ، وليس يعلم احد منهم شيئا من امر الدين الا بالعلم الذى ورثوه عن النبى « ص » ، وهو ينكر الوحى بعد رسول الله « ص » فقال : قد صدق فى بعض وكذب فى بعض . وفى اخر الورقة : قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت ويأبى الله عز وجل ان يرشد احدكم وان يرضى عنكم وانتم مخالفون ومبطلون الذين لا يعرفون اماما ولا يتولون وليا كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته واذن لنا فى دعائكم الى الحق وكتبنا اليكم بذلك وارسلنا اليكم رسولا لم تصدقوه ، فاتقو الله عباد الله ولا تلحوا فى الضلالة من بعد

المعرفة ، واعلموا ان الحجة قد لزمت اعناقكم فاقبلوا نعمته عليكم تدوم لكم بذلك السعادة فى الدارين عن الله عز وجل ان شاء الله . وهذا الفضل بن شاذان مالنا وله يفسد علينا موالينا ويزين لهم الاباطيل وكلما كتبت اليهم كتابا اعترض علينا فى ذلك ، وانا اتقدم اليه ان يكف عنا والا والله سألت الله ان يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه فى الدنيا ولا في الآخرة ، ابلغ موالينا هداهم الله سلامى واقرأهم بهذه الرقعة ان شاء الله .

محمد بن الحسين بن محمد الهروى عن حامد بن محمد الازدى البوشنجى الملقب بفورا من اهل البوزجان من نيشابور ان ابا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه الى العراق الى حيث به ابو محمد الحسن بن على « ع » فذكر انه دخل على ابى محمد « ع » فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب فى حضنه ملفوف فى ردائه ، فتناوله ابو محمد « ع » ونظر فيه وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان وترحم عليه وذكر انه قال : اغبط اهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين اظهرهم .

محمد بن الحسن عن عدة اخبره احدهم ابو سعيد محمود الهروى وذكر انه سمعه ايضا ابو عبد الله الشاذانى النيسابورى ، وذكر له ان ابا محمد « ع » ترحم عليه ثلاثا ولاء .

وقال احمد بن يعقوب ابو على البيهقى رحمه الله أما ما سألت من ذكر التوقيع الذى خرج فى الفضل بن شاذان ان مولانا « ع » لعنه بسبب قوله بالجسم فانى اخبرك ان ذلك باطل ، وانما كان مولانا انفذ الى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمى ايوب بن الباب يقبض حقوقه . فنزل بنيسابور عندقوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض كرهت ان اسميهم ، فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنه يزعم انى لست من الاصل

ويمنع الناس من اخراج حقوقه، وكتب هؤلاء النفر ايضا الى الاصل الشكاية للفضل ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره ، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد فى كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقى ، وقد قرأته بخط مولاى «ع» ، والتوقيع هذا : الفضل بن شاذان ماله ولموالى يؤذيهم ويكذبهم ، وانى لأحلف بحق آبائى لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمنيه بمرماة لا يندمل جرحه لا فى الدنيا ولا فى الاخرة ، وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين فى سنة ستين ومائتين . قال ابو على : والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم ، فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه ومات فيه فصليت عليه .

والفضل بن شاذان رحمه الله كان يروى عن جماعة منهم محمد بن ابى عمير وصفوان بن يحى والحسن بن محبوب والحسن بن على بن فضال ومحمد بن اسماعيل بن بزيع ومحمد بن الحسن الواسطى ومحمد بن سنان واسماعيل بن سهل وعن ابيه شاذان بن الخليل وابى داود المسترق وعمار بن المبارك وعثمان بن عيسى وفضالة بن ايوب وعلى بن الحكم وابراهيم بن عاصم وابى هاشم داود بن القاسم الجعفرى والقاسم بن عروة وابن ابى نجران ، ووقف بعض من يخالف ليونس والفضل وهشاماً قبلهم فى اشياء فاستشعر فى نفسه بعضهم وعداوتهم وشنأتهم على هذه الرقعة فطابت نفسه وفتح عينه وقال : انتكر طعننا على الفضل وهذا إمامه قد اوعده وهدده وكذب بعض ما وصف وقد نور الصبح لذى عينين . فقلت له : اما الرقعة فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وادبه ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوماً واوعده ولم يفعل شيئا من ذلك بل ترحم عليه فى حكاية بورق ، وقد علمت ان ابا الحسن الثانى وابا جعفر عليهما السلام قد اقر احدهما او كلاهما صفوان بن يحى ومحمد بن سنان وغيرهما

مما لم يرض بعد عنهما ومدحهما ، وابو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العطاب ، على انه قد ذكرنا أن هذه الرقعة وجميع ما كتب «ع» الى ابراهيم بن عبده كان مخرجهما من العمرى وناحيته والله المستعان وقيل ان للفضل مائة وستين مصنفا ذكرنا بعضها فى كتاب الفهرست .

* * *

٤١٧ – محمد بن سعيد بن كلثوم المروزى (١) .

قال نصر بن الصباح : كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزيا من اجلة المتكلمين بنيسابور . وقال غيره : هجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب ختنه فحاجه محمد بن سعيد فخلى سبيله . قال ابو عبد الله الجرجانى : ان محمد بن سعيد كان خارجياً ثم رجع الى التشيع بعد ان كان بايع على الخروج واظهار السيف .

* * *

٤١٨ – جعفر بن محمد بن حكيم .

سمعت حمدويه بن نصير يقول : كنت عند الحسن بن موسى اكتب عنه احاديث جعفر بن محمد بن حكيم اذ لقينى رجل من اهل الكوفة ـ سماه لى حمدويه ـ وفى يدى كتاب فيه احاديث جعفر بن محمد بن حكيم فقال : هذا

---

(١) المروزى نسبة الى مرو بفتح الميم وسكون الراء ، وهما محلان : «مرو الشاهجان» وهى من مدن خراسان الشهيرة وقصبتها وهى العظمى ، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً ، وبها نهر الرزيق والشاهجان وهما نهران كبيران يخترقان شوارعها ومنهما يسقي اكثر ضياعها . و «مرو الروز» مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة ايام ، وهى على نهر عظيم نسبت اليه ، وهي اصغر من مرو الشاهجان .

كتاب من ؟ فقلت : كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم. فقال اما الحسن فقل فيه ما شئت ، واما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء.

٭ ٭ ٭

٤١٩ ـ ابو سمينة محمد بن على الصيرفى .

قال حمدويه عن بعض مشيخته : محمد بن على رمى بالغلو . قال نصر بن الصباح : محمد بن على الطاحى هو ابو سمينة .

ذكر على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان انه : كدت ان اقنت على ابى سمينة محمد بن على الصيرفى . قال : قلت له ولم استوجب القنوت من بين امثاله ؟ قال : انى لا عرف منه ما لا تعرفه .

وذكر الفضل فى بعض كتبه من الكذابين المشهورين ابو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان وابو سمينة اشهرهم .

٭ ٭ ٭

٤٢٠ ـ ابو عبد الله محمد بن خالد البرقى (١) .

قال نصر بن الصباح : لم يلق البرقى ابا بصير بينهما القاسم بن حمزة ، ولا اسحاق بن عمار ، وينبغى ان يكون صفوان قد لقيه .

٭ ٭ ٭

٤٢١ ـ الريان بن الصلت الخراسانى .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن الحسن قال : حدثنى معمر بن خلاد قال : سألنى رجل ان استأذن له عليه ـ يعنى الرضا « ع » ـ واسأله ان يكسوه قميصاً وان يهب له من دراهمه ، فلما رجعت من عند الرجل اصبت رسوله

---

(١) البرقى نسبة الى برقة بفتح الباء وسكون الراء وفتح القاف ، وهي من قرى قم من نواحى الجبل ، ويقال لها « برقة روذ » .

يطلبنى ، فلما دخلت عليه قال : اين كنت ؟ قلت : كنت عند فلان . قال : يشتهى ان يدخل علي ؟ فقلت : نعم جعلت فداك . قال : ثم سبحت فقال : مالك تسبح ؟ فقلت له : كنت عنده الآن فى هذا فقال « ان المؤمن موفق » ثم قال لو يأتيك فاعلمه . قال : فلما دخل عليه جلس قدامه وقمت انا فى ناحية فدعانى فقال : اجلس ، فجلست فسأله الدعاء ففعل ثم دعا بقميص فلما قام وضع فى يده شيئاً فنظرت فاذا هى دراهم من دراهمه .

قال محمد بن مسعود قال علي بن الحسن : والرجل الذى سأل الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت . وقال : حدثنى الريان بهذا الحديث .

طاهر بن عيسى قال : حدثنى جبرئيل بن احمد عن على بن الشجاع عن محمد بن الحسن عن معمر بن خلاد قال : قال لى الريان بن الصلت - وكان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان - فقال : احب ان تستأذن لى على ابى الحسن « ع » فأسلم عليه واودعه ، واحب ان يكسو لى من ثيابه وان يهب لى من الدراهم التى ضربت باسمه . قال : فدخلت عليه فقال : يامعمر اين ريان ايحب ان يدخل علينا فأكسوه من ثيابى واعطيه من دراهمى ؟ قال : قلت سبحان الله والله ما سألنى الا ان اسألك ذلك . فقال : يامعمر ان المؤمن موفق قل له فليجيء . قال : فأمرته فدخل عليه فسلم عليه فدعا بثوب من ثيابه ، فلما خرج قلت : اى شيء اعطاك واذا فى يده ثلاثون درهما .

على بن محمد القتيبي قال : حدثنى ابو عبد الله الشاذانى قال : سألت الريان بن الصلت فقلت له : انا محرم وربما احتلمت فاغتسل وليس معى من الثياب ما استدفىء به الا الثياب المخاطة ؟ فقال لى : سألت هذه المشيخة الذين معنا فى القافلة عن هذه المسأله - يعنى ابا عبد الله الجرجانى ويحى بن حماد وغيرهما - ؟ فقلت : بلى قد سألت . قال : فما وجدت عندهم ؟ قلت : لا شيء

قال الريان لابنه محمد لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم عن اشتغالهم بما لا يعنيهم - يعنى من طريق الغلو - ثم قال لابنه : قد حدث بهذا ما حدث وهم ينتمون الى القيل وليس عندهم ما يرشدهم الى الحق ، يابنى اذا اصابك ما ذكرت فالبس ثياب احرامك ، فان لم تستدفئه فغير ثيابك المخيطة وتدثر . فقلت : كيف اغير ؟ قال : الق ثيابك على نفسك فاجعل جلبابه من ناحية ذيلك وذيله من ناحية وجهك .

* * *

٤٢٢ — على بن مهزيار .

محمد بن مسعود قال : حدثنى ابو يعقوب يوسف بن السخت البصرى قال : كان على بن مهزيار نصرانياً فهداه الله ، وكان من اهل الهند كان قرية من قرى فارس (١) ثم سكن الاهواز فأقام بها . قال : كان اذا طلعت الشمس سجد وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعى لنفسه ، وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير .

قال حمدويه بن نصير : لما مات عبد الله بن جندب قام على بن مهزيار مقامه ، ولعلى بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتابا .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى احمد بن محمد عن على بن مهزيار قال : بينا انا بالقرعاء (٢) فى سنة ست وعشرين ومائتين منصرفى عن الكوفة ، وقد خرجت فى آخر الليل اتوضأ انا فأستاك وقد انفردت عن

(١) وفي بعض النسخ هند وان ، وهو كما في المراصد ج ٣ ص ١٤٦٦ بضم الهاء نهر بين خوزستان وارجان عليه ولاية .

(٢) القرعاء منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة ، بينها وبين واقصة ثمانية فراسخ .

رحلی ومن الناس ، فاذا أنا بنار فی اسفل مسواکی تلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس اوغیر ذلك ، فلم افزع منها و بقیت اتعجب ومسستها فلم اجد لها حرارة فقلت: ﴿ الذی جعل لکم من الشجر الأخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون ﴾ (١) فبقیت اتفکر فی مثل هذا واطالت النار مکثاً طویلا حتی رجعت الی اهلی وقد کانت السماء رشت وکان غلمانی یطلبون ناراً ومعی رجل بصری فی الرحل فلما اقبلت قال الغلمان : قد جاء ابو الحسن ومعه نار ، وقال البصری مثل ذلك حتی دنوت ، فلمس البصری النار فلم یجد لها حرارة ولا غلمانی ثم طفئت بعد طول ثم التهبت فلبثت قلیلا ثم طفئت ثم التهبت ثم طفئت الثالثة فلم تعد ، فنظرنا الی السواك فاذا لیس فیه اثر نار ولا حر ولا شعث ولا سواد ولاشیء یدل علی انه حرق ، فأخذت السواك فخبأته وعدت به الی الهادی « ع » [وذلك فی سنة] ست وعشرین بعد موت الجواد « ع » فتحتم الغلط فی التنازع قابلا وکشفت له اسفله وباقیه مغطی وحدثته بالحدیث ، فأخذ السواك من یدی وکشفه کله وتأمله ونظر الیه ثم قال : هذا نور . فقلت له : نور جعلت فداك ؟ فقال : بمیلك الی اهل هذا البیت وبطاعتك لی ولآبائی اراکه الله .

علی قال : حدثنی محمد بن احمد عن محمد بن عیسی عن علی بن مهزیار مثله .

وفی کتاب لأبی جعفر « ع » الیه ببغداد : قد وصل الی کتابك وفهمت ما ذکرت فیه وقد ملأتنی سروراً فسرك الله ، وانا ارجو من الکافی الدافع ان یکفینی کید کل کائد ان شاء الله تعالی .

وفی کتاب آخر : وقد فهمت ما ذکرت من امر القمیین خلصهم الله وفرج عنهم ، وسررتنی بما ذکرت من ذلك ولم تزله تفعل سرك الله بالجنة ورضی عنك برضائی عنك ، وانا ارجو من الله العفو والرأفة واقول : حسبنا

---

(١) سورة یس آیة ٨٠ .

الله ونعم الوكيل .

وفى كتاب آخر بالمدينة : فاشخص الى منزلك صيرك الله الى خيرمنزل فى دنياك وآخرتك .

وفى كتاب آخر : واسأل الله ان يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفى كل حالاتك ، وابشر فانى ارجو أن يدفع الله عنك ، واسأل الله ان يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به من الشخوص فى يوم الأحد فأخر ذلك الى يوم الاثنين ان شاء الله ، صحبك الله فى سفرك وخلفك فى اهلك وادى عنك امانتك وسلمت بقدرته .

وكتبت اليه اسأله التوسع على والتحليل لما فى يدى ، فكتب : وسع الله عليك ولمن سألت به التوسعة فى اهلك واهل بيتك ، ولك ياعلى عندى اكثر من التوسعة ، وانا اسأل الله ان يصحبك بالتوسعة والعافية ويقدمك على العافية ويسترك بالعافية انه سميع الدعاء .

وسألته الدعاء فكتب الى : واما ما سألت من الدعاء فانك لست تدرى كيف جعلك الله عندى ، وربما سميتك باسمك ونسبك مع كثرة عنايتى بك ومحبتى لك ومعرفتى بما انت عليه ، فأدام الله لك افضل ما رزقك من ذلك ورضى عنك برضائى عنك وبلغك نيتك وانزلك الفردوس الا على برحمته انه سميع الدعاء ، حفظك الله وتولاك ودفع السوء عنك برحمته . وكتبت بخطى .

* * *

٤٢٣ و ٤٢٤ — الحسن والحسين الأهوازيان (١) .

الحسن والحسين ابنا سعيد بن حماد مولى على بن الحسين صلوات الله

(١) في مراصد الاطلاع ج ١ ص ١٣٥ : الاهواز آخره زاى ، اصله احواز جمع حوز ابدلته الفرس لأنه ليس في كلامهم الحاء ، وكان اسمها فى ايام الفرس خوزستان -

عليهما ، وكان الحسن بن سعيد هو الذى ادخل اسحاق بن ابراهيم الحضيني وعلى ابن الريان بعد اسحاق الى الرضا «ع» ، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر ، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا ، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيني وغيرهم حتى جرت الخدمة على ايديهم وصنفا الكتب الكثيرة . ويقال : ان الحسن صنف خمسين تصنيفاً وسعيد كان يعرف بدندان .

* * *

٤٢٥ ـ الحسن بن علي بن ابى حمزة البطائني (١) .

محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن بن فضال عن الحسن بن على ابن ابى حمزة البطائنى ؟ فقال : كذاب ملعون رويت عنه احاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من اوله الى آخره الا انى لا استحل ان اروى عنه حديثاً واحداً. وحكى لى ابو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض اشياخه انه قال : الحسن بن على بن ابى حمزة رجل سوء .

* * *

٤٢٦ ـ احمد بن سابق .

نصر بن صباح قال : حدثنى ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى عن محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنى سليمان بن جعفر الجعفرى قال : كتب ابو الحسن الرضا «ع» الى يحى بن ابى عمران واصحابه ؟ قال : وقرأيحى بن ابى عمران الكتاب فاذاً فيه : عافانا الله واياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله

ـ وقيل اسمها هرمز شهر ، وهي كورة عظيمة . قال صاحب كتاب المغنى : هى سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ، والاهواز يجمعهن ولا ينفرد الواحد منها هوزه ، واهل هـذه البلاد بأسرها يقال لهم الحوز .

(١) مضي ضبط البطائني في ص ٣٤٤ من الكتاب .

الأعثم الأشج واحذروه . قال ابو جعفر : ولم يكن اصحابنا يعرفون انه اشج او به شجة حتى كشف رأسه فاذا به شجة . قال ابو جعفر محمد بن عبد الله : وكان احمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة . قال : فما مضت الايام حتى شرب الخمر ودخل فى البلايا .

* * *

٤٢٧ — الحسين بن قياما .

حمدويه بن نصير قال : حدثنا الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن الحسين بن بشار قال : استأذنت انا والحسين بن قياما على الرضا «ع» فى صربا (١) فأذن لنا . قال : افرغوا من حاجتكم . قال له الحسين : تخلو الارض من ان يكون فيها امام ؟ فقال : لا . قال : فيكون فيها اثنان ؟ قال : لا الا واحد صامت لا يتكلم . قال : فقد علمت انك لست بامام . قال ومن اين علمت ؟ قال : انه ليس لك ولد وانما هى فى العقب . فقال له فوالله لا تمضى الأيام والليالى حتى يولد ذكر من صلبى يقوم مثل مقامى يحى الحق ويمحى الباطل .

ابو صالح خلف بن حماد قال : حدثنى ابو سعيد سهل بن زياد الآدمى عن على بن اسباط عن الحسين بن الحسن قال . قلت لأبى الحسن الرضا انى تركت ابن قياما من اعدا خلق الله لك . قال : ذلك شر له . قلت : ما اعجب ما اسمع منك جعلت فداك . قال : اعجب من ذلك ابليس كان فى جوار الله عز وجل فى القرب منه فأمره فأبى وتعزز وكان من الكافرين ، فأملى الله له ،

---

(١) صوبا قرية قرب المدينة ، وفي المراصد ج ٢ ص ٨٥٥ انها قرية قرب بيت المقدس .

والله ما عذب الله بشىء اشد من الاملاء ، والله ياحسين ما عاهدهم الله بشىء اشد من الاملاء .

* * *

٤٢٨ – محمد بن الفرات .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثنى بعض اصحابنا عن محمد بن فرات قال : كان يغلو فى القول وكان يشرب الخمر ، فبعث اليه الرضا « ع » خمرة فتمرة فقال محمد : انما بعث بالخمرة لأصلى عليها وحثنى عليها ، والتمر نهانى عن الأنبذة . قال نصر بن صباح : محمد بن الفرات كان بغداديا .

حدثنى الحسين بن الحسن القمى قال : حدثنى سعد بن عبد الله قال : حدثنى العبيدى عن يونس قال : قال ابو الحسن الرضا « ع » يايونس اما ترى الى محمد بن الفرات وما يكذب على ؟ فقلت : ابعده الله واسحقه واشقاه . فقال : قد فعل الله ذلك به اذاقه الله حر الحديد كما اذاق من كان قبله ممن كذب علينا ، يايونس انما قلت ذلك لتحذر عنه اصحابى وتأمرهم بلعنه والبراءة منه فان الله يبرأ منه .

قال سعد : وحدثنى ابن العبيدى قال : حدثنى اخى جعفر بن عيسى وعلى بن اسماعيل الميثمى عن ابى الحسن الرضا « ع » انه قال : آذانى محمد بن الفرات آذاه الله واذاقه الله حر الحديد ، آذانى لعنه الله ما اذى ابو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد « ع » بمثله ، وماكذب علينا خطابى مثل ماكذب محمد بن الفرات ، والله ما من احد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد.

قال محمد بن عيسى : فأخبرانى وغيرهما انه ما لبث محمد بن الفرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكله اخبث قتلة ، فكان محمد بن الفرات يقول

انه باب وانه نبي ، وكان القاسم اليقطيني وعلى بن حسكة القمى كذلك يدعيان لعنهما الله .

ما روى فى اصحاب موسى بن جعفر وعلى بن موسى « ع »

* * *

٤٢٩ — حنان بن سدير (١) .

سمعت حمدويه ذكر عن اشياخه ان حنان بن سدير واقفي ادرك ابا عبد الله « ع » ، ولم يدرك ابا جعفر « ع » ، وكان يرتضى به سديداً .

* * *

٤٣٠ — ثم كرام بن عمرو عبد الكريم (٢) .

حمدويه قال : سمعت اشياخي يقولون : ان كراما هو عبد الكريم بن عمرو واقفي .

٤٣١ — ثم درست بن ابى منصور .

حمدويه قال: حدثني بعض اشياخي قال: درست ابن ابى منصور واسطي واقفي .

* * *

٤٣٢ — ثم احمد بن الفضل الخزاعى (٣) .

حمدويه قال : ذكر بعض اشياخي ان احمد بن الفضل الخزاعى واقفي .

* * *

---

(١) حنان بفتح الحاء وتخفيف النون . وسدير بفتح السين وكسر الدال وسكون الياء .

(٢) كرام بفتح الكاف وتشديد الراء : بائع الكرم شجر العنب ثم جعل علماً للاشخاص .

(٣) مضى ضبط الخزاعى في دعبل بن على ص ٤٢٥ .

٤٣٣ — ثم عبد الله بن عثمان الحناط (١).

حمدويه قال : سمعت الحسن بن موسى يقول : عبد الله بن عثمان واقفى .

تسمية الفقهاء من اصحاب ابى ابراهيم وابى الحسن الرضا « ع »

اجمع اصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم ، وهم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم فى اصحاب ابى عبد الله « ع » ، منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحى بياع السابرى ومحمد ابن ابى عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد بن ابى نصر ، وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن على بن فضال وفضالة ابن ايوب، وقال بعضهم مكان فضالة بن ايوب عثمان بن عيسى ، وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحى .

* * *

٤٣٤ و ٤٣٥ — احمد بن اسحاق القمى وكان صالحا وايوب ابن نوح .

قال : حدثنا محمد بن على بن القاسم القمى قال : حدثنى احمد بن الحسين القمى الآبى ابو على قال : كتب محمد بن احمد بن الصلت القمى الآبى ابو على الى الدار كتابا ذكر فيه احمد بن اسحاق القمى وصحبته وانه يريد الحج واحتاج الى ألف دينار ، فان رأى سيدى ان يأمر باقراضه اياه ويسترجع منه فى البلد اذا انصرف فافعل ، فوقع « ع » « هى له مناصلة ، واذا رجع فله عندنا سواها ، وكان احمد لضعفه لا يطمع نفسه ان يبلغ الكوفة . وفى هذه من الدلالة .

جعفر بن معروف الكشى قال : كتب ابو عبد الله البلخى الى يذكر عن الحسين بن روح القمى ان احمد بن اسحاق كتب اليه يستأذنه فى الحج فاذن

---

(١) الحناط بتشديد النون بائع الحنوط .

له و بعث اليه بثوب . فقال احمد بن اسحاق : نعى الى نفسى فانصرف من الحج فمات بحلوان .

احمد بن اسحاق بن سهل القمى عاش بعد وفاة ابى محمد « ع » واتيت بهذا الخبر ليكون اصح لصلاحه وما ختم له به .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد قال : حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابى محمد الرازى قال : كنت انا واحمد بن ابى عبد الله البرقى بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا : الغائب العليل ثقة وايوب بن نوح وابراهيم بن محمد الهمدانى واحمد بن حمزة واحمد بن اسحاق ثقات جميعا .

* * *

٤٣٦ — محمد بن الحسن الواسطى (١) .

حدثنى على بن محمد القتيبى قال : قال الفضل بن شاذان : محمد بن الحسن كان كريما على ابى جعفر « ع » ، وان ابا الحسن « ع » انفذ نفقة فى مرضه ولكفنه واقام ما أتمه عند موته .

* * *

٤٣٧ — ابو جعفر البصرى .

حدثنى على بن محمد القتيبى قال : حدثنى الفضل بن شاذان قال : حدثنى ابو جعفر البصرى وكان ثقة فاضلا صالحاً .

* * *

٤٣٨ — نوح بن صالح البغدادى .

سأل ابو عبد الله الشاذانى ابا محمد الفضل بن شاذان قال : انا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب فلا نحب ان ندخل المنزل عند خروجنا من

(١) انظر ضبط الواسطى فى ص ٣٨٣ .

المسجد فيتوهموا علينا ان دخولنا المنزل ليس الا لاعادة الصلاة التى صليناها معهم فنتدافع بصلاة المغرب الى صلاة العتمة ؟ فقال : لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا فى مرة واحدة ثلاث او خمس تكبيرات وتقراؤا فى كل ركعة الحمد وسورة اى سورة شئتم بعد ان تتموها عند ما يتم امامهم ، وتقولوا فى الركوع « سبحان ربى العظيم وبحمده » بقدر ما يتأتى لكم معهم وفى السجود كمثل ذلك ، وتسلموا معهم وقد تمت صلاتكم لأنفسكم وليكن الامام عندكم والحائط بمنزلة واحدة . فاذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنة بعدها اربع ركعات . فقال : يا أبا محمد أفليس يجوز اذا فعلت ما ذكرت ؟ قال : نعم . قال : فهل سمعت احداً من اصحابنا يفعل هذه الفعلة ؟ قال : نعم كنت بالعراق وكان يضيق صدرى عن الصلاة معهم كضيق صدوركم ، فشكوت ذلك الى فقيه هناك يقال له نوح بن شعيب فأمرنى بمثل الذى امرتكم به فقلت : هل يقول هذا غيرك ؟ قال : نعم فاجتمعت معه فى مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ اصحابنا فسألته - يعنى نوح بن شعيب - ان يجرى بحضرتهم ذكراً مما سألته من هذا . قال نوح بن شعيب : يامعشر من حضر ألا تعجبون من هذا الخراسانى الغمر يظن فى نفسه انه اكبر من هشام بن الحكم ويسألنى هل يجوز الصلاة مع المرجئة فى جماعتهم ؟ فقال جميع من كان حاضراً من المشايخ كقول نوح بن شعيب فعندها طابت نفسى.

* * *

٤٣٩ - احمد بن حماد المروزى (١) .

محمد بن مسعود قال : حدثنى ابو على المحمودى محمد بن احمد بن حماد المروزى قال : كتب ابو جعفر « ع » الى ابى فى فصل من كتابه فكان توفى

(١) انظر ضبط المروزى فى ص ٤٣٠ .

من يوم اوغد ثم وفيت كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ، اما الدنيا فنحن فيها متفرجون فى البلاد ولكن من هوى صاحبه فان يدينه فهو معه وان كان نائيا عنه ، واما الاخرة فهى دار القرار .

وقال المحمودى : قد كتب الى الماضى « ع » بعد وفاة ابى : قد مضى ابوك رضى الله عنه وعنك وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال .

محمد بن مسعود قال : حدثنى المحمودى انه دخل على ابن ابى دؤاد وهو فى مجلسه وحوله اصحابه فقال لهم ابن ابى دؤاد : ياهؤلاء ما تقولون فى شىء قاله الخليفة البارحة ؟ فقالوا : وما ذلك ؟ قال : قال الخليفة ما ترى العلائية تصنع ان اخرجنا اليهم ابا جعفر « ع » سكران منشاه مضمخا بالخلوق ؟قالوا اذا تبطل حجتهم وتبطل مقالهم . قلت : ان العلائية يخالطونى كثيراً ويفضون الى بسر مقالتهم وليس يلزمهم هذا الذى جرى . فقال : ومن اين قلت ؟ قلت انهم يقولون لابد في كل زمان وعلى كل حال لله فى ارضه من حجة يقطع العذر بينه وبين خلقه . قلت فان كان فى كل زمان الحجة من هو مثله او فوقه فى النسب والشرف كان ادل الدلائل على الحجة يصله السلطان من بين اهله ونوعه . قال : فعرض ابن ابى دؤاد هذا الكلام على الخليفة فقال : ليس الى هؤلاء القوم حيلة لا تؤذوا ابا جعفر .

وجدت فى كتاب ابى عبد الله الشاذانى سمعت الفضل بن شاذان يقول : التقيت مع احمد بن حماد المتشيع وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره فقال اما والله لو توغرت عداوته لما صبرت عنه . فقال الفضل بن شاذان : هكذا والله قال لى كما ذكر على بن محمد القتيبى .

عن الزفرى بن بكر بن زفرة الفارسى عن الحسن بن الحسين انه قال :

استحل احمد بن حماد مني مالا له خطر ، فكتبت رقعة الى ابي الحسن شكوت فيها احمد بن حماد فوقع فيها خوفه بالله ، ففعلت ولم ينفع فعاودته برقعة اخرى اعلمته اني قد فعلت ما امرتني به فلم انتفع ، فوقع اذا لم يحل فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بأنفسنا .

محمد بن مسعود قال : حدثني ابو علي المحمودي قال : حدثني ابي قال : قلت لأبي الهذيل العلاف اني اتيتك سائلا . فقال ابو الهذيل : سل واسأل العصمة والتوفيق فقال ابي أليس من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان الا من الله لك الا بعمل تستحقه به ؟ فقال ابو الهذيل : نعم . قال : فما معنى دعائك اعمل وآخذ قال له ابو الهذيل : هات مسألتك . فقال له : شيخي اخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم ﴾ (١) قال ابو الهذيل : قد اكمل لنا دين . فقال شيخي وخبرنا ان سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في قول اصحابه ولا في حيلة فقهائهم ما انت صانع ؟ فقال : هات . فقال شيخي : خبرني عن عشرة كلهم عين وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا الأمر فمنهم من وصل الى بعض حاجته ومنهم من قارب حسب الامكان منه هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الآخرة ، وليعلم ما يقول في ان الدين قد اكمل . فقال : هيهات خرج آخرها في الامامة .

* * *

٤٤٠ — علي بن اسباط الكوفي .

كان علي بن اسباط فطحيا ، ولعلي بن مهزيار اليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير . قالوا : فلم ينجع ذلك فيه ومات على مذهبه .

---

(١) سورة المائدة آية ٣ .

٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ — محمد بن الوليد الخزاز (١)
ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد .

قال ابو عمرو : هؤلاء كلهم فطحية من اجلة العلماء والفقهاء والعدول وبعضهم ادرك الرضا « ع » وكلهم كوفيون .

* * *

٤٤٥ -- مروك بن عبيد (٢) .

قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد بن سالم ابن ابي حفصة ؟ فقال : ثقه شيخ صدوق .

* * *

٤٤٦ — محمد بن ابراهيم الحضيني الاهوازي (٣) .

ابن مسعود قال : حدثني حمدان بن احمد القلانسي قال : حدثني معاوية ابن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حمدان الحضيني قال : قلت لأبي جعفر (ع) ان اخي مات . فقال : رحم الله اخاك فانه كان من خصيص شيعتي . قال محمد بن مسعود : حمدان بن احمد من الخصيص ؟ قال : الخاصة الخاصة .

* * *

---

(١) الخزاز بفتح الخاء وتشديد الزاي : بائع الخزاز .

(٢) مروك بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم كاف .

(٣) الحضيني بضم الحاء وفتح الضاد وسكون الياء نسبة الى حضين بن المنذر ابن الحارث بن وعلة بن مجالد بن يثربي بن ريان بن الحارث بن مالك بن شيبان ابن ذهل . وحضين يكنى بأبي ساسان التابعي وهو من بني رقاش وهم بطن من بكر ابن وائل من العدنانية . وانظر ضبط الاهوازي في ص ٤٦١ من الكتاب .

٤٤٧ و ٤٤٨ — محمد بن اسماعيل بن بزيع واحمد بن حمزة بن بزيع (١) .

علی بن محمد قال : حدثنی بنان بن محمد عن علی بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال : سألت ابا جعفر « ع » ان يأمر لی بقميص من قمصه اعده لكفنی ، فبعث به الی فقلت له كيف اصنع به جعلت فداك ؟ قال : انزع ازراره .

قال حمدويه عن اشياخه : ان محمد بن اسماعيل بن بزيع واحمد بن حمزة ابن بزيع كانا فی عداد الوزراء ، وكان علی بن النعمان اوصی بكتبه لمحمد بن اسماعيل .

وجدت فی كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمی بخطه حدثنی محمد بن يحی العطار عن محمد بن احمد بن يحی قال : كنت بفيد (٢) فقال لی محمد بن علی بن بلال : مر بنا الی قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع لنزوره ، فلما اتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر امامه ثم قال : اخبرنی صاحب هذا القبر - يعنی محمد بن اسماعيل بن بزيع - انه سمع ابا جعفر « ع » يقول : من زار قبر اخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده علی القبر وقرأ انا انزلناه فی ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الاكبر .

ومحمد بن اسماعيل ادرك موسی بن جعفر « ع » .

وقال نصر بن الصباح : محمد بن اسماعيل روی عن ابن بكير .

* * *

---

(١) بزيع بفتح الباء وكسر الزای وسكون الياء .

(٢) فيد بفتح الفاء وسكون الياء : بليدة فی نصف طريق مكة من الكوفة بقرب اجأ احد جبلی طی .

٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ – محمد بن عبد الجبار ومحمد بن ابى حبيش وابن فضال .

رووا جميعا عن ابن بكير .

* * *

٤٥٢ – الحسن بن على بن فضال الكوفى .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله القمى عن على بن ريان عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن اعين قال : كنا فى جنازة الحسن بن على بن فضال فالتفت الى والى محمد الهيثم التميمى فقال لنا : ألا ابشركما ؟ فقلنا له : وما ذاك ؟ قال : حضرت الحسن بن على بن فضال قبل وفاته وهو فى تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم فسمعته يقول : يا أبا محمد تشهد فتشهد الله ، فسكت عنه فقال الثانيه : تشهد فتشهد فصار الى ابى الحسن « ع » فقال له محمد بن الحسن : فأين عبد الله ؟ فقال له الحسن بن على : قد نظرنا فى الكتب فلم نجد لعبد الله شيئا . وكان الحسن بن على بن فضال فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر قبل ابى الحسن فرجع فيما حكى عنه فى هذا الحديث انشاء الله تعالى .

* * *

٤٥٣ – ابو الخير صالح بن ابى حماد الرازى .

قال على بن محمد القتيبى : سمعت الفضل بن شاذان يقول فى ابى الخير وهو صالح بن سلمة ابى حماد الرازى : ابو الخير كما كنى . وقال على : كان ابو الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضى ابا سعيد الآدمى ويقول : هو الاحمق .

* * *

٤٥٤ ـ سهل بن زياد الآدمى ابو سعيد (١) .

قال نصر بن الصباح : سهل بن زياد الآدمى الرازى ابو سعيد يروىعن ابى جعفر وابى الحسن وابى محمد صلوات الله عليهم .

* * *

٤٥٥ ـ منذر بن قابوس .

محمد بن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد قال : حدثنا منذر ابن قابوس وكان ثقة .

* * *

٤٥٦ ـ احمد بن عبد الله الكرخى (٢) .

على بن محمد القتيبي قال : حدثنى ابو طاهر محمد بن على بن بلال وسألته عن احمد بن عبد الله الكرخى اذ رأيته يروى كتباً كثيره عنه ؟ فقال : كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب واقبل على تصنيف الكتب ، وكان احمد من غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله ويعرف به ، ويعرف بابن خانبه (٣) كان من العجم .

* * *

٤٥٧ ـ ابراهيم بن ابى محمود .

قال نصر بن الصباح : ابراهيم بن ابى محمود كان مكفوفا ، روى عنه احمد

---

(١) الآدمى نسبة الى آدم وهو اسم لجده .

(٢) الكرخى نسبة الى الكرخ بفتح الكاف وسكون الراء ثم خاء : محلة ببغداد وهى محلة كانت خارج مدينة المنصور وفيها الأسواق التجارية .

(٣) قال العلامة المامقانى في التنقيح ج ١ ص ٦٦ : خانبه بالخاء المعجمة المفتوحة ثم الألف ثم النون المكسورة ثم الباء الموحدة من تحت لعلها كلمة اعجمية .

ابن محمد بن عيسى مسائل موسى « ع » قدر خمس وعشرين ورقة . وعــاش بعد الرضا « ع » .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال : حدثنا ابراهيم بن ابى محمود قال : دخلت على ابى جعفر « ع » ومعى كـتب اليه من ابيه ، فجعـل يقرأها ويضع كتابا كبيراً على عينيه ويقول : خـط ابى والله ، ويبكى حتى سالت دموعه على خديه فقلت له : جعلت فداك قد كان ابوك ربما قال لى فى المجلس الواحد مرات اسكنك الله الجنة . فقال : وانا اقول لك : ادخلك الله الجنة فقلت : جعلت فداك تضمن لى على ربك ان تدخلنى الجنة ؟ قال : نعم . قال: فأخذت رجله فقبلتها .

* * *

٤٥٨ — ابو طالب القمى واسمه عبد الله بن الصلت .

قال محمد بن مسعود : ابو طالب لم يدرك سديراً .

محمد بن مسعود قال : حدثنى حمدان بن احمد النهدى قال : حدثنا ابـو طالب القمى قال : كـتبت الى ابى جعفر ابن الرضا يأذن لى ان اندب اباالحسن - اعنى اباه - قال : فـكـتب الى اندبنى واندب ابى .

على بن محمد قال : حدثنى محمد بن عبد الجبار عن ابى طالب القمى قال : كـتبت الى ابى جعفر « ع » بأبيات شعر وذكرت فيها اباه وسألته ان يأذن لى ان اقول فيه ، فقطع الشعر وحبسه وكـتب فى صدر ما بقى من القرطاس : قد احسنت فجزاك الله خيراً .

* * *

٤٥٩ – عبد الجبار بن المبارك النهاوندى (١).

ابو صالح خالد بن حامد قال : حدثنى ابو سعيد الآدمى قال : حدثنى بكر بن صالح عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندى قال : اتيت سيدى سنة تسع ومائتين فقلت له : جعلت فداك انى رويت عن آبائك ان كل فتح فتح بضلال فهو للامام . فقال : نعم . قلت : جعلت فداك فانه اتوا بى من بعض الفتوح التى فتحت على الضلال وقد تخلصت من الذين ملكونى بسبب من الاسباب وقد اتيتك مسترقا مستعبداً . فقال : قد قبلت . قال : فلما حضر خروجى الى مكة قلت له : جعلت فداك انى قد حججت وتزوجت ومكسبي مما يعطف على اخوانى لاشىء لى غيره فمرنى بأمرك . فقال لى : انصرف الى بلادك وانت من حجك وتزويجك وكسبك فى حل . فلما كانت سنة ثلاث عشر ومائتين اتيته وذكرت العبودية التى الزمتها ، فقال : انت حر لوجه الله . قلت له : جعلت فداك اكتب لى به عهدة . فقال : تخرج اليك غداً ، فخرج الى مع كتبي كتاب فيه « بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد بن على الهاشمى العلوى لعبد الله بن المبارك فتاه ، انى اعتقك لوجه الله والدار الآخرة لارب لك الا الله وليس عليك سبيل وانت مولاى ومولى عقبى من بعدى ، وكتب فى المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين » ووقع فيه محمد بن على بخطة يديه وختم بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه .

* * *

٤٦٠ – احكم بن بشار المروزى الكلثومى .

غال لا شىء .

---

(١) النهاوندى نسبة الى نهاوند بفتح النون ، وهى مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة ايام ، وهى اقدم مدينة في الجبل ، وبها قبور جماعة من المسلمين.

احمد بن علی بن کلثوم السرخسی قال : رأيت رجلا من اصحابنا يعرف بأبی زينبة فسألنی عن احكم بن بشار المروزی وسألنی عن قصته وعن الاثر الذی فی حلقه وقد كنت رأيت فی بعض حلقه شبيه الخيط كأنه اثر الذبح. فقلت له : قد سألته مراراً فلم يخبرنی. فقال : كنا سبعة نفر فی حجرة واحدة ببغداد فی زمان ابی جعفر الثانی «ع» فغاب عنا احكم من عند العصر ولم يرجع الينا فی تلك الليلة، فلما كان فی جوف الليل جاءنا توقيع من ابی جعفر «ع» ان صاحبكم الخراسانی مذبوح مطروح فی لبد (١) فی مزبلة كذا وكذا فاذهبوا وداووه بكذا وكذا، فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال، فحملناه وداويناه بما امرنا به فبرأ من ذلك.

قال احمد بن علی : كان من قصته انه تمتع ببغداد فی دار قوم، فعلموا به فأخذوه وذبحوه وادرجوه فی لبد وطرحوه فی مزبلة. قال احمد : وكان احكم اذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها احد فيقول : انا احد المكذبين. وحكى لی بعض الكذابين ايضا بهراة هذه القصة فأعجب وامتنع بذكر تلك الحالة لما يستنكره الناس.

* * *

٤٦١ – علی بن حدید بن حکیم.

قال نصر بن الصباح : علی بن حدید بن حکیم فطحی من اهل الكوفة وكان ادرك الرضا «ع».

* * *

(١) اللبد : ما يتلبد به من شعر او صوف او غيرها.

٤٦٢ ـ على بن الحكم الانبارى (١).

حمدويه عن محمد بن عيسى : ان على بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بياع الانماط ، وهو ينسب الى بنى الزبير الصيارفة . وعلى بن الحكم تلميذ ابن ابى عمير لقى من اصحاب ابى عبد الله الكثير ، وهو مثل ابن فضال وابن بكير .

* * *

٤٦٣ ـ ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى .

قال ابو عمرو : له منزلة عالية عند ابى جعفر وابى الحسن وابى محمد عليهم السلام وموقع جليل على ما يستدل بما روى عنها فى نفسه وروايته ، وتدل روايته على ارتفاع فى القول .

* * *

٤٦٤ ـ محمد بن عبد الله بن مهران .

قال محمد بن مسعود : محمد بن عبد الله بن مهران متهم وهو غال .

* * *

٤٦٥ ـ الحسن بن على بن ابى عثمان سجادة .

قال نصر بن الصباح : قال لى السجادة الحسن بن على بن ابى عثمان يوما ماتقول فى محمد بن ابى زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب « ص » ايهما افضل ؟ قلت له : انت قل . قال : محمد بن ابى زينب ، ألا ترى ان الله جل وعز عاتب فى القرآن محمد بن عبد الله فى مواضع ولم يعاتب محمد بن ابى زينب : فقال لمحمد بن عبد الله ﴿لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا﴾(٢)

---

(١) الانبارى نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون ، وهي مدينة على الفرات غربى بغداد ، وكانت الفرس تسميها « فيروز سابور » .

(٢) سورة الاسراء آية ٧٤ .

و ﴿ لئن اشركت ليحبطن عملك ﴾(١) وفى غيرهما ، ولم يعاتب محمد بن ابى زينب بشىء من ذلك . قال ابو عمرو : السجادة لعنه الله ولعنه اللاعنون والملائكة والناس اجمعون ، فلقد كان من عليائية الذين يقفون فى رسول الله « ص » وليس لهم فى الاسلام نصيب .

* * *

٤٦٦ – ايوب بن نوح بن دراج .

محمد قال : حدثنى محمد بن احمد النهدى كوفى وهو حمدان القلانسى ، وذكر ايوب بن نوح وقال : كان من الصالحين مات ولم يخلف الا مقدارمائة وخمسين ديناراً ، وكان عند الناس ان عنده مالا كثيراً لأنه كان وكيلا لهم ، وكان يقع فى يونس فيما يذكر عنه .

* * *

٤٦٧ – ابو عون الابرش (٢) .

احمد بن على بن كلثوم السرخسى قال : حدثنى ابو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى محمد بن الحسن بن ميمون وغيره قال : خرج ابو محمد « ع » فى جنازة ابى الحسن « ع » وقميصه مشقوق ، فكتب اليه ابوعون الابرش قرابة نجاح بن سلمة : من رأيت او بلغك من الأئمة شق ثوبه فى مثل هذا ؟ فكتب اليه ابو محمد « ع » : ياأحمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون اخيه .

احمد بن محمد قال : حدثنى اسحاق قال : حدثنى ابراهيم بن الخضيب الانبارى قال : كتب ابو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابى محمد « ع » ،

---

(١) سورة الزمر آية ٦٥ .

(٢) اسمه الحسن بن النضر .

ان الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على ابى الحسن « ع » . فقال : ياأحمق ما انت وذاك قد شق موسى على هارون ، ان من الناس من يولدمؤمنا ويحى مؤمنا ويموت مؤمنا ، ومنهم من يولد كافراً ويحى كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد مؤمنا ويحى مؤمنا ويموت كافراً ، وانك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك ، فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه فى منزله من ذهاب العقل والوسوسة وكثرة التخليط ، ويرد على اهل الامامة ونكث عما كان عليه .

* * *

٤٦٨ – عروة بن يحى الدهقان .

حدثنى محمد بن قولويه الجمال عن محمد بن موسى الهمدانى ان عروة بن يحى البغدادى المعروف بالدهقان لعنه الله كان يكذب على ابى الحسن على بن محمد الرضا « ع » وعلى ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام بعده ، وكان يقتطع امواله لنفسه دونه ، ويكذب عليه حتى لعنه ابو محمد « ع » وامر شيعته بلعنه ودعا عليه بقطع الاموال لعنه الله .

قال على بن سليمان بن رشيد العطار البغدادى : كان يلعنه ابو محمد « ع » وذكر انه كانت لأبى محمد « ع » خزانة وكان يليها ابو على بن راشد رضى الله عنه فسلمت الى عروة فأخذ منها لنفسه ثم احرق باقى ما فيها يغايظ بذلك ابا محمد « ع » فلعنه وبرأ منه ودعا عليه ، فما امهله يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله الى النار ، فقال « ع » : جلست لربى فى ليلتى هذه كذا وكذا جلسة فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عروة لعنه الله .

* * *

٤٦٩ — الفضل بن الحارث .

احمد بن على بن كلثوم قال : حدثنى اسحاق بن محمد البصرى قال : حدثنى الفضل بن الحارث قال : كنت بسر من رأى وقت خروج سيدى ابى الحسن «ع» ، فرأينا ابا محمد ماشياً قد شق ثوبه ، فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له اهل ومن شدة اللون والأدمة واشفق عليه من التعب ، فلما كان الليل رأيته «ع» فى منامى فقال : اللون الذى تعجبت منه اختبار من الله لخلقه يختبر به كيف يشاء انها هى لعبرة لأولى الابصار لا يقع فيه على المختبر ذم ولسنا كالناس فنتعب مما يتعبون ، نسأل الله الثبات والتفكر فى خلق الله فان فيه متبعا ، واعلم ان كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظة . قال ابو عمرو : فدل هذا الخبر على ان الفضل مؤتمن فى القول والله اعلم .

* * *

٤٧٠ و **٤٧١** و **٤٧٢** و **٤٧٣** و **٤٧٤** و **٤٧٥** — اسحاق بن اسماعيل النيسابورى وابراهيم بن عبدة والمحمودى والعمرى والبلالى والرازى .

حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابى محمد «ع» توقيع : « يااسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك بستره وتولاك فى جميع امورك بصنعه ، قد فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة انعمها الله عز وجل عليهم ، فأتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يقم فى طغيانه نعمه ، فان تمام النعمة دخولك الجنة ، وليس من نعمته - وان جل امرها وعظم خطرها - الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها يؤدى شكرها ، وانا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى ابد الآبد بما من به

عليك من نعمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة ، وايم الله انها لعقبة كئود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم فى الزبر الاولى ذكرها ، ولقد كان منكم امور فى ايام الماضى عليه السلام الى ان مضى لسبيله صلى الله على روحه ، وفى ايامى هذه كنتم بها غير محمودى الشأن ولا مسددى التوفيق ، واعلم يقيناً يااسحاق ان من خرج من هذه الحياة الدنيا اعمى فهو فى الآخرة اعمى واضل سبيلا ، انهـا يابن اسماعيل ليس تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ، وذلك قول الله عز وجل فى محكم كتابه للظالم ﴿ رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا ﴾ قال الله عز وجل ﴿ كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ﴾ (١) واية آية يااسحاق اعظم من حجة الله عز وجل على خلقه وامينه فى بلاده وشاهده على عباده من بعد ما سلف من آبائه الاولين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم السلام اجمعين ورحمة الله وبركاته ، فأين يتاه بكم واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون او تكذبون فمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الاخزى فى الحياة الدنيا الفانية وطول عذاب فى الآخرة الباقية ، وذلك والله الخزى العظيم ، ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليكم بل برحمة منه لا آله الا هو عليكم ، ليميز الخبيث من الطيب وليبتلى الله ما صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم ولتسابقون الى رحمته ولتفاضل منازلكم فى جنته ، ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية وكفاهم لكم باباً لتفتحوا أبواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ، ولو لا محمد رسول الله « ص » والاوصياء من بعده لكنتم حيارى

(١) سورة طه آية ١٢٦ .

كالبهائم لاتعرفون فرضا من الفرائض ، وهل يدخل قريه الا من بابها ، فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه محمد « ص » قال الله عز وجل لنبيه ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾(١) وفرض عليكم لأوليائه حقوقه امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومأكلكم ومشربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز وجل ﴿ قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ﴾ (٢) واعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه وان الله هو الغنى وانتم الفقراء اليه لا آله الا هو ، ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم فلو لا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل لما اتاكم من خط ولا سمعتم منى حرفا من بعد الماضى « ع » ، انتم فى غفلة عما اليه معادكم ومن بعد الثانى رسولى وما ناله منكم حين اكرمه الله بمصيره اليكم ومن بعد اقامتى لكم ابراهيم بن عبده وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابى الذى حمله محمد بن موسى النيسابورى والله المستعان على كل حال ، وانى اراكم مفرطين فى جنب الله فتكونون من الخاسرين ، فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اوليائه وقد امركم الله جلا وعلا بطاعته لا آله الا هو وطاعة رسوله « ص » وبطاعة اولى الامر عليهم السلام . فرحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما أمامكم فما اغر الانسان بربه الكريم ، واستجاب الله دعائى فيكم واصلح اموركم على يدى فقد قال الله عز وجل ﴿ يوم ندعو كل اناس بامامهم ﴾ (٣) وقال تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على

(١) سورة المائدة آية ٣ .

(٢) سورة الشورى آية ٢٣ .

(٣) سورة الاسراء آية ٧١ .

الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ﴾ (١) وقال الله تعالى ﴿ كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ (٢) فما احب ان يدعو الله بى ولا بمن هو فى ايامى الا حسب رقتى عليكم وما انطوى لكم عليه من حيث بلوغ الامل فى الدارين جميعا والكينونة معنا فى الدنيا والآخرة يااسحاق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لكم بيانا وفسرت لكم تفسيراً وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين ، ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدعت فلقا وخوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عز وجل ، فاعملوا من بعده ماشئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ، والحمد لله كثيراً رب العالمين ، وانت رسولى يااسحاق الى ابراهيم بن عبده وفقه الله ان يعمل بما ورد عليه فى كتابى مع محمد بن موسى النيسابورى انشاء الله ، ورسولى الى نفسك والى كل من خلفت ببلدك ان يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن موسى انشاء الله ، ويقرأ ابراهيم بن عبده كتابى هذا على من خلفه ببلده حتى لايسئلونى وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن انفسهم يجتنبون ولا يطيعون ، وعلى ابراهيم بن عبده سلام الله ورحمته وعليك يااسحاق وعلى جميع موالى السلام كثيراً ، سددكم الله جميعاً بتوفيقه وكل من قرأ كتابنا هذا من موالى من هل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق ، فليؤد حقنا الى ابراهيم بن عبده وليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازى رضى الله عنه او الى من يسمى له الرازى فان ذلك عن امرى ورأيى انشاء الله ، ويااسحاق

(١) سورة البقرة آية ١٤٣ .
(٢) سورة آل عمران آية ١١٠ .

اقرأ كتابنا على البلالى رضى الله عنه فانه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه واقرأه على المحمودى عافاه الله فما احمد ناله لطاعته، فاذا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذى يقبض من موالينا، وكل من امكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب وينسخه من اراد منهم نسخة انشاء الله تعالى، ولا يكتم انشاء الله امر هذا عمن شاهده من موالينا الا من شيطان يخالف لكم فلا تنثرن الدر بين اظلاف الخنازير ولا كرامة لهم، وقد وقعنا فى كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت وقد اجبنا شيعتنا عن مسألة والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمرى رضى الله عنه برضائى عنه فتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا، فكل ما يحمله الينا من شيء من النواحى فاليه يصير اخر امره ليوصل ذلك الينا، والحمد لله كثيراً سترنا الله واياكم يااسحاق بستره وتولاك فى جميع امورك بصنعه، والسلام عليك وعلى جميع موالى ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم كثيرا .

* * *

٤٧٦ و ٤٧٧ — عبد الله بن حمدويه البيهقى وابراهيم بن عبدة النيسابورى (١) .

قال ابو عمرو : حكى بعض الثقات ان ابا محمد صلوات الله عليه كتب الى ابراهيم بن عبدة : وكتابى الذى ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلى اياه

---

(١) البيهقي نسبة الى بيهق بفتح الباء وسكون الياء وفتح الهاء ثم قاف : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من ناحية نيسابور . والنيسابورى نسبة الى نيسابور بفتح النون وسكون الياء : مدينة عظيمة بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً ، فتحها المسلمون ايام عثمان .

بقبض حقوقى من موالينا هناك ، نعم هو كتابى بخطى اليه اقمته - اعنى ابراهيم ابن عبده - لهم ببلدهم حقا غير باطل ، فليتق الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقى وليدفعوها اليه ، فقد جوزت له ما يعمل به فيها وفقه الله ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته .

ومن كتاب له « ع » الى عبد الله بن حمدويه البيهقى : وبعد فقد بعثت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحى واهل ناحيتك حقوقى الواجبة عليكم اليه وجعلته ثقتى واميني عند موالى هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق فليس لهم عذر فى ترك ذلك ولا تأخيره ، ولا اشقاهم الله بعصيان اوليائه ورحمهم الله واياك معهم برحمتى لهم ان الله واسع كريم .

* * *

٤٧٨ — محمد بن سنان .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران قال : اخبرنى عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسين بن داود القمى قال : دخلت على ابى جعفر « ع » وبأهلى حبل فقلت : جعلت فداك ادع الله ان يرزقنى ولداً ذكراً . فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال : فان الله يرزقك غلاما ذكراً ، ثلاث مرات . قال : فقدمت مكة فصرت الى المسجد فاتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من اصحابنا منهم صفوان بن يحى ومحمد بن سنان وابن ابى عمير وغيرهم ، فأتيتهم فسألونى فخبرتهم بما قال فقالوا لى : فهمت عنه ذكراً وزكى . فقلت ذكراً قد فهمت . قال ابن سنان : اما انت سترزق ولداً ذكراً اما يموت على المكان او يكون ميتاً فقال اصحابنا لمحمد بن سنان : اسأت قد علمنا الذى علمت فأتى غلام فى المسجد فقال : ادرك فقد مات اهلك ، فذهبت مسرعاً فوجدتها على شرف الموت ثم لم تلبث ان ولدت غلاماً ميتا .

ورأيت فى بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور عن الحسن بن على عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان قال : دخلت على ابى جعفر الثانى « ع » فقال لى : يامحمد كيف انت اذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين اهدى بك من أشاء واضل بك من اشاء . قال : قلت له تفعل بعبدك ما تشاء ياسيدى انك على كل شىء قدير ، ثم قال : يامحمد انت عبد قد اخلصت لله انى ناجيت الله فيك فأبى الا ان يضل بك كثيراً ويهدى بك كثيراً .

حمدويه قال : حدثنا ابو سعيد الآدمى عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال : شكوت الى الرضا « ع » وجع العين فأخذ قرطاسا فكتب الى ابى جعفر « ع » وهو اول شىء ، فدفع الكتاب الى الخادم وامرنى ان اذهب معه وقال : اكتم ، فأتيناه وخادم قد حمله قال : ففتح الخادم الكتاب بين يدى ابى جعفر « ع » ، فجعل ابو جعفر « ع » ينظر فى الكتاب ويرفع رأسه الى السماء ويقول : ناج ، ففعل ذلك مراراً فذهب كل وجع فى عينى وابصرت بصراً لا يبصره احد . قال : فقلت لأبى جعفر « ع » جعلك الله شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بنى اسرائيل . قال : ثم قلت له ياشبيه صاحب فطرس . قال : وانصرفت وقد امرنى الرضا « ع » ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابى جعفر « ع » فى امر عينى فعاودنى الوجع . قال : قلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك ياشبيه صاحب فطرس . فقال : ان الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمى به فى جزيرة من جزائر البحر ، فلما ولد الحسين « ع » بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد « ص » ليهنئه بولادة الحسين « ع » ، وكان جبرئيل صديقاً لفطرس فمر به وهو فى الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين « ع » وما امر الله به ، فقال له : هل لك ان احملك على جناح من اجنحتى وامضى

بك الى محمد « ص » ليشفع فيك ؟ فقال فطرس : نعم ، فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمداً « ص » فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد « ص » لفطرس : امسح جناحك على مهد الحسين و تمسح به، ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه ورده الى منزله مع الملائكة .

ووجدت بخط جبرئيل بن احمد : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن ابى نصر ومحمد بن سنان جميعا قالا : كنا بمكة وابو الحسن الرضا فيها فقلنا له : جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم ، فان رأيت ان تكتب لنا الى ابى جعفر « ع » كتابا لنسلم به ، فكتب اليه فقدمنا للموقف فقلنا له اخرجه الينا ، فأخرجه الينا وهو فى صدر موقف فأقبل يقرأه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى اتى على اخره يطويه من اعلاه وينشره من اسفله . قال محمد بن سنان : فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال : ناج ناج فقال احمد : ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية فطرسية .

* * *

٤٧٩ — الحسن بن محبوب .

على بن محمد القتيبى قال : حدثنى جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب نسبة جده الحسن بن محبوب : ان الحسن بن محبوب ابن وهب بن جعفر بن وهب ، وكان وهب عبداً سندياً مملوكا لجرير بن عبد الله البجلى زرادا ، فصار الى امير المؤمنين « ع » ، وسئله ان يبتاعه عن جرير ، فكره جرير ان يخرجه من يده فقال : الغلام حر قد اعتقته ، فلما صح عتقه صار فى خدمة امير المؤمنين « ع » ، ومات الحسن بن محبوب فى آخر سنة اربع وعشرين ومائتين وكان من ابناء خمس وسبعين سنة ، وكان آدم شديد الأدمة انزع سباطا

خفيف العارضين اربعة من الرجال يخمع من وركه الايمن (١).

احمد بن على القمى السلولى قال : حدثنى الحسن بن خرزاذ عن الحسن ابن على بن النعمان عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال : قلت لأبى الحسن الرضا «ع» ان الحسن بن محبوب الزراد اتانا برسالة . قال : صدق لا تقل الزراد بل قل السراد ، ان الله تعالى يقول ﴿ وقدر فى السرد ﴾ (٢).

قال نصر بن الصباح : ابن محبوب لم يكن يروى عن ابن فضال بل هو اقدم من ابن فضال وامتن ، واصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن ابن ابى حمزة ، وسمعت اصحابنا ان محبوبا ابا الحسن كان يعطى الحسن بكل حديث يكتبه عن على بن رئاب درهما واحدا .

* * *

٤٨٠ — عبد الله بن جندب .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنى سعد بن عبد الله عن بعض اصحابنا قال : قال عبد الله بن جندب لابى الحسن « ع » آلست عنى راضيا ؟ قال : اى والله ورسول الله والله عنك راض .

قال : ونظر ابو الحسن « ع » يوما اليه وهو مول فقال : هذا يقاس

محمد بن سعيد بن مزيد : ابو الحسن ومحمد بن احمد بن حماد المروزى قال روى ابى رحمه الله عن يونس بن عبد الرحمن قال : رايت انا عبد الله بن جندب وقد افاض من عرفات وكان عبدالله احد المجتهدين . قال يونس : فقلت له قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم . فقال لى عبد الله : والله الذى لا اله الا هو

---

(١) اى يمشى اعوجا من جانب وركه الايمن ، يقال : « خمع الضبع » بفتح الخاء والميم : مشت كان بها عرجاً .

(٢) سورة سبأ آية ١١ .

لقد وقفت موقفى هذا وأفضت ما سمعنى الله دعوت لنفسى بحرف واحد لأنى سمعت ابا الحسن «ع» يقول : الداعى لاخيه المؤمن بظهر الغيب ينادى من اعناق السماء لك بكل واحدة مائة ألف ، فكرهت ان ادع مائة ألف مضمونة لواحدة لا ادرى اجاب اليها ام لا .

حدثنى حمدويه بن نصير قال : حدثنى يعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن يقطين ـ وكان سيء الرأى فى يونس رحمه الله ـ قال : قيل لأبى الحسن «ع» وانا اسمع : ان يونس مولى آل يقطين يزعم ان مولاكم والمتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفا ويقول : انه شاك . قال : فسمعته يقول : هو والله اولى بأن يعبد الله على حرف ، ماله ولعبد الله بن جندب ان عبد الله بن جندب لمن المحققين .

* * *

٤٨١ ـ احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى (١) .

وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابى حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران

---

(١) قال العلامة المامقانى فى التنقيح ج ١ ص ٧٧ : البزنطى بالباء الموحدة من تحت والزاى المعجمة المفتوحة ايضاً والنون الساكنة والطاء والياء نسبة الى البزنط ولقد اتعبت نفسى في الكشف عن هذه النسبة فلم يتحقق عندى شيء سوى قول الحلى في اوائل مستطرفات السرائر ان البزنط موضع اليه ينسب الرجل ومنه الثياب البزنطية ـ انتهى ، ولكنه لم يتبين لى ذلك الموضع وعليك بالتتبع فان من جد وجد ثم انى بعد اشهر عثرت فى كتب التاريخ على ذكر الدول القديمة كالرومان والسريان واليونان ، وعد منها الدولة البزنطية وان مساكنها شمالى دمشق ، ويشبه ان تكون البلاد البزنطية هى ارمينية واهلها هم البزنطيون ، وقد غزاهم المسلمون سنة ٢٩ من الهجرة وصالحوهم على اداء خراج معلوم ، فكانوا يؤدون خراجين ـ

قال : اخبرنى احمد بن محمد بن ابى نصر قال : دخلت على ابى الحسن « ع »
انا وصفوان بن يحى ومحمد بن سنان - واظنه قال عبد الله بن المغيرة او
عبد الله بن جندب وهو بصرى - قال : فجلسناعنده ساعة ثم قمنا . فقال لى :
اما انت يااحمد فاجلس ، فجلست فأقبل يحدثنى فأسأله فيجيبنى
حتى ذهب عامة الليل ، فلما أردت الانصراف قال لى : يااحمد تنصرف او تبيت
قلت : جعلت فداك ذلك اليك ان امرت بالانصراف انصرفت
وان امرت بالقيام اقمت . قال : اقم فهذاالحرس وقد هدأ الناس وناموا ، فقام
وانصرف ، فلما ظننت انه قد دخل خررت لله ساجداً فقلت : الحمد لله حجة
الله ووارث علم النبيين انس بى من بين اخوانى وحببنى ، فأنا فى سجدتى وشكرى
فما علمت الا وقد رفسنى برجله ، ثم قمت فأخذ بيدى فغمزها ثم قال : يااحمد
ان امير المؤمنين « ع » عاد صعصعة بن صوحان فى مرضه فلما قام من عنده
قال : ياصعصعة لاتفتخرن على اخوانك بعيادتى اياك واتق الله ثم انصرف عنى.

محمد بن الحسن البراقى وعثمان بن حامد الكشيان قالا : حدثنا محمد بن
يزداد وحدثنا الحسن بن على بن نعمان عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال :
كنت عند الرضا « ع » فأمسيت عنده . قال : فقلت انصرف ؟ فقال لى لا
تنصرف فقد امسيت . قال : فقال لجاريته هاتى مضربتى ووسادتى فافرشى
لأحمد فى ذلك البيت . قال : فلما صيرت فى البيت دخلنى شىء فجعل يخطر ببالى
من مثلى فى بيت ولى الله وعلى مهاده ، فنادانى يااحمد ان امير المؤمنين « ع » عاد
صعصعة بن صوحان فقال : ياصعصعة لا تجعل عيادتى اياك فخراً على قومك
وتواضع لله يرفعك الله .

- خراج للمسلمين وخراج للروم ملوك القسطنطينية ، والى بعض بلدان تلك الكورة
الواسعة ينسب قسم من الثياب وتجلب منها الى الافاق فتباع فيه ..

محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن يزداد قال : حدثنى ابو زكريا يحيى بن محمد الرازى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمدبن ابى نصر قال : لما اتى بأبى الحسن اخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة ، واخذ به على البر الى البصرة قال . فبعث الى مصحفا وانا بالقادسية ففتحته فوقعت بين يدى سورة لم يكن فاذا هى اطول واكثر مما يقرأها الناس . قال . فحفظت منه اشياء . قال : فأتانى مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال : هات ، فدفعته اليه فجعله فى المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عنى ما كنت حفظت منه ، فجهدت ان اذكر منه حرفا واحداً فلم اذكره (١) .

* * *

٤٨٢ — اسماعيل بن مهران .

حدثنى محمد بن مسعود قال : سألت على بن الحسن عن اسماعيل بن مهران قال : رمى بالغلو . قال محمد بن مسعود : ويكذبون عليه وكان تقياً ثقة خيراً فاضلا . اسماعيل بن مهران بن محمد بن ابى نصر واحمد بن محمد بن عمرو بن ابى نصر كانا من ولد السكونى .

* * *

٤٨٣ — محمد بن ابى عمير الأزدى (٢) .

قال ابو عمرو : قال محمد بن مسعود : حدثنى على بن الحسن قال : ابن

---

(١) هذا الحديث يدل على ان التحريف واقع فى القرآن الكريم ، وقد ناقشناه نقاشاً علمياً فى كتابنا « تحريف القرآن » وذكرنا ان هذا وامثاله ليست مما يعتنى بها ، فنسأل الله تعالى ان يوفقنا لطبعه ونشره .

(٢) الأزدى نسبة الى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاى ، وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان ، وقبيلة ازد من اعظم قبائل العرب .

ابى عمير افقه من يونس واصلح وافضل .

قال نصر بن الصباح : ابن ابى عمير اسن من يونس .

وقال نصر ايضا : ابن ابى عمير يروى عن ابن بكير . وذكر ان محمد ابن ابى عمير أخذ وحبس واصابه من الجهد والضيق والضرب امر عظيم ، واخذ كل شيء كان له وصاحبه المأمون ،وذلك بعد موت الرضا« ع »،وذهبت كتب ابن ابى عمير فلم يخلص كتب احاديثه فكان يحفظ اربعين مجلداً فسماه نوادر ، فلذلك يوجد احاديث منقطعة الاسانيد .

محمد بن مسعود قال : حدثنا ابو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادى الواضحى قال : حدثنا الريان بن الصلت قال : حدثنا يونس عبد الرحمن انابن ابى عمير بحر طارس بالموقف والمذهب .

على بن محمد القتيبي قال : قال ابو محمد الفضل بن شاذان : سأل ابى رضى الله عنه محمد بن ابى عمير فقال له : انك قدلقيت مشائخ العامة فكيف لم تسمع منهم ؟ فقال : قد سمعت منهم غير انى رأيت كثيراً من اصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة ، فكرهت ان يختلط على فتركت ذلك واقبلت على هذا .

وجدت بخط ابى عبد الله الشاذانى : سمعت ابا محمد الفضل بن شاذان يقول : سعى لمحمد بن ابى عمير - واسم ابى عمير زياد - الى السلطان انه يعرف اسامى عامة الشيعة بالعراق ، فأمره السلطان ان يسميهم فامتنع ،فجرد وعلق بين الغفارين وضرب مائة سوط . قال الفضل : فسمعت ابن ابى عمير يقول : لما ضرب فبلغ الضرب مائة سوط ابلغ الضرب الألم الى فكدت ان اسمى فسمعت نداء محمدبن يونس بن عبدالرحمن يقول : يامحمد بن ابى عميراذ كر

موقفك بين يدى الله تعالى ، فتقويت بقوله فصبرت ولم اخبر والحمد لله . قال الفضل : فأضرّ به فى هذا الشأن اكثر من مائة الف درهم .

قال محمد بن مسعود : سمعت الحسن بن على بن فضال يقول : كان محمد ابن ابى عمير افقه من يونس واصلح وافضل .

وجدت فى كتاب ابى عبد الله الشاذانى بخطه : سمعت ابا محمد الفضل بن شاذان يقول : دخلت العراق فرأيت واحداً يعاتب صاحبه ويقول له : انت رجل عليك عيال وتحتاج أن تكتب عليهم وما آمن أن يذهب عيناك لطول سجودك ، فلما اكثر عليه قال : اكثرت على ويحك لو ذهبت عين احد من السجود لذهبت عين ابن ابى عمير ، ما ظنك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما يرفع رأسه الا زوال الشمس ، وسمعته يقول : أخذ يوما شيخى بيدى وذهب بى الى ابن ابى عمير فصعدنا فى غرفة وحوله مشائخ له يعظمونه ويبجلونه فقلت لأبى : من هذا ؟ قال : هذا ابن ابى عمير . قلت : الرجل الصالح العابد ؟ قال : نعم . وسمعته يقول : ضرب ابن ابى عمير مائة خشبة وعشرين خشبة بأمر هارون لعنه الله ، تولى ضربه السندى بن شاهك على التشيع ، وحبس فأدى مائة واحدى وعشرين الفاً حتى خلى عنه . فقلت : وكان متمولا ؟ قال : نعم كان رب خمسمائة الف درهم .

* * *

٤٨٤ — بكر بن محمد الازدى .

قال حمدويه : ذكر محمد بن عيسى العبيدى ان بكر بن محمد الازدى خير فاضل . وبكر بن محمد كان ابن اخى سدير الصيرفى .

على بن محمد القتيبي قال : حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان قال : حدثنا ابن ابى عمير عن بكر بن محمد قال : حدثنى عمى سدير .

٤٨٥ – علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام .

فرأیت فی کتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه : حدثنی محمد بن یحی العطار قال : حدثنی احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن سلیمان بن جعفر قال :قال لی علی بن عبید الله بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب صلوات الله علیهم : اشتهی ان ادخل علی ابی الحسن الرضا « ع » اسلم علیه . قلت : فما یمنعك من ذلك ؟ قال : الاجلال والهیبة له واتقی علیه . قال: فاعتل ابو الحسن « ع » علة خفیفة وقد عاده الناس ، فلقیت علی بن عبید الله فقلت : قد جائك ما ترید قد اعتل ابو الحسن « ع » علة خفیفة وقد عاده الناس ، فان اردت الدخول علیه فالیوم . قال : فجاء الی ابی الحسن « ع » عائداً ، فلقیه ابو الحسن « ع » بكل ما یحب من المنزلة والتعظیم ، ففرح بذلك علی بن عبید الله فرحا شدیداً ، ثم مرض علی بن عبید الله فعاده ابو الحسن «ع» وانا معه ، فجلس حتی خرج من کان فی البیت فلما خرجنا اخبرتنی مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علی بن عبید الله کانت من وراء الستر تنظر الیه ، فلما خرج خرجت وانكبت علی الموضع الذی کان ابو الحسن « ع » فیه جالساً تقبله وتتمسح به . قال سلیمان : ثم دخلت علی علی بن عبید الله فأخبرنی بما فعلت ام سلمة ، فخبرت به ابا الحسن « ع » فقال : یاسلیمان ان علی بن عبید الله وامرأته وولده من اهل الجنة ، یاسلیمان ان ولد علی وفاطمة « ع » اذا عرفهم الله هذا الامر لم یکونوا کالناس .

* * *

٤٨٦ – عبد الله بن المغیرة .

وهو کوفی . وجدت بخط ابی عبد الله محمد الشاذانی قال العبیدی محمد

ابن عيسى : حدثنى الحسن بن على بن فضال قال : قال عبد الله بن المغيرة : كنت واقفاً فحججت على تلك الحالة فلما صرت بمكة خلج فى صدرى شىء فتعلقت بالملتزم فقلت : اللهم قد علمت طلبتى وارادتى فأرشدنى الى خير الاديان ، فوقع فى نفسى ان آتى الرضا « ع » ، فأتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام : قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب ، فسمعت نداءه ادخل ياعبد الله بن المغيرة ، فدخلت فلما نظر الى قال : قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينك . فقلت : اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه .

* * *

٤٨٧ — زكريا بن آدم القمى .

حدثنى محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن ابى خلف عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم قال : قلت للرضا « ع » انى اريد الخروج عن اهل بيتى ، فقد كثر السفهاء فيهم . فقال : لا تفعل فان اهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بأبى الحسن الكاظم « ع » .

وعنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن على بن المسيب قال : قلت للرضا « ع » ، شقتى بعيدة ولست اصل اليك فى كل وقت فعمن آخذ معالم دينى ؟ فقال : من زكريا بن آدم القمى المأمون على الدين والدنيا . قال على بن المسيب : فلما انصرفت قدمت على زكريا ابن آدم فسألته عما احتجب اليه .

احمد بن الوليد عن على بن المسيب قال : قلت للرضا عليه السلام شقتى بعيدة ، وذكر مثله .

على بن محمد قال : حدثنا بنان بن محمد عن على بن مهزيار عن بعض القميين بكتابه ودعائه لزكريا بن آدم ،عن محمد بن اسحاق والحسن بن محمد

قالا : خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم بثلاثة اشهر نحـــو الحج ، فتلقانا كتابه « ع » فى بعض الطريق ، فاذا فيه : ذكرت ما جرى من قضاء الله به فى الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً ، فقد عاش ايام حياته عارفا بالحق قائلا به صابراً محتسباً للحق قائما بما يحب الله ورسوله ، ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل ، فجزاه الله اجر نيته واعطاه خير امنيته وذكرت الرجل الموصى اليه ولم تعرف فيه رأينا وعندنا من المعرفة به اكثر مما وصفت - يعنى الحسن بن محمد بن عمران .

محمد بن مسعود قال : حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى احمد بن محمد بن عيسى القمى قال : بعث الى ابو جعفر « ع » غلامه ومعه كتابه فأمرنى ان اصير اليه ، فأتيته وهو بالمدينة نازل فى دار بزيع ، فدخلت وسلمت عليه فذكر فى صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد ، فقلت فى نفسى : استعطفه على زكريا بن آدم لعله ان يسلم مما قال فى هؤلاء ، ثم رجعت الى نفسى فقلت : من أنا ان اتعرض فى هذا أو فى شبهه مولاى هو اعلم بما يصنع . فقال لى : ياأبا على ليس على مثل ابى يحى يعجل ، وقد كان من خدمته لابى « ع » ومنزلته عنده وعندى من بعده غير انى احتجت الى المال الذى عنده فلم يبعث . فقلت : جعلت فداك هو باعث اليك بالمال وقال لى : ان وصلت اليه فأعلمه ان الذى منعنى من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر . فقال : احمل كتابى ومره ان يبعث الى بالمال ، فحملت كتابه الى زكريا بن آدم فوجه اليه بالمال . فقال لى ابو جعفر ابتداءاً منه : ذهبت الشبهة مالا بى ولد غيرى . فقلت : صدقت جعلت فداك .

* * *

٤٨٨ – احمد بن عمر الحلبي (١).

خلف بن حماد قال : حدثني ابو سعيد الآدمي قال : حدثني احمد بن عمر الحلبي قال : دخلت على الرضا « ع » بمنى فقلت له : جعلت فداك كنا اهل بيت عطية وسرور ونعمة وان الله قد اذهب بذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج الينا . فقال لي : يااحمد ما احسن حالك ، يااحمد بن عمر . فقلت له : جعلت فداك حالي ما اخبرتك . فقال لي : يااحمد ايسرك انك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوة ذهبا ؟ فقلت له : لا والله يابن رسول الله . فضحك ثم قال : ترجع من ههنا الى خلف فمن احسن حالا منك وبيدك صناعة لاتبيعها بملاء الدنيا ذهبا ، ألا ابشرك ؟ قلت : نعم فقد سرني الله بك وبآبائك . فقال لي ابو جعفر « ع » في قول الله عز وجل ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ (٢) لوح من ذهب فيه مكتوب « بسم الله الرحمن الرحيم . لا آله الا الله محمد رسول الله ، عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن اليها ، وينبغي لمن غفل عن الله ان لا يستبطىء الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه » ثم قال : رضيت يااحمد ؟ قال : قلت عن الله وعنكم اهل البيت .

* * *

(١) الحلبي نسبة الى حلب بفتح الحاء واللام ، وهي مدينة مشهورة في حدود الشام ، قيل سميت به لأن ابراهيم « ع » كان نازلا بها يحلب غنمه في الجمعات ويتصدق بها فيقول الفقراء حلب ، وقيل كان حلب وحمص وبردعة اخوة من عمليق فبنى كل منهم مدينة سميت باسمه .

(٢) سورة الكهف آية ٨٢

٤٨٩ - عثمان بن عيسى الرواسى الكوفى (١).

ذكر نصر بن الصباح ان عثمان بن عيسى كان واقفيا وكان وكيل ابى الحسن موسى «ع» وفى يده مال، فسخط عليه الرضا «ع». قال: ثم تاب عثمان وبعث اليه بالمال وكان شيخاً عمره ستين سنة، وكان يروى عن ابى حمزة الثمالى ولا يتهمون عثمان بن عيسى.

حمدويه قال: قال محمد بن عيسى: ان عثمان بن عيسى راى فى منامه انه يموت بالحائر فيدفن بالحائر، فرفض الكوفة ومنزله وخرج الى الحائر (٢) وابناه معه فقال: لا ابرح منه حتى يمضى الله مقاديره، واقام يعبد ربه جل وعز حتى مات ودفن فيه وصرف ابناه الى الكوفة.

* * *

٤٩٠ - على بن اسماعيل.

نصر بن الصباح قال: على بن اسماعيل ثقة، وهو على بن السندى لقب اسماعيل بالسندى.

* * *

٤٩١ - عثمان بن عيسى ايضا.

على بن محمد قال: حدثنى محمد بن احمد بن يحى عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن محمد قال: احد القوم عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير وست جوار، فبعث اليه ابو الحسن «ع» فيهن وفى المال وكتب اليه: ان ابى قدمات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار

(١) الرواسى بضم الراء نسبة الى رواسى بن الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(٢) الحائر موضع قبر الحسين عليه السلام.

بموته واحتج عليه . قال : فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس من ذلك شيء ، وان كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرنى بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجوارى .

* * *

٤٩٢ — الحسين بن مهران .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد قال : كتب الحسين بن مهران الى ابى الحسن الرضا «ع» كتابا قال : فكان يمشى شاكا فى وقوفه . قال : فكتب الى ابى الحسن «ع» يأمره وينهاه ، فأجابه ابو الحسن بجواب وبعث به الى اصحابه فنسخوه وردوا اليه لئلا يستره حسين بن مهران ، وكذلك كان يفعل اذا سئل عن شيء فاجيب سراً بكتاب وهذه نسخة الكتاب الذى أجابه به « بسم الله الرحمن الرحيم . عافانا الله واياك ، جاءنى كتابك تذكر فيه الرجل الذى عليه الخيانة والغبن وتقول اخذته ،وتذكر ما تلقانى به وتبعث الى بغيره فاحتججت فأكثرت وعمت عليه امراً واردت الدخول فى مثله تقول انه عمل فى امرى بعقله وحيلته نظراً منه لنفسه وارادة ان تميل اليه قلوب الناس ليكون الامر بيده واليه يعمل فيه برأيه ، ويزعم انى طاوعته فيما اشار به على ، وهذا انت تشير على فيما يستقيم عندك فى العقل والحيلة بعدك لا يستقيم الامر الا بأحد الامرين : اما قبلت الامر على ماكان يكون عليه ، واما اعطيت القوم ماطلبوا وقطعت عليهم ، والا فالأمر عندنا معوج والناس غير مسلمين ما فى أيديهم من مالى وذاهبون به ، فالامر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذى يحيله بالرأى والمشورة ، ولكن الأمر الى الله عز وجل وحده لا شريك له يفعل فى خلقه ما يشاء ، من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادى له

ولن تجد له مرشداً ، فقلت واعمل فى امرهم واحتل فيه وكيف لك الحيله والله يقول : ﴿ واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقافى التوراة والانجيل ﴾ الى قوله عزوجل ﴿ وليقترفوا ماهم مقترفون ﴾ (١) فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلموا ، وقد كان منى ما امرتك وانكروا من بعدى ومدلى ، وما كان ذلك منى الا رجاء الاصلاح لقول امير المؤمنين صلوات الله عليه « اقترفوا اقتربوا وسلوا وسلوا فان العلم يفيض فيضا » وجعل يمسح بطنه ويقول : « ما ملىء طعام ولكن ملئته علماً والله ما آية أنزلت فى بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل الا انا اعلمها واعلم فيمن نزلت » وقول ابى عبدالله « ع » « الى الله اشكو اهل المدينة انما انا فيهم كالشعرة ماانتقل يريدوننى ان لااقول الحق ، والله لا ازال اقول الحق حتى اموت » فلما قلت حقا اريد به حقن دمائكم وجمع امركم على ما كنتم عليه ان يكون سركم مكتوما عندكم غير فاش فى غيركم ، وقد قال رسول الله « ص » « سراً أسره الله الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى على « ع » واسره على الى من شاء » ثم قال : قال ابو جعفر « ع » ثم انتم تحدثون به فى الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم ان الف امركم عليكم لئلا تضعوه فى غير موضعه ولا تسئلوا عنه غير اهله فتكونوا فى مسئلتكم اياهم هلكتم ، فكم دعى الى نفسه ولم يكن داخله ثم قلتم لابد اذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحول عنه الى غيره ، قلت لأنه كان من التقية والكف اولى ، واما اذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسئل عنه وصار الذى كنتم تزعمون انكم تذعون به ، فان الأمر مردود الى غيركم وان الفرض عليكم اتباعهم فيه اليكم ، فصيرتم ما استقام فى عقولكم وآرائكم وصح به القياس عندكم بذلك لازماً لما زعمتم من ان لا يصح امرنا ، زعمتم حتى يكون

---

(١) سورة الانعام آية ١١٣ .

ذلك على لكم ، فان قلتم ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع اليكم نبذتم امر ربكم وراء ظهوركم فلا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين وما كان بد من ان تكونوا كما كان من قبلكم قد اخبرتم انها السنن والامثال القذة بالقذة ، وما كان يكون ما طلبتم من الكف اولا ومن الجواب آخراً شفاء لصدوركم ولأذهاب شككم، وما كان بد من ان يكون ما قد كان منكم ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهبه الله عنكم ، ولو قدر الناس كلهم على ان يحبونا ويعرفوا حقنا ويسلموا لأمرنا فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدى اليه من اناب ، فقد اجبتك فى مسائل كثيرة فانظر انت ومن اراد المسائل منها وتدبرها فان لم يكن فى المسائل شفاء قد مضى اليكم منى ما فيه حجة ومعتبر ، وكثرة المسائل معتبة عندنا مكروهة ، انما يريد اصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلا الى الشبهة والضلال ، ومن اراد لبسا لبس الله عليه ووكله على نفسه ، ولا ترى انت واصحابك انى اجبت بذلك وان شئت صمت فذاك الى لا ما تقوله انت واصحابك لا تدرون كذا وكذا ، بل لا بد من ذلك اذ نحن منه على يقين وانتم منه فى شك.

* * *

٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ — عيسى بن جعفر بن عاصم وابو على بن راشد وابن بند.

حدثنى محمد بن قولويه قال . حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن الفرج قال : كتبت الى ابى الحسن « ع » اسأله عن ابى على ابن راشد وعن عيسى بن جعفر بن عاصم وابن بند ؟ فكتب الى : ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيداً ومات شهيداً ، ودعا لابن بند والعاصمى ،

وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، وابو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط ورمى به فى دجلة.

* * *

٤٩٦ — عبد الله بن طاوس.

وكان عمره مائة سنة. وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه: حدثنى الحسن بن احمد المالكى قال: حدثنى عبد الله بن طاوس فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت ابا الحسن الرضا «ع» وقلت له: ان لى ابن اخ وقد زوجته ابنتى وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال له: ان كان من اخوانك فلا شىء عليه وان كان من هؤلاء فانتزعها منه فانما عنى الفراق. فقلت له: اروى عن آبائك «ع» اياكم والمطلقات ثلاثا فى مجلس فانهن ذوات ازواج فقال: هذا من اخوانكم لا منهم، انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم. قال قلت له ان يحى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر «ع» قال: نعم سمه فى ثلاثين رطبة. قلت له: فما كان يعلم انها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث. قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله «ص» وهو مع الائمة «ع» وليس كل ما طلب وجد. ثم قال: انك ستعمر فعاش مائة سنة.

* * *

٤٩٧ — ابو العباس الحميرى (١).

قال نصر بن الصباح: ابو العباس الحميرى اسمه عبد الله بن جعفر كان استاد ابى الحسن.

* * *

---

(١) انظر ضبط الحميرى في ص ٢٤٢ من الكتاب.

٤٩٨ — جعفر بن بشير البجلى .

قال نصر : اخذ جعفر بن بشير فضرب ولقى شدة حتى خلصه الله ومات فى طريق مكة ، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا « ع » . جعفر بن بشير مولى بجيلة كوفى مات بالأبواء سنة ثمانون ومائتين .

* * *

٤٩٩ و ٥٠٠ — يزيد ومحمد ابنا اسحاق شغر .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنى يزيد بن اسحاق شغر ـ وكان من ارفع الناس لهذا الأمر ـ قال : خاصمنى مرة اخى محمد وكان مستويا فقلت له لما طال الكلام بينى وبينه : ان كان صاحبك بالمنزلة التى تقول فاسأله ان يدعو الله لى حتى ارجع الى قولكم . قال : قال لى محمد : فدخلت على الرضا « ع » فقلت له : جعلت فداك ان لى اخا وهو اسن منى وهو يقول بحياة ابيك وانا كثيراً ما اناظره فقال لى يوما من الأيام سل صاحبك ان كان بالمنزل الذى ذكرت ان يدعو الله لى حتى اصير الى قولكم فانى احب ان تدعو الله له . قال : فالتفت ابو الحسن « ع » نحو القبلة فذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال : اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده الى الحق . قال وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى . قال . فلما قدم اخبرنى بما كان ، فوالله ما لبثت الا يسيراً حتى قلت بالحق .

* * *

٥٠١ — ابو يحى الموصلى ولقبه كوكب الدم .

قال حمدويه : عن العبيدى عن يونس قال : ابو يحى الموصلى ولقبه كوكب الدم كان شيخاً من الاخيار . قال العبيدى : اخبرنى الحسن بن على بن يقطين انه كان يعرفه ايام ابيه له فضل ودين .

٥٠٢ ـ ابو عبد الله احمد بن محمد السيارى ، اصفهانى ويقال البصرى (١) .

طاهر بن عيسى الوراق قال : حدثنى جعفر بن احمد بن ايوب قال : حدثنى الشجاعى قال : حدثنى ابراهيم بن محمد بن حاجب قال : قرأت فى رقعة مع الجواد «ع» يعلم من سأل عن السيارى انه ليس فى المكان الذى ادعاه لنفسه وألا تدفعوا اليه شيئاً .

قال نصر بن الصباح :السيارى احمد بن محمد ابو عبد الله من ولد سيار وكان من كبار الظاهرية فى وقت ابى محمد الحسن العسكرى «ع» .

* * *

٥٠٣ ـ على بن جعفر .

محمد بن مسعود قال : قال يوسف بن السخت : كان على بن جعفر وكيلا لأبى الحسن «ع» ، وكان رجلا من اهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد(٢) فسعى به الى المتوكل فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه بثلاثة آلاف دينار فكلمه عبد الله فعرض جامعة على المتوكل فقال ياعبد الله لو شككت فيك لقلت انك رافضى ، هذا وكيل فلان وانا عازم على قتله . قال : فتأدى الخبر الى على بن جعفر ، فكتب الى ابى الحسن «ع» ياسيدى الله الله فىّ فقد والله خفت ان ارتاب ، فوقع فى رقعته : اما اذ بلغ بك الامر ما ارى فسأقصد الله فيك ، وكان هذا فى ليلة الجمعة فأصبح المتوكل محموماً فازدادت عليه حتى صرخ عليه يوم الاثنين ، فأمر بتخلية كل محبوس

(١) السيارى نسبة الى جده « سيار » .

(٢) همينيا بضم الهاء وفتح الميم وسكون الياء : قرية كبيرة فى ضفة دجلة فوق النعمانية .

عرض عليه اسمه حتى ذكر هو على بن جعفر فقال : لعبد الله لم تعرض على امره ؟ فقال : لا اعود الى ذكره ابداً . قال : خل سبيله الساعة وسله ان يجعلنى فى حل ، فخلى سبيله وصار الى مكة بأمر ابى الحسن « ع » فجاور بها وبرأ المتوكل من علته .

محمد بن مسعود قال: حدثنى على بن محمد القمى قال : حدثنى محمد بن احمد عن ابى يعقوب يوسف بن السخت قال : حدثنى العباس عن على بن جعفر قال عرضت امرى على المتوكل فأقبل على عبد الله بن يحى بن خاقان فقال له : لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا واشباهه ، فان عمه اخبرنى انه رافضى وانه وكيل على بن محمد ، وحلف ان لا يخرج من الحبس الا بعد موته ، فكتبت الى مولانا ان نفسى قد ضاقت وانى اخاف الزيغ فكتب اليه : اذ بلغ الامر منك ما ارى فسأقصد الله فيك ، فما عادت الجمعة حتى اخرجت من السجن .

* * *

٥٠٤ — محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمدانى .

محمد بن سعد بن مزيد ابو الحسن قال : حدثنا محمد بن جعفر بن ابراهيم الهمدانى ـ وكان ابراهيم وكيلا وكان حج اربعين حجة ـ قال : ادركت بنتا لمحمد بن ابراهيم بن محمد فوصف جمالها وكمالها وخطبها اجلة الناس فأبى ان يزوجها من احد ، فأخرجها معه الى الحج فحملها الى ابى الحسن « ع » ووصف له هيئتها وجمالها وقال : انى انما حبستها عليك تخدمك قال : قد قبلتها فاحملها معك الى الحج وارجع من طريق المدينة ، فلما بلغ المدينة راجعاً ماتت فقال له ابو الحسن صلوات الله عليه : بنتك زوجتى فى الجنة يا بن ابراهيم .

* * *

٥٠٥ — خيران الخادم القراطيسي (١) .

وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه : حدثني الحسين ابن محمد بن عامر قال : حدثني خيران الخادم القراطيسي قال : حججت ايام ابي جعفر محمد بن علي بن موسى «ع» وسألته عن بعض الخدم وكانت له منزلة من ابي جعفر «ع» فسألته ان يوصلني اليه ، فلما صرنا الى المدينة قال لي. تهيأ فاني اريد ان امضي الى ابي جعفر «ع» ، فمضيت معه فلما ان وافينا الباب قال ساكن في حانوت فاستأذن ودخل ، فلما ابطأ على رسوله خرجت الى الباب فسألته عنه فأخبرني انه قد خرج ومضى ، فبقيت متحيراً فاذن انا كذلك اذ خرج خادم من الدار فقال : انت خيران ؟ فقلت : نعم . قال لي : ادخل ، فدخلت واذاً ابو جعفر «ع» قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه ، فجاء غلام بمصلى فألقاه له فجلس ، فلما نظرت اليه لهيبته ودهشته ، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة فأشار الى موضع الدرجة فصعدت وسلمت ورد السلام ومد يده الى فأخذتها وقبلتها ووضعتها على وجهي ، فأقعدني بيده فأمسكت يده مما داخلني من الدهش فتركها في يدي صلوات الله عليه. فلما سكنت خليتها فسائلني وكان الريان بن شبيب قال لي : ان وصلت الى ابي جعفر «ع» قلت له مولاك الريان بن شبيب يقرئك السلام ويسألك الدعاء له ولولده ، فذكرت له ذلك فدعا له ولم يدع لولده فأعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده ، فأعدت عليه ثلاثا فدعا له ولم يدع لولده ، فودعته وقمت فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم افهم ما قال ، وخرج الخادم في اثري فقلت له : ما قال سيدي لما قمت ؟ فقال لي قال : من هذا الذي يرى ان يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما اخرج فيها صار الى من هو شر منهم ، فلما اراد الله ان يهديه هداه .

---

(١) القراطيسي نسبة الى القراطيس جمع القرطاس ، باعتبار انه بائعها او صانعها.

محمد بن مسعود قال : حدثنی سلیمان بن جعفر عن ابی نصر حماد بن عبد الله القندی عن ابراهیم بن مهزیار عن علی بن مهزیار قال : کتبت الی خیران الخادم قد وجهت الیك ثمانیة دراهم کانت أهدیت الی من طرسوس (١) دراهم منهم وکرهت ان اردها علی صاحبها او احدث فیها حدثا دون امرك ، فهل تأمرنی فی قبول مثلها ام لا لا عرفها انشاء الله وانتهی الی امرك ؟ فکتب وقرأته : اقبل منهم اذا اهدی الیك دراهم او غیرها ، فان رسول الله « ص » لم یرد هدیة علی یهودی ولا نصرانی .

حمدویه وابراهیم قالا : حدثنا محمد بن عیسی قال : حدثنی خیران الخادم قال : وجهت الی سیدی ثمانیه دراهم ـ وذکر مثله سواء . وقال : قلت جعلت فداك انه ربما اتانی الرجل لك قبله الحق او یعرف موضع الحق لك فسألنی عما یعمل به فیکون مذهبی اخذ ما یتبرع فی سر ؟ قال : اعمل فی ذلك برأیك فان رأیك رأیی ومن اطاعك فقد اطاعنی . قال ابو عمرو : هذا یدل علی انه کان وکیله . ولخیران هذا مسائل روینا عنه وعن ابی الحسن « ع » .

* * *

٥٠٦ — ابراهیم بن محمد الهمدانی .

علی بن محمد قال : حدثنی احمد بن محمد عن ابراهیم بن محمد الهمدانی قال کتبت الی ابی جعفر « ع » اصف له صنع السمیع فیّ ، فکتب بخطه : وعجل الله نصرتك ممن ظلمك وکفاك مؤنته ، وابشرك بنصر الله عاجلا وبالأجر آجلا واکثر من حمد الله .

علی بن محمد قال : حدثنی احمد بن محمد عن عمر بن علی بن عمر بن یزید

(١) طرسوس مدینة بثغور الشام بین انطاکیة وحلب وبلاد الروم ، وبها قبر المأمون العباسی .

عن ابراهيم بن محمد الهمدانى قال : وكتب الى : وقد وصل الحساب تقبل الله منك ورضى عنهم وجعلهم معنا فى الدنيا والآخرة ، وقد بعثت اليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة بكذا ، فبارك الله لك فيه وفى جميع نعمة الله عليك ، وقد كتبت الى النضر امرته ان ينتهى عنك وعن التعرض لك ولخلافك واعلمته موضعك عندى ، وكتبت الى ايوب امرته بذلك ايضا ، وكتبت الى موالى بهمدان كتابا امرتهم بطاعتك والمصير الى امرك وان لا وكيل لى سواك .

* * *

٥٠٧ — عمرو بن سعيد المدائنى (١) .

قال نصر بن الصباح : عمرو بن سعيد فطحى .

* * *

٥٠٨ — يعقوب بن يزيد الكاتب الانبارى ويعرف بالقمى(٢) .

ابن مسعود قال : سألت ابا الحسن على بن الحسن بن على بن فضال عن يعقوب بن يزيد قال : كان كاتباً لأبى دلف القاسم .

* * *

٥٠٩ — ابو خالد السجستانى (٣) .

حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا محمد بن عثمان قال : حدثنا ابو خالد السجستانى انه لما مضى ابو الحسن «ع» وقف عليه ثم نظر فى نجومه فزعم انه قد مات ، فقطع على موته وخالف اصحابه .

---

(١) المدائنى نسبة الى المدائن ، وهى بلدة في الجانب الغربى من دجلة ، وفيها ايوان كسرى وقبر سلمان الفارسى والحذيفة بن اليمان .

(٢) مضى ضبط الانبارى في ص ٤٧٨ .

(٣) انظر ضبط السجستانى فى الكتاب ص ٢٩٦ .

٥١٠ — ابو محمد الانصارى من اصحاب الرضا « ع » .

قال ابو عمرو : قال نصر بن الصباح : ابو محمد الانصارى الذى يروى عنه محمد بن عيسى العبيدى وعبد الله بن ابراهيم مجهول لايعرف .

* * *

٥١١ — داود بن النعمان .

قال حمدويه عن اشياخه قالوا : داود بن النعمان خير فاضل ، وهو عم الحسن بن على بن النعمان واوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع .

* * *

٥١٢ — الحسين بن ابى الخطاب .

ذكر عن محمد بن يحيى العطار ان محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ذكر انه يحفظ مولد الحسين بن ابى الخطاب وانه ولد سنة اربعين ومائة ، واهل قم يذكرون الحسين بن ابى الخطاب وسائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب .

* * *

٥١٣ — الحسن بن القاسم من اصحاب الرضا « ع » .

حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنى الحسن بن القاسم قال : حضر بعض ولد جعفر « ع » الموت فأبطأ عليه الرضا « ع » . قال : فغمنى ذلك لابطائه على عمه محمد . قال : ثم جاء فلم يلبث ان قام . قال الحسن : فقمت معه فقلت : جعلت فداك عمك فى الحال التى هو فيها تقوم وتدعه . فقال : اين تدفن فلانا ـ يعنى الذى هو عندهم ـ قال : فوالله ما لبثنا ان تمايل المريض ودفن اخاه الذى كان عندهم صحيحا . قال الحسن الخشاب : فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به .

* * *

٥١٤ و ٥١٥ ـ واصل وابو الفضل الخراسانى .

محمد بن مسعود قال : حدثنى ابو على المحمودى قال : حدثنى واصل قال طليت ابا الحسن « ع » بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر ، ثم جمعت ذلك الماء والنورة وذلك الشعر فشربته كلا .

محمد بن مسعود قال : حدثنى حمدان بن احمد القلانسى قال : حدثنا معاوية بن حكيم قال : حدثنى ابو الفضل الخراسانى ـ وكان له انقطاع الى ابى الحسن الثانى « ع » وكان يخالط القراء ثم انقطع الى ابى جعفر « ع » .

* * *

٥١٦ ـ مقاتل بن مقاتل .

نصر بن الصباح قال : حدثنى اسحاق بن محمد البصرى عن القاسم بن يحى عن الحسين بن عمر بن يزيد قال : دخلت على الرضا « ع » وانا شاك فى امامته وكان زميلي فى طريقى رجلا يقال له مقاتل بن مقاتل ، وكان قد مضى على امامته بالكوفة . فقلت له : عجلت . فقال : عندى فى ذلك برهان وعلم . قال الحسين فقلت للرضا « ع » قد مضى ابوك ؟ فقال : اى والله وانى لفى الدرجة التى فيها رسول الله « ص » وامير المؤمنين « ع » ومن كان اسعد ببقاء ابى منى . ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ والسابقون السابقون . اولئك المقربون ﴾ (١) العارف للامامة حتى يظهر الامام . ثم قال : ما فعل صاحبك ؟ فقلت : من ؟ قال : مقاتل بن مقاتل المسود الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف .

وقال : اما انى ما رأيته ولا دخل على ولكنه آمن وصدق واستوصى به . قال : فانصرفت من عنده الى رحلى فاذا مقاتل راقد ، فحركته ثم قلت : لك بشارة عندى لا اخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة . ثم اخبرته بما كان .

---

(١) سورة الواقعة آية ١٠ ـ ١١ .

٥١٧ — حمزة بن بزيع .

روى اصحابنا عن الفضل بن كثير عن على بن عبد الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمى قال : ذكر بين يدى ابى الحسن الرضا « ع » حمزة بن بزيع فترحم عليه ، فقيل له : انه كان يقول بموسى ويقف فترحم عليه ساعة ثم قال : من جحد حق كمن جحد حق ابائى عليهم السلام والصلاة .

* * *

٥١٨ — ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى (١) .

حدثنى ابو بكر احمد بن ابراهيم السفسنى رحمه الله قال : حدثنى ابو احمد محمد بن سليمان من العامة قال : حدثنى العباس الدورى قال : سمعت يحى ابن نعيم يقول : ابو الصلت نقى الحديث ورأيناه يسمع ، ولكن كان شديد التشيع ولم ير منه الكذب .

قال ابو بكر : حدثنى ابو القاسم طاهر بن على بن احمد ذكر ان مولده بالمدينة . قال : سمعت بركة بن قيس الاشعرى يقول : سمعت احمد بن سعيد الرازى يقول : ان ابا الصلت الهروى ثقة مأمون على الحديث ، الا انه يحب آل رسول الله « ص » ، وكان دينه ومذهبه حب آل محمد صلوات الله عليهم وعلى ابى الصلت رحمه الله

* * *

٥١٩ — ابو جرير القمى .

محمد بن قولويه قال : حدثنا سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن

---

(١) الهروى بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة بفتح الهاء : مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة .

حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم قال : دخلت على الرضا « ع » من اول الليل فى حدثان موت ابى جرير ، فسألنى عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثنى واحدثه حتى طلع الفجر ، فقام « ع » فصلى الفجر .

* * *

٥٢٠ – علی بن جعفر بن العباس الخزاعی المروزی (١) .

قال محمد بن مسعود : على بن جعفر بن العباس الخزاعى كان واقفياً .

---

(١) انظر ضبط الخزاعى فى الكتاب ص ٤٢٥ وضبط المروزى في ص ٤٣٠.

الفهارس

١ ـ فهرس اسماء الرجال .
٢ ـ فهرس الكنى والألقاب .
٣ ـ فهرس أسماء النساء وكناهن وألقابهن .
٤ ـ فهرس المواضيع المتفرقة .
٥ ـ فهرس المصادر .

فهرس اسماء الرجال

(ا)

ابان بن تغلب ٢٧٩
ابان بن عثمان الأحمر ٣٠٠
ابراهيم بن ابى البلاد ٤٢٥
ابراهيم بن ابى سمال ٤٠٠
ابراهيم بن ابى محمود ٤٧٤
ابراهيم الخارقى ٣٥٧
ابراهيم بن شعيب ٣٩٨
ابراهيم بن عبد الحميد الصنعانى ٣٧٨
ابراهيم بن عبدة النيسابورى ٤٨١ و ٤٨٥
ابراهيم بن عيسى (ابو ايوب) الخزاز ٣١٢
ابراهيم بن محمد بن فارس ٤٤٥
ابراهيم بن محمد الهمدانى ٥٠٨
ابراهيم بن مهزيار ٤٤٦
ابراهيم بن نعيم (ابو الصباح) الكنانى ٢٩٩
ابى بن قيس ٩٣
احكم بن بشار المروزى الكلثومى ٤٧٦
احمد بن ابراهيم المراغى ٤٤٩
احمد بن ابى بشير (ابن السراج) ٣٩٣
احمد بن اسحاق القمى ٤٦٦
احمد بن الحارث الأنماطى ٣٩٧
احمد بن الحسن بن على بن فضال ٤٤٥
احمد بن الحسن الميثمى ٣٦٨
احمد بن حماد المروزى ٤٧٢
احمد بن حمزة بن بزيع ٤٧٢
احمد بن سابق ٤٦٢
احمد بن عائذ ٣٠٩
احمد بن عبد الله الكرخى ٤٧٤
احمد بن عمر الحلبي ٤٩٨
احمد بن الفضل الخزاعى ٤٦٥
احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطي ٤٩٠
احمد بن محمد السيارى ٥٠٥
احمد بن محمد بن عيسى ٤٣١
احمد بن هلال العبرتائي ٤٤٩
احنف بن قيس ٨٣
اديم بن الحر الحذاء ٢٩٦
اسامة بن حفص ٣٨٥
اسامة بن زيد ٤٠

اسحاق بن اسماعيل النيسابورى ٤٨١
اسحاق بن عمار ٣٤٨
اسحاق بن محمد البصرى ٤٤٥
اسلم المكى ١٧٨
اسماعيل بن ابى سمال ٤٠٠
اسماعيل بن جابر الجعفى ١٧٤
اسماعيل بن الخطاب ٤٢٣
اسماعيل بن عبد الخالق ٣٥٣
اسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة ٢٩٣
اسماعيل بن عمار ٣٤٨
اسماعيل بن الفضل الهاشمى ١٩١
اسماعيل بن محمد (السيد الحميرى) ٢٤٢
اسماعيل بن مهران ٤٩٠
اويس القرنى ٩١
ايوب بن نوح ٤٦٦
ايوب بن نوح بن دراج ٤٧٩

(ب)

البراء بن عازب ٤٥
بريد بن معاوية ٢٠٦
بسام بن عبد الله الصيرفى ٢١١
بشار الشعيرى ٣٤٠
بشار بن يسار ٣٥٠
بشير طرخان النخاس ٢٦٣
بشير النبال ٣١٤
بكر بن محمد الازدى ٤٩٤
بكر بن محمد بن جناح ٣٩٤
بكير بن اعين ١٦٠
بلال الحبشي ٤٠
بنان بن محمد بن عيسى ٤٣١

(ث)

ثابت بن دينار (ابوحمزة) الثمالى ١٧٦و٣٤٦
ثابت بن هرمز(ابو المقدام) الحداد ٢٠٨
ثعلبة بن ميمون ٣٥٢
ثوير بن ابى فاختة ١٩١

(ج)

جابر بن عبد الله الانصارى ٤٢
جابر بن يزيد الجعفى ١٦٩
جابر المكفوف ٢٨٤
جارية بن قدامة السعدى ٩٧
جعفر بن بشير البجلى ٥٠٤
جعفر بن خلف ٤٠٤
جعفر بن عفان الطائى ٢٤٥
جعفر بن عيسى ٤١٩
جعفر بن محمد بن حكيم ٤٥٦

جعفر بن ميمون ٢٩٣
جعفر بن واقد ٤٤٤
جميل بن دراج ٢١٦
جندب بن جنادة (ابو ذر) ٢٧
جون بن قتادة ٩٧
جويرية بن اسماء ٣٤٠
جويرية بن مسهر العبدى ٩٨

(ح)

الحارث بن قيس ٩٣
الحارث الهمدانى ٨١
الحارث بن المغيرة النصرى ٢٨٦
حبيب السجستانى ٢٩٦
حبيب بن مظاهر ٧٣
حجر بن زائدة ٣٤٧
حجر بن عدي الكندي ٩٤
حذيفة بن منصور ٢٨٥
حذيفة بن اليان ٣٧
حريز بن عبد الله السجستانى ٢٨٥ و٣٢٧
الحسن الأهوازى ٤٦١
الحسن بن حبيش ٣٤٤
الحسن بن زياد العطار ٣٦١
الحسن بن سماعة بن مهران ٣٩٨
الحسن بن عطية (ابو ناب) الدغشى ٣١٣
الحسن بن على بن ابى حمزة البطائني ٤٦٢
الحسن بن على بن ابى عثمان سجادة ٤٧٨
الحسن بن على الخواتيمى ٤٣٧
الحسن بن على بن فضال الكوفى ٤٣٣ و٤٧٣
الحسن بن القاسم ٥١٠
الحسن بن محبوب ٤٨٨
الحسن بن محمد (ابن بابا) ٤٣٧
الحسن بن محمد بن سماعة ٣٩٨
الحسين الاهوازى ٤٦١
الحسين بن ابى حمزة الثمالى ٣٤٦
الحسين بن ابي الخطاب ٥١٠
الحسين بن ابى سعيد(ابن المكاري) ٣٩٣
الحسين بن ابى العلاء ٣١١
الحسين بن بشار ٣٨٢
الحسين بن عبيد الله المحرر ٤٣٢
الحسين بن علوان الكلبي ٣٣٣
الحسين بن عمرو ٣٦٢
الحسين بن قياما ٤٦٣
الحسين بن المنذر ٣١٧
الحسين بن مهران ٥٠٠
الحسين الناب ٣١٧

حفص بن عمرو العمري ٤٤٦
حفص بن ميمون ٢٩٣
الحكم بن عتيبة ١٨٢
حماد السمندري ٢٩٢
حماد بن عيسى الجهني ٢٦٨
حماد الناب ٣١٧
حمدان النهدي ٤٤٥
حمران بن اعين ١٥٧
حمزة بن بزيع ٥١٢
حمزة بن محمد (الطيار) ٢٩٧
حنان بن سدير ٤٦٥
حيان السراج ٢٦٦

(خ)

خالد بن جرير البجلي ٢٩٥ و ٣٥٩
خالد الجوز ٣٨٤
خالد بن زيد (ابو ايوب) الانصاري ٣٩
خيران الخادم القراطيسى ٥٠٧
خزيمة بن ثابت ٥١

(د)

داود بن زربى ٢٦٣
داود بن فرقد ٢٩٤
داود بن القاسم الجعفري ٤٧٨
داود بن كثير الرقى ٣٤٣ و ٣٤٧
داود بن النعمان ٥١٠
درست بن ابى منصور ٤٦٥
دعبل بن على الخزاعى ٤٢٥

(ذ)

ذريح المحاربى ٣١٩

(ر)

ربعى بن عبد الله ٣٠٨
رزام مولى خالد القسري ٢٩٠
رشيد الهجري ٧١
رميلة ٩٥
رهم الانصاري ٣٨٥
الريان بن الصلت الخراسانى ٤٥٧

(ز)

زرارة بن اعين ١٢١
زرعة بن محمد الحضرمى ٤٠٤
زياد بن ابى رجا ٢٩٦
زياد بن عيسى الحذاء ٣١٤
زياد بن مروان القندي ٣٩٦
زياد بن المنذر (ابو الجارود) السرحوب ١٩٩
زيد الشحام ٢٨٦
زيد بن صوحان ٦٣

زكريا بن آدم ٤٢٣و٤٩٦
زكريا بن سابور ٢٨٥
زكريا بن سابق ٣٥٢
(س)
سالم بن ابى حفصة ٢٠٢
سالم بن مكرم (ابو خديجة) ٣٠١
سدير بن حكيم ١٨٣
سعد الاسكاف ١٨٧
سعد بن سعد القمى ٤٢٣
سعد بن مالك (ابو سعيد) الخدري ٤١
سعيد الأعرج ٣٦٣
سعيد بن بيان الهمدانى (ابو حنيفة) سائق الحاج ٢٧٠
سعيد بن جبير ١١٠
سعيد بن المسيب ١٠٧
سعيد بن منصور ٢٠١
سفيان بن ابى ليلى ١٠٣
سفيان الثورى ٣٣٦
سفيان بن عيينة ٣٣٤
سفيان بن مصعب ٣٤٣
سكين النخعى ٣١٦
سلام ٢٨٧
سلمان الفارسى ١٢
سلمة بن كهيل ٢٠٥
سليم بن قيس الهلالى ٩٦
سليمان بن جعفر الجعفرى ٤٠٢
سليمان بن خالد ٣٠٤
سليمان الديلمى ٣٢١
سليمان بن سفيان (ابو داود) المسترق ٢٧٠
سنان ٣٥٠
سهل بن حنيف ٣٨
سهل بن زياد الآدمى ٤٧٤
سورة بن كليب ٣٢٢
(ش)
شجرة اخو بشير النبال ٣١٤
شعيب بن اعين ٢٩٦
شعيب العقرقوفي ٣٧٤
شعيب مولى السجاد (ع) ١١٧
شهاب بن عبد ربه ٣٥٢
(ص)
صالح بن ابى حماد الرازى ٤٧٣
صالح بن سهل ٢٩٠
صفوان بن مهران الجمال ٣٧٣
صفوان بن يحى ٤٢٣

صعصعة بن صوحان ٦٤
صهيب الرومى ٤٠

(ض)

ضريس بن عبد الملك ٢٦٥

(ع)

عاصم بن حميد الحناط ٣١٣
عامر بن جذاعة ٣٤٧
عامر بن وائلة ٨٧
عباد بن صهيب ٣٣٥
العباس بن صدقة ٤٣٩
عبد الاعلى مولى آل سام ٢٧١
عبد الجبار بن المبارك النهاوندى ٤٧٦
عبد الخالق بن عبد ربه ٣٤٦ و ٣٥٢
عبد الرحمن بن اعين ١٤٤
عبد الرحمن بن ابى عبد الله ٢٦٢
عبد الرحمن بن ابى ليلى ٩٤
عبد الرحمن بن الحجاج ٣٧٤
عبد الرحمن بن سيابة ٣٣٤
عبد الرحمن بن عبد ربه ٣٥٢ و ٣٥٣
عبد السلام بن عبد الرحمن ١٨٣ و ٣٠١
عبد العزيز بن المهتدى ٤٢٧
عبد الله بن ابي يعفور ٢١٣
عبد الله بن بكر الارجاني ٢٦٩
عبد الله بن بكير ٢٩٤
عبد الله بن جندب ٤٨٩
عبد الله بن حمدويه البيهقي ٤٨٥
عبد الله بن خداش (ابو خداش) ٣٧٩
عبد الله بن الزبير الرسان ٢٨٧
عبد الله (بن سبأ) ٩٨
عبد الله بن سنان ٣٥٠
عبد الله بن شداد بن الهادى ٨١
عبد الله بن شريك العامرى ١٩٠
عبد بن الصلت (ابو طالب) القمى ٢١٢ و ٤٧٥
عبد الله بن طاوس ٥٠٣
عبد الله (بن عباس) ٥٢
عبد الله بن عثمان الحناط ٤٦٦
عبد الله بن عجلان ٢١٠
عبد الله بن عطا ١٨٨
عبد الله بن غالب الشاعر ٢٨٨
عبد الله بن محمد (ابو بصير) الاسدى ١٥٥
عبد الله بن محمد (ابو بكر) الحضرمى ٣٥٤
عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى ٤٤٥
عبد الله (بن مسكان) ٣٢٧
عبد الله بن المغيرة ٤٩٥

عبد الله بن ميمون القداح ٢١٢و٣٣٢
عبد الله بن يحي الكاهلي ٣٤٣و٣٧٩
عبد الله بن النجاشي (ابو بجير) ٢٩١
عبد الملك بن اعين ١٤٤
عبد الملك ابو الضريس ١٥٦
عبد الملك بن جريح ٣٣٣
عبد الملك بن عطا ١٨٨
عبد الملك بن عمرو ٣٣٢
عبد الواحد بن المختار الأنصارى ٢٨٩
عبيد بن عبد (ابوعبدالله) الجدلى ٨٥
عبيد الله بن العباس ١٠٤
عثمان بن عيسى الرواسى الكوفى ٤٩٩
عجلان ابو صالح ٣٥٠
عروة بن القتات ٣١٧
عروة بن يحيى الدهقان ٤٤٩و٤٨٠
عقبة بن بشير الأسدى ١٧٨
عقبة بن خالد ٢٩٣
عكرمة مولى ابن عباس ١٨٨
علباء بن دراع (ابو بصير) ١٧٥
علقمة بن قيس ٩٣
علقمة بن محمد الحضرمى ٣٥٤
علي بن ابي حمزة البطائني ٣٤٤و٣٧٩و٣٩٣
علي بن ابي حمزة الثمالي ٣٤٦
علي بن اسماعيل ٤٩٩
علي بن جعفر ٣٦٤و٥٠٥
علي بن جعفر المروزي ٥١٣
علي بن حديد بن حكيم ٤٧٧
علي بن حزور الكناسي ٢٦٦
علي بن حسان الهاشمي ٣٨٣
علي بن حسان الواسطى ٣٨٣
علي بن حسكة القمي ٤٣٥و٤٣٩
علي بن الحسن بن علي بن فضال ٤٤٥
علي بن حسين بن عبد ربه ٤٣٠
علي بن حكم الأنباري ٤٧٨
علي بن حماد الأزدي ٣٢١
علي بن خطاب ٣٩٨
علي بن خليد المكفوف ٢٩٥
علي بن السرى الكرخي ٣١٣
علي بن سويد السائي ٣٨٦
علي بن عبد الله بن مروان البغدادي ٤٤٥
علي بن عبيد الله بن الحسين ٤٩٥
علي بن عطية ٣١٣
علي بن مهزيار ٤٥٩
علي بن ميمون ٣١٢

علي بن وهبان ٣٩٧
علي بن يقطين ٣٦٥
عمار بن موسى الساباطي ٢١٨و٣٤٧و٤٢٥
عمار بن ياسر ٣١
عمر اخو عذافر ٣١٦
عمر بن اذينة ٢٨٤
عمر بن رياح ٢٠٥
عمر بن سعيد المدائني ٥٠٩
عمر بن عبد العزيز بن ابي بشار ٣٨٣
عمر بن يزيد بياع السابري ٢٨٠
عمران بن عبد الله القمي ٢١٨
عمرو بن ابي المقدام ٣٣٥
عمرو بن حريث ٣٥٦
عمرو بن الحمق ٤٦
عمرو بن خالد الواسطى ٣٣٣
عمرو بن قيس المشرقى ١٠٥
عمرو بن مسلم (ابو نجران) التميمي ٢٧٢
عنبسة بن بجاد العابد ٣١٩
عنبسة بن مصعب ٣١٠
عوف (العقيلي) ٩٠
عيسى بن ابي منصور شلقان ٢٧٩
عيسى بن جعفر بن عاصم ٥٠٢
عيسى بن السرى (ابو اليسع) ٣٥٩
عيسى بن عبد الله القمي ٢٨١
العيص بن القاسم ٣٠٨

(ف)

فارس بن حاتم القزويني ٤٣٧ و ٤٤٠
الفضل بن الحارث ٤٨١
الفضل بن شاذان ٤٥١
فضل بن عبد الملك البقباق ٢٨٧
الفضيل بن الزبير الرسان ٢٨٧
الفضيل بن يسار ١٨٥
الفيض بن المختار ٣٠١

(ق)

القاسم بن عروة ٣١٨
القاسم بن عوف ١١٤
القاسم بن محمد الجوهري ٣٨٤
القاسم بن هاشم اللؤلؤي ٤٤٥
القاسم بن يقطين القمي ٤٣٥
قعنب بن اعين ١٦٠
قنبر مولى علي (ع) ٦٧
قيس ٨٨
قيس بن رمانة ١٦١
قيس بن سعد بن عبادة ١٠٢

(ك)

كثير النوا ٢٠٨
كرام بن عمر ٤٦٥
كليب الصيداوي ٢٨٨
الكميت بن زيد ١٧٩

(ل)

ليث بن البختري (ابو بصير) ١٥١

(م)

مالك الأشتر ٦١
مالك بن اعين ١٦٠
مالك بن اعين الجهني ١٨٩
مالك بن عطية ٣١٣
مثنى بن عبد السلام ٢٨٧
مثنى بن الوليد ٢٨٧
محمد بن ابراهيم الحضيني ٤٧١
محمد بن ابراهيم بن مهزيار ٤٤٦
محمد بن ابى بكر ٦٠
محمد بن ابى حذيفة ٦٦
محمد بن ابى حمزة الثمالي ٣٤٦
محمد بن ابى حبيش ٤٧٣
محمد بن ابى عمير الأزدى ٤٩٢
محمد بن احمد بن نعيم الشاذانى ٤٤٧
محمد بن احمد المروزى المحمودى ٤٣٠
محمد بن اسحاق ٣٣٣
محمد بن اسحاق شغر ٥٠٤
محمد بن اسماعيل بن بزيع ٢١٢و٤٧٢
محمد بن بشير ٤٠٥
محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمدانى ٥٠٦
محمد بن الحسن بن شمون ٤٤٨
محمد بن الحسن الواسطي ٤٦٧
محمد بن حكيم ٤٨٠
محمد بن خالد البرقي ٤٥٧
محمد بن الزبير الرسان ٢٨٧
محمد بن زيد الشحام ٣١٤
محمد بن سالم بياع القصب ٢٠٠
محمد بن سالم بن عبد الحميد ٤٧١
محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي ٤٥٦
محمد بن سنان ٣٣٢ و٤٢٣ و٤٢٧ و٤٨٦
محمد الطيار ٢٩٧
محمد بن عبد الجبار ٤٧٣
محمد بن عبد الله بن مهران ٤٧٨
محمد بن علي الصيرفى (ابوسمينة) ٤٥٧
محمد بن علي مؤمن الطاق ١٦٣
محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ٤٥٠

محمد بن الفرات ٤٦٤
محمد بن قيس ١٩٣ و٢٨٩
محمد بن مروان البصرى ١٨٧
محمد بن مسلم ١٤٥
محمد بن مقلاص (ابوالخطاب) ٢٤٦
محمد بن المنكدر ٣٣٣
محمد بن موسى الشريقى ٤٣٩
محمد بن نصير النميرى ٤٣٧
محمد بن الوليد الخزاز ٤١٧
محمد بن يزداد الرازي ٤٤٥
المختار بن ابى عبيدة ١١٥
مرزبان بن عمران القمي الأشعري ٤٢٦
مرقع بن قمامة الأسدي ٨٩
مروك بن عبيد ٤٧١
مسافر مولى ابى الحسن ٤٢٦
مسلم مولى ابى عبد الله ٢٨٨
مسمع بن مالك بن كردين ٢٦٢
مصادف مولى الصادق ٣٨٠
مصدق بن صدقة ٤٧١
معاذ بن مسلم الهراء ٢١٨
معاوية بن حكيم ٤٧١
معاوية بن عمار ٢٦٠
معتب مولى الصادق ٢١٦
معروف بن خربوذ ١٨٤
المعلى بن خنيس ٣٢٣
المغيرة بن توبة المخزومى ٣٦٢
المغيرة بن سعيد ١٩٣
المفضل بن عمر ٢٧٢
مفضل بن قيس بن رمانة ١٦١
مفضل بن مزيد ٣٢٠
مقاتل بن مقاتل ٥١١
منخل بن جليل الكوفي ٣١٤
منذر بن قابوس ٤٧٤
منصور بن حازم ٣٥٨
منصور بن يونس بزرج ٣٩٨
المهدي مولى عثمان ٩٦
موسى بن اشيم ٢٩٣
موسى بن بكر الواسطى ٣٧١
موسى السواق ٤٣٩
موسى بن صالح ٤١٩
ميثم التمار ٧٤
ميسر بن عبد العزيز ٢١٠

(ن)

ناجية بن عمارة الصيداوى ١٨٩

نجية بن الحارث ٣٨٤
نشيط بن صالح ٣٨٤
نصر بن قابوس ٣٨٢
نعيم بن دجاجة الأسدي ٨٣
نوح بن دراج ٢١٦
نوح بن صالح البغدادي ٤٦٧

(هـ)

هارون بن سعد العجلي ٢٠٠
هاشم بن ابى هاشم ٤٤٤
هشام بن ابراهيم العباسي ٤٢١
هشام بن ابراهيم المشرقى ٤١٩
هشام بن الحكم (ابو محمد) ٢٢٠
هشام بن سالم الجواليقي ٢٣٨
همام بن غالب (الفرزدق) ١١٨
هند بن الحجاج ٣٧٢
الهيثم بن ابى مسروق ٣١٩

(و)

واصل الخراسانى ٥١١
وردان (ابو خالد) الكابلى ١١١
الوليد بن صبيح ٢٧١
وهب بن جميع ٢٩٥
وهب بن عبد ربه ٣٥٢ و٣٥٣
وهب بن وهب (ابو البختري) ٢٦١

(ى)

يحيى بن ابى القاسم (ابو بصير) ٤٠٢
يحيى بن ام الطويل ١١٣
يحيى بن القاسم الحذاء ٤٠٢
يزيد بن اسحاق شغر ٥٠٤
يزيد بن خليفة الحارث ٢٨٣
يزيد بن سليط الزيدى ٣٨٤
يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري ٥٠٩
يوسف ٣٥٩
يونس بن عبد الرحمن ٤٠٩
يونس بن ظبيان ٣٠٩
يونس بن يعقوب ٣٢٩

فهرس الكنى والالقاب

ابن ابى الزرقاء ٤٤٤
ابن بابا (الحسن بن محمد) ٤٣٧
ابن بند ٥٠٢
ابن سبأ (عبد الله) ٩٨
ابن السراج (احمد بن بشير) ٣٩٣
ابن عباس (عبد الله) ٥٢
ابن فضال ٤٧٣
ابن مسكان (عبد الله) ٣٢٧
ابن المكاري (الحسين بن ابي سعيد) ٣٩٣
ابو الأسد ختن علي بن يقطين ٤١٩
ابو ايوب (ابراهيم بن عيسى) الخزاز ٣١٢
ابو ايوب الأنصاري (خالد بن يزيد) ٣٩
ابو بجير (عبد الله بن النجاشي) ٢٩١
ابو البختري (وهب بن وهب) ٢٦١
ابو بصير (عبدالله بن محمد الأسدي) ١٥٥
ابو بصير (علباء بن دراع) ١٧٥
ابو بصير (ليث بن البختري) ١٥١
ابو بصير (يحيى بن ابى القاسم) ٤٠٢
ابو الجارود (زياد بن المنذر) السرحوب ١٩٩
ابو جرير القمي ٥١٢
ابو جعفر البصري ٤٦٧
ابو حمزة الثمالي (ثابت بن دينار) ١٧٦
ابو حنيفة (سعيد بن بيان) الهمدانى
سائق الحاج ٢٧٠
ابو خالد السجستانى ٥٠٩
ابو خالد القماط ٣١٥
ابو خالد الكابلي (وردان) ١١١
ابو خداش (عبد الله بن خداش) ٣٧٩
ابو خديجة (سالم بن مكرم) ٣٠١
ابو الخطاب (محمد بن مقلاص) ٢٤٦
ابو داود ٨٥
ابو داود (سليمان بن سفيان) المسترق ٢٧٠
ابو ذر (جندب بن جنادة) ٢٧
ابو سعيد الخدري (سعد بن مالك) ٤١
ابو السمهري ٤٤٤
ابو سمينة (محمد بن علي) الصيرفى ٤٥٧
ابو الصباح الكنانى (ابراهيم بن نعيم) ٢٩٩
ابو الصلت الهروي ٥١٢
ابو الضبار ٢٠٢
ابو الضريس (عبد الملك) ١٥٦

ابو طالب (عبد الله بن الصلت) القمى ٢١٢ و٤٧٥
ابو العباس الحميري ٥٠٣
ابو العباس الطرنانى ٤٣٩
ابو عبد الرحمن الكندي ٤٣٩
ابو عبد الله الجدلي (عبيد بن عبد) ٨٥
ابو عبيدة (زياد بن عيسى) الحذاء ٣١٤
ابو علي بن بلال ٤٣٢
ابو علي بن راشد ٤٣٢ و٥٠٢
ابو عون الأبرش ٤٧٩
ابو الغمر ٤٤٤
ابو الفضل الخراسانى ٥١١
ابو محمد الأنصارى ٥١٠
ابو محمد (هشام بن الحكم) ٢٢٠
ابو مسروق ٣١٩
ابو المقداد (ثابت بن هرمز) الحداد ٢٠٨
ابو موسى البناء ٢٦٢
ابو ناب (الحسن بن عطية) الدغشي ٣١٣
ابو نجران (عمرو بن مسلم التميمي ٢٧٢
ابو هارون ١٩٣
ابو هارون المكفوف ١٩٤
ابو يحيى الجرجانى ٤٤٧
ابو يحيى الموصلي ٥٠٤
ابو اليسع (عيسى بن السرى) ٣٦١
بنو ذودان ٨٨
الجوانى ٤٢٧
السيد الحميرى (اسماعيل بن محمد) ٢٤٢
الطيار (حمزة بن محمد) ٢٩٧
العقيلي (عوف) ٩٠
الفرزدق (همام بن غالب) ١١٨
مؤمن الطاق (محمد بن علي) ١٦٣

فهرس أسماء النساء

ام خالد ٢٠٨
حبابة الوالبية ١٠٦
حبى اخت ميسر ٣٥٦
سعيدة مولاة جعفر ٣١٢

فهرس المواضيع المتفرقة

٣ مقدمة الكتاب

٩ في فضل الرواية والحديث

٤٨ ما جرى بين الحسين ومعاوية من المكاتبات

٥٢ دعاء علي على عبد الله وعبيد الله ابني عباس

٩٠ الزهاد الثمانية

١٠١ فى السبعين رجل من الزط الذين ادعوا الربوبية فى امير المؤمنين (ع)

١١٨ حكم النبيذ

١٩٨ في الزيدية

٢٠٢ فى البترية

٢٠٦ فى تسمية الفقهاء

٢١٩ الفطحية

٢١٩ بعض صفات اصحاب الأئمة

٣١٣ ما روى فى بنى رباط

٣٢٢ تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله (ع)

٣٣٣ عد جماعة من العامة والبترية

٣٧٦ في الواقفة

٤٣٥ الغلاة في وقت علي بن محمد العسكري (ع)

٤٦٥ ما روى في اصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى (ع)

٤٦٦ تسمية الفقهاء من اصحاب ابي ابراهيم وابي الحسن الرضا (ع)

فهرس مصادر التقديم والتعليق

١ ـ الفهرست لابن النديم ـ المكتبة التجارية الكبرى القاهرة .

٢ ـ مراصد الاطلاع لصفي الدين البغدادي ـ القاهرة ١٣٧٣ هـ

٣ ـ الوزراء والكتاب للجهشياري ـ القاهرة ١٣٥٧ هـ

٤ ـ الملل والنحل للشهرستاني ـ القاهرة ١٣٦٨ هـ

٥ ـ ديوان دعبل جمع عبد الصاحب الدجيلي ـ النجف ١٣٨٢ هـ

٦ ـ كتاب الرجال للشيخ الطوسي ـ النجف ١٣٨١ هـ

٧ ـ بحار الأنوار للمجلسي ـ طبعة الكمباني .

٨ ـ لسان العرب لابن منظور ـ طبعة دار صادر بيروت .

٩ ـ رجال العلامة (خلاصة الأقوال) النجف ١٣٨١ هـ

١٠ ـ الفهرست للشيخ الطوسي ـ النجف ١٣٨٠ هـ

١١ ـ معجم البلدان للحموي ـ طبعة دار صادر بيروت .

١٢ ـ فرق الشيعة للنوبختي ـ النجف ١٣٥٥ هـ

١٣ ـ الفوائد الرجالية ـ مخطوطة مكتبة الامام آية الله الحكيم العامة .

١٤ ـ معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ـ المطبعة الهاشمية ١٩٤٩ م

١٥ ـ معالم العلماء لابن شهر اشوب ـ النجف ١٣٨٠ هـ

١٧ ـ كتاب الرجال للنجاشي ـ طهران مركز نشر كتاب .

١٨ ـ معجم ما استعجم للبكري الاندلسي ـ القاهرة ١٣٦٨ هـ

١٩ ـ اسد الغابة لابن الأثير ـ طهران المكتبة الاسلامية .

٢٠ ـ الكافي للشيخ ابي جعفر الكليني ـ طهران ١٣٧٥ هـ

٢١ ـ الاختصاص للشيخ المفيد ـ طهران ١٣٧٩ هـ
٢٢ ـ شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ـ القاهرة دار الكتب العربية الكبرى
٢٣ ـ اعيان الشيعة للسيد محسن الأمين .
٢٤ ـ نهج البلاغة جمع الرضي ـ طبعة مصر .
٢٥ ـ ديوان الفرزدق ـ القاهرة ١٣٥٤ هـ
٢٦ ـ عبد الله بن سبأ للعسكرى ـ النجف ١٣٧٥ هـ
٢٧ ـ الى مشيخة الأزهر للسبيتي
٢٨ ـ الفتنة الكبرى لطه حسين ـ دار المعارف .
٢٩ ـ النهاية لابن الأثير ـ الطبعة الأولى .
٣٠ ـ مجمع البحرين فخر الدين الطريحي .
٣١ ـ القاموس للفيروز آبادى ـ مصر ١٣٥٢ هـ
٣٢ ـ الأغانى لأبى الفرج ـ دار الكتب المصرية .
٣٣ ـ الكنى والالقاب للقمي ـ النجف ١٣٧٦ هـ
٣٤ ـ مقباس الهداية للمامقانى ـ مطبوع في اخر التنقيح ج ٣ .
٣٥ ـ تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدى ـ ١٣٠٦ هـ
٣٦ ـ سفينة البحار للقمي ـ النجف الأشرف

منشورات

مؤسسة الاعلمى للمطبوعات ـ في كربلاء

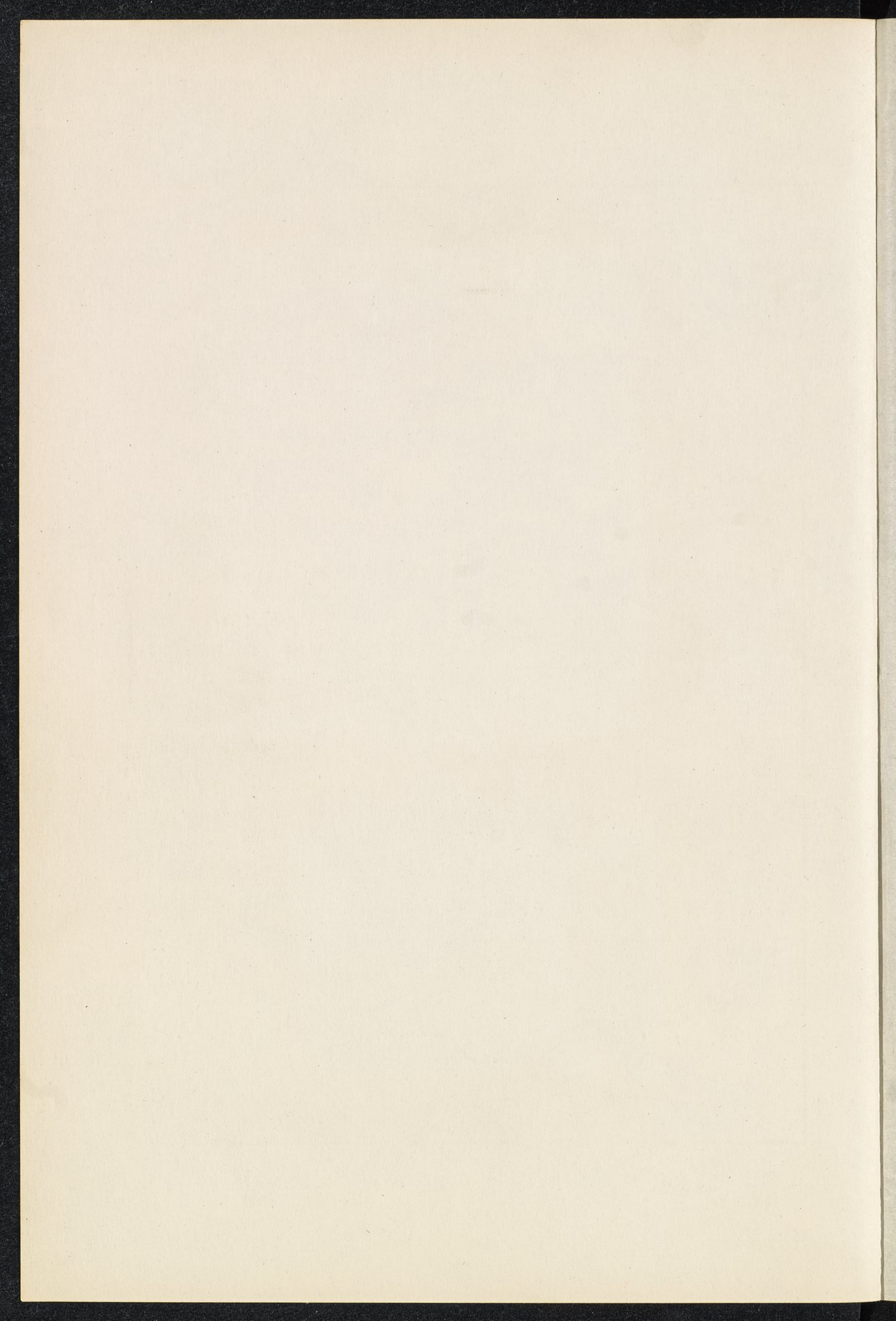
			فلس	دينار
١ ـ	الكشكول للشيخ يوسف البحرانى ثلاثة أجزاء		٠٠٠	٢
٢ ـ	رجال الكشى	جزء	٥٠٠	
٣ ـ	القول السديد في شرح التجريد	جزء	٤٠٠	
٤ ـ	الوعى الاسلامي	جزآن	٤٠٠	
٥ ـ	المقدمات (تضم عشرة علوم)	جزء	٣٥٠	
٦ ـ	الفضائل والاضداد	جزء	٣٥٠	
٧ ـ	بلاغة الحسين الطبعة الخامسة	جزء	١٥٠	
٨ ـ	العقائد الاسلامية	جزء	١٠٠	
٩ ـ	المعارف الاسلامية	جزء	١٠٠	
١٠ ـ	كيف عرفت الله	جزء	٦٠	
١١ ـ	هل تحب معرفة الله	جزء	٥٠	
١٢ ـ	بين الاسلام وداروين	جزء	٥٠	
١٣ ـ	مجمع النورين (فارسي)	جزء	٧٥	
١٤ ـ	ديوان ياسين الكوفي	جزء	٣٠	
١٥ ـ	النصاريات	جزء	٢٠	

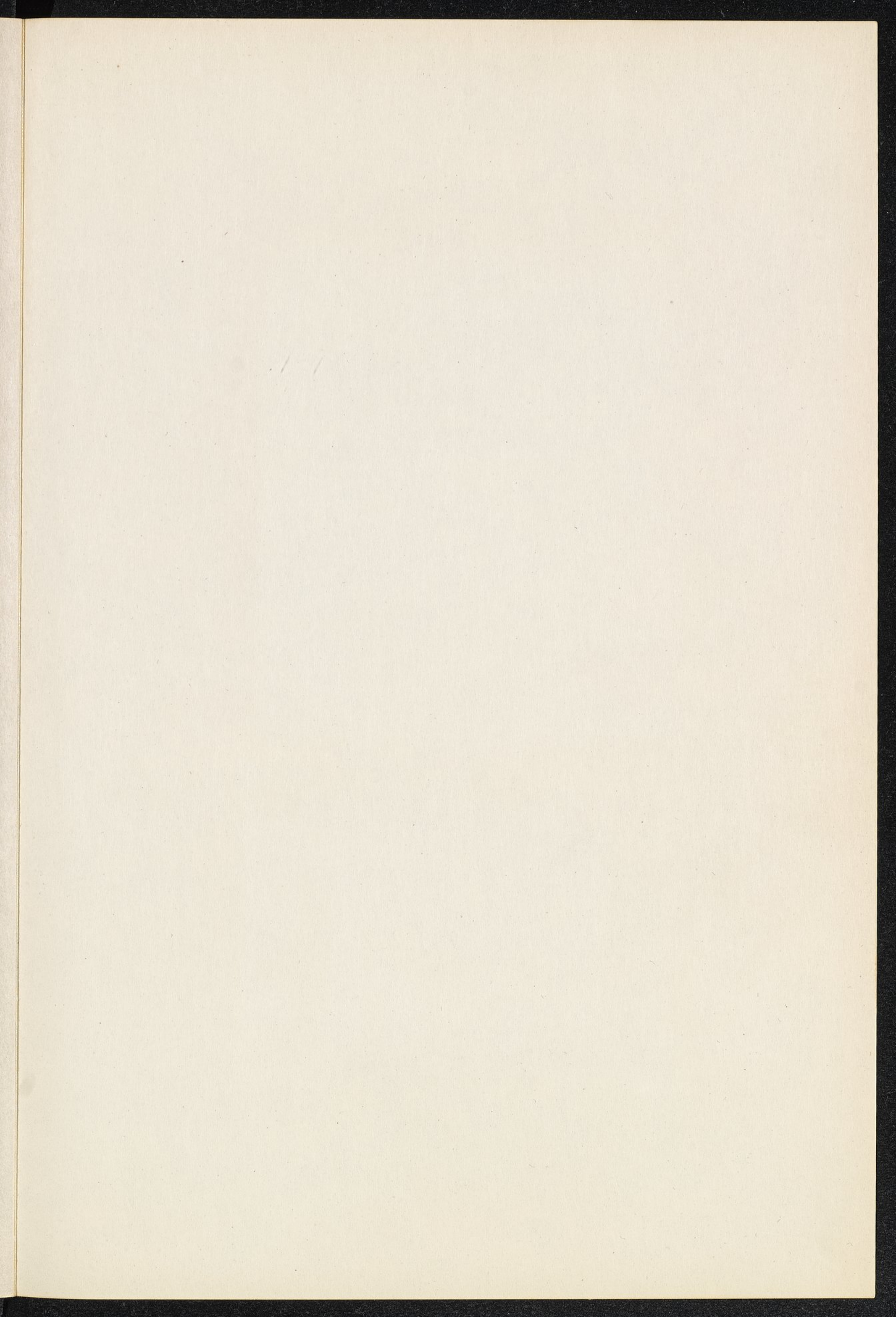
تحت الطبع

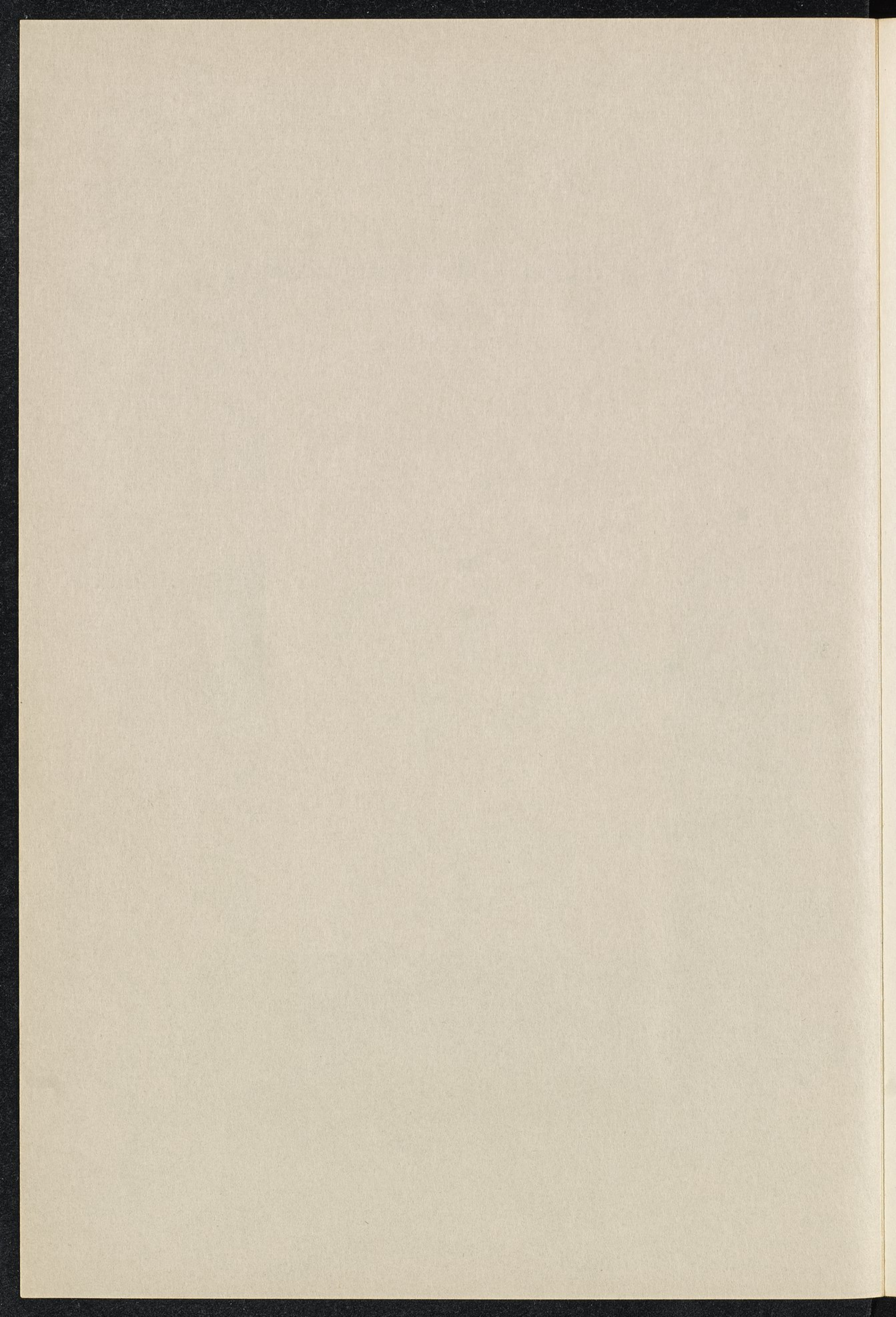
١ ـ الرحلة المدرسية للامام البلاغى

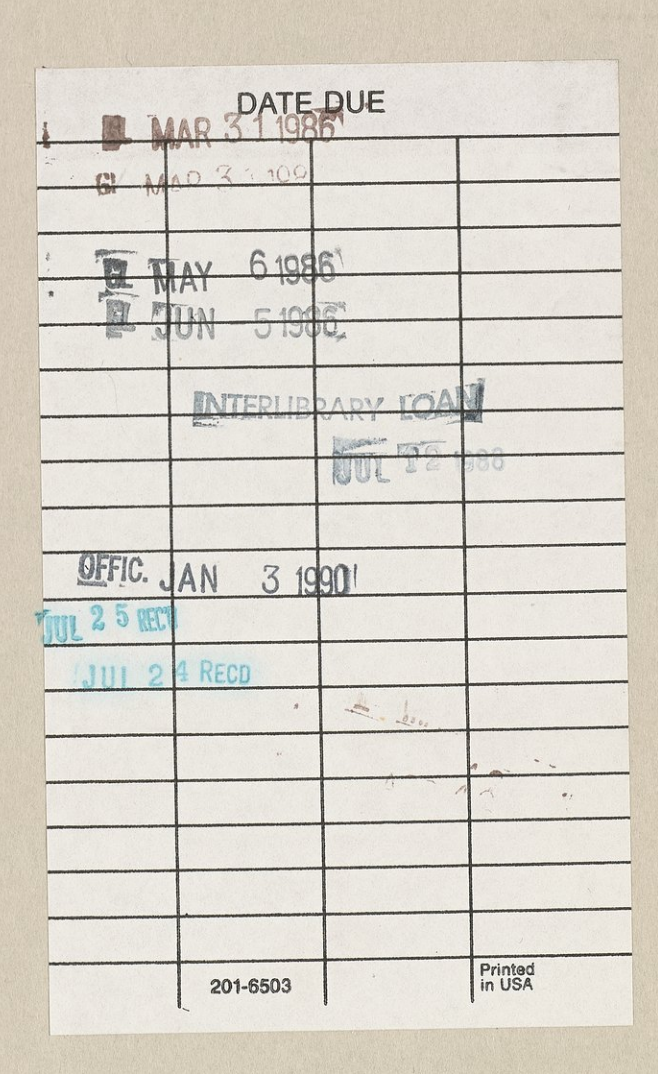
٢ ـ شرح التبصرة جزآن

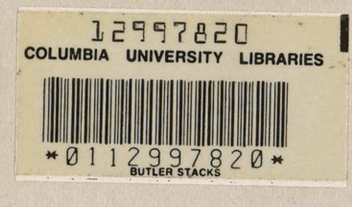
مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ـ تلفون ٨٩٨








DATE DUE
MAR 31 1986
MAY 6 1986
JUN 5 1986
INTERLIBRARY LOAN
OFFIC. JAN 3 1990
JUL 25 REC'D
JUL 24 RECD
201-6503
Printed in USA


12997820
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0112997820
BUTLER STACKS

